5

نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع والنواظر

(الجزء الخامس)

متضمن لتراجم علماء الهند واعيانها فى القرن الحادى عشر

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى

(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنو)

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند

١٣٧٥ ﻫ = ١٩٥٥ م

نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع والنواظر

(الجزء الخامس)

متضمن لتراجم علماء الهند واعيانها فى القرن الحادى عشر

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى

(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنو)

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند

١٣٧٥ ه‍ = ١٩٥٥ م

فهرست اسماء اصحاب التراجم

من

الجزء الخامس من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة الحادية عشرة فى اعيان القرن الحادى عشر

مولانا

الشيخ

حرف الباء

حرف الباء الهندية

حرف التاء

حرف الثاء المثلثة

حرف الحاء

حرف

سعيد

حرف الشين المعجمة

حرف الصاد المهملة

حرف

مولانا

المفتى

الحكيم

حرف الغين

حرف

حرف الكاف الهندية

حرف اللام

حرف الميم

مولانا

المفتي

حرف النون

الشيخ

(تمت)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية عشرة

فى اعيان القرن الحادى عشر

حرف الالف

١ - الشيخ آدم بن اسماعيل البنورى

الشيخ العارف الولى الكبير آدم بن اسماعيل بن بهوه بن يوسف بن يعقوب بن الحسين الحسينى الكاظمى البنورى، احد كبار المشايخ النقشبندية، بشّر به والده فى رؤيا له صالحة، بشره بذلك النبى صلى الله عليه و سلم، ولد ونشأ بقرية بنور بفتح الموحدة و تشديد النون من اعمال سرهند، واخذ الطريقة عن الحاج خضر الروغانى احد اصحاب الشيخ احمد بن عبد الاحد العمرى السرهندى بمدينة ملتان، ولازمه شهرين كاملين ثم قدم سرهند بامره ولازم الشيخ احمد المذكور مدة من الزمان و اخذ عنه، وقد ذكر فى خلاصة المعارف انه حصلت له نفحة من الجذبات الربانيّة عن الشيخ محمد طاهر اللاهورى بحق ما وصل اليه عن الشيخ اسكندر عن جده كمال الدين الكيتهلى، وبالجملة فانه بلغ رتبة لم يصل اليها كثير ممن عاصره من المشايخ وكانت طريقته اتباع الشريعة المحمدية واقتفاء آثار السنة السّنية لا ينحرف عنها قدر شعرة فى الاقوال

ولا فى الافعال .

اخذ عنه خلق كثير حتى قيل ان اربعمائة الف مسلم بايعوه ثم الف رجل منهم نالوا عنه حظا وافرا من العلم والمعرفة وقيل ان زاويته قلما كانت تخلو عن الف رجل كل يوم وكلهم كانوا يأكلون الطعام من مطبخه ويستفيدون منه .

وفى التذكرة الآدمية انه سار الى لاهور سنة اثنتين وخمسين والف وكان معه عشرة آلاف من السادة والمشايخ ومن كل طبقة، وكان شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند بلاهور فى ذلك الزمان فاستعظمه وامر سعد الله خان ان يذهب اليه فجاء سعد الله خان و تكدرت صحبته بالشيخ فسعى الى السلطان بالوشاية فامر السلطان ان يسافر الشيخ الى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا فسافر معه اصحابه و عشيرته فحج وسكن بالمدينة المنورة حتى مات بها انتهى .

وللشيخ آدم رسائل فى الحقائق والمعارف منها خلاصة المعارف فى مجلدين بالفارسية اوله: الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا بقدر كمالات اسمائه وآلائه الخ، وقد ظفرت بذلك الكتاب وهو موجود عندى ولله الحمد، ومنها نكات الاسرار .

وكان الشيخ آدم اميا ما قرأ شيئا من الكتب على اهل العلم .

مات بسبع بقين من شوال سنة ثلاث وخمسين والف بالمدينة المنورة فدفن ببقيع الغرقد عند قبة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

٢ - المفتى آدم بن محمد الگوپاموى

الشيخ العالم الكبير آدم بن محمد بن خواجه بن شيخ بن آدم الشهابى الصديقى الگوپاموى احد الفقهاء الحنفية كان من نسل الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى صاحب العوارف، ولد بگوپامؤ قرية

جامعة

جامعة فى اوده سنة احدى عشرة و تسعمائة و سافر للعلم الى جونپور فلازم الشيخ معروف ابن عبدالواسع الحسينى البخارى الجونپورى و اخذ عنه العلم و الطريقة و ولى الافتاء ببلدته گوپامؤ فرجع الى بلدته و كان يدرس و يفيد اقطعه بابر شاه التيمورى قرية لمعاشه سنة ثلاثين و تسعمائة و عمر تسعين سنة لعله توفى سنة احدى و الف .

٣ - الشيخ ابراهيم بن احمد الحموى

السيد الشريف ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن الحسين بن عبدالقادر ابن محمد بن عبد القادر بن محمد بن على الكبير الحموى الگيلانى احد السادة القادة قدم بعد وفاة والده الى الهند و اخبر ابوه عن ذلك قبل قدومه فحصل له القبول التام من اهلها و اجتمع بسلطان الهند شاهجهان بمدينة دهلى فانزله المنزلة السامية اللائقة به وهرّع اليه اهل هذه البلاد و اعتقدوا فيه غاية الاعتقاد على الخصوص ابن ملكهم محمد شجاع فانه كان معه على ما يذكر كالمطيع مع المطاع وظهرت على يديه كرامات و سار ذكرها فى البلاد و جرت له معهم امور و امتحانات اظهرها الله سبحانه ببركة سلفه الطاهر و اقام بالهند عشر سنين ثم رجع الى بلدته حماة الشام وكان ذلك سنة سبع و ستين و الف فجدّد بها قصره داخل دارهم و كان تمامه سنة تسع و ستين و تزوج بابنة عمرباك الاعوجى حاكم حماة فى السنة المذكورة و سار فى سنة سبعين الى قسطنطينية لبعض امور و مهمات و بعد قضائها عاد الى وطنه حماة و استقام بها الى سنة ثمان و سبعين ثم عاد الى الهند و اقام باورنگ آباد فى معسكر السطان الغازى اورنگ زيب ابن شاه جهان الدهلوى اثنى عشرة سنة و مات سنة سبع وثمانين و الف فدفن بها .

و اما ما فى «تحفة الابرار» انه توفى فى بلدة شاهجهانپور سنة تسع

و ثمانين و الف و بها دفن فى تكية كان بناها فى تلك البلدة فليس بصحيح.

و قد ذكر له صاحب شمس المفاخر ذيل قلائد الجواهر المطبوعة بمصر ترجمة حسنة و كان صنفه فى حياته فذكره الى رحلته قسطنطينية و دعا له بالعود الى بلدته بالخير و السلامة.

٤ - الشيخ ابراهيم المحدث الاكبرآبادى

الشيخ العالم الكبير المحدث ابراهيم بن داود ابو المكارم القادرى المانكپورى ثم الاكبرآبادى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ولد و نشأ بمانكپور و قرأ العلم بها على اساتذة عصره، ثم سافر الى بغداد و اشتغل بالحديث و التفسير بها سنتين و نصف سنة، ثم ذهب الى الحرمين الشريفين فحج و زار ثم ذهب الى مصر القاهرة و اخذ الحديث بها عن الشيخ شمس الدين العلقمى و اجازه الشيخ محمد بن ابى الحسن البكرى الشافعى، ثم رجع الى مكة المباركة و صحب الشيخ عبد الرحمن بن فهد المغربى و الشيخ مسعود المغربى و الشيخ على بن حسام الدين المتقى كلهم اجازوا له ثم سافر الى مصر مرة ثانية فدرس و افاد بها اربعا و عشرين سنة و فى الموسم يذهب الى مكة المشرفة و يتشرف بالحج ثم القى الله سبحانه فى روعه حب الوطن فرجع الى الهند و سكن باكبرآباد فعكف على الدرس و الافادة و التذكير و اخذ عنه ناس كثيرون و انتفعوا به كما فى «گلزار ابرار».

قال البدايونى فى منتخب التواريخ انه كان ورعا تقيا عابدا ناسكا مفيدا مدرسا صرف عمره فى تدريس العلوم الدينية لا سيما الحديث و كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يعتزل عن ارباب الغناء، قال ان اكبرشاه بن همايون التيمورى سلطان الهند دعاه مرة الى عبادت خانه فلم يتصد بآداب التحية المرسومة فى حضرة الملك و القى عليه

عليه خطبة فرغبه و رهبه انتهى .

توفى فى التاسع عشر من ذى الحجة سنة احدى و الف باكبرآباد فدفن بها وله ست و ثمانون سنة كما فى «گلزار ابرار» .

٥ - الشيخ ابراهيم الهندى

الشيخ الصالح ابراهيم بن صالح الهندى ثم الصنعانى كان من الشعراء المفلقين ذكره الشوكانى فى البدر الطالع قال كان والده من جملة البانيان الواصلين الى صنعاء و اسلم على يد بعض آل الامام و حسن اسلامه، و نشأ ولده هذا مشغوفا بالادب مولعا بمعالى الرتب و اكثر مدائحه فى الامام المهدى احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد و مدح الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم وابنه على بن المتوكل و محمد بن الحسن و لما صارت الخلافة الى الامام المهدى صاحب المواهب وفد اليه و كان قد بلغه عنه شيء فقال له باى شفيع جئت فقال له بهذا و اخرج المصحف من صدره فقال وقد قبلنا هذا الشفيع و لكن لا اراك بعد اليوم فتغيب عنه من ذلك اليوم و لازم العبادة و التزهد وكان اذا قام الى الصلاة اصفر لونه و حج و مات عقب عوده .

قال الشوكانى كان اشعر اهل عصره بلا مدافع و له ديوان شعر فى مجلد ضخم رأيته فوجدت فيه ما هو فى الطبقة العلية و المتوسطة و السافلة وكان الجيد اغلب، وكان يتشبه فى مدحه و حماسته بابى الطيب، و من فائق مقطعاته قوله :

اشبه ثغره و القات فيه   وقد لانت لرقته القلوب
لآلٍ قد نبتن على عقيق   وبينهما زمردة تذوب

ومن مقطعاته فى مليح :

وابيض عاينته سابحا   فى بلجة للماء زرقاء
فقلت هذا البدر فى لجة   ام ذا خيال الشمس فى الماء

قال انه مات سنة مائة والف اوالتى قبلها .

٦ - ابراهيم عادل شاه البيجاپورى

الملك المؤيد ابراهيم بن طهماسپ بن ابراهيم بن اسماعيل بن يوسف عادل شاه البيجاپورى السلطان الحنفى، قام بالملك بعد عمه على بن ابراهيم عادل شاه سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة، و هو ابن تسع سنين فأخذ الوزراء المتغلبة عنان السلطنة و احدا بعد واحد واشتغل السلطان بالفروسية و اللعب بالرمح و السيف وغيرها، و قرأ القرآن و اخذ الخط و تزوج بچاند سلطان اخت محمد قلى قطب شاه الحيدرآبادى سنة ست و تسعين و تسعمائة و اخذ عنان السلطنة بيده سنة ثمان و تسعين و تسعمائة و احسن سيرته فى الناس و بنى القصور العالية و البساتين الزاهرة بمدينة بيجاپور و غزا بيجانگر غير مرة و غنم اموالا كثيرة منها، و استوزر سعد الدين عناية الله الشيرازى سنة ثلاث بعد الألف و اعتمد عليه فى مهمات الامور .

وكان عادلا كريما باذلا شجاعا مقداما محظوظا جدا، صاحب عقل و دين و هدوء، رفض التقليد فى المذهب و صار حنفيا و استقل بالملك ثمانية و اربعين سنة .

ولم يكن له نظير فى فن الموسيقى و النغمات الهندية، له «نورس» كتاب فى الايقاع و النغم و صنف له محمد قاسم بن غلام على البيجاپورى كتابه «گلزار ابراهيمى» فى التاريخ و هو المشهور بتاريخ فرشته، و صنف له العلماء كتبهم و اثنوا عليه .

توفى سنة ست و ثلاثين و الف فقام بعده بالملك ولده محمد ثم على ثم الاسكندر ثم انقرض ملكه وصار لعالمگير بن شاه جهان الدهلوى سنة سبع و تسعين و الف و الارض لله يورثها من يشاء .

رفيع الدين

٧ - رفيع الدين ابراهيم الشيرازى

الامير الفاضل رفيع الدين ابراهيم الحسينى الشيرازى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال قدم بيجاپور فى ايام على عادل البيجاپورى وكان ابن عم الوزير عناية الله الشيرازى فقربه على عادل شاه المذكور الى نفسه و جعله قهرمانه فخدمه زمانا ثم خدم ابراهيم عادل شاه، و مات فى ايامه، له تذكرة الملوك فى اخبار بيجاپور، صنفه سنة سبع عشرة و الف كما فى «بساتين السلاطين».

٨ - الشيخ ابراهيم الكشميرى

الشيخ الصالح ابراهيم بن ابيه الكشميرى احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، اخذ عن الشيخ رفيق بن ابراهيم الكشميرى، مات سنة ست عشرة و الف بكشمير فدفن بها.

٩ - القاضى ابراهيم بن محمد الكالپوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى ابراهيم بن محمد الپنواروى الكالپوى احد العلماء البارعين فى الفقه و الاصول و العربية قرأ على والده ثم اخذ عنه الطريقة و قرأ هداية الفقه على الشيخ عبد الملك بن ابراهيم الكالپوى المدرس المشهور ثم تصدر للتدريس بقرية بنوارى من اعمال كالپى و درس و افاد بها مدة حياته.

و كان عالما صالحا خطاطا فصيح الكلام حلو العبارة له نسب الانساب كتاب بسيط بالفارسى بين فيه جدوده من الام والاب وذكر فيه جماعة من الاكابر.

توفى سنة اربع بعد الألف بقرية بنوارى فدفن بها كما فى «گلزار ابرار».

١٠ - الشيخ ابراهيم بن نعمان الاكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح ابراهيم بن نعمان بن شمس الدين الحسينى البلخى ثم الهندى الاكبرآبادى احد المشايخ النقشبندية ، اخذ عن ابيه و لازمه زمانا طويلا و سافر الى الحجاز فحج و زار سنة خمس و ستين و الف مع ابناء الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى .

١١ - السيد ابراهيم الغياثپورى

الشيخ العالم المحدث ابراهيم النورى الغياثپورى احد العلماء المبرزين فى الحديث و التصوف قرأ الفقه فى مدرسة الشيخ اسحاق بن كاكو اللاهورى بمدينة لاهور ثم سافر الى ملتان و بايع الشيخ كبير الدين الحسينى البخارى ثم رجع الى دهلى و لازم الشيخ محمد غوث الشطارى و قرأ الجواهر الخمسة له على الشيخ مبارك الفاضل الگواليرى ثم خرج من دهلى على عزيمة الحج و الزيارة فذهب الى لاهور و ملتان و سافر منها الى شيراز ثم الى بغداد و اخذ بها عن الشيخ زين العابدين الحسنى البغدادى صاحب سجادة الشيخ الامام عبد القادر الجيلانى ثم سار الى بلاد الشام و زار مشاهد الانبياء و القدس الشريف ثم ذهب الى مصر و اخذ الحديث و التفسير عن الشيخ محمد البكرى الشافعى و صحبه مدة من الزمان ثم سافر الى المدينة المنورة فزار و رحل الى مكة المباركة فحج و اخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى و اقام على جبل الثور اثنى عشرة سنة و لذلك اشتهر بالثورى ثم راجع الى الهند و سكن بمدينة اجين سنة ثمان و سبعين و تسعمائة .

و كان عابدا زاهدا قنوعا متوكلا صاحب عقل و دين يصل نسبه الى السيد شاه اجملى السامانوى الترمذى و كان حيا فى سنة احدى و عشرين و الف ، كما فى «گلزار ابرار» .

١٢ - القاضي ابراهيم البيجاپوري

الشيخ الفاضل القاضي ابراهيم الزبيرى البيجاپورى احد العلماء البارعين فى العلم و المعرفة تولى القضاء بمدينة بيجاپور مدة طويلة و اخذ الطريقة عن الشيخ جان الله السهروردى البيجابورى .

وكان فقيها زاهدا متورعا مشكور السيرة فى القضاء .

توفى فى الثانى عشر من رجب سنة اربع و تسعين و الف بمدينة بيجاپور فدفن بها كما فى «روضة الاولياء» .

١٣ - القاضي ابراهيم السندي

الشيخ العالم الفقيه القاضى ابراهيم التتوى السندى كان من احفاد الشيخ فيروز ولاه شاهجهان بن جهانگير الدهلوى الافتاء بمدينة دهلى فاشتغل به مدة من الزمان ثم ولاه القضاء فى المعسكر فصار اكبر قضاة الهند وكان يدرس و يفيد كما فى «تحفة الكرام» .

١٤ - الشيخ ابو البركات اللاهوري

الشيخ الفاضل ابوالبركات بن عبدالمجيد الملتانى ثم اللاهورى احد الفضلاء المقتدرين على الانشاء و الشعر ولد و نشأ بمدينة لاهور و تقرب الى سيف خان و صاحبه بمدينة اله آباد ثم الى اعتقاد خان بن اعتماد الدولة حين كان واليا على جونپور و له كتاب حافل فى الانشاء و شرح بسيط على قصائد العزفى و ديوان شعر بالفارسى له يحمل مائة الف بيت و من ابياته قوله

کس ایمنی از آفت همسایه ندارد هرشعله که برخاست زدل بر جگر افتاد

توفى لسبع خلون من رجب سنة اربع و خمسين و الف باكبرآباد فنقلوا جسده الى لاهور و دفنوه بها كما فى «سروآزاد» .

١٥ - ابو البركات بن المبارك الناگوری

الشيخ الفاضل ابو البركات بن المبارك الناگوری احد العلماء المبرّزين فى العلوم الادبية ، ولد لسبع عشرة خلون من شوال سنة سنتين و الف ، قرأ العلم على والده و اخوته له شرح على الوافى فى النحو .

١٦ - المفتى ابو البقا الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه ابو البقا بن درويش محمد الحسينى الواسطى الجونپورى احد الفقهاء الحنفية ولد و نشأ بجونبور و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ثم تصدر للتدريس ، وكان مفرط الذكاء سريع الادراك قوى الحافظة حلو المنطق درس و افاد مدة مديدة فى بلدته .

قال الزيدى فى تجلى نور قرأ العلم على مولانا محمد ماه الديوكامى وولى الافتاء بمدينة جونپور فاشتغل به مدة حياته ، و له اعراب القرآن فى عشر مجلدات « اوله الحمد لله الذى وفقنا لحفظ كتابه » الخ ، و له حاشية على شرح الكافية للجامى و على شرح الشمسية للرازى .

و انت تعلم ان اعراب القرآن من مصنفات ابى البقا عبد الله ابن الحسين العكبرى المتوفى سنه ٦١٦ لعله اشتبه عليه بالكنية و كذلك اشكّ فى نسبة تلمذه على محمد ماه الديوكامى و ان صح ذلك فالشك راجع الى تاريخ وفاته ، قال انه توفى يوم الجمعة لثمان بقين من جمادى الاولى سنة اربعين و الف بمدينة جونپور ، فدفن بها والله اعلم .

١٧ - الشيخ ابو بكر بن احمد الحضرمى

الشيخ العابد الناسك ابو بكر بن احمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الشافعى الحضرمى ثم الهندى الدولة آبادى ، احد

احد اجواد الدنيا ذكره الشبلی فی تاريخه و قال انه ولد بمدينة تريم ، و نشأبها و حفظ القرآن و غيره من كتب و رسائل و صحب أباه وحذا حذوه ثم سافر الى الديار الهندية و اقام بها فی أنضر عيش و اجتمع بشاهجهان بن جهانگير الدهلوی سلطان الهند فانعم عليه و قرر له مؤنته كل يوم من ملبوس و مطعوم و ترادفت عليه الفتوحات الظاهرة و الباطنة ثم قطن بمدينة دولت آباد و صار بها ملجأ للوافدين و لم يزل بها الى ان مات و كانت وفاته فی سنة ثمان و اربعين و الف و قبره هناك معروف يزار كما فی « خلاصة الاثر » .

١٨ - السيد ابو بكر بن حسين الحضرمی

السيد الشريف ابو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علی بن محمد بن احمد الحسينی الحضرمی الشافعی ، ثم الهندی البيجاپوری احد العلماء العارفين .

ولد بمدينة تريم و نشأبها و حفظ القرآن و صحب العارفين من اهل زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس و ولده زين العابدين ، و السيد القاضی عبد الرحمن بن شهاب الدين و اخذ عن اخيه القاضی احمد بن الحسين و غلب عليه علم التصوف ثم رحل الى اليمن فقصد السيد عبد الله بن علی بالوهط و صحبه مدة و لبس منه الخرقة ثم قدم الهند و أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورت و لازمه ملازمة تامة و لبس منه الخرقة ثم بعد وفاته ساح فی تلك البلاد و أخذ عن جماعة و اجتمع بالملك عنبر و كانت حضرته مجمع العلماء و الادباء ثم بعد موت العنبر رحل الى بيجاپور و اتصل بسلطانها محمد بن ابراهيم عادل شاه فجعله من خاصة احبائه و خواص جلسائه فتدیّر بيجاپور و استقربها و صار مرجعا للوافدين ، و كان كريما طلق الوجه فعم صيته تلك الاقطار و طار ذكره فيها و كف بصره فی

آخر عمره ابتلى بداء عضال الى ان مات .

وكانت وفاته فى سنة اربع وسبعين والف ، بمدينة بيجاپور ودفن فى مقبرة السادة قريبا من السور - كما فى « خلاصة الاثر » .

١٩ - الشيخ ابو بكر الشافعى السندى

الشيخ الفاضل العلامة ابو بكر الشافعى السندى المجاور بالطواشية شرقى الجامع الاموى فى دمشق الشام تحت المنارة الشرقية نحو عشر سنين ذكره الشيخ نجم الدين الغزى الشافعى فى لطف السمر وقطف الثمر فاحسن ذكره .

قال الغزى انه كان بارعا فى المعقولات نافعا للطلبة صالحا دينا مباركا آثر الخمول والقناعة وكانت تخطبه الدنيا ويابى الافرارا منها ، ملازما على العبادة والصلاة فى الجماعة يسرد الصوم دائم الصمت حسن الاعتقاد متواضعا لايرغب فى الحكّام ولايجتمع بهم وربما زاره بعضهم، لزمته الطلبة وانتفعوا به سنين فى المعقولات وغيرها مات مطعونا وطعن وهو صائم وداوم على صيامه حتى مات وهو صائم يوم السبت ثالث ربيع الاول سنة ثمان عشرة بعد الالف ودفن بتربة الغرباء بباب الفراديس ومات قبله بايام لطيفة صاحبه الملا محمد الهندى وكانا متلازمين فى المحيا والممات فان قبره الى جانب قبره فقال الشيخ نجم الدين الغزى ملمحا .

عجبت لطاعون اصابت نباله وار بت على الخطى والصارم الهندى
سطا فى دمشق الشام عاما وآخرا تبسط فى الهندى وما ترك السندى

٢٠ - ابو بكر الصديق الناگورى

الشيخ الفاضل ابو بكر الصديق الحنفى الناگورى الطبيب الحاذق كان من العلماء المبرزين فى الصناعة وفى معرفة الادوية الهندية منظومة فى

فى المعالجات على اصول اهل الهند بالفارسية صنفها سنة اربع وعشرين والف وسماها الطب الصديقى.

منها قوله:

نوشتم دواهاى هندوستان كه حاجت بفرنگ نبود ازان
زهجرت تواريخ سال اين كتاب هزاراست وعشرين وچار ازحساب

٢١ - القاضى ابو بكر الاكبر آبادى

له كتاب فى الفقه جمع فيه المسائل المعمول بها فى مذهب الامام ابى حنيفه صنفه لبختاور خان العالمگيرى كما فى «مرآة العالم».

٢٢ - الشيخ ابو تراب البيجاپورى

الشيخ الفاضل ابو تراب بن ابى المعالى بن علم الله الحنفى الصالحى الاميتوى ثم البيجاپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول، ولد ونشأ بمدينة بيجاپور وقرأ العلم بها على الشيخ على محمد بن اسد الله العلوى الگجراتى ولازمه مدة من الزمان حتى برع اقرانه وصار من اكابر العلماء فى بلدته فاشتغل بالدرس والافادة وصرف شطرا من عمره فى ذلك، انتهت اليه الرئاسة العلمية بمدينة بيجاپور، اخذ عنه الشيخ نظام الدين البرهانپورى صاحب الفتاوى الهندية وخلق كثير من العلماء.

مات لعشر بقين من صفر سنة ست وثمانين والف فدفن عند جده الشيخ علم الله المذكور كما فى «روضة الاولياء».

٢٣ - الشيخ ابو تراب الگجراتى

الشيخ الفاضل العلامة ابو تراب بن كمال الدين بن هبة الله الحسينى الگجراتى كان من السادة السلامية ولد بجانپانير ونشأ بها وقرأ العلم على ابيه وجده وكان جده من كبار العلماء وانتقل من جانپانير الى

احمد آباد و سكن بها و لما افتتح اكبر بن همايون التيموری تلك البلاد بعثه الى مكة المباركة و جعله اميرا على الحجّاج سنة تسع و ثمانين و تسعمائة وفوّض اليه خمسة لكوك من النقود الفضية و عشرة آلاف من الخلع الفاخرة ليقسمها على مستحقيها فى الحرمين الشريفين تشرّف بالحج و الزيارة و عاد الى الهند سنة احدى و تسعين و تسعمائة و اتى بحجر فيه قدم النبى صلى الله عليه و سلم فامره السلطان ان يقف على اربعة اميال من آگره و استقبله و اخذ الحجر و وضعه على العين و الرأس و اتى به الى آگره ثم ولّاه خدمة جليلة فى گجرات فاستقل بها مدة كما فى «مآثر الامراء»، و له مصنفات منها كتاب فى تاريخ گجرات بالفارسى .

توفى فى ثالث عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث و الف كما فى «تحفة الكرام».

٢٤ - الشيخ ابو تراب اللاهورى

الشيخ الفاضل ابو تراب بن نجيب الدين بن شمس الدين بن اسد الدين بن زين العابدين الحسينى الشيرازى ثم اللاهورى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية قدم الهند و اخذ الطريقة عن الشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوى الگجراتى ثم قدم لاهور و سكن بها اخذ عنه القاضى محمد افضل اللاهورى و خلق آخرون مات فى سنة احدى و سبعين و الف بمدينة لاهور فدفن بها كما فى «خزينة الاصفياء» .

٢٥ - مولانا ابو تراب الاميتهوى

الشيخ الفاضل ابو تراب بن عبد الرزاق بن خاصه بن خضر الصالحى الاميتهوى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ولد و نشأ باميتهى و سافر للعلم الى برهانپور عند صنوه الكبير علم الله بن عبد الرزاق الاميتهوى و قرأ عليه الكتب الدرسية و لازمه زمانا ثم رجع الى بلدته

و درس

ودرس وافاد بها مدة من الزمان مات فى ١٥ شعبان ولم اقف على سنة وفاته .

٢٦ - الشيخ ابو جعفر الاستر ابادى

الشيخ الفاضل ابو جعفر بن محمد امين الشيعى الاستر آبادى العالم الكبير ذكره الحر العاملى فى الامل الآمل وقال انه عامل فاضل اديب شاعر يقيم فى الديار الهندية كما فى «نجوم السماء» .

٢٧ - السيد ابو الحسن بن الجمال السورتى

الشيخ الصالح ابو الحسن بن جمال الدين بن سيد بادشاه الخوارزمى السورتى احد المشايخ النقشبندية تفقه على والده واخذ عنه الطريقة وتولى الشياخة بعده مدة من الزمان مات فى تاسع صفر سنة اربع وخمسين والف بمدينة سورت فدفن بها كما فى «الحديقة الاحمدية» .

٢٨ - ابو الحسن آصف جاه الدهلوى

الامير الكبير ابو الحسن بن غياث الدين بن محمد شريف الطهرانى يمين الدولة آصف جاه خانخانان سپه سالار الوكيل المطلق ، ولد ونشأ فى بلاد الفرس وانتقل الى بلاد الهند مع والده بعد ما توفى جده محمد شريف المذكور سنة اربع وثمانين وتسع مائة فى ايام السلطان اكبر بن همايون التيمورى واشتغل بالعلم مدة من الزمان ، ولما توفى السلطان المذكور وقام بالملك ولده جهانگير وتزوج باخته نورجهان بيگم لقبه اعتقاد خان وولاه على جونپور وتزوج بنته ارجمند بانو شاهجهان ابن جهانگير سنة عشرين والف ولقبه جهانگير آصف خان سنة اثنتين وعشرين واضاف الى منصبه غير مرة حتى صار مع الاصل والإضافة سبعة آلاف له وسبعة آلاف للخيل ولما توفى جهانگير دبر آصف خان حيلة لختنه شاهجهان فاعلن بولاية داور بخش بن خسرو بن جهانگير

وجمع الجنود تحت لوائـه ودبرت اخته نورجهان بيگم حيلـة لختنه شهريار بن جهانگير فوقع الحرب بينهما وظهرت الغلبة لآصف خان فقبض على اخته وجعل شهريار مكحولا محبوسا ثم قبض على داوربخش واخيه گرشاسپ وطهمورث وهو شنگ ابنى دانيال بن اكبر بن همايون واقعد اخته نورجهان بيگم بمدنية لاهور فوظفها شاهجهان ولقب صهره بيمين الدولـة آصف جاه وكان يخاطبـه فى المحاورة والمراسلة بالعم وفوض اليه خاتمه (مهرادرك) وجعله وكيلا مطلقاله واضاف فى منصبه غير مرة فصار تسعة آلاف له وتسعة آلاف للخيل واقطعه اقطاعا كبيرة تحصل له منها كل سنة خمسون لكا (خمسة ملائين) ثم لقبه خانخانان سپه سالار .

وكان عالما بارعا فى المنطق والحكمة والتاريخ والانشاء والشعر، قرأ العلم على الشيخ محمد بن يوسف التتوى السندى وله ميل عظيم الى اهل العلم ومحبته زائدة لهم يقربهم الى نفسه ويبذل عليهم العطايا الجزيلة وكان العلامة محمود بن محمد الجونپورى صاحب الشمس البازغة ممن يتردد اليه ويستفيد منه وله من كمال الرئاسة وحسن مسلك السياسة والفطنة بدقائق الامور مالا يمكن وصفه مع الحلم والتواضع والنقاوة التامة والشهامة الكاملة وعلو الهمة ومحبة اهل الفضائل وكراهـة ارباب الرذائل، لايساويه فى ذلك احد .

وكانت وفاته بالاستسقاء سنة احدى وخمسين والف بمدينة لاهور فدفن بها وارّخ له بعض اصحابه من قوله (زهے افسوس آصف خان) كما فى «مآثر الامراء» .

٢٩- الشيخ ابوالحسن الكشميرى

الشيخ الفاضل الكبير ابوالحسن الحنفى الكشميرى السندى احد العلماء المشهورين فى المعقول والمنقول كان يدرّس ويفيد فى ايام شاهجهان

ابن جهانگير الدهلوى كما فى «تذكرة علماء الهند».

٣٠ - السيد ابو الحسن الامروهوى

الشيخ العالم الصالح ابو الحسن بن محمد بن المنتجب الحسينى النقوى الامروهوى كان من نسل الشيخ الكبير شرف الدين الحسينى الامروهوى ولد ونشأ بامروهه وقرأ العلم على المفتى عبد الملك بن محمود ابن عطاء الله الامروهوى ولازمه مدة من الزمان ثم اخذ الطريقة عن الشيخ الله بخش الشطارى الگڈه مكتيسرى واخذ عنه خلق كثير كما فى «نخبة التواريخ».

٣١ - الشيخ ابو الحسن البيجاپورى

الشيخ الفاضل ابو الحسن بن القاضى عبد العزيز البيجاپورى احد العلماء المبرزين فى التاريخ والفنون الادبية له كتاب فى اخبار بيجاپور بالفارسى صنّفه فى ايام على بن محمد عادل شاه البيجاپورى وولده اسكندر.

٣٢ - السيد ابو حنيفة البريلوى

السيد الشريف ابو حنيفة بن علم الله الحسنى الحسينى النصيرآبادى ثم الرائ بريلوى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد بنصيرآباد ولما هاجر والده الى بريلى جاء وسافر معه الى الحجاز وله اثنا عشرة سنة ثم رجع وتربى فى مهد والده وتفقه عليه واخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياته وكان على قدم ابيه فى الصلاح والطريقة واتباع السنّة السنية.

مات فى حياة ابيه فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين والف بزاوية والده خارج البلدة من رائ بريلى فى جهة الشمال والشرق من المسجد كما فى «السيرة العلمية».

٣٣ - ابو الخير بن المبارك الناكورى

الشيخ الفاضل العلامة ابو الخير بن المبارك الناكورى احد العلماء المبّرزين فى العلوم الادبية ولد لثمان ليال بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين و تسعمائة كما فى آئين اكبرى بصنوه ابى الفضل وقرأ العلم على والده ثم تقرب الى السلطان اكبر بن همايون التيمورى فجعله معلما لابنائه ، له شرح بسيط على الارشاد للقاضى شهاب الدين الدولة آبادى توفى يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الاولى سنة تسع عشرة والف كما فى «اخبار الاصفياء» .

٣٤ - الشيخ ابو الخير السندى

الشيخ العالم الفقيه ابو الخير الحنفى التتوى السندى احد العلماء المشهورين بالتفقه كان من نسل الشيخ فضل الله السندى ولّاه عالمكير ابن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند على تدوين الفتاوى الهندية كما فى «تحفة الكرام» .

٣٥ - الشيخ ابو الخير بن ابى سعيد البهيروى

الشيخ الصالح ابو الخير بن ابى سعيد بن المعروف بن عثمان العمرى البهيروى احد العلماء الصالحين ولد بسلطانپور سنة ثمان والف وقرأ العلم على ابيه ثم سافر الى البلاد واخذ عن غير واحد من العلماء ثم سافر الى الحجاز فحج وزار ورجع الى الهند وسكن بقرية بهيره بكسر الموحدة والهاء المختفية قرية من اعمال جونپور له كتاب شير شكر بالفارسى .

مات لاحدى عشرة خلت من شوال سنة تسع وخمسين و الف بقرية بهيره فدفن بها كما فى «التاريخ المكرم» .

الشيخ

٣٦ - الشيخ ابو رضا بن اسماعيل الدهلوى

الشيخ العالم المحدث ابو رضا بن اسماعيل الحنفى الدهلوى احد كبار العلماء، ولد ونشأ بدهلى واخذ العلم عن جده لامه الشيخ المحدث عبدالحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ولازمه ملازمة طويلة وتنبل فى ايانه، اخذ عنه الشيخ مبارك بن فخر الدين البلكرامى وخلق آخرون وكان يدرس ويفيد سافر فى آخر عمره الى الحجاز فحج وزار ورجع الى الهند مات بدهلى سنة ثلاث وستين والف فارّخ لعام وفاته بعض اصحابه حاجى ابو رضا كما فى «الاسرارية».

٣٧ - الشيخ ابو سعيد الكهندوبى

الشيخ العالم الصالح ابو سعيد بن جگن الكهندوبى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال كان من نسل ابى سعيد الصحابى رضى الله تعالى عنه مات فى سنة اربع عشرة والف بمدينة كالپى فدفن بها وارّخ لوفاته كلامى الكالپوى من قوله (فرياد زبو سعيد ثانى) كما فى «گلزار ابرار».

٣٨ - الشيخ ابو سعيد الحنفى الگنگوهى

الشيخ الصالح الفقيه ابو سعيد بن نور الدين بن عبد القدوس الحنفى الصفوى الگنگوهى احد المشايخ الجشتية كان ابن بنت الشيخ جلال الدين العمرى التهانيسرى ولد ونشأ بگنگوه واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن عبد الشكور العمرى التهانيسرى ثم جلس على مسند الارشاد بكنكوه اخذ عنه الشيخ محب الله الاله آبادى صاحب التسويه والشيخ محمد صادق الگنگوهى وخلق آخرون مات فى سنة تسع واربعين والف بگنگوه فدفن بها كما فى «خزنية الاصفياء».

٣٩ - الشيخ ابو سعيد الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى ابو سعيد الحنفى الگجراتى كان

ختن القاضى عبد الوهاب الفتنى و الگجراتى و لى القضاء بدار الملك دهلى سنة ست و ثمانين والف مقام القاضى شيخ الاسلام بن عبد الوهاب الفتنى ثم ولى قضاء المعسكر فى ذى القعدة سنة اربع و تسعين و الف فاستقام عليه برهة من الزمان و عزل عنه فى جمادى الاولى سنة خمس و تسعين و الف و مات سنة تسع و تسعين و الف فى ايام عالمگير كما فى «مآثر عالمگيرى» .

٤٠ - مولانا ابو سعيد الاميتهوى

الشيخ العالم الصالح ابو سعيد بن عبيد الله بن عبد الرزاق الصالحى الاميتهوى احد رجال العلم والطريقة ولد باميتهى فى رابع ربيع الاول سنة سبع بعد الالف وقرأ العلم على اساتذة عصره ثم صرف عمره فى الدرس و الافادة .

وكان صالحا تقيامتورعا باذ لاكريم النفس عظيم الزهد

توفى فى ثامن محرم سنة احدى و ستين و الف باميتهى فدفن بها كما فى «صبح بهار» .

٤١ - مرزا ابو طالب الهمدانى

الشيخ الفاضل ابو طالب الهمدانى الشاعر المشهورا لملقب فى الشعر بكليم قدم الهند ولبث بها زمانا عند شاه نوازخان بن مرزا رستم الصفوى ونال الالتفات منه ثم سار الى ايران سنة ثمان وعشرين والف واقام بها نحو سنتين ثم رجع الى الهند وتقرب الى شاهجهان بن جهانگير الدهلوى صاحب الهند فلقبه السلطان المذكور بملك الشعراء وخصه بانظار العناية و القبول .

و من ابياته قوله

دماغ برفلك ودل بزير پاے بتان زمن چه مى طلبى دل كجا دماغ كجا

توفى

توفى فى منتصف ذى الحجة سنة احدى وستين و الف بكشمير فدفن بها كما فى «سروآزاد».

٤٢ - الامير ابو العلاء الاكبرآبادى

الشيخ الصالح ابو العلاء بن ابى الوفا بن عبد السلام بن عبد الملك ابن عبد الباسط بن تقى الدين الكرمانى الحسينى الاكبر آبادى احد المشايخ المشهورين بارض الهند، يصل نسبه من جهة الاب الى عبد الله الباهر (١) ابن زين العابدين رضى الله عنه ومن جهة الام الى خواجه عبيد الله الاحرار السمرقندى قدم جده عبد السلام الى الهند مع عياله فلما وصل الى قرية نريله على مرحلة من لاهور ولد ابو العلاء سنة تسعين وتسعمائة فاتى به الى فتحپور سيكرى و توفى الله سبحانه اباه وجده فى صباه فتربى فى مهد جده لامه خواجه فيضى بن ابى الفيض بن عبد الله بن عبيد الله الاحرار وقرأ العلم على اساتذة عصره وسافر معه الى بردوان حين ولى جده عليها ثم قام مقامه ونال المنصب ثلاثة آلاف له وثلاثة آلاف للخيل كل ذلك فى ايام السلطان اكبر بن همايون التيمورى.

ولما توفى السلطان المذكور و قام بالملك ولده جهانگير سار نحو آكره للتبريك فلما عبر بمنير بفتح الميم ادرك بها الشيخ دولت المنيرى و استفاض منه ثم دخل آگره و افتتن جهانگير بحسن صورته وسيرته فجعله من ندمائه فبينما السلطان و اصحابه ذات ليلة يتبارون بالرمى و ابو العلاء كان ممتثلا (٢) بين يديه اذلم يصب سهم السلطان الغرض ولا سهام احد من اصحابه فاشار اليه بالرمى فاصاب الغرض ففرح السلطان و ناوله كأسا من رحيق مختوم فصبه على ثيابه اخفاء منه فرأى السلطان ذلك فناوله مرة ثانية ففعل مثل ذلك فغضب عليه السلطان و قال لعلك

---

(١) كذا فى الاصل (٢) كذا ولعله متمثلا.

لا تخاف غضبى قال بلى و لكنى اخاف فى ذلك من هو اكبر منك ثم اعتزل عن الخدمة و ترك المنصب و راح الى اجمير فعكف على مزار الشيخ معين الدين حسن السنجرى الاجميرى و استفاض من روحانيته فيوضا كثيرة ثم لازم عمه الامير عبد الله الاحرارى و اخذ عنه الطريقة النقشبندية و اجاز له الاحرارى باستماع الغناء فمزج اذكار الطريقة الچشتية و اشغالها باذكار الطريقة النقشبندية و اشغالها و تولى الشياخة بآگره و اشتهرت طريقته بابى العلائية .

اخذ عنه ابنائه الشيخ نور العلا بن ابى العلا و فيض الله بن ابى العلا و نور الله بن نور العلا و الامير عبد الماجد و خواجه محمدى و السيد محمد افضل و الحافظ محمد صالح الكشميرى و الشيخ ولى محمد النارلولى و السيد محمد بن ابى سعيد الحسينى الكالپوى و خلق كثير من العلماء و المشايخ .

توفى صبيحة التاسع من صفر سنة احدى و ستين و الف و له احدى و سبعون سنة فدفن فى شمالى مدينة آگره قريبا من سلطان گنج كما فى « مهر جهانتاب » .

٤٣ — الشيخ ابو العلاء الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه ابو العلاء بن غلام حسين الحنفى الصوفى الجونپورى كان من ذرية صدر جهان الجونپورى و لد و نشأ بمدينة جونپور و قرأ العلم بها ثم اخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى و لازمه مدة ثم لبس الخرقة من الشيخ محمد ارشد ابن محمد رشيد الجونپورى و حصلت له اجازة عن الشيخ يسين بن احمد الصوفى البنارسى .

و كان فقيها زاهدا متعبدا صاحب استقامة على الطريقة الظاهرة .

مات فى سابع شوال سنة ثمان و تسعين و الف فدفن فى مقبرة

جده

جده القاضی صدرجهان المذکور بقریة مصطفی آباد خارج البلدة کما فی «گنج ارشدی».

٤٤ - الشیخ ابو الفتح الپهلتی

الشیخ العالم الصالح ابو الفتح بن فرید بن محمود السدهوری ثم الپهلتی احد الرجال المشهورین بالفضل والصلاح ولد ونشأ بقریة پهلت واخذ عن الشیخ عبد العزیز بن الحسن العباسی الدهلوی ثم سافر الی نارنول ولازم الشیخ نظام الدین الهداد الچشتی النارنولی وصحبه مدة من الزمان واخذ عنه العلم والمعرفة ثم رجع الی بلدته وتصدر بها للدرس والافادة اخذ عنه غیر واحد من العلماء.

وله مصنفات منها رسالة فی اوراد المشایخ ذکره الشیخ ولی الله المحدث فی «انفاس العارفین».

وکان له اصحاب اجلاء منهم الشیخ کریم الله السهارنپوری المتوفی سنة ١٠٦٩ ذکره السنبهلی فی «الاسراریة».

٤٥ - الشیخ ابو الفتح الرضوی الخیرآبادی

الشیخ الفاضل الکبیر ابو الفتح بن نظام الدین الحسینی الرضوی الخیرآبادی کان من ذریة الامام موسی الرضا علیه وعلی آبائه التحیة والثناء، ولد ونشأ بخیرآباد وقرأ العلم علی والده وتفنن فی الفضائل علیه واخذ عنه الطریقة ثم سار الی سنبهل واخذ عن الشیخ حاتم السنبهلی ثم تصدر للتدریس فدرس وافاد بخیرآباد زمانا طویلا ولما توفی والده تولی الشیاخة ورزق حظا وافرا من الوجاهة وحسن القبول.

قال البدایونی فی المنتخب انه کان اوحد عصره فی العلوم والمعارف له مصنفات تدل علی غزارة علمه وسعة اطلاعه عاش بعد ماتوفی ابوه ثمانی عشرة سنة انتهی مات یوم عرس ابیه فی حالة الوجد

و السماع حين كان المغنى يردّد هذا البيت .

جان بجانان ده و گرنه از تو بستاند اجل
خود تو منصف باش ای دل آن نکو یا این نکو

فقال آن نکو و کرر هـذا القول و مات من ساعته و کان ذلك فی سابع ربیع الاول سنة تسع بعد الألف و قبره بخیر آباد یزار و یتبرك به .

٤٦ - الشیخ ابو الفتح الملتانی

الشیخ الفاضل العلامة ابو الفتح الحنفی الملتانی احد العلماء المبرزین فی الفقه و الاصول و العربیة و اعرفهم فی الفنون الحکمیة کان یدّرس و یفید فی ایام شاهجهان بن جهانگیر الدهلوی سلطان الهند کما فی «عمل صالح» .

٤٧ - الشیخ ابو الفضل الپهلتی

الشیخ الفاضل ابو الفضل بن ابی الفتح بن فرید بن محمود السدهوری ثم الپهلتی احد المشایخ الچشتیة و لد و نشأ بپهلت و اخذ عن والده و تولّی الشیاخة بعده له تعلیقات علی عین العلم تدل علی تبحره فی العلم و المعرفة کما فی «انفاس العارفین» .

٤٨ - ابو الفضل بن المبارك الناکوری

الشیخ العالم الکبیر العلامة ابو الفضل بن المبارك الناکوری اعلم و زراء الدولة التیموریة و اکبرهم فی الحدس و الفراسة و اصابة الرأی و سلامة الفکر و حلاوة المنطق و البراعة فی الانشاء .

و لد لیلة الاحد سادس شهر المحرم سنة ثمان و خمسین و تسع مائة و تعلم الخط و الحساب و الانشاء و اشتغل بالعلم و قرأ ایاما فی العربیة علی صنوه الکبیر ابی الفیض بن المبارك و علی ابیه و فرغ من تحصیل العلوم المتعارفة فی الخامس عشر من سنه ثم اقبل علی العلوم الحکمیة اقبالا کلیا و استفاد

بعض الفنون عن الشيخ حسن على الموصلى و درس و افاد نحو عشر سنين حتى فاق فيه اهله المنسوبين اليه و دعاه السلطان اكبر بن همايون التيمورى بمدينة اكبرآباد مع والده فادركه فى حدود سنة احدى و ثمانين و تسع مائة مرة اولى و اهدى اليه كتابه فى تفسير آية الكرسى ثم ادركه فى حدود سنة اثنتين و ثمانين مرة اخرى و اهدى اليه كتابه فى تفسير سورة الفتح فاستحسنه السلطان و قربه الى نفسه فتدرج الى نهاية القرب حتى نال الوزارة الجليلة .

قد رماه صاحبه عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى بالالحاد والزندقة وقال فى المنتخب انه دس فى قلب السلطان اشياء منكرة ورغبه عن الملة السمحة البيضاء انتهى .

ومن مصنفاته المشهورة «آئين اكبرى» وهو كتاب عجيب لا يكاد يوجد مثله كتاب فى كتب الاخبار ذكر فيه نظام السلطنة وآدابها فى الامور المالية والملكية وبيان اقطاع الهند وما يختص بها من الحرث و النسل وغير ذلك وذكر فيه امورا من عادات الهنود والبراهمة فى تقسيم الازمنة والساعات وضبط التواريخ والاوقات واعتقاداتهم فى ابتداء خلق الفلكيات والعنصريات من تقادم عهده الى ما ينتهى من بعده .

ومن مصنفاته المشهورة «اكبر نامه» وهو ايضا كتاب كبير ذكر فيه اخبار ملوك الهند من اولاد تيمور گوركان الى عهد جلال الدين اكبر وقد خلط بينهما الچلپى فى كشف الظنون فذكر «آئين اكبرى» ووصفه بما يوصف به «اكبر نامه والآئين» كلاهما .

ومن مصنفاته المشهورة مجموع الرسائل والمكاتيب جمعها ابن اخته عبد الصمد بن افضل محمد التميمى الاكبرآبادى فى ثلاثة اجزاء وهى متداولة فى ايدى الناس يدرسونها فى المدارس ، ومن مصنفاته ترجمة

حياة الحيوان الكبرى للدميرى ترجمه بالفارسية سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة بامر السلطان، وقال البدايونى فى المنتخب ان هذه الترجمة لوالده المبارك عزاها الى ابنه، ومنها ترجمة الانجيل بالفارسية ترجمه نحو سنة ست وثمانين وتسعمائة بامر السلطان واورد فى مفتتح الكتاب هذا البيت مكان بسم الله الرحمن الرحيم :

اى نامى وے ژژ وكرسو سبحانك لا سواك ياهو

قال البدايونى ان الشطر الاول من ذلك البيت لابى الفضل والشطر الثانى لصنوه ابى الفيض ومن مصنفاته «عيار دانش» وهو ترجمة كليلة دمنة بالفارسية المروجة فى ذلك العصر نقله من الفارسية القديمة بامر السلطان وله غير ذلك من الكتب والرسائل .

قتله راجه نرسنگه ديو احد مرازبة انڈحه بامر جهانگير بن اكبر شاه حين مراجعته من ارض الدكن فى غرة ربيع الاول سنة احدى عشرة والف فى ايام جلال الدين اكبر فتأسّف السلطان بموته تأسفا شديدا وبكى عليه وارّخ لوفاته كثير من الناس منهم الامير الكبير عزيز الدين محمد الخان الاعظم ارّخ لوفاته من قوله :

ع - تيغ اعجاز نبى الله سر باغى بريد .

٤٩ - ابو الفيض بن المبارك الناگورى

الشيخ الفاضل العلامة ابو الفيض بن المبارك الناگورى الذى لم يكن له نظير فى الشعر والعروض والقافية واللغة والتاريخ واللغز والانشاء والطب .

ولد بمدينة آگره سنة اربع وخمسين وتسع مائة وقرأ العلم على والده واخذ بعض الفنون العربية عن الشيخ حسين المروزى ثم اقبل على قرض الشعر اقبالا كليا وخاض كثيرا فى الحكمة والعربية، له مصنفات تدل على اقتداره على العلوم الادبية منها «موارد الكلم» الغير المنقوط

المنقوط فى الاخلاق صنفه سنة خمس و ثمانين و تسع مائة و منها ترجمة ليلاوتى فى الحساب و المساحة و منها « مركز ادوار » و « نلدمن » مزدوجتان له على نهج مزدوجتى النظامى الگنجوى من خمسته، و منها « لطيفة فيضى » و هو مجموع رسائله جمعها ابن اخته نورالدين محمد بن عبدالله بن على الشيرازى و منها « طبا شير الصبح » و هو ديوان شعره و فيه تسعة آلاف بيت و له ديوان آخر فى قصائده، و اشهر مصنفاته « سواطع الالهام » فى تفسير القرآن الكريم و هو ايضا فى صنعة الاهمال صنفه فى سنتين و اتمه سنة اثنتين و الف و هو يدل على طول باعه فى اللغة العربية .

و كان حريصا على جمع الكتب النفيسة بذل عليها اموالا طائلة و جمع ثلاث مائة و اربعة آلاف من الكتب المصححة النفيسة اكثرها كانت مكتوبة بايدى مصنفيها و بعضها كانت قريبة العهد من عصر التأليف .

و كان يرمى بالالحاد و الزندقة نعوذ بالله منها قال الشيخ عبدالحق ابن سيف الدين الدهلوى فى كتابه فى اخبار الشعراء انه كان ممن تفرد فى عصره بالفصاحة و البلاغة و المتانة و الرصانة و لكنه لوقوعه و هبوطه فى هاوية الكفر و الضلالة اثبت على جبينه نقوش الرد و الانكار و الادبار و لذلك يستنكف اهل الدين و الملة و احبّاء النبى صلى الله عليه و سلم و من ينتسب اليه من ان يذكروا اسمه و اسماء رهطه تاب الله عليهم ان كانوا مؤمنين انتهى معربا .

وقال عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى فى المنتخب انه كان مخترع الجد والهزل والعجب والكبر والحقد وقد جمع فيه من الخصال الغير المرضية مالم يجمع فى غيره من النفاق والخبث والرياء والخيلاء وحب الجاه والرعونة وكان غاية فى العناد والعداوة لاهل الاسلام والطعن فى اصول الدين والحط من الصحابة وتابعيهم والسلف والخلف من القدماء والمتأخرين والمشايخ من الاحياء والاموات حتى كانت

اليهود والنصارى والهنود والمجوس يفوقونه الف مرة فى هذا الباب فضلا عن النزارية والصباحية وكان يحل المحرمات الشرعية على رغم الدين ويحرم الفرائض والمباحات وصنف تفسير القرآن لتطهير عرضه عن ذلك بمشهد من الناس ولكنه كان يصنفه فى حالة السكر والجنابة وكانت الكلاب تطأ اوراقها حتى مات على ذلك الانكار والاصرار والاستكبار والادبار تورم وجهه فى مرض الموت واسود وكان يعوى كالكلاب وكان السلطان جلال الدين اكبر صاحب الهند يقول مع رضائه عنه فى الديوان بمشهد عظيم من الناس انه لما عاده فى بيته عوى عليه كالكلب وقد استخرج الناس لوفاته تواريخ فظيعة الالفاظ والمعانى قال بعضهم:

فيضى بيدين چو مرد سال وفاتش فصيح
گفت سگے ازجهان رفته بحال قبيح

وقال بعضهم:

سگكى بود ودوزخى زان شد سال فوتش چه سگ پرستے مرد

وقال بعضهم:

سال تاريخ فيضى مردار شد مقرر بچار مذهب نار

وقال الآخر (قاعدۀ الحاد شكست) وقال الآخر (فيضى ملحدى وقال الآخر (خالد فى النار) انتهى.

اما قوله فمنها ما قال فى موارد الكلم:

قال مقام التسمية لااله الاالله محمد رسول الله ومقام التحميد: الحمد للهم الكلام الصاعد وهو المحمود اولا والحامد ما وحده موحد الاهو والله الهكم اله واحد ما درك اسرار علومه العلماء وما حرك سلاسل حكمه الحكماء وما طار طاوس الروح هواء وصاله وما سار وساع الوهم صحراء كماله اللهم صل وسلم رسولا مودودا محمدا محمودا اسمه احمد ومسماه اصعد

محمد

محمد حدود الحلال والحرام مسدد مصاعد صواعد الاسلام وآله الاطهار واهله الاحرار مادام مرور الدهور وطور الاعصار اعلمهم ولد عمه اسد الله الكرار .

وقال فى مقام المدح :

صاح صاح الحمام حول كمام دور ورد ادر صواع مدام
لاح دار الحمل وحال الحول دار كاس المدام راس العام
أدرد الروح املحاح الدوح روح الروح احمرار مدام
اللعاع اللعاع وهو مروم المدام المدام وهو مرام
لمع مد المدام اسحارا هادم الهم صارم الاوهام

وقال فى مقدمة التفسير مدحا واطراء لتفسيره

الواحُ سحرٍ ام طلسمٌ مكرّمٌ لاسرار روحٍ للسواطع ملهمُ
لسحرٌ حلال والسطوع طلسمه وما هو سحر او طلسم محرم
صراح لاصل الاصل طرس مطهر سواد لكل الكل علس (۱) مطهم
وما العلم الا وهو اصل لكلمه (۲) لاعلام اسماء العوالم آدم
امام همام للكلام مُأَوّل صلاح سداد للسلام مسلم
مَدار مراد للمدارك مَطرح ملاك كلام للمعالم معلم
كلام كمال للا كامل مسلك صراط سداد للا كارم اسلم
مآل كلام المدارس اعود دعاء سماء للصوامع محرم
حسام سماح للمصارم اسطعُ لواء ولاء للمعارك احكم
سماء سعود السر للروح مصعد وداماء اسرار السماء مطحرم
دعاء(۳) حصار الحول والطول موطد عماد اساس الامر والعدل محكم

(۱) وفى سواطع الالهام المطبوع « طلس »(۲) وفيه « لكله »(۳) وفيه « دعام » .

لاعلاء اعلام الصوالح اصلح　　لا دراء (١) آلاء المكارم مكرم
لبرسام(٢)وطلاح الوساوس مصلح　　لكلم سهام الوهم والصرع مرهم
دواء (٣) سمو للوسام مطلّس　　كساء علو للكرام موسم
لكحل عروس الحلم والدرك مرود　　لسطر سطور الروح والعمر مرسم
لكاس حساء الصحو والسكر سكر　　لسطح سماء العلم والروع سلم
مراصه (٤) الماح وعاها مهلهل　　مصادر ارواح حماها مطلسم
طوالع آصال لها السطع اكمل　　مطالع اسحار لها اللمع ادوم
لحوراء علو الطهر حال دلالها　　لسمط وصدر اوسوار ومعصم
الا هو للارواع صرح ممرد　　وما هو للاوهام درع مردم
سواطع الهام مكارم سودد　　مراحم ارسال هو الله ارحم
عواطل اعراس حُلاها دلالها　　مِلاح لها سدلا سدوس مسهم
وهاكل لوح سطروه مكرما　　ركام وداماء السواطع اكرم
ومد لولها المعهود مما اراده　　لكسر لهام الوهم طراعر مرم
ولو طار مُلّاك الكلام مطاره　　لرد وما كل الاعاور اعصم
محرره الله (٥) در كلامه　　لاطلع سر الله للعلم عالم
لادركه كد وصدر موسع　　واسعده هم وساد (٦) مصمم
وامهله العمر الطهور (٧) المسارع　　وساعده الدهر الحصور المحصرم
له هرول الاحلام لوعا وولولوا　　له طأطأ الاعلام طوعا وطرسموا
لعمرك علم الكل مطموس علمه　　مآل امور السرّ الله اعلم

(١) وفيه «لادرار» (٢) وفيه «لسرسام» (٣) وفيه «داء» (٤) وفيه «مراصد»
(٥) وفيه «لله» (٦) وفيه «وساو» (٧) وفيه «الطحور».

ومن

ومن ابياته بالفارسية:

غافل نيم زراه ولے آه چاره چيست این رهزنان که بردل آگاه می زنند
آن نیست که من هم نفسان رابگذارم با آبله پایان چه کنم قافله تیز است

وله:

کعبه را ویران مکن ای عشق کانجا یکنفس
گه گهے پس ماندگان عشق منزل میکنند

توفى سنة اربع والف ودفن بآگره وقيل بمدينة لاهور عند ابيه كما فى «سبحة المرجان».

٥٠ - القاضى ابو القاسم الكشميرى

الشيخ العالم الصالح الفقيه ابو القاسم بن جمال الدين الحنفى الكشميرى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على والده وعلى عمه العلامة كمال الدين ثم ولى القضاء بكشمير اخذ عنه مولانا محمد امين ومولانا عبد الغنى وجمع كثير من العلماء مات ودفن بكشمير كما فى «روضة الابرار».

٥١ - الحكيم ابو القاسم الگيلانى

الشيخ الفاضل ابو القاسم بن شمس الدين محمد حكيم الملك الگيلانى احد الاطباء المبرزين فى الفنون الحكمية ولد ونشأ بارض الهند وقرأ العلم الفاضلة وتطبب واشتغل بالمداواة وظف له جهانگير بن اكبر التيمورى وخصه بانظار القبول ولما قام بالملك شاهجهان بن جهانگير اعطاه المنصب واضاف فيه حتى صار الفين له وللخيل كما فى «عمل صالح».

٥٢ - الشيخ ابو القاسم الاكبرآبادى

الشيخ الصالح المتوكل ابو القاسم الحنفى الاكبرآبادى احد المشايخ الاحرارية اخذ العلم والمعرفة عن الشيخ ولى محمد النارنولى شارح المثنوى.

المعنوى و هو اخذ عن الشيخ ابى العلاء الحسينى الاكبر آبادى مع انه ادرك شيخ شيخه ابا العلاء و صحبه و استفاض منه ثم رحل الى الحجاز واقام بها مدة مديدة فحج و زار غير مرة ثم رجع الى الهند و كان ختن ملا عمر احد كبار العلماء له حاشية على شرح الكافية للجامى .

و كان طريقة ابى القاسم الخمول و التوكل و ترك الاكتساب بالكلية اخذ عنه الشيخ عبد الرحيم بن وجيه الدين العمرى الدهلوى ذكر له الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم ترجمة حسنة فى «انفاس العارفين» .

توفى فى رمضان سنة تسع وثمانين و الف بمدينة اكبر آباد كما فى «مخبر الواصلين» .

٥٣ ـ الشيخ ابو القاسم الردولوى

الشيخ العالم الكبير ابو القاسم الحنفى الچشتى الردولوى احد كبار المشايخ الصوفية درس و افاد مدة طويلة و سافر الى دهلى فلبث بها عند الشيخ عبد الله بن الباقى الدهلوى زمانا و كان على مشربه فى القول بوحدة الوجود ، لقيه كمال محمد السنبهلى بدهلى و اثنى عليه فى الاسرارية قال و كان طريقه التوكل و التسليم و كان زيه زى الفقراء .

٥٤ ـ الشيخ ابو المجيب الاميتهوى

الشيخ الصالح ابو المجيب بن عبيد الله بن عبد الرزاق الصالحى الاميتهوى احد رجال العلم و الطريقة ولد باميتهى فى التاسع والعشرين من رجب سنة الف، و اخذ عن الشيخ جعفر بن نظام الدين العثمانى الاميتهوى ولازمه مدة طويلة وتزوج بابنته العفيفة مات فى الثانى و العشرين من جمادى الاخرى سنة اربع و ثلاثين و الف ببلدة اميتهى فدفن بها كما فى «صبح بهار» .

٥٥ ـ الشيخ ابو المعالى اللاهورى

الشيخ العالم الصالح ابو المعالى بن رحمة الله بن فتح الله الكرمانى

 الشيخ

الشيخ خير الدين الحسيني اللاهوري احد المشايخ المشهورين فى عصره ولد يوم الاثنين عاشر ذى الحجة سنة احدى وستين وتسعمائة وقرأ القرآن فى صباه ثم اشتغل بالعلم وتربّى فى مهد عمه الشيخ داود بن فتح الله الكرمانى واخذ عنه الطريقة ولازمه مدة طويلة حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة ثم انتقل باذن عمه من قرية چونى الى لاهور وتصدر للارشاد والتلقين فحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى يعترف بفضله وكماله وكتب باشارته العلية شرحا نفيسا بالفارسية على «فتوح الغيب» للسيد الامام عبد القادر الجيلانى .

وذكره عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى فى كتابه المنتخب واورد طرفا من مراسلاته تدل على طول باعه فى الانشاء وله مصنفات منها «التحفة القادرية» فى مقامات الشيخ عبد القادر .

وكان شيخا مهابا رفيع القدر موصوفا بالفضل والتدين كثير الفوائد جيد المشاركة فى العلوم شاعرا مجيد الشعر شديد المحبة لعمه المذكور كثير الذكر له فى ابياته فمن ذلك ما قال :

هستم از جام محبت همه دم واله ومست
اين وآن را چه شناسم من داود پرست

وله :

دل افسرده كے يابد بگفت هر كسے گرمى
دل داود مى بايد كه آهن را دهد نرمى

وله :

بتخت فقر بنشينم چو حاصل گشت مقصودم
سليمانى كنم كز جان غلام شاه داودم

وله :

يارب نظرے زعين مقصودم بخش آزادگى زبود ونابودم بخش

هر چندنیم درخور این دولت خاص یکذره زعشق شیخ داودم بخش

ومن اقواله يا ابا المعالى كن عبد الرب المتعالى ولا تكن عبد الدراهم واللآلى كما فى المنتخب توفى سنة اربع وعشرين والف بمدينة لاهور فدفن بها .

٥٦ — الشيخ ابو المعالى المرعشى

الشيخ الفاضل الكبير ابو المعالى بن العلامة نور الله الحسينى المرعشى احد كبار العلماء له مصنفات عديدة منها انموذج العلوم ورسالة فى العدل وتفسير على سورة الاخلاص وديوان الشعر الفارسى مات سنة ست واربعين والف بارض بنگاله ذكره محمد صادق الاصفهانى فى كتابه « الصبح الصادق » .

٥٧ — القاضى ابو المكارم الگجراتى

الشيخ الفاضل ابو المكارم بن قاضى القضاة عبد الوهاب الحنفى الگجراتى احد العلماء المشهورين قتله كفار الهنود سنة تسع وسبعين والف فى ايام عالمگير كما فى « مآثر عالمگيرى » .

٥٨ — الشيخ ابو المكارم بن المبارك الناگورى

شيخ الفاضل الكبير ابو المكارم بن المبارك الناگورى احد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة ولد فى الثالث والعشرين من شوال سنة ست و سبعين و تسعمائة و قرأ اكثر الكتب الدرسية على والده و بعضها على الشيخ فتح الله بن شكر الله الشيرازى الاستاذ المشهور كما فى « آئين اكبرى » .

٥٩ — مولانا ابو الواعظ الهركامى

الشيخ الفاضل العلامة ابو الواعظ بن صدر الدين بن محمد اسماعيل ابن القاضى عماد الدين احمد العمرى البدايونى ثم الهركامى احد العلماء

المشهورين

المشهورين ، ولد و نشأ بهركام و درس و افاد مدة عمره اخذ عنه الشيخ مربى بن عبد النبى البلگرامى كما فى «مآثر الكرام» .

و اخذ عنه عالمگير بن شاهجهان الدهلوى كما فى «تذكرة الانساب» .

و كان جده عماد الدين اول قادم من بلاد الأسرة الى هركام فتلمذ على قاضيها و تزوج بابنته ثم تدير بها وكان الشيخ محب الله الاله آبادى صاحب التسوية ابن عم القاضى ابى الواعظ كما فى «تذكرة الانساب» .

و كان ابوالواعظ من مصنفى الفتاوى الهندية كما فى «آمد نامه»

٦٠ - الشيخ ابو النجيب الاميتهوى

الشيخ الصالح ابوالنجيب بن عبيد الله بن عبدالرزاق الصالحى الاميتهوى احد رجال العلم و الطريقة ولد باميتهى فى سابع رجب سنة ثمان وثمانين و تسعمائة و اخذ عن ابيه و لازمه زمانا طويلا ثم تولى الشياخة بعد وفاته اخذ عنه خلق كثير مات فى سابع شوال سنة اربعين والف كما فى «صبح بهار» .

٦١ - الشيخ ابو يزيد المنيرى

الشيخ العالم الصالح ابو يزيد بن عبد الملك بن اشرف بن محمود ابن سلطان بن حسام بن اشرف بن خليل بن يحيى الهاشمى المنيرى المشهور بالشيخ دولت كان من كبار المشايخ ولد و نشأ بمنير بفتح الميم وقرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن بدن المنيرى، و لازمه زمانا و اخذ عنه الطريقة الفردوسية و اجازله الشيخ ناصر ميران الفردوسى والشيخ محمد بن طيب الزنجانى والشيخ جمال الدين الحافظ منجهن الجلال الناصحى السارنى سبط الشيخ شهاب الدين بن بدرالدين الزاهدى المدفون بقرية بسها من اعمال سارن واستفاض من روحانية الشيخ الكبير شرف الدين

احمد بن يحيى الهاشمى المنيرى فيوضا كثيرة و تولى الشياخة اخذ عنه ولده محمد ماهرو و الشيخ اجمل و الشيخ عبد الكريم سعد و السيد احمد البهارى و الشيخ احمد الچشتى و الشيخ خليل الپتوى صاحب نواده و الشيخ سارنى و الشيخ يعقوب الذى كان قاضيا باكبر آباد و خلق آخرون .

توفى لاربع عشرة خلون من ذى القعدة سنة سبع عشرة والف وله مائة وخمس وعشرون سنة .

٦٢ - نواب احسن الله التربتى

الامير الفاضل الباذل احسن الله بن ابى الحسن التربتى نواب ظفرخان احد الامراء المشهورين فى ارض الهند ناب الحكم عن والده بكابل مدة من الزمان وبكشمير برهة من الدهر فى ايام جهانگير وولده شاهجهان ولقبه جهانگير ظفرخان، وأضاف فى منصبه غير مرة وولاه شاهجهان على بلاد السند واضاف فى منصبه وصار مع الاصل والاضافة ثلاثة آلاف له وثلاثة الآف للخيل، ولما قام بالملك عالمگير بن شاهجهان عزله عن الولاية والمنصب ووظفه بثلاثين الفا تحصل له كل سنة من الجراية الشاهانة .

وكان والده من اهل السنة والجماعة فخالفه فى المذهب وصار شيعيا متصلبا فى المذهب .

وكان باذلا كريما يرسل الصلات والجوائز للناس الى بلاد الفرس وقد مدحه الشعراء بابيات رائقة رقيقة منهم مرزا محمد على الصائب التبريزى قال فيه .

كلاه گوشه بخورشيد وماه مى شكنم
باين غرور كه مدحت گر ظفر خانم

وقال

وقال فيه :

حقوق تربيتت راكه در ترقی باد
زبان کجا است که از حضرتت سخن رانم
تو پای تخت سخن را بدست من داری
تو تاج مدح نهادی بفرق دیوانم
زروی گرم توجوشید خون معنی من
کشید جذب تواین لعل از رگ جانم
توجان، ز دخل بجا مصرعی مرا دادی
تو در فصاحت، دادی خطاب سحبانم

ولإحسن الله خان ابيات رائقة بالفارسية قوله :

به تیغ بے نیازی تا توانی قطع هستی کن
فلك تا افگند از پا ترا خود پیشدستی کن

توفى سنة ثلاث و سبعين و الف بمدينة لاهور كما فى «مآثر الامراء» .

٦٣ - الشيخ احمد بن اسحاق النصيرآبادى

الشيخ الفاضل العلامة احمد بن اسحاق بن محمد بن احمد بن محمود ابن العلاء الشريف الحسنى النصيرآبادى كان من نسل الامير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن احمد الحسنى الحسينى المدينى ولد و نشأ بنصير آباد و قرأ المختصرات فى بلدته ثم سافر الى اله آباد و اخذ عن الشيخ محب الله الاله آبادى صاحب التسوية و لازمه مدة من الزمان حتى برز فى العلوم اصولا و فروعا و تأهل للفتوى و التدريس فرجع الى بلدته و اشتغل بالدرس و الافادة مدة طويلة ثم اخذته الجذبة الالهية فسار نحو الشيخ آدم بن اسماعيل الحسينى البنورى و ادركه بمدينة

گواليار فاخذ عنه و نال الخلافة منه حين رحلته الى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا .

و كان عالما كبيرا بارعا كثير العبادة و التأله و المراقبة و الخوف من الله تعالى ذا كرامات و كشوف و وقائع غريبة لا يكاد يسمع من من يدانيه فى العلم و المعرفة و يجاريه فى الاستقامة على الطريقة و الاتقاء و التورع .

له مصنفات عديدة ظفرت منها بثلاث رسائل احدمنها فى حرمة الغناء توفى سنة ثمان و ثمانين و الف بنصيرآباد فدفن بفناء مسجده كما فى «سيرة السادات» .

٦٤ - الشيخ احمد بن الحسين الخوافى

الشيخ الفاضل احمد بن الحسين بن كمال بن الحسن بن الحسين الشيعى الهروى الخوافى ميرك معين الدين امانت خان الهندى الاورنگ‌آبادى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ولد و نشأ بارض الهند و قرأ العلم بها على اساتذة عصره ثم تقرب الى الملوك و الامراء فولى على بخشيگرى و تحرير السوانح بمدنية اجمير سنة خمسين و الف فاستقل بها مدة من الزمان ثم سافر الى اقليم الدكن و اقام بها زمانا ثم سافر الى قندهار مع الجنود السلطانية و ولى على بخشيگرى و تحرير السوانح بناحية ملتان و استقل بها مدة ثم ولى على ديوان الخراج لكابل و لقبه عالمگير بن شاهجهان الدهلوى امانت خان و ولاه على ديوان الخراج فى الخالصة الشريفة و اضاف فى منصبه و اعطاه دواة من البلور ثم ولاه على ديوان الخراج باربعة اقطاع الدكن فاستقل بها زمانا و اعتزل عنها لكبرسنه و قنع بحراسة اورنگ اباد له ترجمة شرعة الاسلام بالفارسية .

مات سنة خمس و تسعين و الف بمدنية اورنگ آباد فدفن بها كما فى «مآثر الامراء» .

٦٥-- الشيخ احمد بن الحسين البيجاپوري

الشيخ الفاضل الكبير المحدث احمد بن الحسين النائطى نظام الدين ابن لطف الله القاضى البيجاپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث اخذ عن الشيخ عوض بن محمد بن الشيخ الضعيف السقاف و ولى نظارة الانشاء بمدينة بيجاپور فاستقام على تلك الخدمة الجليلة مدة من الزمان ثم بعثه عادل شاه الى دهلى بالسفارة الى شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند فلبث بها برهة من الدهر ثم اعتزل عن الخدمة وانزوى فى آخر عمره.

وكان عالما كبيرا بارعا محدثا عجبا فى حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس بلاكلفة.

مات فى الثامن عشر من ربيع الاول سنة مائة والف كما فى «تاريخ النوائط».

٦٦- الشيخ احمد بن رضا الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل احمد بن رضا الشيعى الحيدرآبادى صاحب فائق المقال فى الحديث والرجال قدم الهند سنة خمس وثمانين والف ، وله مصنفات عديدة منها فائق المقال اتمه بحيدرآباد وذكر فيه انه اخذ العلم عن الحر العاملى وانه يحفظ اثنى عشر الفا من متون الحديث بغير الاسناد واثنى عشر الفا باسنادها وله المنهج القويم ورسالة فى القرآة كما فى «نجوم السماء».

٦٧- القاضى احمد بن سلامة الجزائرى

الشيخ الفاضل احمد بن سلامة الشيعى الجزائرى احد الافاضل المشهورين فى عصره قدم الهند وولى القضاء بحيدرآباد فلم يزل بها الى ان مات.

وقد ذكره الحر العاملى فى امل الآمل وقال انه فاضل فقيه صالح من مصنفاته شرح الارشاد للعلامة الحلى وله غير ذلك من المصنفات كما فى «نجوم السماء» .

٦٨ - مولانا احمد بن سليمان الگجراتى

الشيخ العالم الكبير العلامة احمد بن سليمان الكردى الگجراتى احد الرجال المعروفين فى العلم ، قدم والده من بلاد كرد الى ارض الهند وسكن بگجرات وولد بها احمد بن سليمان وتربى فى مهد والده وقرأ اكثر الكتب الدرسية على مولانا محمد شريف وقرأ شرح المواقف وسائر الفنون الحكمية على مولانا ولى محمد خانو واخذ التصوف عن الشيخ فريد الدين الگجراتى والفنون الرياضية عن شاه قباد المشهور بديانت خان واخذ الحديث وبعض الفنون عن والده ثم تصدر للتدريس اخذ عنه الشيخ نور الدين بن محمد صالح الگجراتى صاحب المصنفات المشهورة .

وكان ممن تفرد فى العلوم الحكمية ونشرها بارض گجرات وله مصنفات فى اكثر العلوم منها فيوض القدس كتاب مفيد فى علم الكلام .

توفى وقت العصر من يوم الاثنين لتسع ليال بقين من جمادى الاخرى سنة اثنتين وتسعين والف فارخ لوفاته صاحبه نور الدين من قوله (شمعى كه بود زانجمن علم گل شده) دفن بمقبرة الشيخ موسى بمدينة احمد آباد كما فى «مرآة احمدى» .

٦٩ - الشيخ احمد بن شيخ الگجراتى

الشيخ العالم احمد بن شيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس اليمنى الحضرمى الشافعى ثم الگجراتى البروجى الولى القطب

المكاشف ذكره الشلى فى تاريخه وقال انه ولد بمدينة تريم فى سنة تسع واربعين وتسعمائة وصحب جماعة من اكابر عصره منهم السيد عبدالرحمن ابن شهاب الدين والشيخ الامام احمد بن علوى باحجدب والشيخ احمد ابن حسين العيدروس ثم قدم الى والده بالديار الهندية واقام عنده بمدينة احمد آباد ولا حظته عناية ابيه ثم سافر الى بندر عدن واخذ عن الامام العارف عمر بن عبد الله العيدروس وغيره ولازم اباه فى دروسه ولما مات ابوه انتقل الى مدينة بروج وقصده الناس لالتماس بركته وحصلت له حال غيبة عن الاحساس وكان فى حال غيبة يخبر عن المغيبات واخبر جماعة بما هم متلبسون به فى الحال وآخرين بما سيئول اليه امرهم ودعا لجماعة من اهل العلل والامراض بالشفاء فعافاهم الله تعالى ولم يحتاجوا الى استعمال الدواء واخبر السيد عبد الله بن شيخ ان اباه شيخنا انتقل الى رحمة الله سبحانه بتريم وان اخاه السيد عبد الرحمن قام مقامه وورد فى الخبر بان ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وان الامر كما قاله وله كرامات كثيرة.

وكانت وفاته يوم الجمعة لاربع عشرة بقين من شعبان سنة اربع وعشرين والف ودفن ببروج كما فى «خلاصة الاثر».

٧٠ - الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى

الشيخ الاجل الامام العارف بحر الحقائق والاسرار والمعارف محى السنن النبوية ناصر الشريعة البيضاء السنية مشيد مبانى الطريقة مجدد معالم الحقيقة، برهان العارفين والمحققين وحجة الاولياء المتقين، مفتخر الاعصر والدهور ومعتمد الفازعين اليه فى جل الامور، آية من آيات الله العظام، ونادرة من نوادر الايام، الذى اخذ بيد العلم لما زلت به القدم وكاد ان يهوى فى مهاوى العدم حتى جاء مجدد الالف الثانى برهانا ساطعا على اشرفية النوع الانسانى.

دنيا بها القرض (١) الكرام فاذنبت وكأنما بوجوده استغفارها

شيخ الاسلام والمسلمين احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين رضى الله عنه، ولد بسرهند فى شوال سنة احدى وسبعين وتسع مائة واخذ اكثر العلوم والطريقة الچشتية عن ابيه واستفاد بعض العلوم العقلية عن الشيخ كمال الدين الكشميرى واسند الحديث عن الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى الذى اخذ عن الشيخ شهاب الدين ابن حجر الهيتمى المكى ثم تناول الحديث المسلسل بالاولية عن القاضى بهلول البدخشى عن الشيخ عبد الرحمن فهد عن ابيه الشيخ عبد القادر وعمه الشيخ جار الله عن ابيهما الحافظ عز الدين عبد العزيز عن جده الحافظ الرحلة تقى الدين محمد بن فهد العلوى الهاشمى والحافظ الحجة شهاب الدين احمد بن حجر العسقلانى، وللشيخ احمد اجازة برواية الكتب الحديثية وغيرها عن القاضى المذكور ولما فرغ من تحصيل ما تيسر له من العلوم الظاهرة وكان اذ ذاك ابن سبع عشرة سنة اشتغل بالتدريس والتصنيف، ومما صنفه فى تلك الايام رسالة فى اثبات النبوة واخرى فى الرد على الشيعة الامامية وغير ذلك مما اثنى عليه العلماء والبسه ابوه خرقة الخلافة فلما توفى ابوه عام سبعة والف ارتحل الى دهلى يريد الحج فقاده قائد توفيق من الله عزوجل الى الشيخ الاجل رضى الدين عبد الباقى النقشبندى رضى الله عنه فاخذ عنه الطريقة النقشبندية واشتغل بها وتدرج فى ايام معدودات الى اوج القطبية والفردية ثم الى ما شاء الله تعالى حتى بشره الشيخ بحصول رتبة التكميل والترقى الى مدارج القرب والنهاية ثم اجازله بارشاد الطالبين والبسه خرقة الخلافة ولم يزل يكرمه ويجله ويفتخر به ويثنى عليه بما لا يبلغ وصفه.

فرجع الى سرهند وجلس على مسند الارشاد واخذ فى الدرس والافادة وكان يدرس فى علوم شتى من الفقه والاصول والكلام والتفسير

(١) كذا والصواب انقرض.

و التفسير والحديث و التصوف و ربما يشتغل بالهداية و البزدوى وشرح المواقف و البيضاوى والمشكاة والبخارى و العوارف ، وله مكتوبات فى ثلاث مجلدات وهى الحجج القواطع على تبحره فى العلوم الشرعية وفيها مالا يتبادر الى الاذهان لمن ليس لهم درك فى مقامات العرفان فشدوا النطاق فى خصامه وسعوا الى جهانگير بن اكبر سلطان الهند فامر باحضار الشيخ و رضى بجوابه فعرضوا عليه ان الشيخ ما سجد للسلطان تكبرا مع انه ظل الله و خليفته بل لم يتواضع تواضعا جاريا فغضب عليه السلطان و حبسه فى قلعة گواليار وكان شاهجهان ولد جهانگير مخلصا للشيخ فارسل اليه افضل خان والمفتى عبد الرحمن من رجاله مع بعض كتب الفقه قبل ان يحضر عند السلطان وقال ان سجدة التحية تجوز للسلاطين فان تسجدوا للسلطان عند اللقاء فانا ضامن من ان لايصل اليكم ضرر منه فلم يقبل الشيخ وقال هذه رخصة و العزيمة ان لا يسجد لغير الله سبحانه فلبث فى السجن ثلاث سنين و حفظ القرآن فى تلك الحالة ثم اخرجه السلطان من السجن بشرط ان يقيم فى عسكره ويدور معه فاقام فى معسكره ثمانى سنوات وبعد وفاة السلطان رخصه ولده شاهجهان المذكور فعاد الى سرهند وصرف عمره بالدرس والافادة .

ومن مصنفاته الرسالة التهليلية و رسالة فى اثبات النبوة ورسالة فى المبدء والمعاد ، وله رسالة فى المكاشفات الغيبية و رسالة فى آداب المريدين ورسالة فى المعارف اللدنية ورسالة فى الرد على الشيعة وتعليقات على عوارف المعارف للسهروردى و مكتوبات فى ثلاث مجلدات : المجلد الاول يشتمل على ثلاثمائة وثلاثة عشر مكتوبا والثانى على تسعة وتسعين مكتوبا ، والثالث على مائة واربعة عشر مكتوبا وله غير ذلك من المصنفات الرشيقة الممتعة وفى كل ذلك كشف القناع عن وجوه الحقائق والمعارف مما لم يتيسر لاحد قبله .

قال الشيخ محسن بن يحيى البكرى التيمى فى اليانع الجنى و لقد بلّغه الله سبحانه من الولاية منزلة لايرام فوقها و هدى به بعهده ثم باصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم الا من احصى رمل عالج عددا فلا ترى ناحية من نواحى المسلمين فى بلاد الهند و خراسان وماوراء النهر من بلاد الترك والتتر الى اقصى ثغر بالمشرق ثم ارض العراق والجزيرة وبلاد الحجاز والشام وقسطنطينية وما والاها الا وقد نمى فيها طريقته وجرى على السنة اهلها ذكره اليه ينتمون وبه يتبركون بل دخلت طريقته الى اقصى المغرب مثل فاس وغيرها يعرف ذلك بمراجعة المنح البادية لمحمد بن عبد الرحمن الفاسى وغير ذلك وفى هذا حجة واضحة على جليل شانه عند الله ورفيع مكانه فى اولياء الله حيث اشاع طريقته فى مشارق ارضه ومغاربها وعم هذه الامة برغائب فيوضه وغرائبها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ومن مصنفاته المشهورة الاسفار الثلاثة من مكاتيبه بحر من العلم والحقائق وكنز من الرموز والدقائق ، ورسائل مفردة كالمبدء والمعاد والمعارف اللدنية والمكاشفات الغيبية وغير ذلك وله رضى الله عنه فى بيان العقائد على مذهب الماتريدية ولتهذيب طريقة الصوفية النقشبندية لسان اى لسان ، ومن اياديه على رقاب كثير من الناس انه اوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود وبين ان وحدة الوجود شيء يعترى السالك فى اثناء السلوك فمن ترقى مقاما اعلى من ذلك يتجلى له حقيقة وحدة الشهود فسد بذلك طريق الالحاد على كثير ممن كان يتستر بزى الصوفية ويتأول كلامهم على اهوائه الزائغة ومنها انه باحث الملاحدة الذين كانوا فى زمانه وجادلهم جدالا حسنا بقلمه ولسانه وكذلك رد على الروافض ونقض بدعاتهم ورد على الضعفاء مكائدهم فحمى بذلك الدين وحُرست بيضة المسلمين

ومنها

ومنها انه حقق الفرق بين البدعة والسنة واقيسة المجتهدين واستحسانات المتأخرين والتعارف عن القرون المشهود لها بالخير وما احدثه الناس فى القرون المتأخرة وتعارفوه فيما بينهم فرد بذلك مسائل استحسنها المتأخرون من فقهاء مذهبه ، ومنها انه كان يأمر بما يراه معروفا وينهى عن ضده ولايخشى فى الله لومة لائم ولايخاف من ذى سطوة فى سلطانه فكان ينكر على الامراء ويرشدهم الى مراشد دينهم وينفرهم من صحبة الروافض ومن شاكلهم من اعداء الدين ويبذل لهم نصحه فنفع الله كثيرا منهم بذلك وصلحت بصلاحهم الرعية فسد الله ثلمة ظاهر الدين كما رقع به خرق باطنه فهذب به وباصحابه فى البلدان النائية فئام ممن وفق لسبيل القوم وذلك لانه كان فقيها ماتريديا زكى النفس حريصا على اتباع السنن مجتهدا فيه شديد النصح لابناء زمانه فجاءت لذلك والله اعلم طريقته وعلومه وشمائله محمودة عند المحققين واهل الانصاف ورغب فيها الناس وقل ماتعقب به ورد من قوله ، والمسائل التى شدد بها النكير عليه بعض اهل العلم والحق انه مصيب فى بعضها وله تأويل سائغ فى البعض الآخر وقد شاركه فيها غيره من هذه الطائفة ممن لايحصى كثرة فليس اذا يخصه الانكار ولو اخذناهم بامثال ذلك لم ينج اكثر المتأخرين منهم ولايتعين القول بالخطاء فيها الا فى مسئلة اومسئلتين من باب السنن قد اعتذروا عنه فى احدهما والعذر فيها واحد وقد شهد له بما ذكرت من فضائله او بما يقرب منه واجاب عن شبهات المتقشفة وذب عنه الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى وانعم الثناء عليه فلم يترك فيه مجالا لعائب ولا مقالا لرائب وكفاك به اماما يشهد لإمام والقول ماقالت حذام انتهى .

واما مخالفوه فمنهم الشيخ محمد صالح الاورنگ‌آبادى ومحمد عارف وعبد الله السورتى من اصحاب الشيخ محمد صالح فانهم صوروا سؤالا

وذكروا فيه اقوالا وزعموا انهم استخرجوها من مكتوبات الشيخ احمد ثم عربوها بقدر معرفتهم ومقتضى مرادهم وارسلوها الى السيد محمد البرزنجى احد مجاورى المدينة المنورة ثم بعد وصول ذلك السؤال اليه علق رسالة بتكفير الشيخ احمد بسبب الاقوال المكتوبة فى السؤال بملائمة خاطر المرسل اليه وتصدى لاثبات كفره بها وسأل قاضى المدينة المنورة ومفتيها وعلمائها ان يكتبوا على تلك الفتوى على وفق مراده فامتنعوا عن ذلك وردوا عليه كلاما واجوبة تليق بالعلماء العاملين لعلمهم ثم بعد ذلك اتى الى مكة المشرفة فسأل الكتابة على السؤال المذكور من قاضيها ومفتيها وعلمائها ايضا فما وافقه على ذلك احد فاجابوه بقولهم هذا والامر الذى ارتكبه عظيم فلا يوافقك فى تكفير مسلم الا كل هالك وما وافقه بالكتابة من العلماء على ذلك الا آحاد من الناس ممن لامعرفة له بالطريقة وبعضهم وافقه لملائمة هواه وبعضهم لا علم له رأسا ولا حقيقة فحصل ما حصل من القيل والقال فاحتاج الناس الى تتبع مكتوبات الشيخ المذكور وتعريب الفاظه من الفارسية الى العربية على وجه يتضح الحق على الناس ولذلك صرف الشيخ الاجل العالم الفاضل نور الدين محمد بيگ همته العلية وطلب جميع مكتوبات الشيخ وقابل الاقوال التى فى ورقة السؤال مع مكتوبات المرحوم فوجد بعضها غير موافق معها بسبب التحريف وترك بعض الالفاظ وزيادة اخرى فكتب رسالة وبين فيها اصطلاحات السادة النقشبندية ومقاصد الشيخ احمد فعرب الفاظه الى العربية واحسن واهتم واتقن وارتفع من اهل الحق سوء الظن وندم كثير ممن كتب على السؤال المذكور وصححه الشيخ عبد الله الآفندى والشيخ احمد الهشيشى والسيد الاسعد المفتى المدنى الحنفى، والامام على الطبرى المفتى الشافعى وعبد الرحمن بن محمد الصالح الامام المالكى، ومحمد بن القاضى الحنفى والشيخ الحسن الحنفى ومرشد الدين بن احمد المرشدى

المرشدى، والسيد محمد الآفندى، والشيخ عبد الله الآفندى عناقى زاده .

ثم تصدى لشرح كلماته الطيبات الشيخ عبد الغنى النابلسى الحنفى الدمشقى فى رسالة نتيجة العلوم ونصيحة علماء المرسوم، الفها سنة اثنتى عشرة ومائة والف، ثم تصدى الرد على البرزنجى الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندى فى رسالة سماها كشف الغطاء عن وجوه الخطاء .

و ممن خالفه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى فانه الف رسالة فى تعقبه و اورد ايرادات شتى على مقالاته فرد عليه الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى و الشيخ غلام على العلوى الدهلوى و خلق كثير من العلماء و المشايخ، و قيل ان الشيخ نور الحق بن عبد الحق الدهلوى ايضا خالف اباه فى ذلك بل استفاد الطريقة عن الشيخ محمد معصوم والشيخ محمد سعيد ابنى الشيخ احمد، و المشهور ان الشيخ عبد الحق رجع فى آخر عمره عن الانكار عليه و كتب فى رسالة له الى الشيخ حسام الدين ابن نظام الدين البدخشى الدهلوى ان محبة الفقير فى هذه الايام للشيخ احمد سلمه الله تعالى متجاوزة عن الحد و لم تبق فى ما بيننا الحجب البشرية و الغشاوة الجبلية اصلا، و مع قطع النظر عن رعاية اخوة الطريقة و الانصاف و حكم العقل كيف ينبغى الانكار و الخصومة مع امثال هؤلاء الاعزة و الاكابر، و لقد وقع فى باطنى شىء احسه بطريق الذوق و الوجدان يعجز عن تقريره اللسان سبحان الله مقلب القلوب و مبدل الاحوال و لعل اهل الظاهر يستبعدون ذلك و انى لا ادرى كيف هذا الحال و على اى منوال انتهى (١) .

(١) وهذه عبارته بالفارسية «درين ايام صفائ باطن فقير بخدمة ميان شيخ احمد سلمه از حد متجاوز است اصلا پردۀ بشريت و غشاوۀ جبلّيت درميان نماند، نمى داند كه از كجا است قطع نظر از رعايت طريقه انصاف و حكم عقل كه چنين بزرگان بدنبايد بود و در باطن بطريق ذوق و وجدان و غلبه چيزى =

و فى كشف الغطاء و قد رأيت بخط سند العلماء افضل الفضلاء مولانا عبد الحكيم السيالكوٹى فى رد بعض شبهات المخالفين على كلامه قدّس سره هذه العبارة (١) القدح فى كلام الشيوخ على غير مرادهم جهل و عاقبته وخيمة ، فردّ كلام الشيخ الاجل العارف الكبير الشيخ احمد انما هو من السفاهة و قلة الفهم : كتبه الفقير عبد الحكيم :

و ان اردت تصديق ذلك فذلك الخط عند امام العصر الشيخ محمد النقشبند نجل قدوة الاولياء الشيخ محمد معصوم قدّس الله سره فعليك به انتهى .

و قال الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى فى رسالة له الى الحافظ صدر الدين الحيدرآبادى « و لما رسخت هذه المعرفة (التوحيد الوجودى) و تدرج اصحاب العقول الزائغة فى طريق الالحاد و اتخذوا هذه المعرفة الغامضة وسيلة لابطال الشرائع و التكليفات و شاع مذهب الشيخ محب الله الاله آبادى الذى ظاهره الالحاد ، و راج رواجا عظيما ، قيّض الله للاصلاح الشيخ الكبير احمد السرهندى ، و الهمه علوما غريبة ليعتدل الحار بالبارد و الرطب باليابس حتى تتزن الافكار و يزهق الباطل الممزوج بالحق و ذلك معنى التجديد » هذا ما قيل فيه . (٢)

= افتاده است که زبان از تقریر آن لال است، الله مقلب القلوب و مبدل الاحوال ، شاید ظاهر بینان را استبعاد است من نمیدانم کهحال چیست وبچه مثال است انتهى (١) قدح کردن در سخن بزرگان بے مراد ایشان جهل است و نتیجهٔ نیك ندارد پس رد کلام مشیخت پناه عرفان دستگاه شیخ احمد از جهل و نا فهمیدگی است - کتبهالفقیر عبد الحکیم .

(٢) وهرگاه این معرفت پخته شد رفته رفته درفهم کلمات عارفان طریقه مردم کج فهم راه الحاد پیمود واین معرفت غامضه را وسیلهٔ ابطال شرائع وتکلیفات نمودند ومذهب شیخ محب الله آبادی که ظاهرش قدم =

ومن الفاظه القدسية :

ما قاله فى معارف الصوفية اعلم ان معارفهم و علومهم فى نهاية سيرهم و سلوكهم انما هى علوم الشريعة لا انها علوم اخر غير علوم الشريعة نعم تظهر فى اثناء الطريق علوم و معارف كثيرة و لكن لابد من العبور عنها ففى نهاية النهايات علومهم علوم العلماء و هى علوم الشريعة و الفرق بينهم و بين العلماء ان تلك العلوم بالنسبة الى العلماء نظرية و استدلالية و بالنسبة اليهم كشفية و ضرورية .

وقال فى الشريعة :

اعلم ان الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدنيوية و الاخروية و لا يوجد مطلب يحتاج فى تحصيله الى غير الشريعة و اما الطريقة و الحقيقة فهما خادمان للشريعة و تحصيلهما لتكميل الشريعة لا غير ، و اما الاحوال و المواجيد و المعارف التى تظهر للصوفية فى اثناء الطريق فليست من المقاصد بل هى اوهام و خيالات تربى بها الاطفال فلابد من العبور عنها فى النهاية .

وقال فى التوحيد :

اعلم ان التوحيد قسمان: توحيد شهودى و توحيد وجودى والذى لابد منه هو التوحيد الشهودى الذى يتعلق به الفناء و التوحيد الشهودى

=در وادى الحادمى زند شيوع تمام و رواج مالا كلام يافت عنايت خداوندى حضرت شيخ سرهندى را بر روى كار آورد وعلوم غريب برايشان القاء فرمود من قبيل تعديل الحار بالبارد والرطب باليابس تا هيئت اعتداليه در اذهان مردم جا گيرد وباطل ممزوج بحق ارتفاع وامضا پذيرد وهمين است مصداق معنى مجدديت انتهى هذا ما قيل فيه .

لا يخالف العقل و لا الشرع بخلاف التوحيد الوجودى فانه يخالفهما و يتضح ذلك بمثال ، و ذلك انه قال شخص عند طلوع الشمس و اختفاء الانجم ليس فى السماء الا الشمس فهذا صحيح لا يخالف العقل و لا الشرع اذ لا يرى حينئذ الا الشمس لضعف بصره فلو اعطى حدة البصر لرأى النجم مع الشمس بخلاف ما لو قال ذلك قبل طلوع الشمس فانه يكذبه العقل والشرع و اما قول المشايخ التى وردت فى التوحيد فلا بد ان تحمل على التوحيد الشهودى حتى لا تخالف العقل و لا الشرع فالتوحيد الوجودى فى مرتبة علم اليقين و التوحيد الشهودى فى مرتبة عين اليقين التى هى مقام الحيرة كقول الحلاج «انا الحق» و قول ابى يزيد «سبحانى» و امثالهما فانها كلها فى مقام عين اليقين الذى هو مقام الحيرة قبل الوصول الى حق اليقين فاذا عبروا من ذلك و وصلوا الى مقام حق اليقين يتحاشون من امثال هذه الاحوال كما وقع لشيخنا و لهذا الفقير ابتلاءا بها فى اثناء الطريق ثم العبور عنها فى النهاية .

و قال فى وجود الحق و فى نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم و ما جاء به :

اعلم ان وجود الحق تعالى و كذا وحدته بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل جميع ما جاء به من عند الله تعالى لا يحتاج الى فكر ولا دليل والنظر والفكر فيها ما دامت العلة موجودة والآفة ثابتة و بعد النجاة من مرض القلب ودفع الغشاوة البشرية لا يبقى غير البداهة مثلا الصفراوى ما دام مبتلى بعلة الصفراء فحلاوة السكر عنده تحتاج الى دليل، و الاحول يرى الشخص الواحد اثنين و يحكم بعدم وحدته فهو معذور و وجود الآفة فيه لا يخرج وحدة الشخص من البداهة ولا يجعله نظريا، و معلوم ان ميدان الاستدلال ضيق واليقين الذى يحصل من طريقة الادلة متعذر جدا فلابد من تحصيل الايمان اليقينى من ازالة المرض القلبى فكما ان السعى فى ازالة علة الصفراء للصفراوى لتحصيل اليقين له بحلاوة السكر اهم

من

من السعى فى اقامة الادلة لتحصيل اليقين بحلاوته فكذلك ما نحن فيه فان النفس الامارة منكرة بالذات للاحكام الشرعية و حاكمة بالطبع بنقاضتها فتحصيل اليقين بهذه الاحكام الصادقة بالادلة مع وجود انكار وجدان المستدل متعذر جدا فلا بد فى تحصيل اليقين من تزكية النفس و تحصيل اليقين من غير تزكيتها صعب لآية (قد افلح من زكاها و قد خاب من دساها) فعلم ان منكر هذه الشريعة الباهرة والملة الطاهرة مثل منكر حلاوة السكر فالمقصود من السير والسلوك و تزكية النفس و تصفية القلب ازالة الآفات المعنوية والامراض القلبية كما قال تعالى: (فى قلوبهم مرض) حتى يتحقق بحقيقة الايمان فان وجد ايمان مع وجود هذه الآفات فهو بحسب الصورة فقط فان وجدان الامارة حاكمة بخلافه و مصرة على حقيقة كفرها و مثل هذا الايمان و التصديق الصورى مثل ايمان الصفراوى بحلاوة السكر فان وجدانه شاهد بخلافه فكما انه لا يحصل اليقين الحقيقى بحلاوة السكر الا بعد ازالة مرض الصفراء فكذلك لا تحصل حقيقة الايمان الا بعد تزكية النفس و الاطمئنان و حينئذ يكون وجدانيا وهذا القسم من الايمان محفوظ من الزوال: (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) صادق فى شأنهم شرفنا الله تعالى بشرف هذا الايمان الكامل الحقيقى.

و قال فى فضل الطريقة النقشبندية:

اعلم ان طريقة الخواجكان قدس الله اسرارهم مبنية على اندراج النهاية فى البداية قال الشيخ نقشبند نحن ندرج النهاية فى البداءة و هذه الطريقة بعينها طريقة الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فان الصحابة تيسر لهم فى بداءة صحبتهم مع النبى صلى الله عليه و سلم ما لم يتيسر لغيرهم فى نهايتهم فلهذا لما تشرف وحشى قاتل حمزة رضى الله تعالى عنهما فى بداءة اسلامه مرة بصحبة النبى صلى الله عليه و سلم كان افضل من اويس القرنى الذى هو خير التابعين فالذى تيسر لوحشى فى بداءة

تلك الصحبة ما تيسر لاويس القرنى فى نهايته .

وقال فى بيان ان الجذبة التى قبل السلوك ليست من المقاصد :

اعلم ان للوصول طريقتين الجذبة والسلوك وبعبارة اخرى التزكية والتصفية والجذبة التى قبل السلوك ليست من المقاصد والتصفية التى قبل التزكية ليست من المطالب والجذبة التى تكون بعد تمام السلوك والتصفية التى تكون بعد حصول التزكية الكائنة فى السير فى الله من المقاصد المطلوبة، فالجذبة والتصفية السابقة لاجل تسهيل السلوك على السالك وبدون السلوك لا ينال المطلوب وبلا قطع المنازل لا يظهر جمال المحبوب فالجذبة الاولى كالصورة للثانية وفى الحقيقة لا مناسبة بينهما فالمراد من اندراج النهاية فى البداءة اندراج صورة النهاية والاحقيقة النهاية لاتسعها البداءة وتحقيق هذا المبحث مفصل فى رسالة الجذبة والسلوك فلا ينبغى الاكتفاء عن الحقيقة بالصورة بل لابد من العبور عن الصورة الى الحقيقة، انتهى ما فى المعربات للشيخ يونس ملخصا .

اما بيان وحدة الوجود ووحدة الشهود :

اما بيان وحدة الوجود على ما ذكره الشيخ الاكبر واتباعه ووحدة الشهود على ما ذكره الشيخ احمد والفرق بينهما فيلخص ذلك من المكتوب المدنى للشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى يتضح لك ماقيل فيه، اعلموا ان وحدة الوجود ووحدة الشهود لفظتان تطلقان فى موضعين فتارة تستعملان فى مباحث السير الى الله عزوجل فيقال هذا السالك مقامه وحدة الوجود وذلك مقامه وحدة الشهود ومعنى وحدة الوجود ههنا الاستغراق فى معرفة الحقيقة الجامعة التى تعين العالم فيها بحيث تسقط عنه احكام التفرقة والتمائز التى معرفة الخير والشر مبنية عليها والشرع والعقل مخبران عنها مبينان لها اتم بيان واوفى اخبار وهذا مقام يحل فيه بعض السالكين حتى يخلصه الله تعالى

منه

منه ومعنى وحدة الشهود الجمع بين احكام الجمع والتفرقة فيعلم ان الاشياء واحدة بوجه من الوجوه كثيرة مبائنة بوجه آخر وهذا المقام اتم وارفع من الاول وهذا الاصطلاح مأخوذ من بعض اتباع الشيخ آدم البنوری قدس سره .

وتارة تستعملان فی معرفة حقائق الاشياء على ماهی عليه فنظروا فی وجه ارتباط الحادث بالقديم فوقع عند قوم ان العالم اعراض مجتمعة فی حقيقة واحدة كما ان صورة الانسان وصورة الفرس وصورة الحمار متواردات على الشمع والطبيعة الشمعية باقية فی جميع الحالات لكن الشمع لايسمی باسم التماثيل الابتلك الصور المتواردة عليه بل تلك الصور فی الحقيقة هی التماثيل لكن لاوجود لها الابضم ضميمة هی الشمع ، ووقع عند آخرين ان العالم عكوس الاسماء والصفات انطبعت فی مرايا الاعدام المقابلة لتلك الاسماء والصفات كما ان القدرة يقابلها عدم وهو العجز فلما انعكس ضوء القدرة فی مرآة العجز صارت قدرة ممكنة وعلى هذا القياس سائر الصفات والوجود ايضا على هذا الاسلوب فالمذهب الاول يسمی بوحدة الوجود والثانی بوحدة الشهود ، وفی هذا القدر كفاية لمن له دراية .

وكانت وفاة الشيخ احمد المجدد لليلتين بقيتا من صفر سنة اربع وثلاثين والف بمدرسة سرهند فصلى عليه ابنه محمد سعيد ودفنه بها وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به .

٧١ - الشيخ احمد بن عبدالله الحضرمی

الشيخ العالم الفقيه احمد بن عبدالله بن احمد بن حسين بن عبدالله ابن الشيخ بن عبدالله الشافعی الحضرمی الحيدرآبادی احد من يشار اليه فی العلم والمعرفة ، ذكره الشلی فی المشرع الروی ، قال انه حفظ القرآن عن الشيخ عبدالله بن عمر باغريب ثم حفظ عدة متون فی عدة

فنون واخذ عن اكابر عصره فاخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف والبسه الخرقة الشريفة واخذ عن الشيخ ابى بكر بن عبد الرحمن بن الشهاب وصحب السيد زين بن محمد باحسن الجديلى والسيد محمد بن احمد الشاطرى وغيرهم وجد فى الطلب حتى ملك اعنة المحاسن ثم اشتاق الى التنزه فى البلاد فكان اول ارتحاله الى حضرة خاله الشيخ جعفر الصادق فلازمه زمانا باحمدآباد ثم توجه الى بلاد الدكن ولزمه بعض الامراء فمكث عنده الى ان انقضت مدة ذلك الامير واقام فى تلك البلاد وكان كريما يتبع قوله بفعله ما خاب من ام بابه وقصده وجمع من الادب والفقه والحديث وغيرها من الفضائل ودرس فافاد الطالبين وسلك بالمريدين سبيل المشايخ الاقدمين وله نظم ملك فيه زمام البلاغة والفصاحة مع المام جيد فى معانى السنة والكتاب ومعرفة تامة باللغة والاعراب ولم اقف على منظوم ولامنثور انتهى .

مات سنة ثلاث وسبعين والف بحيدرآباد فدفن بها فى فناء مسجد قوة الاسلام كما فى « محبوب ذى المنن » .

٧٢ – السيد احمد بن عبد اللطيف البلگرامى

الشيخ العالم احمد بن عبد اللطيف بن محمود الاصغر الحسينى الواسطى البلگرامى كان ينتسب الى عمه عبد الله بن محمود لانه رباه وتبناه فاشتهر بتلك النسبة ونقش على خاتمه احمد بن عبد الله وكان كثير الفضائل حسن الشمائل حسن الخط ماهرا فى الحساب لم يزل يشتغل بالكتابة بعد صلاة الاشراق وقد قلد الحكومة فى پهاسو من قبل مكرم خان بن شخمير العالمگيرى ثم انتقل الى داسنه من اعمال دهلى .

توفى فى رابع جمادى الاولى سنة ست وتسعين والف بمرادآباد فدفن بها ثم نقل جسده الى بلگرام بروضة محمود كما فى « مآثر الكرام » .

الحكيم

٧٣ - الحكيم احمد بن عبد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل احمد بن عبد الله بن على محمد بن العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقى الدوانى احد العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية كان اصله من دوان انتقل والده منها الى پشاور وسكن بها بعد تسلط الشيعة على بلاد الفرس و تعصبهم على اهل السنة و الجماعة و لد و نشأ بمدينه پشاور و اخذ العلم و تطبب ثم انتقل الى قرية نابهه من اعمال سيالكوٹ و اشتغل بها بالدرس و الافادة وكان حاذقا فى الصناعة الطبية يعالج المرضى بهمة صادقة و لايقدم الاغنياء على الفقراء ولايطمع فيهم.

مات فى سنة سبع و سبعين و الف كما فى « تذكرة العلماء » لحفيده محمد اشرف اللكهنوى.

٧٤ - مولانا احمد بن عبد الله البيجاپورى

الشيخ الفاضل احمد بن عبد الله النائطى البيجاپورى احد العلماء المشهورين رقاه الله سبحانه على درجة الامارة حتى استوزره عادل شاه البيجاپورى فلما اغار راجه رام سنگه على بيجاپور بامر عالمگير بن شاهجهان التيمورى بعثه عادل شاه الى راجه رام سنگه بالسفارة فلحق به فكتب راجه رام سنگه الى عالمگير فاعطاه المنصب الرفيع ستة آلاف له و ستة الاف للخيل مع الخلع الفاخرة و السيف المرصع و الجيغة و الفيل و كتب الى راجه رام سنگه يعلمه انه يريد ان يلقبه سعد الله خان و يعطيه الخدمة اللائقة و امره ان يبعثه الى الحضرة فبعثه فلما وصل الى احمد نگر مات وكان ذلك سنة خمس و سبعين و الف كما فى « منتخب اللباب ».

٧٥ - الشيخ احمد بن عبد الله الشيرازى

الشيخ الفاضل احمد بن عبد الله الشيرازى احد الافاضل المشهورين ولد و نشأ ببلدة شيراز و قرأ العلم على الشيخ العلامة فتح الله بن

شكر الله الشيرازی ثم قدم الهند و دخل بیجاپور و تقرب الی عادل شاه و حرضه ان یستقدم الشیخ فتح الله المذکور عن مدینة شیراز فاستقدمه عادل شاه فقرأ علیه احمد ما بقی له من الکتب الدرسیة ، و لما مات عادل شاه البیجاپوری انتقل الی مدنیة احمد نگر و تقرب الی برهان نظام شاه البحری و قرأ بعض الکتب عن الشیخ حسن النجفی و اخذ عنه التصوف و صحبه و طابت له الاقامة بمدینة احمد نگر و بعد مدة من الزمان ولی علی ارض برار فاستقل بها برهة من الزمان ثم ترکها و اعتزل عن الناس بمدینة سورت و مات بها .

و له تعلیقات علی نفحات الانس و فصل الخطاب و شرح علی خطبة البیان و شرح علی گلشن زار و له دیوان شعر بالفارسیة و من شعره قوله :

در آئینۀ حال پشت چشم ار بینی یك چشم بپوشی و بدیگر بینی
کورت بیند هر آنکه بیند زقفا این است مثال خیر و شر گر بینی

توفی سنة ست عشرة و الف و له تسع و ستون سنة کما فی « صبح گلشن » .

٧٦ - الشیخ احمد بن عبد الله القصوری

الشیخ الفاضل احمد بن عبدالله الشوریالی القصوری کان صاحب العلوم الجمة و المعارف العظیمة انتفع به الناس و اخذوا عنه و هو احد من اظهره الله تعالی و اشهره و اول من اخذ العلوم و جلس علی مسند الارشاد من قبیلة شوریال و تلك بطن من بطون الافاغنة .

ولد و نشأ بمدینة قصور و سافر للعلم الی لاهور و قرأ العلم علی الشیخ اسحاق بن کاکو اللاهوری ثم اخذ عنه الطریقة و لازمه مدة من الزمان ثم تصدر للتدریس و کان معاصرا للشیخ عبد الحق بن سیف الدین الدهلوی و الشیخ عیسی بن قاسم السندی و الشیخ احمد

ابن عبد الاحد السرهندى .

قال اللاهورى فى خزينة الاصفياء انه كان كثير الدرس والافادة غير ميال الى التصنيف و يقول ان فى مصنفات القدماء كفاية لمن له دراية وكان الشيخ عبد اللطيف البرهانپورى يقول انى وجدت فى مدة عمرى رجلين من العلماء الربانيين احدهما الشيخ عبد الوهاب المرصيعى و ثانيهما الشيخ احمد القصورى انتهى .

توفى سنة ثلاثين و الف كما فى « خزينة الاصفياء » .

٧٧ - الشيخ احمد المحدث البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير احمد بن عبد الله المحدث البيجاپورى احد العلماء المتمكنين فى الفقه و الحديث فى ايام ابراهيم بن طهماسپ البيجاپورى كان ختن القاضى عبد الله و ابن اخته قبره عند قبر السيد عبد الرحمن الحسينى الگجراتى بمدينة بيجاپور كما فى « روضة الاولياء » .

٧٨ - الشيخ احمد بن الممطى الگجراتى

الشيخ العلامة احمد بن عبد المعطى بن الحسن بن عبد الله باكثير المكى ثم الهندى الگجراتى احد الادباء الفاضلين والشعراء المفلقين اخذ عن والده و تفنن فى الفضائل عليه و على غيره من العلماء وكان والده ممن سمع صحيح البخارى بقراءة والده على شيخ الاسلام زين الدين زكريا الانصارى المصرى .

و قد ذكر الشيخ عبد القادر بن شيخ الحضرمى فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر له بيتين فى القهوة فى ترجمة والده ولله دره :

لله لحكم (١) قهوة تجلى لنا   فى ابيض الصينى طاب شرابها
فكأنما هى مقلة مكحولة   و دخانها من فوقها اهدابها

---

(١) فى النور السافر المطبوع « لله محكم » ص ٣٧٠ .

٧٩ - الشيخ احمد بن علوى الحضرمى

الشيخ العالم الفقيه احمد بن علوى بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل الشافعى الحضرمى المشهور كسلفه بباحسن ذكره الشلى فى المشرع الروى قال انه ولد بقرية رؤغه ونشأ بها فى حجر والده علو فقرأ القرآن فى اول الامر برواية الامام ابى عمر ثم شرع فى الطلب وتحصيل الفضائل فجمع بين الفقه والحديث وبرع فى الاصلين ثم فارق وطنه فرحل الى الديار الهندية ونال بها مآرب سنية ثم رحل الى مكة المشرفة فحج حجة الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام واخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين وقرأ علىّ كتاب التعرف فى الاصلين التصوف قرأة بحث وتحقيق وكثيرا من كتب الحديث والفروع والعربية وأجزته بجميع مالى من المؤلفات والمرويات والبسته الخرقة الشريفة بجميع طرقها ثم عاد الى الهند وهو الآن بها انتهى .

٨٠ - الشيخ احمد بن على المالكى البسكرى

الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن على بن احمد المالكى البسكرى بضم الموحدة الهندى الگجراتى احد العلماء الصالحين ذكره الشلى فى تاريخه وقال انه اخذ عن والده وعن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس وغيرهما وكان لطيف الذات كامل الصفات وكان اكثر همه الاستعداد ليوم المعاد قال فى النور السافر وكان صاحبنا احمد المذكور من اهل العلم والصلاح متبعا للكتاب والسنة سالكا على نهج السلف الصالح متصفا بالعفاف قانعا بالكفاف ولا يرى فى اكثر الاوقات الامشغوفا بمطالعة اوكتابة، له جملة مصنفات وكان كف بصره قبل وفاته بقليل وللناس فيه مدائح فمن ذلك ما قاله اديب الزمان الشيخ عبد اللطيف بن محمد الدبير فيه من قصيدة :

اعنى

اعنى به احمد المختار سيرته خلقا و خلقا سواه لا يساويه
شهاب نجل على البسكرى بلدا المالكى مذهبا من ذا يضاهيه (١)
قدخصه بجميل (٢) الفضل خالقه بسر ملى (٣) معان فى معاليه
له بديع بيان فى الخطاب يرى وغير لفظ(٤) وقد جلت معانيه
اخباره قد اتت فى الحال تخبر عن ابيات افكاره المخصوص من فيه (٥)
حديثه الحسن العالى روايته اعلت لسامعه شأنا و راويه

و قال فى النور السافر فى موضع آخر من ذلك الكتاب انه كان بقية العلماء العاملين لم يخلفه بعده مثله فى الفضل و الادب و الدين الف عدة من الكتب المفيدة و كان ذا ذكاء و فطنة لا تأخذه فى الله لومة لائم ، قال و له قصيدة فى مرثية الشيخ احمد بن محمد الحضرمى باجابر وهى زهاء مائة بيت اولها :

زم المطى بحمله يا سارى عن ان يسير بأسوء الاخبار

و قال فيها :

حق البكاء على الذى حاز العلى سهر الليالى و النجوم سوارى
اعنى الشهاب الجاسرى فانه قد كان خلا خالصا مختارى

توفى ليلة السبت الثالث و العشرين من شهر ربيع الثانى سنة تسع بعد الالف بمدينة احمد آباد و دفن بها .

٨١ - الشيخ احمد بن مجتبى المانكپورى

الشيخ الصالح احمد بن مجتبى بن مبارك بن احمد بن نور بن

---

(١) فى النور السافر المطبوع - «يساميه» ص ٤٣٩ (٢) و فيه «بجزيل» (٣) و فيه «بسرطى» (٤) و فيه «وجيز لفظ» (٥) وفيه :
« فكم جلا دررا تسمو الذرارى من ابيات افكاره المخصوص من فيه
اخباره قد اتت فى الحال تخبر عن ماض ومستقبل من امر باريه

الحامد الحسينى الرضوى المانكپورى المشهور باحمد الحليم كان من المشايخ الچشتية ولد ونشأ بمانكپور وتفقه على والده واخذ عنه الطريقة ولازمه ملازمة طويلة ثم تصدر للارشاد والتلقين اخذ عنه محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى وخلق كثير من المشايخ ويذكر له كشوف وكرامات وقد جمع شطرا منها بعض اصحابه فى كتابه الخوارق الاحمدية وكثير اما كان يذكر خوارقه بنفسه وكان يعظم ذرية شيخ شيوخه حسام الدين المانكپورى تعظيما فوق العادة حتى انه كان يقوم للولدان من ذريته حينما يلعبون ويمرون عليه ولايزال قائما وهم يلعبون .

مات فى الخامس عشر من جمادى الاولى سنة اربعين والف بمدينة مانكپور فدفن بها كما فى (گنج ارشدى) .

٨٢ ـ الشيخ احمد بن عمر الحضرمى

الشيخ الفاضل احمد بن عمر بن احمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر بن احمد بن حسن بن على بن محمد الدويلة الشافعى الحضرمى الشهير كسلفه بالهند وان ذكره الشلى فى المشرع الروى قال انه ولد بتريم ونشأ بها واخذ عن خاله ابى بكر بافقيه ولازمه وأخذ عن غيره من العلماء ثم جال البلاد ورحل الى بلاد الهند فانتفع به جمع من الأنام ، ثم قصد بيت الله الحرام وزيارة جده عليه الصلاة والسلام فتمت له تلك الاعمال الصالحة ثم كر راجعا الى الهند ثم قدم علينا بمكة المشرفة واخذ بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين واخذ عنى بعض المصنفات واجزته بجميع مالى من المؤلفات والمرويات والبسته الخرقة الشريفة وأذنت له فى الباسها ثم قصد اقليم الدكن ، ولما اشتهر فضله عند الاكابر بلغ ذلك عادل شاه البيجاپورى فقربه اليه وانا له ما امله وارتجاه ، ووعظه ونصحه فازال الله ببركته كثيرا من المنكرات وازاح بهمته كبائر المحرمات وهو الآن اعلم من به موجود وافضل عالم يقتدى به فى

فى الوجود انتهى .

٨٣ - الشيخ احمد بن محمد الكالپوى

الشيخ العالم الكبير الزاهد احمد بن محمد بن ابى سعيد الحسينى الترمذى الكالپوى شيخ مشايخ الطريقة المحمدية ، ولد ونشأ بمدينة كالپى و قرأ العربية اياما على والده ثم على الشيخ محمد افضل بن عبد الرحمن العباسى الاله آبادى ، و قرأ عليه من الحسامى الى البيضاوى و قرأ فاتحة الفراغ فى مدة يسيرة و بلغ رتبة الكمال فى حياة والده و اخذ عنه و جلس على مسنده ، وله اربع و عشرون سنة فى عهد عالمگير بن شاهجهان التيمورى .

وكان يستمع الغناء على رؤس الاشهاد و يعقد له مجلسا فى عرس والده و يذهب الى نهر جمن فيملأ دنا من الماء ثم يأتى به على رأسه على رسوم المشايخ المتعارفة فى الهند ، فلما اخبر به الشيخ محمد افضل المذكور بعث اليه رسالة و كتب انه لا يستطيع ان يحضر فى العرس لانه لا يحب ان يذهب الى الماء و يحمل دنا ملأنا منه على رأسه و لا يحب ان يخالف اصحابه ، فاستقدمه الشيخ احمد والح عليه و لما قدم الشيخ نهى عن الغناء و لكنه ما ذاق الطعام ثلاثة ايام وكلما كان يلاقى الشيخ يشكو مانعى الغناء و كان الشيخ يسلّيه فلما بالغ فى الشكوى اجاز له الشيخ بالغناء ، و قيل ان الشيخ احمد لما انضجر من منعه دخل الخلوة و اعتزل عن الناس ثم خرج دفعة و ترنم بهذه الابيات الفارسية له :

هر كه بميخانه اقامت كند از سفر كعبه ندامت كند
سيد محمد بن خفيه گفت نغمهٔ مطرب همه كامت كند
توبه ازين شيوه نخواهيم كرد گوكه همه خلق ملامت كند

قيل ان اباه لما رحل الى اجمير لزيارة الشيخ معين الدين حسن السنجرى الاجميرى و كان معه ابنه الشيخ احمد قال انه رأى فى واقعة

ان الشيخ معين الدين لاث العمامة برأس ولده الشيخ احمد فلما رجع عن ذلك السفر شرع احمد فى استماع الغناء على رؤس الاشهاد و ابوه محمد يخالفه فى ذلك و لكنه مع ذلك يقول محمد و احمد عبارة عن رجل واحد .

و من مصنفاته مشاهدات الصوفية و شرح بسيط على عقائد النسفية شرحه فى اربعة و عشرين يوما و له ديوان شعر .

توفى فى تاسع عشر من شهر صفر سنة اربع و ثمانين و الف فى ايام عالمگير وكان له ست و ثلاثون سنة و قبره بمدينة كالپى كما فى « الضياء المحمدى » .

٨٤ - الشيخ احمد بن محمد الحضرمى

الشيخ الفاضل احمد بن محمد بن عبد الرحيم الشهاب باجابر الشافعى الحضرمى ثم الگجراتى ذوالسودد الظاهر والفضل الباهر ذكره الشلى فى تاريخه و قال انه اخذ عن والده الشيخ محمد و تربى تحت حجره و تحلى بجواهر بحره و اخذ عن غيره من العلماء ثم قدم الهند و اخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس وغيره و له نظم حسن و مدائح فى السادة انتهى ، و قال الشيخ عبد القادر المذكور انه كان رجلا صالحا اماما عالما علامة غاية فى التحقيق و جودة الفكر والتدقيق ، قال وكان نظر فى كتب الادب و دواوين الشعر و حفظ منها شيئا كثيرا و عرف بقوة الحافظة والذكاء و اشير اليه بالعلم و اذن له غير واحد بالافتاء والتدريس و تصدر بهما واخذ عنه الفضلاء فى كثير من الفنون قال وكان كثير الاستحضار لمستحسنات الاشعار و الاخبار ، حسن المذاكرة فكه المحاضرة وكان اكثر ما تعلم من العلوم على والده العلامة ، قال و لما حج البيت الحرام سنة ٩٩٦ اجتمع بمن كان هناك من المشايخ والعلماء كالسيد ابى بكر بن ابى القاسم الشهير بصائم الدهر ، و الامام الكبير

الشيخ

الشيخ محمد الخاص و العلامة ابى القاسم مطير و ولده الامام ابى بكر واخيه العلامة الامين و الشيخ احمد الاشخر و العلامة المحدث السيد الطاهر بن حسين الاهدل و العلامة عبد الملك بن عبد السلام دعسى، و السيد حاتم ابن احمد الاهدل و لازم صحبتهم و قرأ عليهم و اجازوا له فى كتب عديدة قال و طالت مجالستى معه و امتدحنى بقصائد غرر و صنف المقالات الجابرية فى المقامات القادرية، قال و استمر فى صحبتى من ربيع الآخر سنة ٩٩٧ الى جمادى الاولى سنة ٩٩٨ ثم انه استأذننى فى السفر الى بعض بلاد الهند فسافر اليها ثم رجع منها الى برهانپور واجتمع بمن فيها من الاكابر و الرؤساء و رزق عندهم القبول و الحظوة و كان سلطانها يومئذ السلطان العادل على عادل شاه فاقبل اليه و فرح به وكذلك من كان بها اذ ذاك من العلماء و الفضلاء اغتبطوا بوصوله اليهم حتى قال الشيخ عبد اللطيف الدبير فى ذلك :

الجابر بن شهاب دفق (١)فضيلة فى النظم فاق البحر راحار (١)
وافى ديار الهند يالك وافدا ووصوله و قدومه لى جابر

قال الشيخ عبد القادر (٢) وهو مات مسموما بمدينة لاهور، و سبب ذلك ان الشيخ عبد اللطيف كان اطلعه على ما عنده من الكتب فاتفق ان مات الشيخ عبد اللطيف وجاء الشيخ فيضى بالحجابة من السلطان اكبر الى الدكن ومر على برهانپور فى الرجوع فارسل اليه السلطان راجه عليخان بهدايا فقال له ما اريد منك الا ان تعطينى الكتاب الفلانى الذى صار اليك من تركة عبد اللطيف فلم يسع السلطان الا ان اعطاه الذى طلب على كره منه ثم بحث عن الذى انهى الى الشيخ فيضى هذا الخبر فقيل له الفقيه احمد باجابر نخشى ان الشيخ عبداللطيف يكون اطلعه ايضا على سر من اسراره و امور مملكته و كان الفقيه متوجها

(١) كذا فى الاصل (٢) كذا و لعله انه .

فى صحبة الشيخ فيضى الى لاهور و اذ خوفه(١) بسبب ذلك ايضا فارسل اربعة من غلمانه و اصحبهم سما قاطعا و امرهم ان يسايروا الرفقة حتى اذا وجدوا فرصة اطعموا الفقيه ذلك فسار اولئك النفر مع الركب حتى لما وصلوا الى قريب لاهور دسوا له ذلك السم فى طعام فقطع كبده و مكث يصب اياما دما ، و مات رحمه الله قال و قد رثاه صاحبنا الشيخ الشهاب احمد بن على البسكرى و القصيدة زهاء مائة بيت اولها :

زم المطى لحمله ياسارى عن ان يسير باسوء الاخبار

و قال فيها :

حق البكاء على الذى حاز العلى سهر الليالى و النجوم سوارى

اعنى الشهاب الجابرى فانه قد كان خلا خالصا مختارى

قال و رثاه الشيخ محمد بن عبد اللطيف الجامى الشهير بمخدوم زاده :

مات الشهاب و كل حى هالك لم يبق الا الواحد القهار

فالله يرحمه و يجبر كسره فهو الرحيم المالك الغفار

قال الشيخ الامام جمال الدين محمد بن عبد اللطيف هذه قصيدة قالها فى قدوم الفقيه احمد باجابر الى الهند و هى :

ما جال فى خلدى و لا فى خاطرى انى افوز بوصل ذاك الجابرى

كلا و لا ظننت انى فى الكرى احظو بوصل من حبيب هاجرى

ترى يقينا ان طيف خياله آوى الى طرفى القريح الساهر

الى آخرها قال و قد رثيته و منها :

سلام الله عودا بعد بدء على قبر ثوى فيه الشهاب

لقد جلت مصيبته لدينا و صار القلب منها فى التهاب

توفى غير مذموم و ابقى لقلبى حسرة حتى المآب قال الشيخ عبدالقادر : فكان اختيار الله تعالى بمقتضى حسن نيته ان مات قبل ان يفتح الله علينا بشىء من الدنيا و تأسفت بموته جدا و كنت كلما ذكرته

(١) كذا و لعله « ازداد خوفه » .

استثار منى الحزن و انبعث الاسى و الندم حتى كان مصابى باعتبار ذلك جديدا فى كل آن ، ثم كنت كثير الترحم عليه و الدعاء له صنفت فى اخباره و ماجرياته كتابا سميته «صدق الوفا بحق الإخاء» و كانت وفاته ليلة الاربعاء الرابع عشر من شوال سنة احدى بعد الالف بمدينة لاهور .

٨٥ - الشيخ احمد بن محمد الجوهرى

الشيخ الفاضل احمد بن محمد بن على الجوهرى المكى ثم الهندى الاديب الشاعر البارع ، ذكره السيد على معصوم الدشتكى الشيرازى فى سلافة العصر و قال انه ولد بمكة و نشأ بها و ترعرع و رحل الى الهند فى عنفوان عمره و ابتداء حاله و امره فقطن بها خمسا و عشرين سنة و عاد الى مكة شرّفها الله تعالى فانكر تقلب امورها فانتقل منها الى فارس و لم يتم له فيها مرامه فرجع الى الهند و لم يزل بها حتى دعاه اجله فلبى و قضى من الحياة نحبا ، و من رقيق شعره قوله :

ما شِمتُ برقا سرى فى جنح معتكر الا تذكرت برق المبسم العطر
و لا صبوت الى خل اسامره الا بكيت زمان اللهو و السَّمر
شلت يد للنوى ما كان ضائرها لو غادرتنا نقضى العيش بالوطر
فى خلسة من ليال الوصل مسرعة كأنما هى بين الوهن و السحر
لا نرقب النجم من فقد النديم و لا نستعجل الخطو من خوف و لا حذر
واهيف القد ساقتنا(١) براحته كأنه عنم فى هيكل البشر
منعمين و شمل الأنس منتظم يربو على نظم عقد فاخر الدرر
فما انتهينا لامر قد المّ بنا الا و بُدّل ذاك الصفو بالكدر
لا در در زمان راح مختلسا من بيننا قمرا ناهيك من قمر
غزال أنس تحلى فى حلى بشر و بدر حسن تجلى فى دجى شعر
و غصن بان تثنى فى نقا كفل لا غصن بان تثنى فى نقا مدر

---

(١) لعله ساقينا .

كأن ليلى نهار بعد فرقته بما اقاسى به من شدة السهر
ياليت شعرى هل حالت محاسنه و هل تغير ما باللحظ من حور
فان تكن فى جنان الخلد مبتهجا فاذكر معنى الامانى ضائع النظر
و ان تانست بالحور الحسان فلا تنس الليالى التى سرّت مع القصر

و قوله:

كيف اسلو من مهجتى فى يديه و فؤادى و ان رحلت لديه
ان طلبت الشفاء من شفتيه جاد لى بالسقام من جفنيه
ان حلف السهاد عين رأته و جنت ورد جنتى خديه
كلما رمت سلوة قال قلبى لا تلمنى فى ذا العكوف عليه
لست وحدى متيما فى هواه كل اهل الغرام يصبو اليه

و له مقاطيع سماها لآلى الجوهرى و له غير ذلك و كانت وفاته ليلة الاربعاء لثمان بقين من جمادى الاخرى سنة تسع و ستين و الف بارض الهند كما فى «خلاصة الاثر».

٨٦ - الشيخ احمد بن محمد المعصوم الشيرازى

الشيخ الفاضل احمد بن محمد المعصوم بن نصيرالدين بن ابراهيم الشيعى الدستكى الشيرازى والد على المعصوم صاحب سلافة العصر المشهور بنظام الدين احمد ولد ليلة الجمعة خامس عشر شعبان سنة سبع و عشرين و الف بالطائف، و حفظ القرآن و تلى بالسبع و أخذ الفقه عن شرف الدين الباقفى (١) و الحديث عن السيد نورالدين الشامى و العربية عن على المكى و المعقول عن شمس الدين الگيلانى و برع فى الفنون سيما العربية و اعتنى بالادب فنظم نظما جيدا، و قدم الهند سنة ثلاث و خمسين و الف فاملكه عبد الله قطب‌شاه الحيدرآبادى ابنته فامتد باعه فى الدنيا و خدمته الشعراء بالمدائح وقد انتهت اليه بسبب القربة الى السلطان

(١) كذا و لعله «شرف الدين البافقيه».

المذكور

المذكور الرئاسة ببلدة حيدرآباد حتى ادرك السلطان اجله و ظنه(١) ان يكون ملكا بعده فلم يتم له ما امله ، وتولى الملك بعده مرزا ابو الحسن الحيدرآبادى فى قصة يطول شرحها فقبض عليه و سجنه الى ان مات بها ومن شعره قوله :

مثير غرام المستهام و وجده ... وميض سرى من غور سلع ونجده
و بات باعلا الرقمتين التهابه ... فظل كئيبا من تذكر عهده
يحن الى نحو اللوى و طويلع ... و بانات نجد و الحجاز و رنده
وضال بذات الضال مرخ غصونه ... تفيأه ظبى يميس ببرده
يغار اذا ما قست بالبدر وجهه ... و يغضب ان شبهت وردا بخده
كثير التجنى ذو قوام مهفهف ... صبيح المحيا ليس يوفى بوعده
مليح تسامى بالملاحة مفردا ... كشمس الضحى و البدر فى برج سعده
ثناياه برق و الصباح جبينه ... و اما الثريا قد انيطت بعقده
فمن وصله سكنى الجنان وطيبها ... ولكن لظى النيران من نار صده
ترا أى لنا بالجيد كالظبى لفتة ... اسارى الهوى فى حكمه بعض جنده
روى حسنه اهل الغرام وكلهم ... يتيه اذا ما شاهدوا ليل جعده
يعنعن علم السحر هاروت لحظه ... و يروى عن الرمان كاعب نهده
مضاء اليمانيات دون لحاظه ... و فعل الردينيات من دون قده
اذا ما نضا عن وجهه بعض حجبه ... صبا كل ذى نسك ملازم زهده
و ابدى محيا قاصرا عنه كل من ... اراد له نعتا بتوصيف خده
هو الحسن بل حسن الورى منه مجتدى ... و كلهم يعزى لجوهر فرده
وما تفعل الراح العتيقة بعض ما ... بمبسمه بالمحتسى صفو وده

و له غير ذلك مما رق و راق من الاشعار الفائقة ، وكانت وفاته فى سنة ست و ثمانين و الف بمدينة حيدرآباد كما فى «خلاصة الاثر» .

---

(١) لعله ظن .

٨٧ - الشيخ احمد بن محمد البهاری

الشيخ العالم الفقيه المفتى احمد بن محمد الحسينى العلوى البهارى المشهور باحمد سعيد بن محمد سعيد، كان من كبار الفقهاء الحنفية ولد ونشأ فى قرية من اعمال بهار وقرأ العلم على والده وتفنن عليه بالفضائل ودرس وأفتى وصار شيخ الجماعة فولاه شاهجهان بن جهانگير صاحب الهند الافتاء فى المعسكر فاستقل به مدة طويلة، وكان فرد زمانه فى العربية والفقه والاصول ومعرفة المذاهب وبيته كان مشهورا بالعلم والدين والفقه كما فى «بادشاه نامه».

وفى مرآة العالم لبختاورخان العالمگيرى ان شاهجهان المذكور بعثه بالسفارة الى ملك الدولة العثمانية وشرفاء الحرمين الشريفين فى آخر أيامه فذهب الى الحجاز وتشرف بالحج والزيارة ورجع الى الهند فتقرب الى عالمگير بن شاهجهان فمنحه بالمنصب الفا وخمسمائة لنفسه وجعله ديوانا لاخته «جهان آرا بيگم» انتهى.

٨٨ - الشيخ احمد بن محمد البجواروى

الشيخ الفاضل احمد بن محمد بن الياس الحسينى الغرغشتى البجواروى احد رجال العلم والطريقة قرأ اكثر الكتب الدرسية على والده وبعضها على الشيخ الهداد اللاهورى وقام مقام والده فى الارشاد والتلقين سنة احدى والف فدرس وافاد نحو خمس عشرة سنة وحصل له القبول العظيم فى الافاغنة فتوهم منه جهانگير بن اكبر شاه التيمورى وطلبه بين يديه فلم يرض ان يحييه بالآداب المرسومة فحبسه فى قلعة گواليار فلبث بها ثلاث سنين ثم شفع له خانجهان اللودى واستصحبه الى اقليم الدكن ولبث بمدينة برهانپور زمانا ثم رجع معه الى آگره سنة عشرين والف ادركه الشيخ محمد بن الحسن المندوى ببلدة مندو وذكره

فی «گلزار ابرار» و قال انه كان على مسلك الشيخ علاء الدولة السمنانی فی مسئلة التوحید .

٨٩ - نظام الدين احمد الصديقي

الشيخ الفاضل نظام الدين احمد بن محمد صالح الصديقي له مجمع الصنائع بالفارسی صنفه سنة ستين و الف و ارخ لعام تصنيفه من لفظ «غنی» اوله الحمد الله الذی انعم علینا و هدانا الی الاسلام الخ .

٩٠ - الشيخ احمد بن ابی احمد الدیبنی

الشيخ العالم الصالح احمد بن ابی احمد الحنفی النقشبندی الدیبنی، احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بدیبن (دیوبند) قرية جامعة من من اعمال سهارنپور و قرأ العلم على الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندی و على غيره من العلماء ثم سافر الی برهانپور ، و اخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپوری و لازمه مدة طويلة و استخلفه الشيخ محمد المذكور فرجع الى بلاده و لما وصل الى آگره ادرك بها الشيخ احمد ابن عبد الاحد المذكور فانجذب اليه فاخذ عنه و لازمه زمانا ثم سافر الی برهانپور صحبة الشيخ نعمان بن شمس الدين البرهانپوری و صحبه مدة ثم رجع الى سرهند و استخلفه الشيخ احمد فاقام بآگره و اخذ عنه جمع من الناس ثم سافر الى بنگاله و حصل له القبول العظيم بها كما فی «زبدة المقامات» .

٩١ - القاضی احمد العسكری البیجاپوری

الشيخ الفاضل القاضی احمد بن ابی احمد الحسينی البیجاپوری المشهور بالقاضی عسكری كان من كبار العلماء و لی قضاء العسكر بمدينة بیجاپور فی ایام ابراهيم عادل شاه البیجاپوری فاستقل مدة و كان مشكور السيرة فی القضاء ، خطاطا حسن الخط مات سنة خمس و تسعين

و الف بمدينة بيجاپور فدفن بها كما فى «محبوب ذى المنن» .

٩٢ - الشيخ اسحاق بن محمد النصير آبادى

الشيخ الكبير اسحاق بن معظم بن احمد بن محمود بن العلاء الشريف الحسنى النصير آبادى احد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ولد و نشأ بنصير آباد قرية جامعة من اعمال رائ بريلى على عشرة اميال منها و صرف شطرا من عمره فى الطلب و ساح البلاد و اخذ عن كبار العلماء و المشايخ ثم لازم بيته .

و له وقائع غريبة فى الزهد و التوكل ذكر بعضا منها الشيخ نعمان بن نور الحسنى النصير آبادى فى كتابه اعلام الهدى لا نذكره خوفا للاطالة و هو من اجدادى الكرام .

و قد ارخ لوفاته السيد عبد الشكور بن محيى الدين البريلوى فى كتابه «گلشن محمودى» وقال انه مات سنة ثمان وتسعين و تسعمائة واستدل بشطر من البيت يستخرج منه تلك السنة على قاعدة الجمل وهو «آمد ببهشت سيد اسحاق» و هذا لايصح قطعا لان ولده احمد بن اسحاق ولد فى سنة خمس و عشرين و الف كما فى «اعلام الهدى» .

٩٣ - الشيخ اسحاق بن موسى السندى

الشيخ الفاضل اسحاق بن موسى النقشبندى السندى ، احد المشايخ المعروفين فى بلاده ، ولد و نشأ بالسند و قرأ العلم و ساح البلاد و اخذ الطريقة عن الشيخ كريم الدين النقشبندى اللاهورى و رأى فى مبشرة الشيخ احمد بن عبد الاحد العمرى السرهندى كأنه توجه اليه و اعطاه رقعة كتب فيها عن احمد السرهندى الى اسحاق السندى يا اسحاق انت ولدى و خليفتى فى جميع الرموز الحقيقى و التدقيقى و انى مغفور و انت و من توسل بك ايضا مغفور و اقرأ لحبيبى مولانا كريم الدين منى السلام انتهى فكتب اسحاق الى الشيخ احمد المذكور و اخبره بما رأى

فاجابه الشيخ ان هذه بشارة فاجتهد ليظهرلك ما فى القوة الى الفعل كما فى «زبدة المقامات» .

٩٤ - الشيخ اسد الله الهرگامى

الشيخ العالم الصالح اسد الله بن اسماعيل بن خضر الحسينى الحنفى الهرگامى احد العلماء الصالحين و لد سنة خمس و تسعين و تسعمائة بقرية هرگام بفتح الهاء قرية جامعة من اعمال خيرآباد و قرأ العلم على والده و تفقه عليه ثم اخذ الطريقة عن الشيخ عبد السميع بن عبد الرحمن القلندر اللاهرپورى و صرف عمره فى الدرس و الافادة .

مات سنة سبع و ستين و الف بهرگام فدفن بقرية جلالى پور اخبرنى بها و لايت احمد الهرگامى .

٩٥ - مرزا اسكندر بن محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل مرزا اسكندر بن محمد بن اكبر الگجراتى احد الرجال المعروفين بمعرفة التاريخ له (مرآة سكندرى) كتاب فى اخبار ملوك گجرات صنفه فى سنة عشرين و الف .

٩٦ - المفتى اسماعيل بن خضر الهرگامى

الشيخ العالم الفقيه المفتى اسماعيل بن خضر العلوى الحسينى الهرگامى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية و لد بهرگام سنة خمس و اربعين و تسعمائة و نشأ بها و قرأ العلم على و الده و على غيره من العلماء ثم اخذ الطريقة عن الشيخ عبد السميع بن عبد الرحمن العباسى اللاهرپورى وكان ابن اخته ثم اخذ عن الشيخ عبد القدوس بن عبد السلام الجونپورى و ولى الافتاء بهرگام فصرف عمره فى الافادة و العبادة .

مات فى سنة ثلاثين و الف فدفن باسماعيل پور قرية فى تلك الناحية اخبرنى و لايت احمد الهرگامى .

٩٧ - الشيخ اسماعيل بن محمود السندى

الشيخ الصالح الفقيه اسماعيل بن محمود الشطارى السندى ابو الفرح سراج الدين البرهانپورى احد العلماء المتصوفين لازم الشيخ عيسى بن قاسم الشطارى البرهانپورى من صغر سنه واشتغل عليه وحصل وقرأ الكتب الدرسية ثم اخذ الطريقة عنه ، له مخزن الدعوات كتاب بالفارسى فى علم الدعوة جمع فيه ما وصل اليه من شيخه وصنفه سنة سبع وثلاثين والف بمدينة برهانپور .

٩٨ - الشيخ اسماعيل بن فتح الله اللاهورى

الشيخ العالم الكبير المحدث اسماعيل بن فتح الله بن عبد الله بن فيروز الحنفى اللاهورى كان من مرازبة كوكهر ولد فى ايام السلطان اكبر بن همايون التيمورى ولما طعن فى الخامسة من سنه القاه والده فى مهد الشيخ عبد الكريم اللاهورى فاشتغل عليه بالعلم وقرأ الكتب الدرسية كلها ثم رحل الى قرية على شاطئ نهر چناب وكانت على عشرة اميال من لاهور فاشتغل بها بالدرس والافادة مدة طويلة ثم انتقل الى لاهور .

اخذ عنه الشيخ عبد الحميد والشيخ تيمور وجان محمد وخلق كثير من العلماء مات فى خامس شوال سنة خمس وثمانين والف بمدينة لاهور فدفن بها كما فى « خزينة الاصفياء » .

٩٩ - الشيخ اسماعيل بن قطب البلگرامى

الشيخ العالم الصالح اسماعيل بن قطب عالم الحسينى الواسطى البلگرامى ، احد فحول العلماء ولد ونشأ ببلگرام وقرّ حيثما امكن له فى بلدته ثم سافر الى بلاد اخرى واخذ عن المفتى عبد السلام الديوى والعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوٹى حتى برع وفاق

اقرانه فى المعقول والمنقول له حاشية نفيسة على شرح التهذيب للجلال الدوانى .

قال السيد غلام على البلگرامى فى مآثر الكرام انه اخذ كثيرا من العلوم المتعارفة عن المفتى عبد السلام الديوى ثم راح الى سيالكوٹ ودخل فى حلقة دروس الشيخ عبدالحكيم سأل القراءة عليه فلم يجبه لكثرة الدروس فقنع بالسماع ومضى على ذلك دهر طويل فلما اطلع السيالكوٹى على ذكائه التفت اليه وفسح له فى وقته للقراءة انتهى .

وقال السيد محمد بن عبدالجليل البلگرامى فى تبصرة الناظرين انه اول من تشيّع من اهل بلگرام مات سنة ثمان وثمانين والف .

١٠٠ - الشيخ اسمعيل المحدث البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير اسمعيل المحدث البيجاپورى ، احد الافاضل المشهورين فى الفقه والحديث من ذرية الشيخ شمس الدين محمد الملتانى البدرى كان يدرس ويفيد بمدينة بيجاپور فى ايام ابراهيم عادل شاه ، مات ودفن ببيجاپور كما فى « روضة الاولياء » .

١٠١ - الشيخ اسمعيل بن ودود المالوى

الشيخ الفاضل اسمعيل بن ودود بن معروف الصديقى الشطارى المالوى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، اخذ عن الشيخ عيسى بن قاسم السندى البرهانپورى بمدينة برهانپور ، ولازمه عشرين سنة ثم وجهه الشيخ الى بلدته آشته فرحل اليها سنة عشرين والف ادركه محمد بن الحسن المندوى حين ذهابه الى آشته بمدينة مندو كما فى « گلزار ابرار » .

١٠٢ - الشيخ افضل محمد الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل افضل محمد بن يوسف بن عبد الله التميمى

الانصارى الاكبرآبادى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية تفقه على والده واخذ عنه الطريقة وقرأ بعض الكتب الدرسية على عمه الجلال وبعد وفاته اخذ عن المفتى ابى الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى والقاضى جلال الدين الملتانى والشيخ مبارك بن خضر الناگورى وقرأ الشفاء للقاضى عياض على الشيخ جعفر الحسينى المدفون باكبرآباد ثم تصدر للدرس والافادة مع قناعة وعفاف وتوكل واستغناء .

مات لتسع بقين من صفر سنة ثلاث والف باكبرآباد فدفن بها، وأرخ لوفاته بعض اصحابه من (افضل انام) كما «فى اخبار الاصفياء» لولده عبد الصمد .

١٠٣ - اكبر بن همايون التيمورى

السلطان المؤيد المظفر ابو الفتح جلال الدين محمد اكبر بن همايون بن بابر التيمورى الگورگانى اكبر ملوك الهند واشهرهم فى الذكر واسعدهم فى الحظ والاقبال، ولد فى قلعة امركوت من ارض السند فى ثانى ربيع الاول سنة تسع واربعين وتسعمائة من بطن حميده بانو حين انهزم والده همايون من شيرشاه ولم يبق معه الا القليل فقصد فارس وترك ولده هذا عند اخيه كامران مرزا بكابل؛ ورجع بعد بضعة سنين فافتتح قندهار وكابل واكثر بلاد الهند ثم مات سنة ثلاث وستين وتسعمائة فجلس على سريره ولده اكبر وكان سنه حينئذ نحو ثلاث عشرة. اجلسه على سرير الملك بيرم خان احد قواد والده واخذ عنان السلطنة بيده ورتق ما فتق من مهمات الدولة حتى ظلت آمنة مطمئنة .

ولما بلغ اكبر اشده استقل بالملك وامره ان يسافر الى الحرمين الشريفين بقصة يطول شرحها ثم افتتح امره بالعدل والسخاء وقرب اليه اهل العلم والصلاح وكان يذهب بنفسه الى بيت الشيخ عبد النبى بن احمد الگنگوهى لاستماع الحديث ويسوى نعليه بيده ويضعهما قدامه،

وكان

وكان يرحل الى اجمير لزيارة قبر الشيخ معين الدين حسن السنجرى راجلا فى كل سنة وكان يتبرك بالشيخ سليم بن بهاء الدين السيكروى، وبنى مساجد و زوايا له و بنى مدينة بارضه وجعلها عاصمة بلاد الهند وبنى بها قصرا وسماه عبادتخانه وقسمه على اربعة منازل وامر أن يجتمع فيه علماء البراهمة و النصارى والمجوس واهل الاسلام فيجتمعون فى ذلك القصر ويباحثون فى الخلافيات بحضرة السلطان، والسلطان يحتظ بالبحث حتى دخل فى مجلسه ابو الفيض وصنوه ابو الفضل والحكيم ابو الفتح ومحمد اليزدى فجعلهم فريقا لاهل الصلاح فدسوا فى قلبه اشياء ورغبوه عن اهل الصلاح، وقالوا لا ينبغى للسلطان ان يقلد احدا من الفقهاء المجتهدين وان مرتبة الامام العادل فوق مرتبة المجتهد وان اكبر بن همايون اعدل الائمة واعقلهم واعلمهم بالله له ان يرجح المرجوح فى المسائل المختلفة و رتب الشيخ مبارك بن خضر الناگورى محضرا فى ذلك بالفارسى ومعناه بالعربية على علاته وكثرة الفاظه وقلة معانيه.

المقصود من تشييد هذه المبانى و تمهيد هذه المعانى ان الهند لما صارت بيمن عدل السلطان وحسن سياسته و تدبيره مركزا للامن والامان ودائرة للعدل والاحسان قصدت طوائف من الخواص والعوام هذه الديار لاسيما العلماء اهل المعرفة والفضلاء اصحاب التدقيق الذين هم هداة بادئة النجاة الموصوفون بقوله تعالى (و الذين اوتوا العلم درجات) من العرب و العجم، و استوطنوها و قضى جمهور العلماء الفحول الجامعون بين الفروع والاصول والمحيطون بالمعقول والمنقول الموصوفون بالديانة و الصيانة بعد التدبر الوافى و التأمل الكافى فى غوامض معانى الآية الكريمة (اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم) و الاحاديث الصحيحة «ان احب الناس الى الله يوم القيامة امام عادل، و من يطع الامير فقد اطاعنى و من يعص الامير فقد عصانى» و غير

ذلك من الشواهد العقلية والدلائل النقلية قضوا بان منزلة الامام العادل عند الله فوق منزلة المجتهد و حيث ان حضرة سلطان الاسلام كهف الانام امير المؤمنين ظل الله على العالمين الملك ابو الفتح جلال الدين محمد اكبر الغازى خلد الله ملكه ابدا هو اعدل الناس و اعقلهم واعلمهم بالله فلو رجح احد الجانبين فى المسائل المختلفة فيما بين المجتهدين لتسهيل معيشة بنى آدم و بمصلحة تدبير العالم بذهنه الثاقب و فكره الصائب و حكم بذلك كان هذا مقررا متفقا عليه ولزم اتباعه و تحتم على عموم البرية وكافة الرعية وكذلك اذا شرع امرا و اصدره و لم يكن مخالفا لنص وكان سبب اصداره ترفية العالمين لزم العمل به ، وكان مخالفته سببا لسخط الله فى الآخرة والخسران فى الدين والدنيا، حرر هذا المرسوم الحق بمشهد من علماء الدين الفقهاء المهتدين حسبة لله تعالى واظهارا لحقوق الاسلام وكان ذلك فى شهر رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة .

فألجأ السلطان الشيخ عبد الله مخدوم الملك والشيخ عبد النبى صدر الصدور والمفتى صدرجهان مفتى الممالك، والقاضى جلال الدين الملتانى قاضى القضاة، والشيخ نظام الدين البدخشى ورجالا آخرين من العلماء فاثبتوا توقيعاتهم على ذلك المحضر وانشرح به صدر السلطان و فتح ابواب الاجتهاد بجوز متعة النساء ونكاح المسلم بالوثنية حتى اجترأ على الطعن والتشنيع على السلف الصالح لاسيما الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وامر باخراج الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى والشيخ عبد النبى بن احمد الگنگوهى الى الحجاز والقاضى جلال الدين الملتانى الى ارض الدكن و نقل الشيخ الصالح محمد بن المنتخب الامروهوى من خدمة مير عدل الى حكومة بكر و سيوستان و اجتمع لديه شرزمة من علماء الوثنيين و النصارى و المجوس ومن احبار الهنود و من الشيعة و من اهل السنة و الجماعة يباحثهم اصحابه فى الديانات وكان كل واحد منهم

يجتهد

يجتهد ان يرغبه الى مذهبه وكانت تحته طائفة من الاميرات الوثنيات بنات ملوك الهند وكان پرگوتهم برهمن و ديبى برهمن صاحبيه فى الظعن و الاقامة يزيّنان له عبادة الاصنام وتعظيم النار والشمس فتدرج فى الاجتهاد وترقى من الفروع الى الاصول و قال بخلق القرآن واستحالة الوحى و التشكيك فى النبوات وانكر الجن و الملك و الحشر و النشر و سائر المغيبات و انكر المعجزات وجوز التناسخ وحرم ذبح البقرة وحط الجزية عن اهل الذمة واحل الخمر و الميسر و المحرمات الاخر و امر بايقاد النار فى حرمه على طريق المجوس و ان يعظم الشمس وقت طلوعه على طريق مشركى الهند و بدل الكلمة الطيبة بقول لا إله الا الله اكبر خليفة الله فلما رأى الفتنة العظيمة باشاعة تلك الكلمة امر أن يتفوه بها فى حرمه واخذ البيعة عن اصحابه على ترك الرسوم و التقليد وسمى مذهبه دينا الهيا و قرر ان الحق دائر بين الاديان كلها فينبغى ان يقتبس من كلها اشياء وكان يسجد للشمس والنار فى كل سنة يوم النيروز بالاعلان و شرع ذلك من سنة خمس وعشرين الجلوسية و رسم القشقة على جبينه يوم العيد الثامن من شهر سنبله و ربط سلكا من الجواهر عن ايدى البراهمة تبركا فعرض عليه الامراء الجواهر الثمينة فى ذلك اليوم و وافقوه فى ذلك الربط وربط فى يده راكهى وهى عبارة عن صوف مفتول يربطها الكفار من الهند فى يوم معهود فى كل سنة وكذلك كان يفعل كل ما يفعله كفار الهند ويستحسنه ويحرض اصحابه على ما فعله ويحثهم على ترك التقليد يعنى به دين الاسلام و يهجنه و يقول ان واضعه فقراء الاعراب و امر أن لا يقرأ العلوم العربية غير النجوم و الحساب و الطب و الفلسفة وهذا قليل من كثير ذكره « البدايونى فى المنتخب ».

و اما الكتب المصنفة بامره

و اما الكتب المصنفة بامره فكثيرة : منها (١) ترجمة حياة

الحيوان الكبرى للدميرى بالفارسية ترجمه ابو الفضل بن المبارك الناگورى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، (٢) ترجمة الانجيل بالفارسية ترجمه ابو الفضل المذكور سنة ست و ثمانين و تسعمائة، (٣) ترجمة كليلة دمنة من اللغة الفارسية الغير المتعارفة الى المتعارفة نقله ابو الفضل، (٤) آئين اكبرى بالفارسية كتاب ضخم لابى الفضل صنفه سنة اربع و الف و هو احسن الكتب المصنفة فى ايام اكبر، (٥) اكبر نامه كتاب فى التاريخ لابى الفضل ذكر فيه احوال ملوك الهند من اولاد تيمور گورگان الى عهد جلال الدين اكبر، (٦) ترجمة ليلاوتى فى الحساب و المساحة نقله من سنسكرت الى الفارسية ابو الفيض بن المبارك بامر السلطان، (٧) نلدمن منظومة بالفارسية لابى الفيض المذكور منقولة من اللغة الهندية، (٨) ترجمة اتهر بن ويد رابع الكتب المقدسة فى زعم الهنود فى لغة سنسكرت نقل شيئا منه الى الفارسية عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى و اعانه على ذلك الشيخ بهاون الهندى و نقل شيئا ابو الفيض بن المبارك المذكور باعانته ثم الحاج ابراهيم السرهندى حتى تم الكتاب، (٩) ترجمة مهابهارت احد الكتب التاريخية المقدسة فى زعم الهنادك ترجمه عبد القادر المذكور بشركة غياث الدين القزوينى وسماه السلطان رزم نامه، (١٠) ترجمة رامائن احد الكتب التاريخية للهنادك فى لغة بهاكا ترجمه عبد القادر سنة سبع وتسعين و تسعمائة، (١١) منتخبات الجامع الرشيدى فى اخبار الخلفاء العباسية فى بغداد و مصر و الخلفاء الاموية و الخلفاء الراشدين صنفه عبد القادر بالفارسية، (١٢) تكملة بحر الاسمار و هو كتاب فى الاخبار الهندية صنف للسلطان زين العابدين الكشميرى و قد فات منه بعض القصص المفيدة فجمعها عبد القادر فى كتاب و جعله الجزء الثانى من بحر الاسمار، (١٣) منتخبات تاريخ كشمير لملا شاه محمد الشاه آبادى انتخبها عبد القادر، (١٤) ترجمة تزك بابرى من التركية الى الفارسية ترجمه عبد الرحيم بن بيرم خان

الدهلوى

الدهلوى سنة سبع وتسعين وتسعمائة، (١٥) زيج مرزائى ترجمه من الفارسية الى الهندية كشن جوتشى و گنگادهر و مهيش و مهانند احبار البراهمة باعانة الامير فتح الله الشيرازى و ابى الفضل بن المبارك الناگورى، (١٦) التاجك فى التنجيم ترجمه مكمل خان الگجراتى، (١٧) هربنس كتاب فى اخبار كشن ترجمه ملا شيرى بن يحيى اللاهورى، (١٨) ترجمة معجم البلدان من العربية الى الفارسية قسم اجزاءه السلطان على اثنى عشر رجلا منهم البدايونى و التتوى و الشيخ منور و قاسم بيگ فترجموه، (١٩) التاريخ الالفى فى اخبار الف سنة امر السلطان بتصنيفه اصحابه واصطفى منهم سبعة رجال، فتح الله الشيرازى، غياث الدين القزوينى، همام بن عبدالرزاق الگيلانى، الحكيم على الگيلانى، الحاج ابراهيم السرهندى، نظام الدين الاكبرآبادى، عبد القادر البدايونى لاسبوع كامل ليكتب كل واحد منهم فى اسبوع اخبار سنة فامتثلوا امره حتى حررت من ذلك اخبار خمس و ثلاثين سنة ثم امر السلطان احمد بن نصرالله التتوى فاشتغل به و حرر الى ايام چنگيز خان ثم قتل فامر باتمامه جعفر بيگ فاتمه و حرر الوقائع الى عهد السلطان اكبر و كتب له الخطبة ابو الفضل بن المبارك الناگورى، (٢٠) الطبقات الاكبرية لمرزا نظام الدين بن محمد مقيم الهروى الاكبرآبادى كتاب بسيط جمع فيه اخبار الملوك و السلاطين الى السنة الثانية و الثلاثين الجلوسية، (٢١) منتخب التواريخ لعبد القادر بن ملوك شاه المذكور فى ثلاث مجلدات : الاول فى اخبار الملوك من سبكتگين الى همايون و هو مابين الايجاز و الاطناب، و الثانى فى اخبار السلطان جلال الدين اكبر الى سنة اربعين الجلوسية، والثالث فى ذكر من عاصره من المشايخ و العلماء و الأطباء و الشعراء و هو كتاب مفيد جدا، (٢٢) كتاب التسهيلات فى الهيئة صنفه ملا چاند و نسخته موجودة فى خزانة الكتب الانكليزية بلندن، (٢٣) بهاگوت گيتا نقله من سنسكرت الشيخ

ابو الفيض بن المبارك المذكور ، (٢٤) راگ ساگر كتاب فى الموسيقى صنفوه فى ايامه كما فى راگ درپن ، (٢٥) حل لنظم شاهنامه جعله تقى الدين التسترى منثورا بأمره .

توفى فى جمادى الثانية سنة اربع عشرة و ألف و دفن فى سكندرآباد قريب آگره .

١٠٤ - الشيخ الله بخش الشطارى

الشيخ العارف الكبير الله بخش بن القاضى خوند بن محمد جمال ابن الكبير بن موسى بن عمران بن يحيى بن حسام الدين البكرى الشطارى الگڈه مكتيسرى ، احد المشايخ المشهورين كان من نسل عبد الرحمن ابن ابى بكر بن ابى قحافة رضى الله تعالى عنهم ، و كان اصله من سيستان ، قدم جده موسى بن عمران الى ارض الهند وسكن بگڈهه مكتيسر و الشيخ قوام الدين عم موسى المذكور سكن برهتك .

و اما الله بخش فانه ولد بگڈه مكتيسر و نشأ بها و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم اخذ الطريقة عن الشيخ مبارك بن عبد المقتدر بن فاضل البالادست الجهنجهانوى و لازمه ملازمة طويلة و صنف بامر شيخه كتابه مؤنس الذاكرين فى فضل الذكر و تاثيراته .

قال محمد بن فضل الله المحبى فى خلاصة الاثر انه كان عالى المشرب نهاية فى المعارف نقلت عنه التصرفات العجيبة و الكرمات الغريبة ، و هو من اجل مشايخ العارف بالله تاج الدين الهندى النقشبندى نزيل مكة وله معه خوارق ، منها ان الشيخ ارسله الى بلدة امروهه لخدمة فكان يمشى فى الطريق فرأى فى اثناء طريقه امرأة جميلة فتعلق قلبه بها وصار مشغوفا بها حتى خرج زمام اختياره من يده و نسى تلك الخدمة و تبعها فبينما هو كذلك اذ رأى الشيخ على يمين تلك المرأة ينظر اليه واضعا اصبعه السبابة فى فمه على طريق التنبيه و التعجب ، فلما رآه حصل

له منه غاية الحياء و انقطع اصل محبتها من قلبه و مضى اسبيله و لما رجع من الخدمة و صل الى الشيخ فلما رآه ضحك منه فعرف انه كان مشعرا بذلك و منها ان واحدا من اصحاب الشيخ الله بخش كان يقرأ عليه شيئا فى علم التصوف ذات يوم فجاء الجراد الى البلد و سقط على اشجار الناس وزروعهم فجاء راعى بستان الشيخ و اخبره بالجراد فأرسل الشيخ واحدا من اصحابه الى البستان وقال له قل للجراد مناديا بصوت رفيع انكم اضيافنا وزعاية الاضياف لازمة ، الا ان بستاننا اشجاره صغار لا تحتمل ضيافتكم فالمرؤة ان تتركوه فمجرد ما سمع الجراد هـذا الكلام من الرجل طاروا ، وخرجوا من بستان الشيخ وصار زروع الناس و بساتينهم كعصف مأكول الا بستان الشيخ، و منها ان رجلا جاء الى الشيخ و شكا اليه الفقر و الضيق فى المعيشة و جلس اياما فى خدمته فقال له الشيخ اذا حصل لك شيء من الدنيا ما تخرج لنا منه فقال العشر فقال له لا تستطيع فكرر عليه الكلام حتى استقر الحال على ان يخرج له من كل مائة واحدا، فامره ان يروح الى و احد من اهل الدنيا فحصل له دنيا عريضة فى ايام قليلة فكان الشيخ يرسل اليه الفقراء ويكتب له بأن يعطيهم فلا يؤدى اليهم شيئا ثم اجتمع عنده دراهم كثيرة من نصيب الشيخ فكتب الى الشيخ ان ارسلوا واحدا من خدامكم حتى نرسل هذه الدراهم اليكم فلما جاء الشيخ كتابه ثار غيرة و غضبا و قال سبحان الله ما قلع احد من وقت آدم الى يومنا هذا شجرة غرسها بنفسه الا انا اقلعها اليوم فجاءه بعد ايام خبر موته وله كرامات كثيرة .

و كانت و فاته ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة اثنين و الف وعمره اثنتان و ثمانون سنة و هو على ركبة تلميذه الشيخ تاج الدين و اوصاه ان لا يغسله و لا يكفنه الا هو فقام بوصيته رحمه الله تعالى .

١٠٥ - الشيخ الهداد السرهندی

الشيخ الفاضل اللغوى الشهير الهداد بن على شير السرهندى كان من العلماء المبرزين فى الشعر و اللغة له مصنفات جليلة منها مدار الافاضل فى اللغة العربية والفارسية والتركية فرغ من تصنيفه سنة احدى والف وكان معدودا فى شعراء الفرس يتلقب فى شعره (يتخلص) بالفيضى و والده كان يعرف بأسد العلماء قال على شير القانع فى «تحفة الكرام» انه كان من قبيلة الانصار انتهى .

١٠٦ - القاضى الهداد البلگرامی

الشيخ العالم الفقيه القاضى الهداد الحنفى البلگرامى احد الفقهاء المعروفين بالفضل كان من نسل قاسم بن محمد بن ابى بكر فقيه المدينة ولد و نشأ ببلگرام و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الرحمن العباسى اللاهورى و لما برع فى الفقه و الاصول و غير ذلك رجع الى بلگرام و تصدر للتدريس وله تعليقات على تهذيب المنطق .

قال السيد غلام على الحسينى البلگرامى فى مآثر الكرام انه كان قاضيا ببلدة بلگرام فنازعه القاضى كمال العثمانى فى امر القضاء سنة تسعين وتسعمائة و رحل القاضى محمود بن كمال الى معسكر السلطان اكبر بن همايون التيمورى و رفع القضية اليه فولا اباه القضاء انتهى .

و قال الشيخ غلام حسن فى (شرائف عثمانى) ان القاضى كمال بن عبد الدائم العثمانى كان قاضيا ببلگرام و كان القضاء موروثا له من آبائه وجدوده من عهد بعيد فنازعه القاضى عبد الصمد المحتسب و وافقه القاضى الهداد فى النزاع فسافر الى دهلى و رفع القضية الى السلطان و شفع له ابو الفيض بن المبارك الناگورى و اظهر أن القضاء موروث له من آبائه و انه اهل لذلك فولاه القضاء و عزل القاضى كمال عنه فاعتزل الكمال براجگير ثم لما حصحص الحق على السلطان وظهر ان

ان الكمال اهل لذلك و القضاء موروث له من آبائه وجدوده عزل الهداد و ولى الكمال مكانه ثم توارث القضاء فى اعقابه نسلا بعد نسل انتهى، و قد شنع غلام حسن على غلام على المذكور تشنيعا بالغا و اتهمه بان فى قلبه شيئا من جهة العثمانيين و لذلك اغمض عينيه عن محاسنهم فى مآثر الكرام و فى سائر مصنفاته .

١٠٧ - مولانا الهداد السلطانپورى

الشيخ العالم الفقيه الهداد الحنفى السلطانپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول كان اصله من قرية بنوده من اعمال السند و منشأه سلطانپور من ارض پنجاب و قرأ العلم على الشيخ عبد الله ابن شمس الدين السلطانپورى و تفنن فى الفضائل عليه حتى اتقنها و درس و افتى و صنف و صار من اعيان العلماء و اكابر الفضلاء ببلدته فولى الصدارة بارض پنجاب و استقام عليها مدة من الزمان ثم ولى القضاء باله آباد .

قال البدايونى فى المنتخب انه كان فى عنفوان امره معجبا بفضله مختالا ثم صار امره الى الفقر و الانكسار فصار دينا متواضعا حسن الاخلاق و قنع بيسير من المعاش فى اله آباد و عكف على الافادة و العبادة و انقطع عن الناس انتهى، له مصنفات عديدة منها «كشف الغمة و منهاج الدين» توفى سنة ست و الف كما فى «خزينة الاصفياء» .

١٠٨ - مولانا الهداد اللاهورى

الشيخ الفاضل الكبير الهداد الحنفى اللنگرخانى اللاهورى احد العلماء المتبحرين فى علوم متعددة من المعقول و المنقول لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة و كان زاهدا متقللا قانعا عفيفا دينا متورعا لا يطمع فى الملوك و لا يعرض عليهم الحوائج حتى انه لم يقبل الارض و لا غيرها للعيشة قط اخذ عنه غير واحد من العلماء ، و لنگرخان بفتح اللام حارة

ببلدة لاهور كما فى «تذكرة علماء الهند».

١٠٩ - الشيخ الهداد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح الهداد الحنفى النقشبندى الدهلوى احد كبار المشايخ النقشبندية اخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقى النقشبندى الدهلوى ولازمه ملازمة طويلة اخذ عنه عبيد الله و عبد الله ابنا الشيخ عبدالباقى المذكور مات بسبع ليال بقين من شعبان سنة احدى و خمسين و الف بدهلى فدفن بمقبرة شيخه كما فى «الاسرارية».

١١٠ - الشيخ امان الله اللاهورى

الشيخ العالم الصالح امان الله الحنفى النقشبندى اللاهورى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الاحد العمرى السرهندى ولازمه زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و مات سنة احدى و ثلاثين و الف كما فى «مهر جهانتاب».

١١١ - الشيخ امان الله المندوى

الشيخ الصالح امان الله بن كمال الدين بن سليمان الكالپوى ثم المندوى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ولد و نشأ بمندو واخذ عن ابيه ثم عن الشيخ صدرالدين محمد الذاكر الشطارى البرودى ولازمه مدة من الزمان وكان زاهدا متقللا صدوقا متشرعا توفى سنة خمس و الف بمندو فدفن بها كما فى «گلزار ابرار».

١١٢ - نواب امان الله الكابلى

الامير الكبير امان الله بن زمانه بيگ بن غيور بيگ الكابلى نواب خانزاد خان فيروز جنگ كان من الرجال المعروفين بالفضل و الشجاعة و الدهاء، له ام العلاج كتاب فى الطب صنفه للسلطان جهانگير سنة ست و ثلاثين و الف وهو مرتب على مقدمة فى ذكر الاستفراغ و الاحتباس

و ستة

و ستة ابواب الاول فى الاخلاط الاربعة و لين الطبع و احتباسه و الاسهال و موانعه و وقت الاسهال و اسباب المسهل و مراعاة القوة، و الثانى فى المنضجات و المسهلات، و الثالث فى طبخ الادوية المسهلة و طريق التناول، و الرابع فى منع الاسهال عند الحاجة و تعيين الاوقات، و الخامس فى الادوية المسهلة للمتنعمين، و السادس فى الادوية المسهلة و قدر الشربة و مركباتها، و الخاتمة فى المسائل اللطيفة و له كتاب بسيط فى تاريخ ملوك الارض و مجموع يسمى «بگنج باد آورد» و له ديوان الشعر الفارسى و من شعره قوله :

در ره عشق صلاح از من رسوا مطلب
کافر عشق چه داند که مسلمان چیست

توفى سنة ست و اربعين و الف و أرخ لموته بعض اصحابه من (رستم زمانه مرد) كما فى «مآثر الامراء».

١١٣ - امين بن ابى الحسن القزوينى

الشيخ الفاضل امين بن ابى الحسن القزوينى احد الفضلاء المؤرخين كان يعرف بمرزا امينا له كتاب فى اخبار شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند من جلوسه على سرير الملك الى عشرة سنين يسمى «بادشاه نامه».

١١٤ - الشيخ امين بن احمد الرازى

الشيخ الفاضل الكبير امين بن احمد الرازى المشهور بامين الدين كان والده صنو محمد شريف جد نورجهان بيگم قدم الهند و تقرب الى الملوك و الامراء و له «هفت اقليم» كتاب فى تراجم الاعيان من بدء الاسلام الى آخر سنة اثنتين و الف على ترتيب الاقاليم السبعة، طالعته و استفدت منه.

١١٥ - الشيخ امين بن احمد النهروانى

الشيخ العالم الكبير المحدث امين بن احمد النهروانى الگجراتى الفاضل المشار اليه بسعة العلم تخرج على الشيخ محمد بن طاهر بن على الفتنى صاحب مجمع البحار و اخذ الحديث عنه و قدم مندو سنة ثلاث و ثمانين وتسع مائة فاقام بها سنة كاملة ثم ذهب الى اجين ولقى بها الشيخ راجى محمد القادرى و الشيخ عبد الغفور و الشيخ جمال بن احمد وغيرهم من المشايخ فصاحبهم و طابت له الاقامة بتلك البلدة فتصدر للدرس و الافادة بها مع قناعة و عفاف و زهد و عبادة ، انتفع به خلق كثير و اخذوا عنه ثم انه خرج من اجين الى برهانپور لزيارة القاضى عبد العزيز بن عبد الكريم بن راجى محمد الاجينى ، فمات بها فى غرة ربيع الاول سنة سبع عشرة و الف فدفن بها كما فى «گلزار ابرار» .

١١٦ - خواجه امين الدين البيجاپورى

الشيخ الفاضل امين الدين بن برهان الدين البيجاپورى احد المشايخ المعروفين بارض الدكن اخذ عن عمه الشيخ عطاء الله و لازمه مدة من الزمان و كان مغلوب الحالة توفى لست بقين من رمضان سنة ست و ثمانين و الف بمدينة بيجاپور و على قبره ابنية فاخرة بناها ملوك بيجاپور .

١١٧ - مولانا امين الدين الگنورى

الشيخ العالم الصالح امين الدين بن ركن الدين السنامى الگنورى كان من العلماء المشهورين فى عصره ولد بگنور على خمسة عشر ميلا من سنبهل قرية جامعة على ضفة نهر گنگ نشأ بها و قرأ العلم على والده و اخذ عنه الطريقة و لازمه زمانا طويلا ثم تصدر للدرس و الافادة اخذ عنه خلق كثير و كان صاحب اخلاق فاضلة مات لثلاث خلون من رمضان سنة اثنتين و اربعين و الف بگنور ذكره السنبهلى فى «الاسرارية» .

الشيخ

١١٨ - الشيخ اويس بن محمد الگواليرى

الشيخ الفاضل اويس بن محمد بن خطير الدين العطارى الشطارى الگواليرى احد الافاضل المشهورين فى عصره و لد و نشأ بگجرات و قرأ العلم على اساتذة عصره و لازم زاوية و الده بگجرات ، ادركه الشيخ محمد بن الحسن المندوى سنة ١٠٠٣ بمدينة احمد آباد و كان من جهة الام يصل نسبه الى الشيخ شاه مير الشيرازى ثم الگجراتى كما فى «گلزار ابرار» .

١١٩ - ارجمند بانو بيگم

بنت آصف جاه ابى الحسن بن غياث الدين بن محمد شريف الطهرانى ، و لدت و نشأت بارض الهند و كانت بديعة الحسن و الجمال تزوج بها شهاب الدين محمد شاهجهان بن جهانگير الگوركانى ولها عشرون سنة، فحببت اليه و حظيت عنده و ولدت له اربعة ابناء و ثلاث بنات منهم الملك الكبير اورنگ زيب عالمگير ، وكانت و فاتها بمدينة برهانپور سنة اربعين و الف ولها تسع و ثلاثون سنة فدفنوها ببلدة زين آباد ثم نقلوا جسدها بعد ستة اشهر الى اكبرآباد و دفنوا بها و بنى على قبرها بعلها شاهجهان المذكور عمارة بديعة متقنة البناء لايعلم لها نظير فى مدن الاسلام كلها بالمشرق ولابالمغرب وهى آية فى الجمال والاتقان والابداع والفن ، درة يتيمة فى المبانى والقصور لم ير الراؤن مثلها ، و يقصدها الناس من اقاصى البلدان ويقضون العجب من رؤيتها وهى المشهورة بروضة « تاجگنج » .

حرف الباء

١٢٠ - الشيخ بابو بن شيخ الحسينى الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد بابو بن شيخ الحسينى البخارى الفتنى

الگجراتی احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال كان من نسل الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى ولد و نشأ بمدينة فتن من ارض گجرات و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم درس وافاد اخذ عنه خلق كثير من اهل گجرات توفى سنة ست و الف كما فى «گلزار ابرار».

١٢١ — الشيخ بايزيد بن بديع الدين السهارنپورى

الشيخ العالم الفقيه الصالح بايزيد بن بديع الدين بن رفيع الدين الانصارى السهارنپورى احد المشايخ النقشبندية، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و اشتغل بالعلم على والده مدة ثم سافر الى سرهند واخذ عن الشيخ محمد معصوم السرهندى و التزم اذكار الطريقة النقشبندية و اشغالها و قرأ العلم بها مدة من الزمان حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة و استخلفه الشيخ فرجع الى سهارنپور و تصدر بها للارشاد اخذ عنه غير واحد من الاعلام.

و كان قانعا عفيفا متوكلا مستقيما على الطريقة الظاهرة والصلاح والدرس و الافادة مات يوم الاثنين من سنة مائة و الف و قبره مشهور ببلدة سهارنپور كما فى «بحر زخار».

١٢٢ — الشيخ بايزيد القصورى

الشيخ الصالح بايزيد النقشبندى القصورى، احد رجال العلم والطريقة، اخذ عن الشيخ آدم بن اسمعيل الحسينى البنورى وكان شديد الحسبة على الناس توفى سنة تسعين والف كما فى «بحر زخار،» وفى «مهر جهانتاب» انه مات فى بضع و تسعين والف.

١٢٣ — الشيخ بايزيد بن الكمال البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه بايزيد بن الكمال بن عبد الدائم العثمانى الحنفى البلگرامى احد العلماء البارعين فى الفقه والاصول كان يعرف ببزدوى دان

اى عالم البزدوى صرف عمره فى الدرس والافادة وكان السيد محمد اشرف الحسينى البلگرامى يقول انى سمعت ممن ادركتهم من اكابر عشيرتى ان مثل القاضى بايزيد لم يكن فى عصره ومصره، وكان حيا الى سنة ست وستين والف كما فى « شرائف عثمانى » ولم يذكره غلام فى «مآثر الكرم» .

١٢٤ - بختاور خان العالمگيرى

الشيخ الفاضل بخت ياور خان العالمگيرى المشهور ببختاور خان، كان من خاصة عالمگير واهل ثقته وملتزمى ركابه خدمه ثلاثين سنة ومنح الفا لنفسه وخمسين ومأتين للخيل منصبا سنة خمس وثمانين والف، وكان رجلا فاضلا ماهرا فى التاريخ والسير والانشاء صاحب عقل ودين حسن المحاضرة كثير المحبة لاهل الفضائل، له مصنفات عديدة منها مرآة العالم كتاب عجيب فى التاريخ ومنها «منتخب حديقة سنائى» ومنتخب كليات العطار ومنتخب للمثنوى المعنوى جمعها فى كتاب واحد تاريخه «اين لب لباب سه كتابست» ومنها مختصر تاريخ الالفى لاحمد بن نصر الله التتوى، ومنها بياض له جمع فيه النوادر والشوارد ومنها رياض الاولياء فى اخبار المشايخ .

وقد صنف له العلماء كتبا كثيرة منهم القاضى ابوبكر الاكبرآبادى صنف له كتابا فى الفقه بالعربية وجمع فيه المسائل المعمول بها، وسماه باسمه ومنهم ملا محمد نافع صنف له خلاصة الخانية بالفارسية، ومنهم الحكيم عبد الله صنف له رسالة فى الطب وسماه «همدم بخت» توفى الخامس عشر من ربيع الاول سنة ست وتسعين والف بارض الدكن، فتأسف بموته عالمگير واغتم به وصلى عليه وحمل جنازته على عواتقه خطوات وشايعها وامر بتقديم الخيرات والمبرات له ثم بعث نعشه الى دهلى فدفن به كما فى «مآثر عالمگيرى» .

١٢٥ - الشيخ بدر الدين السرهندى

الشيخ الفاضل بدر الدين ابراهيم الحنفى السرهندى صاحب حضرات القدس، ولد ونشأ بسرهند وقرأ العلم على الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى وعلى محمد صادق بن الشيخ احمد المذكور، قال فى حضرات القدس انى قرأت شرح المواقف وتفسير البيضاوى والعضدية مع حاشيتها للسيد الشريف على الشيخ احمد، وقرأت المطول مع حاشيته للسيد الشريف و شرح العقائد مع حاشيته للخيالى و تحرير الاقليدس و شرح المطالع مع حاشيته للسيد على خواجه محمد صادق و قال انى صحبت الشيخ احمد رحمه الله تعالى سبع عشرة سنة و اخذت عنه الطريقة و استفدت منه فيوضا كثيرة انتهى.

و كتابه حضرات القدس فى مجلدين عدد فيها مصنفاته منها سنوات الاتقياء فى وفيات المشايخ و منها الروائح فى شرح اصطلاحات الصوفية و اشغال السادة النقشبندية و القادرية، و منها كرامات الاولياء و مجمع الاولياء و ترجمة فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الگيلانى، و ترجمة بهجة الاسرار و ترجمة روضة النواظر فى ترجمة الشيخ عبد القادر ترجمها بامر داراشكوه وله ترجمة عرائس البيان تفسير الشيخ روزبهان البقلى.

١٢٦ - القاضى بدر الدين البدايونى

الشيخ العالم الفقيه القاضى بدر الدين الصديقى البدايونى، احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ولى القضاء بمدينة بدايون فى ايام شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند و استقل به مدة حياته و كان يضرب به المثل فى التبحر فى العلم، توفى سنة ستين و الف فعمل تاريخا لوفاته القاضى على محمد البدايونى من قوله (قد خسف بدرى)

كما

كما فى «المختصر» .

١٢٧ - الشيخ بديع الدين السهارنپورى

الشيخ العالم الصالح بديع الدين بن رفيع الدين بن عبد الستار الانصارى السهارنپورى احد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور ، و قرأ العربية اياما ببلدته ، ثم سافر الى بلاد اخرى و اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى امام الطريقة المجددية و قرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم اخذ عنه الطريقة و لازمه ملازمة طويلة ، فلما بلغ رتبة الارشاد استخلفه الشيخ و وجهه الى آگره فلبث بها زمانا و حصل له القبول عند عامة تلك البلدة و الوجاهة عند الامراء ، ثم سنحت له حاجة للرجوع الى سهارنپور فذهب الى بلدته بدون ان يستأذن شيخه فوقع فى نفس شيخه شيء فلما احس بالكدورة رجع الى آگره و اشتغل بالارشاد و التلقين و لكنه لم يحصل له قبول فى تلك المرة بل وقعت فتنة عظيمة من امره و نهيه فاضطر الى الرجوع الى سهارنپور مرة ثانية فاقام بها مدة حياته كما فى حضرات القدس توفى سنة اثنتين و اربعين و الف كما فى «مهرجهانتاب» .

١٢٨ - الشيخ برهان الدين البرهانپورى

الشيخ العالم العارف برهان الدين البكرى الشطارى البرهانپورى المشهور براز الهى كان من مشاهير الاولياء ولد بقرية معمولى من ارض خانديس و نشأ ببلدة برهانپور و كان من قبل الاب من ذرية سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ، ومن قبل الام من اولاد سيدنا الامام حسين السبط عليه السلام وكان اسم والدته فاطمة .

و هو نشأ فى تصون تام و عفاف و تأله و اقتصاد فى الملبس و المأكل و لم يزل يجتهد فى خدمة الفقراء بزاوية الشيخ عيسى بن قاسم الشطارى ويسوى الطين للاستنجاء له ويستفيد منه حتى نال حظا

وافرا من العلم والمعرفة و بلغ رتبة لم يصل اليها احد من اصحاب الشيخ فقام مقامه فى الارشاد و التلقين و سلك على قدم التجريد و التفريد والصدق و الديانة ، يذكر له كشوف و كرامات وكان يأتى لديه الامراء و الملوك فيستمدون منه فى مهماتهم و يتبركون به .

قال الخوافى فى منتخب اللباب ان عالمگير لما قصد اكبرآباد و عزم على قتال صنوه داراشكوه نكرزّيه و ذهب الى حضرة الشيخ بغتة لان الشيخ كان لايرضى بلقاء الملوك والسلاطين فسأل الشيخ عن إسمه فقال اورنگ زيب فسكت الشيخ ولم يلتفت اليه حتى نهض عالمگير ثم جاء فى اليوم الثانى فقال الشيخ ان كنت احببت هذه الزاوية فاتركها لك و اختار اخرى سواها فخرج عالمگير وراجع احد خَدَمة الشيخ وكان محببا اليه فأشار عليه بان يحضر عند ما يخرج الشيخ للصلاة فيطلب منه فاتحة الرخصة قائما فحضر عالمگير عند ذلك فسأل الشيخ عنه فطفق عالمگير يشكو اخاه دارا شكوه بعدم احتفاله بالشرع و الدين و طلب منه فاتحة الرخصة فقال الشيخ فى اللغة الفارسية ازفاتحهٔ ما فقيران كم اعتبار چه ميشود؟ شما كه بادشاهيد به نيت عدالت ورعيت پرورى فاتحه بخوانيد ماهم دست برميد ارم: يعنى ما ذا يكون اهون من فاتحة امثالنا من الفقراء انت من السلاطين اقرأ الفاتحة بنية العدل وحسن العهد بالرعية نحن ايضا نرفع ايدينا فامرّ نظام الدين البرهانپورى الى عالمگير بالتبشير بالفوز انتهى .

وفى التأليف المحمدى ان عاقل خان الرازى جمع ملفوظاته فى كتابه ثمرالحياة اقول وقد جمع احد اصحابه ملفوظاته فى روائع الانفاس و للشيخ برهان الدين ايضا مصنفات منها شرح اسماء الله الحسنى و شرح آمنت بالله وغيرهما مات فى الخامس عشر من شعبان سنة ثلاث وثمانين و الف بمدينة برهانپور فدفن بها وعمره جاوز ثمانين سنة .

الشيخ

١٢٩ - الشيخ برهان الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل برهان الدين بن الله بخش بن محيى الدين بن شهاب الدين بن خوند مير المهدوى الگجراتى احد افاضل المهدوية له شواهد الولاية كتاب بسيط فى اثبات المهدوية للسيد محمد بن سيد يوسف الجونپورى صنفه سنة اثنتين وخمسين و الف كما فى «الهدية المهدوية».

١٣٠ - الشيخ برهان الدين العلوى البيجاپورى

الشيخ الصالح برهان الدين بن مرتضى بن هاشم بن برهان الدين العلوى الگجراتى ثم البيجاپورى احد المشايخ المشهورين ولد و نشأ بمدينة بيجاپور و اخذ عن جده و تولى الشياخة بعده مات لسبع خلون من ذى القعدة سنة اربع و ثمانين و الف كما فى «محبوب ذى المنن».

١٣١ - الشيخ برهان الدين الفتنى

الشيخ الفاضل الكبير برهان الدين لار محمد الحسينى الفتنى الگجراتى احد المبرزين فى العلوم الحكمية له تنقيح الكلام شرح تهذيب الكلام فى مجلد «اوله نحمدك يا من تقدست سبحات الجمال عن سمت الحدوث و الزوال» الخ صنفه سنة خمس عشرة و الف فى اربعة اشهر تقريبا.

١٣٢ - الشيخ بلال اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد بلال بن عبد الله الحنفى القادرى اللاهورى احد العلماء المشهورين فى عصره كان ممن اخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين اللاهورى و تصدر للارشاد و التلقين و كان غاية فى الزهد و العبادة قد تردد اليه شاهجهان بن جهانگير الگورگانى غير مرة بلاهور.

توفى لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست و اربعين و الف و له سبعون سنة و قبره بمدينة لاهور كما فى « التأليف المحمدى » .

١٣٣ -- الشيخ بهلول الدهلوى

الشيخ العالم الكبير المحدث بهلول بن الكبير القادرى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث والتفسير كان اصله من شكارپور انتقل منها الى دهلى و قرأ العلم على المفتى جمال الدين الدهلوى ثم سافر الى گجرات و اخذ الحديث عن الشيخ عبد الله بن سعد الله و الشيخ رحمة الله بن القاضى عبد الله و صحبهما مدة طويلة ثم رجع الى دهلى واخذ الطريقة عن الشيخ قميص بن ابى الحياة الساده وروى وعكف على الدرس و الافادة وكان يضرب به المثل فى صلاح العمل وكثرة التعبد و الاستقامة على الطريقة كما فى « اخبار الاصفياء » .

قال البدايونى فى كتابه المنتخب انه جد فى الاشتغال بالحديث ومهر وادرك الكبار من اهل الفقر والفناء وذاق حلاوة المعرفة ووفق للاستقامة و هو مكب على الافادة و الافاضة منذ مدة طويلة لايلتفت الى الدنيا انتهى .

توفى عشية الرابع عشر من شهر رجب سنة سبع والف بدار الملك دهلى فدفن فى جوار قدم الرسول بها صلى الله عليه و سلم كما فى « مهر جهانتاب » .

١٣٤ - الامير بهاء الدين الاكبر آبادى

الامير الفاضل بهاء الدين بن عبد الهادى بن ميرميران بن نعمة الله الحسينى اليزدى ثم الاكبرآبادى كان من الافاضل المشهورين فى عصره ذكره السهارنپورى فى « مرآة جهان نما » و قال انه كان من نوادر العصر فى الجفر الجامع و التكسير و الاعداد له مصنفات فى التاريخ و التصوف

و التصوف و ابيات رقيقة رائقة بالفارسية و لاه عالمگير على تحرير السوانح و البخشيگرى بگجرات .

١٣٥ - الشيخ بينا السرهندى

الشيخ الفاضل بينا بن الحسن العثمانى السرهندى احد الاطباء الماهرين فى صناعة الطب له يد بيضاء فى الاعمال باليد و فى معالجة الفيل كما فى « المنتخب » .

حرف الباء الهندية

١٣٦ - الشيخ پير محمد البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح پير محمد بن عبد الحليم بن جلال محمد القادرى البرهانپورى احد العلماء المبرزين فى العلم و المعرفة ، قرأ على المفتى يوسف البنگالى ولازمه زمانا ثم تصدر للدرس و الافادة وصرف شطرا من عمره فى ذلك وكان يشتغل بالتدريس من الصباح الى المساء لايتعطل عن ذلك فى يوم من ايام الاسبوع و لذلك لم يرغب قط الى خدمة الملوك و الامراء .

توفى سنة ثلاث عشرة و الف بمدينة برهانپور فدفن بها كما فى « گلزار ابرار » .

١٣٧ - الشيخ پير محمد السلونى

الشيخ الصالح پير محمد بن عبد النبى بن ابى الفتح بن الهداد بن منّ الله بن بهاء الدين العمرى الجونپورى ثم السلونى احد المشايخ المشهورين .

ولد سنة ست و تسعين و تسع مائة بمدينة سلون بفتح السين المهملة و سافر للعلم الى ما نكپور و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى لقى الشيخ عبد الكريم بن سلطان المانكپورى ذات يوم عند ذهابه الى

المدرسة فسأله الشيخ عما يقرأ فقال هداية الفقه و تفسير البيضاوى فقال له هلم الىّ اعلمك ما تشاء فلم يلتفت اليه پير محمد لعدم وقوفه على مراتبه العلية واخذ مذهبه فلما وصل الى استاذه و قعد بين يديه لم يقدر على القراءة ولا استاذه على تعليمه فتعجب شيخه من ذلك وسأله عن ذلك فذكر ما جرى بينه و بين الشيخ عبد الكريم فذهب استاذه الى عبدالكريم و معه تلميذه واعتذر اليه ولازمه پير محمد ستة اشهر و قرأ عليه الهداية و البيضاوى واخذ عنه الطريقة و لما بلغ رتبة الارشاد استخلفه الشيخ عبد الكريم و رخصه الى بلدته و كانت عامرة فى ذلك الزمان بطائفة من الهنود يقال لهم السناسيون اذ قال لهم ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين ثم اتبعوه و اسلموا لله رب العلمين فصار مقصدا فى الارشاد و التلقين واخذ عنه غير واحد من المشايخ منهم السيد علاء الدين السنديلوى و السيد بدر الدين البريلوى و غيرهما ثم اقطعه عالمگير بن شاهجهان الگورگانى سلطان الهند قريتين فتوارثتا (١) فى اعقابه الى الآن و لم تتعرض لها الدولة .

توفى لثمان بقين من محرم الحرام سنة تسع و تسعين و الف بمدينة سلون فدفن بها اخبرنى به الشيخ نعيم عطاء بن مهدى عطاء السلونى احد سلائله .

١٣٨ - الشيخ پير محمد اللكهنوى

الشيخ العالم الكبير العلامة پير محمد بن اولياء الجونپورى ثم اللكهنوى احد المشايخ المشهورين بالفضل و الكمال ولد بقرية اٹاوان من اعمال منڈيا هو (٢) قرية جامعة فى ناحية جونپور لاربع ليال بقين من رمضان سنة سبع و عشرين و الف و توفى والده فى صغر سنه فتربى فى

(١) كذا ولعله « فتوورثتا » (٢) كذا والصواب « هى » .

مهد عمه وسار الى مانكپور واشتغل بالعلم على اساتذتها وادرك بها الشيخ عبدالله السياح الدكنى فبايعه وسافر الى لكهنؤ وقرأ الكتب الدرسية على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى ووفد عليه عبد الله المذكور عند رجوعه من بنگاله فلازمه واخذ عنه الطريقة الچشتية وامره عبدالله ان يجتهد فى البحث والاشتغال ويستكمل التحصيل ثم يشتغل بالطريقة ويبذل جهده فيها فسافر الى دهلى وقرأ فاتحة الفراغ فى دروس العلامة حيدر وادركه عبد الله بدهلى فاجازه فى جميع الطرق والسلاسل واجازه فى العوارف والجواهر الخمسة فرجع الى مدينة لكهنؤ وسكن بها .

وكان يدرس ويفيد ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء وانتهت اليه رئاسة العلم والتدريس ، له مصنفات جليلة منها سراج الحكمة حاشية شرح الهداية للصدر الشيرازى وحاشية على هداية الفقه وله الفتاوى الفقهية ورسائل الى اصحابه فى التصوف ، ومن مصنفاته المنازل الاربعة فى السلوك مرتبة على اربعة منازل ، الاول فى تربية الطالبين وفيه مقامات ، والثانى فى احكام الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والتحية ، وفيه ثلاث عشرة مقامة ، والثالث فى احكام الطريقة وفيه خمس مقامات ، والرابع فى احكام الحقيقة وفيه مقام واحد صنفه سنة سبع وستين والف بمدينة لكهنؤ اوله حمد بے نهايت وشكر بيغايت مر ذاتے را الخ وله غير ذلك من الرسائل .

توفى فى الرابع عشر من جمادى الاخرى سنة خمس وثمانين والف بمدينة لكهنؤ فدفن بها بتل على ساحل گومتى يعرف بتل الشيخ پير محمد وقد ارخ لوفاته بعض العلماء من قوله تعالى (لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) كما فى « بحر زخار » .

١٣٩ - الشيخ پير محمد الجيندى

الشيخ العالم الفقيه پير محمد الجيندى احد العلماء الصالحين اخذ عن

الشيخ احمد الديوبندي و لازمه مدة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة و سكن بجيند بفتح الجيم و سكون التحتية بعدها نون و دال مهملة قرية جامعة من اعمال حصار ، و كان عالمگير بن شاهجهان التيموري سلطان الهند يرسل اليه الكتب بخطه و يحسن اليه ، ذكره السهارنپوري في «مرآة جهان نما» و قال انه كان يدرس و يفيد انتهى .

حرف التاء

١٤٠ - الشيخ تاج الدين الگجراتي

الشيخ العالم المحدث تاج الدين بن اسماعيل بن محمود بن ابراهيم ابن اسماعيل بن يعقوب بن شهاب الدين القادري البهاري ثم الفتّني الگجراتي احد العلماء المبرزين في الفقه و الحديث ، كان من نسل القاضي ابي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الگيلاني اخذ الطريقة عن والده و سافر الى گجرات فسكن بمدينة فتن و كان شيخا صالحا معمرا محدثا يحفظ الصحاح الستة و كان له اربعة ابناء جمال ، و احمد ، و اسحاق ، و ابراهيم ، قام مقامه اصغرهم ابراهيم الفتني .

توفي في حادي عشر من جمادي الاولى سنة سبع بعد الالف بمدينة فتّن بالتشديد كما في « مرآة احمدي » .

١٤١ - الشيخ تاج الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل تاج الدين بن زكريا بن عيسى الحنفي الصوفي الدهلوي احد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة و التصوف اخذ عن والده و عن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الباني بتي و لازمه مدة من الزمان حتى نال حظا و افرا من الحقائق و المعارف استقدمه السلطان اكبر ابن همايون الگوركاني وجعله من ندمائه .

قال البدايوني في المنتخب انه مكّن في قلب السلطان الزندقة

وبعد

وبعد مدة من الزمان ترك الالتفات اليه فصار مطرودا و له مصنفات منها شرح اللوائح و شرح على نزهة الارواح انتهى .

١٤٢ - الشيخ تاج الدين السنبهلي

الشيخ العالم العارف تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي الحنفي السنبهلي الولي المشهور ولد و نشأ في بلدة سنبهل وقرأ العلم و ساح البلاد في طلب شيخ الطريقة فلما وصل الى اجمير تلقن من روحانية الشيخ معين الدين حسن الاجميري طريق النفي و الاثبات على كيفية مخصوصة في الطريقة الچشتية يسمونها حفظ الانفاس و امر أن يجلس ويشتغل في الذكر في بلدة ناگور فيها قبر الشيخ حميد الدين الصوفي الناگوري فسافر الى ناگور و اقام بها يشتغل بالذكر مدة مديدة ثم خرج في طلب شيخ فساح في الجبال و البراري والاغوار و الانجاد حتى وصل الى الشيخ الله بخش الشطاري الگڈه مكتيسري فتلقاه الشيخ بحسن القبول و اظهره له(١) انه كان منتظرا له وكان طريقة الشيخ ان لا يلقن احدا الا بعد ادخاله في الخدمات و الرياضات الشاقة التي تنكسر بها النفس و تحصل بها التزكية فكان يحمل الماء الى المطبخ فوق طاقته فبعد ما تم له ثلاثة اشهر قال له الشيخ قدتم امرك ثم لقنه ذكر العشقية فاشتغل به و لم يزل في خدمته حتى وصل الى الكمال و التكميل و اجازه الشيخ بالطريقة العشقية و القادرية و الچشتية و المدارية وحصلت له الاجازة من رئيس كل طريق ، و كذلك حصلت له الاجازة في الطريقة الكبروية من روحانية الشيخ نجم الدين الكبرى و له رسالة في بيان سلوكهم وكان خدم الشيخ عشر سنين .

ثم لما وصل الشيخ الاجل عبد الباقي النقشبندي بلاهور كتب

---

(١) كذا ولعله واظهر له .

اليه كتابا و كان الشيخ تاج الدين حينئذ فى سنبهل فلما اتاه كتابه عزم على زيارته فلما وصل اليه توجه الى سلوك الاكابر النقشبندية فتم سلوكه فى ثلاثة ايام ثم اجازه الشيخ بتربية المريدين و هو اول من اجازه و صحبه عشر سنين و كانت الصحبة بينهما كصحبة شخصين لايدرى ايهما عاشق و ايهما معشوق و كانا يأكلان فى اناء واحد و يرقدان على سرير واحد فلم يزل مقيدا بالتسليك بسلوك النقشبندية بعد ما اجازه الشيخ عبد الباقى المذكور و رخص له و كان يقول ان الاكابر النقشبندية هم ارباب الغيرة و يذكر ان بعد اجازة الشيخ اشتغل بالتربية على طريق الاكابر و كان اذا اتاه طالب يريد الطريقة العشقية اوغيرها يلقنه فيها و يربيه حتى انه فى بعض الايام حضرت روحانية الشيخ الكبير عبيد الله الاحرار رضى الله عنه للشيخ عبد الباقى رحمه الله تعالى وقال ان تاج الدين يأكل من مطبخنا و يشكر غيرنا فاخرجناه من النسبة فقال الشيخ عبد الباقى رحمه الله تعالى اعف عنه هذه المرة حتى اخبره فكتب اليه هذه الواقعة فترك كل ما كان غير هذه السلسلة و حصر التربية و التلقين فيها ، فلما توفى الشيخ عبد الباقى رحمه الله تعالى اغتم بموته و حزن عليه حزنا شديدا و اخذ فى السياحة فسافر الى بلاد الهند و العراق و العرب حتى القى عصا التسيار بمكة المحترمة و سكن بها و اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ .

قال ابن فضل الله المحبى فى « خلاصة الاثر » انه كان شيخ الطريقة النقشبندية و رابطة الارشاد الى المنازل للسالكين فى السلوك و واسطة الامداد للمواهب الرحمانية من ملك الملوك وشيخا كبيرا مهابا حسن التربية و الدلالة على الوصول الى الله تعالى ، صحبه خلق كثير من المريدين و ممن صحبه و لازمه الاستاذ احمد ابو الوفاء العجل العجيل و ولد احمد المذكور و الشيخ محمد مرزا بن محمد المعروف السروجى الدمشقى و الامير

يحيى

يحيى بن على باشا و غيرهم و الف كتبا منها تعريب النفحات للعارف عبد الرحمن الجامى و تعريب الرشحات ، و رسالة فى طريق السادة النقشبندية جميع فيها الكلمات القدسية المأثورة المروية عن حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدوانى المبنى عليها الطريق و شرحها باحسن بيان و الصراط المستقيم و النفحات الالهية فى موعظة النفس الزكية ، وجامع الفوائد و قد افرد ترجمته تلميذه السيد محمود بن اشرف الحسينى فى رسالة سماها تحفة السالكين فى ذكر تاج العارفين انتهى، و قد نقل المحبى عن الرسالة المذكورة اشياء من كشوفه و كراماته لا نطيل الكلام بذكرها .

و قال الشيخ احمد النخلى المكى فى بعض رسائله و هذا الشيخ تاج رحمه الله و نفعنا به فى الدنيا و الآخرة كان وليا لله عارفا به اقام بمكة المشرفة على حلول الف و اربعين من الهجرة مدة مديدة و مات بها انتهى مانقله الشيخ ولى الله الدهلوى عن شيخه ابى طاهر بن ابراهيم الكردى المدينى .

و قد اخذ عنه غير من ذكر الشيخ عبد الباقى بن زين المزجاجى الزبيدى و الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمى العيدروس و الشيخ محمد علّان المكى بتشديد اللام و الشيخ ابراهيم بن حسن الحنفى الاحسائى و الشيخ ابو بكر بن سعيد بن ابى بكر الحضرمى و الشيخ عبيد الله بن محمد باقى الدهلوى و السيد محمود بن اشرف الحسينى الامروهوى و خلق آخرون ، و من مصنفاته غير ما ذكر رسالة فى انواع الاطعمة و كيفية طبخها و رسالة فى كيفية غرس الاشجار و اخرى فى انواع الطب ذكرها محمود بن اشرف الحسينى الامروهوى فى «تحفة السالكين» .

و من الفاظه القدسية :

و من الفاظه القدسية ما قال فى مفتتح رسالته فى سلوك الطريقة النقشبندية اعلم و فقك الله ان معتقد السادة النقشبندية قدس الله اسرارهم

هو معتقد اهل السنة و الجماعة و طريقهم دوام العبودية التى لا تتصور بغير اداء العبادة وهى عبارة عن دوام الحضور مع الحق سبحانه شعورا بالغير مع الذهول عن صفة الحضور بوجود الحق سبحانه و لايحصل هذه السعادة العظيمة بغير تصرف الجذبة الالهية ولاسبب فى طريقة الجذبة اقوى من صحبة الشيخ الذى سلوكه بطريق الجذبة قال الشيخ ابو على الدقاق قدس سره الشجرة التى تنبت بنفسها لاثمر لها و ان كان لها ثمر يكون بغير لذة و سنة الله تعالى جارية على انه لا بد من السبب فكما ان التوالد و التناسل الصورى لايحصل بغير الوالد و الوالدة كذلك التوالد المعنوى حصوله بغير المرشد متعذر قال فى الرسالة المكية من لاشيخ له فالشيطان شيخه انتهى .

توفى قبل غروب يوم الاربعاء ثامن عشر من جمادى الاولى سنة خمسين و الف و دفن صبح يوم الخميس فى تربة اعدها له فى حياته فى سفح جبل قعيقعان و ضريحه ظاهر للزيارة و قعيقعان كزعيفران جبل بمكة وجهه الى ابى قبيس لان جرهم كانت تضع فيه اسلحتها فتقعقع فيه اولأنهم تحاربوا فقعقعوا بالسلاح كما فى « خلاصة الاثر » .

١٤٣ ـ الشيخ تاج الدين الجهونسوى

الشيخ العالم النحوى الفقيه تاج الدين بن منهاج الدين الصديقى الجهونسوى الاله آبادى احد المشايخ المشهورين انتقل اسلافه من دهلى الى شيخپوره فسكنوا بها والشيخ قد قرأ بعض المختصرات على عمه نصير الدين الجهونسوى ثم سافر الى جونپور و قرأ الدرسيات الى منار الاصول على الشيخ نورالله بن طه الانصارى الجونپورى و تطبب على الشيخ المعمر حاجى محمد المدارى وصنف الرسائل فى معرفة النباتات و الحيوانات و صنف كتابا مفيدا فى الطب سماه تاج المجربات وهى فى مائة كراسة

وكان

وكان له يد بيضاء فى معالجة الامراض وهو وان لم يوفق بتكملة الكتب الدرسية كلها و لكن الله سبحانه رزقه الملكة الراسخة فى كل علم و ذهنا وقادا وفكرا نقادا فتيسر له معسرات العلوم و لذلك ترى مصنفاته فى الفقه و السلوك و التصوف و الطب و النحو وكان المرجع و المآب فى النحو .

و بالجملة فانه كان نادرة عصره اخذ الطريقة السهروردية عن الشيخ ابى الفتح الحسينى الاسدى الظفرآبادى الذى يصل ببضع وسائط الى الشيخ صدر الدين الظفرآبادى و اخذ الطريقة الچشتية عن ابن عمه خواجه كلان بن نصير الدين و لازمه ملازمة طويلة ثم قام مقامه فى الارشاد و التلقين وكان مع التزامه اذكار الطريقة الچشتية و اشغالها لايباشر السماع و يجتنبه يذكر له كشوف و كرامات .

توفى يوم الخميس خامس عشر من ذى الحجة سنة ثلاثين و الف كما فى «گنج ارشدى» .

١٤٤ - السيد تقى الدين الشيرازى

الشيخ العالم الكبير العلامة تقى الدين فارغى الحسينى الشيرازى كان ابن اخ الشيخ العلامة فتح الله الشيرازى اخذ عنه العلوم الحكمية ودرس و افاد زمانا وكان من اهل السنة و الجماعة و يقول ليس فى قبيلتى احد من اهل السنة غير نفسى وانى كما فى «المنتخب» .

قال البدايونى فى تاريخه انه كان عالى الهمة اخذتُ عنه شطرا من «بست باب» فى الاصطرلاب انتهى .

١٤٥ - الشيخ تقى الدين التسترى

الشيخ الفاضل الكبير تقى الدين التسترى احد العلماء المشهورين فى التاريخ و الانشاء و الشعر و الفنون الرياضية قدم الهند و تقرب

الى عبد الرحيم بن بيرم خان ثم الى السلطان جلال الدين اكبر و تدرج الى الامارة حتى ولى الصدارة فى ايام جهانگير و لقبه الملك المذكور مورخ خان مات فى سنة عشرين و الف كما فى « يد بيضاء ».

حرف الثاء المثلثة

١٤٦ ـ القاضى ثناء الدين المچهلى شهرى

الشيخ الفقيه القاضى ثناء الدين الجعفرى المچهلى شهرى كان من نسل جعفر بن الطيار ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم وحبه وصاحبه وله اعقاب كثيرة بمدينة مچهلى شهر .

١٤٧ ـ القاضى ثناء الله الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه ثناء الله بن هداية الله بن محمد منعم بن ابى الحسن بن محمد بن القاضى خواجگى العمرى الجونپورى كان من الفقهاء الحنفية ولد و نشأ بجونپور و ولى القضاء ببلدته مات فى سابع شوال سنة ثلاث و سبعين و الف و قبره فى سوق الف خان من بلدة جونپور كما فى « تجلى نور » .

حرف الجيم

١٤٨ – مولانا جان الله اللاهورى

الشيخ الفاضل جان الله الحنفى الصوفى اللاهورى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح قرأ العلم على اساتذة لاهور و درس بها مدة من الزمان ثم اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ نظام الدين التهانيسرى و لازمه زمانا و سافر معه الى الحرمين الشريفين فحج و زار ثم سار معه الى بلخ و رجع الى الهند وكان صاحب كشوف وكرامات .

توفى فى تاسع جمادى الاخرى سنة تسع و ثلاثين و الف كما فى «خزينة الاصفياء».

١٤٩ - مولانا جان محمد اللاهورى

الشيخ العالم الصالح جان محمد الحنفى الصوفى اللاهورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية اخذ العلم و المعرفة عن الشيخ اسماعيل المدرس اللاهورى وكان يدرس بلاهور فى مسجد القصاب خارج البلدة وكان يأكل بعمل يده.

توفى سنة اثنتين وثمانين والف بمدينة لاهور فدفن بها كما فى «خزينة الاصفياء».

١٥٠ - مرزا جعفر بن بديع القزوينى

الامير الكبير جعفر بن بديع الزمان القزوينى مرزا قوام الدين آصف خان، كان من العلماء المشهورين فى التاريخ والسير والإنشاء وقرض الشعر، ولد ونشأ بارض الفرس و قدم الهند سنة ٩٨٥ ﻫ فى ايام السلطان جلال الدين اكبر بن همايون التيمورى فتقرب اليه وتدرج الى الامارة حتى نال الوزارة الجليلة فى عهده ولقبه السلطان آصف خان وبعثه فى مهمة الى ارض الدكن فى ايام جهانگير فمات بها.

وكان فاضلا مؤرخا شاعرا مجيد الشعر امره اكبرشاه باتمام التاريخ الالفى بعد ما قتل أحمد بن نصرالله التتوى فكمله ولخص الاخبار من ايام جنكيزخان الى عهد السلطان المذكور وله مزدوجة بالفارسية سماها نورنارمه فى اخبار شيرين خسرو وله ديوان شعر بالفارسية ومن شعره قوله:

مرا كه محض گناهم زانتقام مترسان دلير بر گنهم ذوق انتقام تو دارد

توفى سنة احدى وعشرين والف كما فى «مآثر الامراء».

١٥١ - الشيخ جعفر بن الجلال الگجراتی

الشيخ العالم الصالح جعفر بن الجلال بن محمد الحسيني البخاري الگجراتی كان يعرف ببدر عالم، ولد فی ثانی عشر من شعبان سنة ثلاث وعشرين والف ونشأ فی مهد العلم والطريقة وانتفع بوالده وبغيره من العلماء وكان افضل من والده فی الحديث والتفسير والتصوف وفنون اخرى جلس على مسند الارشاد فی حياة ابيه بعد جده محمد بن الجلال، ولما توفی والده اراد السلطان ان يوليه صدارة الهند فلم يجبه.

وكان سريع الكتابة يكتب القرآن الكريم فی اربع وخمسين ساعة نجومية، له كتاب الروضات فی مجلدات كبار ورسائل اخرى فی الحديث والتفسير كما فی «مرآة احمدی».

قال عبد الحميد اللاهوری فی بادشاهنامه انه كان فوق ابيه وجده فی العلم والمعرفة وحفظ الاحوال واقتفاء سنن المشايخ والوقوف على مصطلحات القوم واقتناء العلوم المتعارفة وكثرة الدرس والافادة انتهى، ومن ابياته:

زار ما در زمانه افتاد است بزمهارا فسانه افتاد است

ميكند يار آنچه ميخواهد دورگردون بهانه افتاد است

توفی فی تاسع ذی الحجة الحرام سنة خمس وثمانين والف فدفن عند والده كما فی «المرآة».

١٥٢ - جعفر بن الصادق الدهلوی

الامير الكبير جعفر بن صادق بن طاهر بن محمد شريف الهروی الدهلوی عمدة الملك نواب جعفر خان كان من الوزراء المشهورين فی الدولة التيمورية ولی على پنجاب ثم على غيرها من الأقطاع الواسعة الفسيحة فی ايام شاهجهان بن جهانگير التيموری ثم نال الوزارة الجليلة

فاستقل

فاستقل بها مدة حياته .

وكان رجلا فاضلا كريما بشوشا طيب النفس زكي الخصال سليم الفطرة لم يكن في زمانه مثله في الذوق الصحيح .

توفي سنة احدى و ثمانين و الف بدار الملك دهلى فدفن بها كما في «مآثر الامراء» .

١٥٣ - الشيخ جعفر بن على الكجراتي

الشيخ العالم الفقيه المحدث جعفر بن على بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الشافعي الحضرمي ثم الهندي الكجراتي الشريف العلى القدر المشهور بجعفر الصادق .

ذكره الشلي في المشرع الروي قال انه ولد بمدينة تريم سنة سبع و تسعين و تسعمائة و صحب اباه و لازمه مدة في فنون عديدة وحفظ القرآن وجوّده و حفظ الارشاد و الملحة و القطر و غيرها و اخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس و ابي بكر بن عبدالرحمن ابن شهاب و الشيخ زين بن حسين بافضل و ابي بكر الشلي باعلوي وبرع في التفسير و الفقه و الحديث و التصوف و العربية و الحساب و الفلك و الفرائض وكان ناضر العيش، رخيّ البال و اتحفه الله تعالى بحسن الفهم و جمال الصورة و كمال الخلقة و رزقه قبولا تاما ، وكان بليغا في نظمه و انشائه ثم حج و اخذ بالحرمين عن جماعة ثم عاد الى تريم و لم يدخل الى بلد الّا و اكرمه و اليها غاية الاكرام و لما قرب من تريم خرج الناس للقائه و دخل في جمع لم يتفق لاحد من اهل بيته و كثرت مزاحمته الرجال و ارباب الدفوف و الشبابات بين يديه و المدّاح تمدحه و تثني عليه و سبب ذلك ان اباه كان متوليا امر الاشراف و كان له اليه محبة زائدة و اقام بتريم مدة ثم سافر الى الهند لطلب العلوم العقلية و الرتبة العلية فدخل بندر سورت للأخذ عن عمه الشريف

محمد فافاض عليه من فيض بحاره ثم قصد اقليم الدكن فاتصل ثمة بالوزير الملك عنبر فنظمه فى سلك ندمائه و ناظر العلماء بحضرته فظهر عليهم ثم تصدر للتدريس و اعتنى بلسان الفرس فحصله فى مدة يسيرة و لما رأى بعض الناس العقد النبوى لجده الامام شيخ بن عبدالله طلب منه ان يترجمه بالفارسية فترجمه باحسن عبارة و لم يزل حتى مات الملك عنبر و اقيم ولده فتح خان مقامه فزاد فى اجلال صاحب الترجمة الى ان قدرالله تعالى على تلك الدولة ما قدر من نفادها و تشتت اربابها فعاد الصادق الى بندر سورت و قرر على ما كان عليه عمه محمد العيدروس من المعلوم و الغلال و زادوه كثيرا من الاراضى فكان ينفقها على الوارد و القى بالبندر عصاه و اشتهر امره و طنت حصاته و كان له من الولاية نصيب وافر قال المحبى له كرامات و مكاشفات ، اخبرنى بها بعض الثقات من اهل مكة المشرفة و له كتب مفيدة فى فنون عديدة و ديوانه فى هذا الزمان تعلو طبقته على كيوان انتهى .

و فى الحديقة الاحمدية ان شاهجهان بن جهانگير التيمورى سلطان الهند منحه قرى عديدة من اعمال بروج من ارض گجرات و له تحفة الاصفياء تعريب سفينة الاولياء لداراشكوه بن شاهجهان عربه بامر المصنف انتهى .

كانت وفاته فى سنة اربع و ستين و الف و دفن فى مشهد عمه محمد العيدروس و قبره معروف يزار و يتبرك به كما فى المشرع الروى .

١٥٤ - الشيخ جعفر بن الكمال البحرانى

الشيخ الفاضل جعفر بن كمال الدين الشيعى البحرانى ثم الحيدرآبادى احد الافاضل المشهورين فى عصره ولد و نشأ بمدينة بحرين و اخذ العلم عن السيد نورالدين على بن على بن ابى الحسن العاملى و الشيخ على بن

سليمان

سليمان البحرانى ثم قدم الى الديار الهندية و دخل حيدرآباد فصار المرجع و المقصد فى ارض الدكن اخذ عنه على بن احمد بن محمد معصوم الدستكى الشيرازى صاحب سلافة العصر و كانت وفاته ببلدة حيدرآباد فى سنة ثمانين و الف كما فى «نجوم السماء» .

١٥٥ - الشيخ جعفر بن نظام الاميتهوى

الشيخ العالم الصالح جعفر بن نظام الدين الحنفى الصوفى الاميتهوى كان من اهل بيت العلم و الطريقة ولد سنة خمس وسبعين وتسع مائة بمدينة اميتهى ونشأ بها وقرأ العلم على القاضى حسين الستركهى وفرغ فى الرابع عشر من سنه ثم لبس الخرقة من خاله عبد الرزاق بن خاصه بن خضر الصالحى الاميتهوى وسكن خارج البلدة بقرية بروا فاقطعه جهانگير مائتى فدادين من الارض الخراجية فى تلك القرية شفع له المفتى صدرجهان البهانوى فبنى بها مسجدا ثم بنى له الشيخ حسن السارنگپورى عمارة عالية البناء للمدرسة و دورا ومساكن لطلبة العلم لها آثار باقية حتى اليوم وكان آية ظاهرة فى القناعة و العفاف و الزهد و التوكل و الانقطاع الى الله سبحانه و يذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة لايحصيها البيان توفى سنة خمس و اربعين و الف بقرية بروا فدفن بها كما فى «رياض عثمانى» .

١٥٦ - الشيخ جعفر الحسينى البٹنوى

الشيخ العالم الفقيه جعفر بن ابى الحسن بن باقى بن مبارز ابن ابراهيم الحسينى البٹنوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية اخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى ولازمه مدة طويلة حتى جاوز الكهولة من عمره فامره محمد رشيد ان يتزوج و يرجع الى بلدته فامتثل امره اتباعا للسنة السنية ورجع الى بلدته وصرف

عمره فى الدرس والافادة .

توفى يوم الخميس ثالث رمضان سنة خمس وسبعين والف فدفن بشريعة آباد على ثلاثة اميال من پٹنه كما فى « گنج ارشدى » .

١٥٧ - الشيخ جعفر بن عزيز الله الجونپورى

الشخ الفاضل جعفر بن عزيز الله المدارى العلامة نورالدين الجونپورى صاحب نورالانوار ولد يوم الثلثاء ثامن رجب سنة اربع وعشرين والف ببلدة جونپور فارّخ لولادته ابوه « فرخ قدم » و« شيخ اوحد الدين » وهو قرأ اكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد رشيد ابن مصطفى العثمانى الجونپورى وبعضها على غيره من العلماء واخذ الطريقة عن عمه الشيخ نورمحمد المدارى الجونپورى ثم تصدر للدرس والافادة اخذ عنه الشيخ محمد افضل بن عبد الرحمن العباسى الالهآبادى والشيخ محمد كاظم العباسى السيدپورى والشيخ محمد ماه الديوكامى وخلق كثير من العلماء .

وكان زاهدا متعففا قنوعا حليما متواضعا غير متصنع فى المطعم والملبس نفورا عن مجالسة الاغنياء لايلتفت الى الدنيا واربابها درس وافاد اثنتين وثلاثين سنة ، وله رسالة تسمى نورالانوار وهى فى الرد على الابحاث الباقية للشيخ عبد الباقى بن غوث الاسلام الصديقى الجونپورى « اوله الحمد الله الذى منحنا من نعمائه مامنعنا عن الالتجاء الى من عداه ووهبنا من آلائه ما نقض الارتجاء ممن خلاه » الخ قال فى مفتتح كتابه ان الرشيدية للاستاذ المحقق كذا وكذا قد اشتهر اشتهار الشمس فى نصف النهار لانطوائه على فوائد مهمة واحتوائه على عوائد جمة ولما اورد بعض الناس الذى كل بضاعته اللدد والعناد وجل صناعته الجدل والفساد على مباحثه النفائس ترهات السائس وعلى تحقيقاته الشريفة مزخرفات قريحته المؤوفة اردت ان احقق معانيه واشيد مبانيه بحيث يضمحل منه تلك الترهات

ويختل

ويختل به باب المزخرفات انتهى ملخصا .

توفى يوم الثلثاء ثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين والف بعد صلاة الظهر فدفن بزاوية الشيخ بديع الدين المدار ببلدة جونپور وأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله « بهار علم گذشت » وبعضهم من قوله « صد حيف ملاذ عالم رفت » كما فى « گنج ارشدى » .

١٥٨ - الشيخ جلال الدين الجالندرى

الشيخ الفاضل جـلال الدين بن بايزيد بن عبد الله الانصارى الجالندرى احد الرجال المشهورين من نسل الشيخ سراج الدين الانصارى ، تأدب على والده واخذ عنه ولما توفى ابوه جاء الى معسكر السلطان جلال الدين اكبر بن همايون التيمورى سنة تسع وثمانين وتسعمائة وكان فى الرابع عشر من سنه فالتفت اليه السلطان ولكنه رآه مشغولا بامور اخرى فخرج من لديه وذهب الى جبال روه فاغتنم قدومه اصحاب والده واتفقوا عليه وبغوا على ولاتهم ، فبعث اليهم السلطان المذكور العساكر العظيمة فدخلوا فى اودية سوات وباجور ثم ذهب جلال الدين الى توران وبعد مدة رجع الى تلك الجبال ونار الحرب كانت مشتعلة بينه وبين الجنود السلطانية فتسلط عـلى غزنة سنة سبع والف فتعاقبته الجنود فقتل .

وكان صاحب دهاء وتدبير وسياسة وشجاعة وعلوم فاضلة ، قتل سنة تسع والف كما فى « مآثر الامراء » .

١٥٩ - الشيخ جلال الدين الـگجراتى

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن محمد بن الجلال الحسينى البخارى الگجراتى كان يعرف بمقصود عالم ، ولد فى خامس عشر من جمادى الاخرى سنة ثلاث والف بارض گجرات وحفظ القرآن

و اشتغل بالعلم على مولانا حسين البستانى ثم على الشيخ عبد العزيز احد اصحاب والده ثم اخذ الطريقة عن والده و لازمه مدة من الزمان ثم استقدمه شاهجهان بن جهانگير الى اكبرآباد و ولاه الصدارة فى سابع عشر من شعبان سنة اثنين و خمسين و الف و السلطان المذكور كان يعترف بفضله و كماله و يقول ان وجوده مغتنم جدا فى هذا العصر و اعطاه ستة آلاف لنفسه والفين للخيل منصبا رفيعا توفى بمدينة لاهور لعشر بقين من ربيع الثانى سنة سبع و خمسين و الف فنقلوا جسده الى احمدآباد و دفنوه عند والده كما فى «مرآة احمدى».

١٦٠ – الشيخ جلال الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن الحسن بن عبد الغفور الحسينى البخارى الگجراتى ابو محمد المشهور بماه عالم كان من كبار المشايخ ولد لست خلون من ذى القعدة سنة تسع و خمسين و تسعمائة باحمدآباد و قرأ العلم على الشيخ العلامة وجيه الدين العلوى الگجراتى ثم اخذ الطريقة عن السيد شير محمد الحسينى الگجراتى و اخذ عنه بعض الكتب فى التصوف و السلوك ثم تولى الشياخة و حصل له القبول العظيم فى بلاده.

و كان شيخا وقورا صالحا سخيا كبير المنزلة عند الملوك و الامراء مات لاربع عشرة خلون من ذى القعدة سنة ثلاث بعد الالف فدفن بمقبرة اسلافه كما فى «مرآة احمدى».

١٦١ – الشيخ جمال اولياء الكوروى

الشيخ العالم الكبير العلامة جمال اولياء بن مخدوم جهانيان بن بهاء الدين بن سالار عالم الحنفى الصوفى الكوروى، احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ولد سنة ثلاث و سبعين و تسعمائة بمدينة

كوڑه و نشأ بها و تفقه على والده ثم رحل الى ارض اوده و قرأ العلم على القاضى ضياء الدين العثمانى النيوتنى و لازمه مدة من الزمان و اخذ عنه الطرق المشهورة و لما بلغ رتبة الارشاد و الاجازة رجع الى بلدته و اشتغل بالدرس و الافادة ، اخذ عنه السيد محمد بن ابى سعيد الحسينى الترمذى الكالپوى قرأ عليه الكتب الدرسية من المطول الى البيضاوى ، و اخذ عنه الشيخ لطف الله الكوروى المدرس المشهور و الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى و الشيخ يٰسين بن احمد البنارسى و خلق كثير من العلماء و المشايخ .

و كان مع اشتغاله بالعلم منقطعا الى الزهد و العبادة و دعاء الخلق الى الله سبحانه اخذ الطريقة عن جماعة منهم والده المذكور عن ابيه عن جده عن الشيخ بهاء الدين الجونپورى و منهم الشيخ قيام الدين ابن قطب الدين بن منّ الله بن بهاء الدين المذكور عن ابيه عن جده و منهم القاضى ضياء الدين العثمانى النيوتنى المقدم ذكره عن الشيخ محمد بن يوسف البرهانپورى كما فى رسائل الشيخ محمد افضل بن عبد الرحمن العباسى الاله آبادى .

و انى رأيت فى بعض التعاليق ان الجمال توفى لليلة بقيت من رمضان سنة سبع و اربعين و الف .

١٦٢ - الشيخ جمال الدين السورتى

الشيخ الصالح جمال الدين بن سيد بادشاه بن اسماعيل بن قريش الحسينى النقوى الخوارزمى ثم الهندى السورتى المعروف بخواجه ديوانه اى الشيخ المجنون ولد و نشأ بخوارزم و صحب المشايخ النقشبندية و لازمهم و اخذ عن خواجه جوئبار النقشبندى ثم قدم الهند و سكن بآگره زمانا صالحا ثم سافر الى گجرات و سكن بمدينة سورت و صار مرزوق القبول بها يذكرون له كشوفا و كرامات و جمع مولانا درويش الباشكندى

ملفوظاته فى كتاب و صنف قاضى خان البخارى مقامات العارفين و ولده محمد قاسم مناقب الاخيار فى اخباره .

توفى يوم الجمعة خامس صفر سنة ست عشرة و الف بمدينة سورت فدفن بها كما فى « الحديقة الاحمدية » .

١٦٣ - الشيخ جمال الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل جمال الدين بن فتح الله بن صدر الدين الشيعى الشيرازى ، احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية قدم الهند و دخل حيدرآباد فسكن بها و صنف شرحا على مصباح الكفعمى فى الادعية بامر قطب شاه الحيدرآبادى .

١٦٤ - الشيخ جمال الدين الكشميرى

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن موسى الشهيد الحنفى الكشميرى احد العلماء الربانيين ولد و نشأ بكشمير و صحب الشيخ فتح الله الحقانى الكشميرى و لازمه مدة من الزمان و اخذ عنه حتى جعله الله من العلماء الراسخين و فتح عليه ابواب العلم و المعرفة وكان شديد التواضع و الانكسار و التبتل الى الله سبحانه لايتصنّع فى الملبس و المأكل ولايتصدر فى المجالس و يدرس و يفيد و يرشد الناس الى معالم الهدى و يهديهم الى الى مسالك الخير وكان ختنا لشيخه فتح الله كأخيه الشيخ كمال الدين اخذ عنه الشيخ نصيب الدين ابوالفقراء و الشيخ اسماعيل الچشتى وخلق كثير من العلماء و المشايخ كما فى « روضة الابرار » .

١٦٥ - الشيخ جمال الدين الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل جمال الدين بن نورالدين بن ابى الحسن الحسينى الموسوى العاملى الشيعى الدمشقى ثم الهندى الحيدرآبادى الاديب الشاعر ذكره الحر العاملى فى امل الآمل قال و انه شاركنى فى الاخذ و القرآءة على مشايخى

مشايخى ثم سافر الى مكة المباركة و لبث بها مدة من الزمان ثم جاء الى المشهد المقدس و مكث بها زمانا ثم سافر الى حيدرآباد الدكن وصار المرجع و المقصد للوافدين عليه .

و قال ابن فضل الله المحبى فى خلاصة الاثر انه كان معاشرا لطيف الصحبة شهى النكتة و النادرة قرأ بدمشق وحصل و حضر مجالس العلامة السيد محمد حمزة نقيب الاشراف فاخذ عنه من المعارف ما تنافست عليه به(١) الآراء ثم هاجر الى مكة و ابوه ثمة من الاحياء فجاور بها مدة ثم دخل اليمن ايام الامام احمد بن الحسن فعرف حقه من الفضل و راجت عنده بضاعته و مدحه بالقصيدة الطويلة منها قوله :

اقول و قد طفت البلاد و اهلها ... بلوتهم قولا يصدقه العقل
اذا ما جرى ذكر البلاد و حسنها ... فتلك فروع و الغراس هى النخل
و ان عد ذو فضل و مجد مؤثل ... فاحمد من بين الانام له الفضل
فلاغرو ان قصرت طول مدائحى ... ففى البعد قصر الفرض جاء به النقل
اليك صفى الدين منى خريدة ... فريدة حسن لايصاب لها مثل
و اعظم ما ترجو القبول فانما ... قبول الثنا باب يتم به السؤل
فحقق رجاها واحل(٢) عاطل جيدها ... بما انت يانجل الكرام له اهل

ثم فارق اليمن و دخل الهند فوصل الى حيدرآباد و صاحبها يومئذ ابو الحسن فاتخذه نديم مجلسه و اقبل عليه بكليته حتى طرقت ابا الحسن النكباء من طرف سلطان الهند عالمگير بن شاهجهان الدهلوى و قبض عليه و حبسه فانقلب الدهر على السيد جمال الدين فبقى فى حيدرآباد و قد ذهب انسه الى ان مات بها فى سنة ثمان و تسعين و الف .

١٦٦ - الشيخ جمال الدين البيدرى

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن الشيخ نظام الدين بن الشيخ

---

(١) كذا (٢) كذا فى الاصل ولعله حلّ .

علاء الدين بن الشيخ نظام الدين بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ زين الدين الصوفى البغدادى المشهور بكنبج نشين ، كان من نسل ابى القاسم الجنيد البغدادى ، ولد و نشأ باحمد آباد بيدر بكسر الموحدة و قرأ العلوم على اساتذة بلاده و درس مدة من الزمان ثم أخذ الطريقة العالية الجنيدية عن ابيه ، و كان عالما كبيرا عارفا صاحب مقامات عالية و كرامات جليلة، أخذ عنه خلق كثير و له ثلاثة ابناء ، الشيخ حسين و الشيخ محمد و الشيخ كريم الله كلهم كانوا علماء .

مات فى السابع عشر من رجب سنة اثنتين و ثمانين و ألف كما فى « اخبار علماء بيدر » .

١٦٧ - مولانا جمال الدين اللاهورى

الشيخ العالم الكبير العلامة جمال الدين التلوى اللاهورى المدرس المشهور لم يدرك شأوه احد من معاصريه فى الدرس و الافادة ، حفظ القرآن و اشتغل بالعلم على الشيخ اسماعيل بن ابدال الشريف الحسنى الاچى و على الشيخ اسحاق بن كاكو اللاهورى و صاحبه الشيخ سعد الله، و لازمهم مدة مديدة حتى صار بارعا فى كثير من العلوم و الفنون و تصدر للدرس و الافادة و صرف شطرا من عمره فى نشر العلوم فانتهت اليه الرئاسة العلمية بمدينة لاهور و قصده الناس من بلاد شاسعة و ارجاء نائية فتخرجوا عليه .

و كان حسن الافادة حلو المذاكرة مليح البحث متوددا صدوقا له يد بيضاء فى جميع العلوم و القبول التام عند الخاص و العام استعان به ابو الفيض بن المبارك الناگورى فى سواطع الالهام كما فى « المنتخب و مرآة العالم » .

١٦٨ - مولانا جمال الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الكبير المحدث جمال الدين الحنفى البرهانپورى احد العلماء

العلماء المشهورين ، لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة فى مسجد الشيخ ابراهيم الشطارى و هو اخذ الحديث عن الشيخ طاهر بن يوسف السندى البرهانپورى مات و دفن بمدينة برهانپور كما فى «تاريخ برهانپور» .

و فى گلزار ابرار انه كان يدرس و يفيد بمسجد ابراهيم المذكور بمدينة برهانپور فلما دخل الشيخ طاهر بن يوسف السندى تلك المدينة لازمه و قرأ عليه صحيح البخارى من اوله الى آخره مات و دفن بمقبرة ابراهيم بن عمر السندى .

١٦٩ - جمال الدين حسين بن الحسن الشيرازى

الامير الفاضل حسين بن الحسن الحسينى الشيرازى نواب عضد الدولة جمال الدين بن فخر الدين كان من نسل القاسم الرسى بن الحسن بن ابراهيم الحسنى الطباطبائى نشأ بمدينة احمد نگر من بلاد الدكن حيث كان والده من اركان الدولة و قرأ العلم بها على اساتذة عصره و تقرب الى حسين نظام شاه صاحب احمد نگر فاملكه الحسين ابنته خديجة سنة تسع و ستين و تسع مائة و رفع مرتبته و لم يزل كذلك معززا مصدرا الى ان مات حسين نظام شاه و ولى مكانه ولده مرتضى بن الحسين البحرى سنة ٩٧٢ و صار الحل و العقد بيد امه خونزه همايون فغضبت عليه و حبسته لعلة سنة ٩٧٦ ثم لما اخذ الحل و العقد بيده مرتضى نظام شاه خلصه من الاسر و ولاه الوكالة المطلقة فصار فى خفض العيش و الدعة و لما توجس صاحبه مرتضى بن الحسين منه خيفة غضب عليه و اخرجه الى برهانپور مع زوجته خديجة فاقام بها زمانا ثم قدم آگره و تقرب الى السلطان جلال الدين اكبر بن همايون التيمورى و نال المنصب و أضيف فيه حتى بلغ منصبه فى آخر ايام السلطان المذكور الى ثلاثة آلاف و لما قام بالملك جهانگير بن اكبر شاه جعل منصبه اربعة آلاف لذاته و الفين للخيل سنة ١٠٢٤ و ولاه على بهار بكسر الموحدة ثم اضاف فى منصبه خمسة آلاف له و ثلاثة آلاف

و خمس مائة للخيل و لقبه عضد الدولة و منحه اقطاعا من اعمال بهرائچ من ارض اوده و فى سنة ١٠٣٠ رخصه بالعزلة لكبر سنّه و وظفه باربعة آلاف مرتبا فى كل شهر فسكن باكبرآباد و صنف كتابه فرهنگ جهانگيرى فى اللغة الفارسية و عرضه على جهانگير المذكور سنة اثنين و ثلاثين و لم اقف على حاله بعد ذلك لعله مات ايام جهانگير او بعد ذلك بايام لطيفة .

١٧٠ - الشيخ جمال الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن قطب الدين ابن تاج الدين القرشى البرهانپورى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ ضياء الدين محمد غوث الگواليرى ثم صحب الشيخ محمود بن الجلال الشطارى المندوى و لازمه بضع سنين و لما بلغ رتبة الكمال اجازله الشيخ محمود مات سنة اربع عشرة و الف كما فى « گلزار ابرار » .

١٧١ - الشيخ جميل الدين السهارنپورى

الشيخ الصالح جميل الدين بن رفيع الدين بن عبد الستار الانصارى السهارنپورى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بسهارنپور و تفقه على صنوه بديع الدين و اخذ عنه الطريقة النقشبندية و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال توفى كهلا سنة خمس و خمسين و الف كما فى « مرآة جهانما » .

١٧٢ - الشيخ جنيد السنديلوى

الشيخ الكبير جنيد الروحانى السنديلوى احد كبار المشايخ الچشتية ، قرأ العلم على اساتذة عصره ثم لازم الشيخ نظام الدين النارنولى و اخذ عنه الطريقة و صنف كتبا كثيرة و انشأ قصائد غراء بالعربية و الفارسية .

و كان قانعا متوكلا عفيفا متعبدا مستقيم الحالة رحل الى موهان و سكن

وسكن بها و لذلك اشتهر بالموهانى ثم رجع الى سنديله و مات بها لسبع خلون من رمضان سنة خمسين و الف كما فى «بحر زخار».

قال السنبهلى فى الاسرارية انه توفى سنة ثمان و اربعين و الف.

١٧٣ - الشيخ جوهر نانت الكشميرى

الشيخ العالم الكبير المحدث جوهر نانت الحنفى الكشميرى المتفق على ولايته و جلالته، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم بها فى مدرسة السلطان قطب الدين الكشميرى ثم وفق بالحج و الزيارة و اخذ الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى الشافعى المكى و عن الشيخ العلامة على بن سلطان القارى الحنفى المكى و رجع الى كشمير و اعتزل فى بيته عاكفا على العبادة و الافادة، اخذ عنه حيدر بن فيروز الجرخى و الشيخ محمد المحشى شرح الكافية للجامى و خلق كثير من العلماء.

توفى سنة ست و عشرين و الف بكشمير فدفن بها قريبا من قبر الشيخ حسين الخيار كما فى «الحدائق الحنفية».

١٧٤ - الامير جوهر الاحمد نگرى

الامير الكبير جوهر الشافعى الدكنى الاحمد نگرى احد امراء الديار الهندية المشهورين بحسن السيرة، جلب الى الهند و هو صغير هو و أخ له فاشتراهما برهان نظام شاه و سلم جوهرا لمن يعلمه القرآن فتعلمه و حفظه و حفظ غيره ثم تعلم الفروسية و اللعب بالسيف و الرمح و السهام الى ان مهر فى ذلك و املكه الملك عنبر الحبشى ابنته فترقى الى ان صار اميرا على مائتى فارس.

و كان شافعى المذهب سمع من جماعة و قرأ كتبا كثيرة و صحب المشايخ و لزم الشيخ الامام شيخ بن عبد الله العيدروس، و لبس منه الخرقة ذكره الشلى و قال اجتمعت به فى رحلتى الى الهند و عرفت

فضله و درجته فى العلم و قرأ عليّ فى الفقه و النحو و الحديث فاقمت برهة ارتع فى رياض فضله و كان له من العبادة شيء كثير لا يفتر ساعة عن تلاوة او ذكر او صلاة على النبى صلى الله عليه و سلم و كان له مطالعة فى كتب الدقائق و سير الملوك و الخلفاء و كان كثير الاعتقاد فيمن يثبت عنده صلاحه و كانت له بشاشة وجه و كان شجاعا شهما ذا سياسة للرعايا كثير الغزو و الجهاد و قتال اهل الكفر ثم رماه الدهر بسهمه ففارق محل مملكته و توجه الى بيجاپور فمات بها .

و كانت وفاته فى سنة ست و خمسين و الف و دفن بمقبرة السادة و العرب تحت مدينة بيجاپور و اعتنى السادة بتجهيزه و كان له مشهد عظيم كما فى « خلاصة الاثر » .

١٧٥ – جهانگير بن اكبرشاه الگورگانى

السلطان نور الدين محمد جهانگير بن اكبر بن همايون بن بابر الگورگانى سلطان الهند، ولد يوم الاربعاء لثلاث عشرة بقين من ربيع الاول سنة سبع و سبعين و تسعمائة باكبرآباد من بطن بنت الراجه بهاڑامل و تولى المملكة بعد والده يوم الخميس لاربع عشرة خلون من جمادى الاولى سنة اربع عشرة و الف ، و كان اسمه سليم سماه به والده على اسم الشيخ سليم بن بهاء الدين السيكروى لان الشيخ بشر به والده قبل ولادته و دعا له فلما استقل بالملك لقب نفسه نورالدين محمد جهانگير ، و افتتح امره بالعدل و السخاء و قرب اليه العلماء و كان صحيح العقيدة خلافا لوالده و هو سمع الحديث من الشيخ محمد سعيد الهروى المشهور بمير كلان و قرأ عليه شيئا من العلم بامر والده و سمع ايضا من المفتى صدرجهان البهانوى .

و كان مدمن الخمر تزوج بمهر النساء بنت غياث الدين الطهرانى

وكانت عشقيته فخطبها بعد ما قتل بعلها شير افگن خان فابت ثم رضيت فتزوج بها و لقّبها نورجهان بيگم فحببت اليه و ملكت فؤاده حتى القى زمام السلطنة بيدها فدبرت لختنها شهريار بن جهانگير من زوجه الاخرى ليوليه الملك و رغبت زوجها جهانگير عن ابنه شاهجهان الذى دبر الملك لولايته بالملك بعده فوقع الخلاف بينهما و آل الى الحرب و توفى جهانگير ساخطا عنه .

و كان جهانگير رحيما حليما كريما شاعرا لطيف الطبع حسن المعاشرة ظريف المحاضرة حسن الصورة سليم الذهن باهر الذكاء فصيح العبارة له يد بيضاء فى التحرير و التحبير صنف كتابا فى اخباره وسماه تزك جهانگيرى و هو مقبول متداول فى ايدى الناس و صنف فى اخباره معتمد خان كتابه اقبال نامه و مرزا كامگار الملقب بعزت خان كتابه مآثر جهانگيرى و من مصنفات جهانگير پند نامه بالفارسية فى اوراق عديدة صنفه لابنائه وامر الشيخ محمد بن الجلال الحسينى الگجراتى ان يترجم القرآن الكريم بالفارسية و لايباشر فيه التصنع و لا يزيد على الترجمة اللفظية حرفا من جانبه .

و من ابياته الرقيقة الرائقة قوله :

از من متاب رخ كه نيم بے تو يكنفس
يكدل شكستن تو بصد خون برابر است

و له :

جام مى را بر رخ گلزار مى بايد كشيد
ابر بسيار است مى بسيار مى بايد كشيد

و له :

ما نامه ببرگ گل نوشتيم شايد كه صبا باو رساند

توفى لثلاث بقين من صفر سنة ست و ثلاثين و الف وكانت

مدته احدى و عشرين سنة و ثمانية اشهر و ثلاثة عشر يوما .

١٧٦ - مرزا چين قليچ خان اللاهوري

الامير الفاضل چين قليچ خان بن قليچ محمد الاندجانى اللاهورى مرزاچين قليچ خان بهادر كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ولد ونشأ بارض الهند و قرأ العلم على والده و على الشيخ مصطفى الجونپورى و تفنن عليه بالفضائل و برع و فاق اقرانه فى كثير من العلوم و الفنون و ولى على بنارس و جونپور فاستقل بها مدة من الزمان .

و كان رجلا فاضلا كريما شجاعا حسن الاخلاق محمود السيرة و كان له اخ يسمونه مرزا اللاهورى و كان مجبولا على الشرور و الفتن فلما مات والده قليچ محمد خان لحق باخيه و بعد زمان يسير مدّ يده الى الجبايات السلطانية و بغى فسير اليه جهانگير بن اكبر شاه السلطان عساكره وقتل فى المعركة صنوه چين قليچ خان المترجم له ايضا كما فى «مآثر الامراء» قتل فى سنة اربع و عشرين و الف او مما يقرب من ذلك .

١٧٧ - جانان بيگم

بنت الامير الكبير عبد الرحيم بن بيرم خان خانخانان المشهور ولدت و نشأت فى مهد الامارة وبلغت من العلم و الكمال رتبة لم تصل اليها الرجال فضلا عن النساء ، زوجها السلطان جلال الدين اكبر ابن همايون الگورگانى بولده دانيال و وجهه الى ارض گجرات فمات بها فعاشت بعد ذلك مدة طويلة و لم ترغب الى النكاح قط حتى قيل ان السلطان جهانگير بن اكبر شاه المذكور اراد أن يستنكحها فلم تقبله و تشرفت بالحج و الزيارة و لها تفسير على القرآن الكريم ، و ابيات رائقة بالفارسية منها قوله :

عاشق زخلق عشق تو پنهان چسان كند

پيدا است از دو چشم ترش خون گريستن

توفيت

توفيت سنة سبعين و الف كما فى «مرآة جهان نما» .

١٧٨ - جهان آرا بيگم

بنت السلطان الباذل شهاب الدين محمد شاهجهان الگورگانى ، ولدت ليلة السبت لتسع بقين من صفر سنة ثلاث و عشرين و الف ، و نشأت فى مهد السلطنة و اخذت القراءة و التجويد عن ستى خانم اخت الآملى و تعلمت الخط و اللغة الفارسية عنها و تأدبت عليها و برعت فى الانشاء و الشعر و تدبير المنزل و فنون اخرى ، و نالت من والدها منزلة جسيمة حتى صارت محسودة عند اخوتها و كانت اقطاعها تُغِلّ ستين مائة الف (ستة ملائين) مائة الف فى كل سنة و كانت تبذل كلها فى الخيرات و المبرات ، و لها مصنفات منها مؤنس الارواح كتاب بسيط فى اخبار المشايخ الچشتية .

و من مآثرها الجميلة جامع كبير بمدينة آگره خارج القلعة بنته من حمر الحجارة المنحوتة ابدع نحت و انفقت عليه خمس مائة الف من النقود كما فى «بادشاهنامه» .

توفيت فى ثالث رمضان سنة اثنتين و تسعين و الف فى ايام صنوها عالمگير فدفنت بدهلى فى حظيرة الشيخ الامام نظام الدين محمد بن احمد البدايونى ، و قبرها محاط بالتفاريج من بيض الحجارة المنحوتة غير مسقف تعلو عليه الخضرة و قد كتبوا على الرخام هذا البيت من انشائها و نصبوه عند رأسها :

بغير سبزه نپوشد كسے مزار مرا
كه قبر پوش غريبان همين گياه بس است

١٧٩ - چاند سلطان الاحمد نگريه

كانت اخت برهان نظام شاه البحرى تزوج بها على عادل شاه

البيجاپوری فلما مات عادل شاه المذکور قامت بحضانة ابن اخيه ابراهيم عادل شاه بارض بيجاپور وحملت اعباء السلطنة و قابلت الخطوب مقابلة جيدة و استقام امرها مع طول مدتها فلما بلغ ابراهيم سن الرشد رجعت الى احمد نگر فلما توجه مراد بن اکبر شاه الدهلوی بامر و الده الى احمدنگر وتوجه معه عبد الرحيم بن بيرم خان و جمع کثير من الامراء مع عساکرهم فحاصروا القلعة ثم ضيقوا على اهلها فقامت تلك المرأة الوحيدة للدفاع ، و دافعت عنها کل المدافعة حتى استيأس الامراء الاکبرية عن فتحها فاجتمعوا و شاوروا فى ذلك ثم نقبوا حول القلعة فى مواضع عديدة و اوصلوا النقوب الى جدران القلعة تحت الارض بحيث ما ظهر الامر على احد ثم ملأوها بالبارود وسدوا افواه النقوب ليوقدوا النار فيها فى وقت واحد و ترقبوا ذلك الوقت فقام احد منهم فاخبر اهل القلعة بذلك ترحما بهم فقاموا وتجسسوا ثم حصروا وخلوا نقبين من البارود و ملأوهما بالحجارة ثم اشتغلوا بالتجسس حتى حان الوقت الموعود و طار الجدار من جانب بقدر مائة ذراع فى الطول و فر الناس من هيبتها فلما سمعت چاند سلطان تلك القصة قامت متنقبة متدرعة وسلت السيف ثم جاءت الى الجدار وامرت الجنود أن يوموا النشاب الى العساکر الاکبرية لئلا يقتحموا عليهم و صارت تجتهد فى ذلك کل الاجتهاد حتى استيأس الامراء عن دخولهم القلعة من تلك الفتقة فرجعوا الى منازلهم و اما چاند سلطان فانها لم ترجع الى منزلها حتى رفعت الجدار فى تلك الليلة قدرمائة ذراع من طول و ثلاثة اذرع من فوق فلما رأى مرادجهادها فى الدفاع مال الى الصلح و قبل ارض برار على طريق النذر ثم سافر الى برار واجمع الناس کلهم من مؤالف و مخالف ان الشهامة التى صدرت من چاند سلطان هى مما لا نظير لها .

و لکن الدهر ابو العجائب هى التى دافعت عن بلادها و اجمع

الناس على شهامتها و قتلت من ايدى ابناء الوطن و ظن الناس انها رغبت الى سلطان الهند و حاش لله ان يصدر من مثلها ما يكون سببا لزوال الدولة والقصة ان امراء تلك الدولة خالفوا فيما بينهم وصاروا متفرقين على فرق عديدة و تفرقوا ثم دعا احدهم دانيال بن اكبر شاه الدهلوى واستعان به على غيره فاستفاد دانيال من ذلك الخلاف و قصد احمدنگر ثم ارسل اكبرشاه المذكور قائده البطل المشهور عبد الرحيم بن بيرم خان مع عساكره ثم سار بنفسه الى تلك البلاد و حاصر قلعة اسير فاستيقنت چاند سلطان بزوال الدولة فدبرت ان تصالح اكبر شاه و تسلم اليه احمدنگر ثم تهاجر الى جنير بفتح الجيم و تنتهز الفرصة بها فظن الناس انها دبرت المكيدة لزوال الدولة فهجموا عليها و قتلوها سنة ست بعد الالف ثم انهم لم يقدروا على الدفاع .

حرف الحاء

١٨٠ - مولانا حاجى محمد الكشميرى

الشيخ العالم الصالح حاجى محمد الحنفى الكشميرى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث كان اصله من همدان جاء واحد من اسلافه الى كشمير فى ركب الامير على بن شهاب الهمدانى فسكن بها و اما حاجى محمد فانه ولد ونشأ بكشمير و سافر للعلم الى دارالملك دهلى و قرأ على اساتذتها ثم صحب الشيخ الكبير محمد باقى النقشبندى الدهلوى واخذ عنه الطريقة ثم رجع الى كشمير و تصدر بها للدرس و الافادة لم يلوّث ثيابه بادناس الدنيا قط .

و له مصنفات عديدة منها شرح الحصن الحصين و شرح على الشمائل للترمذى و كتاب فى فضائل القرآن و له مصباح الشريعة وشرح الاوراد كما فى «محبوب الالباب» .

توفى يوم الخميس لليلة بقيت من شهر صفر سنة ست و الف

فارخ بعض اصحابه لوفاته من (نوزدهم بود زشهر صفر) كما فى «مهر جهانتاب».

١٨١ - الشيخ حاجى محمد النگينوى

الشيخ العالم الصالح حاجى محمد النگينوى احد كبار العلماء اخذ العلم و المعرفة عن الشيخ شهباز محمد البها گلپورى و انقطع الى الدرس و الافادة ببلدته مع القنوع و العفاف و الاستقامة على الشريعة المطهرة و له يد بيضاء فى تدريس العلوم الدينية مات بنگينه فى سنة سبع و ستين و الف ذكره السنبهلى فى «الأسرارية».

١٨٢ - الحكيم حاذق بن همام الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل حاذق بن همام بن عبد الرزاق الگيلانى ثم الاكبرآبادى احد العلماء الماهرين فى المنطق و الحكمة و الطب و الشعر، ولد و نشأ بفتحپور و نال المنصب فى ايام جهانگير ثم بعث الى بلخ بالسفارة الى امام قلى خان ملك تلك الناحية فى ايام شاهجهان و لما رجع الى الهند اضاف فى منصبه فصار مع الاصل و الاضافة ثلاثة آلاف وولى على العرض المكرر فاستقل به مدة من الزمان ثم اعتزل عنه و لزم الانزواء فى بيته فى اكبرآباد فوظفه شاهجهان بخمسة عشر الفا من النقود كل سنة ثم اضاف فيها حتى بلغت اربعين الفا سنة اربع و خمسين و الف. و له ديوان شعر بالفارسية منها قوله:

دلم بهيچ تسلى نميشود حاذق بهار ديدم و گل ديدم خزان ديدم

توفى فى شوال سنة سبع و ستين و الف ببلدة اكبرآباد كما فى «سرو آزاد».

١٨٣ - الشيخ حامد اللاهورى

الشيخ العالم الصالح حامد بن ابى الحامد القادرى اللاهورى

احد

احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح كان يدرس و يفيد بمدينة لاهور لم يكن مثله فى زمانه فى القرآة و التجويد اخذ الطريقة عن الشيخ محمد مير بن القاضى سائيده السيوستانى اللاهورى و ترك البحث والاشتغال و اعتزل عن الناس فى بيته توفى سنة اربع و اربعين والف بمدينة لاهور فدفن بها كما فى « خزينة الاصفياء » .

١٨٤ - مولانا حبيب الله البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة حبيب الله بن احمد بن الخليل بن محمد النائطى البيجاپورى احد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بمدينة بيجاپور من ارض الدكن و قرأ العربية اياما على مولانا حبيب الله البيجاپورى ثم اخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ حسن النجفى و قرأ عليه شرح حكمة العين و غيرها ثم رحل الى قرية نيوندى و اخذ عن القاضى محمد الكليانى ثم رجع الى بيجاپور و درس بها زمانا و لما قدم الشيخ صبغة الله بن روح الله الحسينى البروجى تلك البلدة لازمه خمس سنوات و اخذ عنه الطريقة و قرأ عليه و استخلفه الشيخ عند رحلته الى الحجاز فعكف على الدرس و الافادة اخذ عنه ابنه الشيخ صبغة الله و الشيخ جمال الدين بن نور الدين الصفوى و الشيخ مصطفى الجنيدى و خلق آخرون .

و كان جامعا لعلوم الشريعة و الطريقة و حقيقا لرموز المعرفة و الحقيقة ، له و اقعات جميلة و كرامات اثيلة و رسائل محررة و مكاتيب مبتكرة ، و قصائد و جدية ، و غزليات نجدية ، و نكات و جودية و كلمات شهودية بعضها بالعربية و بضعها بالفارسية ، و تشرف برؤية النبى صلى الله عليه و سلم فى اليقظة مرارا و خصه صلى الله عليه و سلم بالسعادة سرا و جهارا و قد قال محدثا بهذه التهنئة فى قصيدته التائية :

اتانى رسول الله فى عين يقظتى و جالسنى مستقبلا و هى (١) قباتى

(١) كذا فى الاصل .

و عندى افراد السخاوى بخطه اطالع باب الطاء منها بخلوتى توفى فى تاسع شعبان سنة احدى و اربعين و الف بمدينة بيجاپور فدفن بها كما فى « روضة الاولياء » .

١٨٥ - مولانا حبيب الله البيجاپورى

الشيخ الفاضل الكبير حبيب الله الحنفى البيجاپورى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية درس و افاد مدة حياته اخذ عنه الشيخ حبيب الله احمد النائطى البيجاپورى و خلق كثير من العلماء و انتهت اليه الرئاسة العلمية كما فى « روضة الاولياء » .

١٨٦ - مولانا حبيب الله السندى

الشيخ الفاضل حبيب الله الحنفى السندى احد فحول العلماء تصدر للدرس و الافادة فى مدرسة الشيخ عباس بن الجلال السندى بقرية هنكور من اعمال بكر و درس و افاد مدة طويلة .

و كان تقيا نقيا متورعا بارعا فى العلوم و الفنون مبرزا اقرانه كما فى « گلزار ابرار » .

١٨٧ - المفتى حسام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى حسام الدين بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين بن المفتى جمال الدين الحنفى الدهلوى احد الفقهاء المشهورين فى عصره ، كان مفتيا بدارالملك دهلى فى عهد شاهجهان بن جهانگير الگورگانى سلطان الهند كما فى « شمس التواريخ » .

١٨٨ - الشيخ حسام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح حسام الدين بن نظام الدين الحنفى البدخشى ثم الدهلوى، احد المشايخ النقشبندية ينتهى نسبه من جهة الى الحسن بن ابى الحسن البصرى ، و من جهة الى المفسر الزاهد ، و ولد بارض الهند

ونشأبها

سنة ٩٧٧ و نشأ بها فى مهد العلم ثم تزوج باخت الشيخ ابى الفضل ابن المبارك الناگورى ونال المنصب و الاقطاع بعد ما توفى والده وادخله اكبرشاه فى الجندية تحت قيادة الامير الكبير عبد الرحيم بن بيرم خان فرافقه كرها مدة من الزمان و كان مائلا الى الترك و التجريد فاستعفى عن الخدمات السلطانية غير مرة و لما رأى ان اكبرشاه لايقبل استعفاؤه صار مجنونا فبعث السلطان ابا الفضل بن المبارك اليه فألح عليه ان لايترك الخدمة فلم يجبه و اعتزل عن الناس و وافقته صاحبته فى الترك و التجريد فجاء الى دهلى و لازم الشيخ عبد الباقى النقشبندى و خدمه مدة حياته وكان بارعا فى المعارف الالهية شديد التعبد كثير التلاوة يختم القرآن فى كل شهر خمس عشرة مرة .

قال الخوافى فى مآثر الامراء ان زوجه كانت تعطيه اثنى عشر الفا من النقود كل سنة فيبذلها على اهل الزاوية و قال انه ترك البحث و الاشتغال بعد ما اناب و عاش ثلاثين سنة بعد ترك الخدمة فى غاية من التورع و التشرع انتهى .

و قال الكشمى فى زبدة المقامات انه كان لايقدرأن يجلس على مسند الارشاد بغلبة الترك و التجريد فاقام يخدم الشيخ المرشد مدة حياته ثم قام بتربية ابناء الشيخ انتهى .

توفى فى غرة صفر سنة ثلاث و اربعين و الف باكبرآباد فدفنوه بها ثم نقلوا جسده بعد ايام الى دهلى و دفنوه فى مقبرة شيخه الشيخ عبد الباقى كما فى « الاسرارية » .

١٨٩ ـ الحكيم حسن الگيلانى

الشيخ الفاضل حسن بن ابى الحسن الگيلانى الحكيم المشهور بالحذاقة و لم يكن كذلك و لكنه كان صاحب اخلاق رضية مات فى ثالث محرم سنة اربع و الف كما فى « تذكرة علماء الهند » .

١٩٠ - مرزا حسن القزوينى

الشيخ الفاضل حسن بن ابى الحسن القزوينى ثم المشهدى الشاعر المشهور كان تيلقب فى الشعر بالرفيع قرأ العلم على اساتذة المشهد وسافر الى بلخ فتقرب الى نذر محمد خان امير تلك الناحية وولى الانشاء فلبث بها زمانا ثم قدم الهند سنة اربع وخمسين و الف و تقرب الى شاهجهان ابن جهانگير فنال الصلات الجزيلة منه وولاه عالمگير بن شاهجهان على ديوان الخراج بكشمير فلما كبر سنه اعتزل عنه ووظف له مات بدهلى و من ابياته قوله :

خار را آتش توان زد تا نگيرد دامنى
من نميدانم علاج خاك دامنگير چيست

١٩١ - حسن بن پهنيا (١) السكرانوى

الطبيب الحاذق حسن بن پهنيا بن الحسن الكرانوى احد كبار الجرّاحين لم يكن له نظير فى زمانه فى العمليات الجراحية وولد ونشأ بالهند واخذ الصناعة من ابيه ثم تقرب الى اكبرشاه بن همايون التيمورى صاحب الهند ثم الى ولده جهانگير فرقّاه الى ذروة الامارة ولقبه مقرب خان و اعطاء الصلات الجزيلة غير مرة لما كبر سنه و اعطاء شاهجهان بن جهانگير الارض الخراجية ببلدته كرانه تحصل له من تلك الارض مائة الف من النقود كل سنة وكان شاهجهان يوقره ويقربه الى نفسه ونزل عنده فى بيته بكرانه عند رجوعه عن كشمير كما فى « بادشاهنامه » قال الخوافى فى مآثر الامراء انه مات ببلدة پانى پت وله تسعون سنة .

١٩٢ - السيد حسن بن شذقم المدنى

السيد الشريف حسن بن على بن شذقم الحسينى المدنى الفاضل

(١) فى هامش الاصل - فى بعض نسخ مآثر الامراء پهنيا وفى بعضها بهنيا (بالموحدة) و فى بعضها « بينا » .

الاديب

الاديب اصله من المدينة المنورة و قطن احمد نگر وجنير و ذكره على ابن احمد المعصوم الدشتكى فى سلافة العصر قال انه دخل الديار الهندية فى عنفوان شبابه فاملكه احد ملوكه ابنته و رفع مرتبته فكان يرسل فى كل عام الى بلده جملة و افرة من المال فاصطفيت له به الحدائق الزاهية و القصور العالية ، و لما هلك ابو زوجه رجع باهله الى وطنه و تمتع بتلك الحدائق و القصور مدة الا ان الرئاسة و المكانة التى تميز بها بين الرئيس و المرؤس لم يجد عنها خلفا فى وطنه فانثنى الى الهند و دخلها مرة ثانية فعاد الى عظمته الفاخرة و مات بها ، و من شعره قوله :

وليس غريبا من نأى عن دياره اذا كان ذا مال و ينسب للفضل
و انى غريب بين سكان طيبة و ان كنت ذا مال و علم و فى اهلى

و له :

لابد للانسان من صاحب يبدى له المكنون من سره
فاصحب كريم الاصل ذا عفة تأمن و ان عاداك من شره

و ذكره الحر العاملى فى امل الآمل قال انه كان عالما فاضلا محدثا اديبا شاعرا جليل القدر اخذ العلم عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى و الشيخ نعمة الله بن احمد بن الخاتون العاملى فاجازه فى الحديث و من مصنفاته «الجواهر النظامية» من حديث خير البرية صنفه لنظام شاه و له غير ذلك انتهى .

و من مصنفاته زهر الرياض و زلال الحياض فى التراجم ، الجزء الثالث منه فى المتحف البريطانى كما «فى تاريخ آداب اللغة العربية» .

توفى فى شوال سنة ست و اربعين و الف كما فى «خلاصة الاثر» .

١٩٣ ـ الشيخ حسن فتح الله السورتى

الشيخ الصالح حسن بن فتح الله بن عبد الغنى بن نعمة الله بن محمد بن شمس الدين الگجراتى السورتى ، احد الرجال المعروفين بالفضل

و الصلاح كان من نسل عمر بن على بن الحسين السبط عليه السلام و ولد بمدينة فتن و نشأ بها ثم دخل سورت و ادرك بها الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى عند رحلته الى الحرمين الشريفين فبايعه و لما رجع الشيخ المذكور عن الحجاز سافر معه الى برهانپور و لازمه مدة من الزمان وأخذ عنه ثم رجع الى سورت ومات بها يوم الاربعاء خامس ذى القعدة سنة اثنتين و ستين و الف فدفن بسورت كما فى « الحديقة الاحمدية » .

١٩٤ - السيد حسن بن نوح البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه حسن بن نوح بن محمود الحسينى البلگرامى احد الرجال المعروفين بالتفقه له حاشية على مختصر القدورى و كان حيا الى سنة ثمان بعد الالف و مات فى شعبان كما فى « مآثر الكرام » و لم اقف على سنة وفاته .

١٩٥ - الشيخ حسن الكشميرى

الشيخ العالم الصالح حسن الكشميرى ثم الدهلوى احد المشايخ المعروفين بالعلم و الصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ نجم الحق چائين السهنوى ثم لازم الشيخ الكبير عبد الباقى النقشبندى الدهلوى واخذ عنه و سكن بدهلى و كان بارعا فى الحقائق و المعارف له اتفاقات حسنة كتاب فى المعارف الالهية و له شعر حسن بالفارسى ، مات فى سنة احدى و خمسين و الف بدهلى كما فى « الاسرارية » .

١٩٦ - الشيخ حسن بن مراد الانبالوى

الشيخ الصالح حسن بن مراد بن حيدر الانبالوى كان من طائفة برلاس قدم جده سنة ٩٣٢ و اقام بانباله و اعقب منهم الحسن بن المراد ولد بها و سافر مع ابيه الى سهسرام و له عشرون سنة و ادرك بسادهوره الشيخ قميص بن ابى الحياة القادرى و بمدينة تهانيسر الشيخ جلال الدين

العمرى

العمرى و ببلدة سهسرام الشيخ عبد الجليل بن عمر الاويسى اللكهنوى و له سبع و عشرون سنة فلازمه و اخذ عنه و جاور قبره بعد وفاته ، يذكر له كشوف و كرامات و لد فى سنة ثمانين و تسع مائة و مات لتسع بقين من ذى الحجة سنة ست و ستين و الف بمدينة لكهنؤ فدفن بها فأرخ لموته بعض اصحابه من (حسن صاف موحد در پرده شد) كما فى «بحر زخار» .

١٩٧ - الشيخ حسن بن داود الكوكنى

الشيخ الفاضل بدر الدين حسن بن داود الكوكنى الهندى احد فحول العلماء ذكره عبد القادر بن شيخ الحضرمى فى النور السافر و وصفه بالشيخ الكبير و العلامة الشهير و قال انه لبس الخرقة منى ، انتهى .

١٩٨ - السيد حسين بن ابراهيم البلگرامى

الشيخ العالم الصالح حسين بن ابراهيم بن نظام الدين الحسينى الواسطى البلگرامى ، احد المشايخ المشهورين ولد و نشأ ببلگرام و سافر للعلم الى مدينة دهلى و قرأ على الشيخ عبد العزيز بن الحسن الدهلوى و لازمه مدة من الزمان و اخذ عنه الطريقة حتى بلغ رتبة المشايخ فاستخلفه الشيخ و املكه ابنته فدرس و افاد بدهلى زمانا ثم سافر الى ارض الدكن و لبث بها مدة ثم عاد الى دهلى و منها الى بلگرام و تزوج بها فى عشيرته .

قال شريف بن عمر البلگرامى فى مرآة المبتدئين انه لما عاد الى بلگرام اراد ان يسكن فى داره الموروثة من آبائه و قد كانت حدودها فى ايدى جيرانه فطالبهم فى ذلك فرضوا بها و كلفوه ان يعين حدودها فلم يعينها مخافة ان يتصرف فى حدود غيره و ترك الدار و سكن فى محل آخر ، قال و كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و لا يخاف فى الله

لومة لائم و كان من عادته ان يروح الى الايامى بعد ثلاثة ايام من موت بعولتهن فيعزيهن و يأمرهن بالتزوج و لما كان ذلك سبة و عارا فى الهند كن يشتمنه و يقعن فيه و كان يمنعه عن ذلك ابناؤه و لم يكن يبالى بذلك وكان يقول ان السادة و الشرفاء من ابناء الحسنين رضى الله عنهما مغفورون مبشرون بالجنة وكان يعظمهم غاية التعظيم ويقول ذلك على رؤس الاشهاد .

قال السيد غلام على فى مآثر الكرام ان هذا هو مذهب الشيخ محى الدين بن عربى صرح بذلك فى الباب التاسع و العشرين من الفتوحات المكية ونقل الشيخ بن حجر المكى فى الصواعق المحرقة الاخبار المرفوعة و الآثار المنقولة عن العلماء و ذهب اليه القاضى شهاب الدين الدولة آبادى فى مناقب السادات و لى رسالة فى ذلك سميتها سند السعادات فى خاتمة السادات ، انتهى مات بعد الالف و قبره ببلگرام و عليه بهجة القبول كما فى « مآثر الكرام » .

١٩٩ - السيد حسين بن نوح البلگرامى

الشيخ العالم الصالح حسين بن نوح بن محمود الحسينى الواسطى البلگرامى احد الفقهاء المبرزين فى العلم كان معتزلا فى بيته يشتغل بالكتابة والعبادة وكان حيا الى سنة ثمان بعد الالف كما فى « مآثر الكرام » .

٢٠٠ - الشيخ حسين بن باقر الهروى

الشيخ الفاضل حسين بن باقر الحسينى الهروى احد العلماء المبرزين فى الحديث و السير ، له شرحان على شمائل الترمذى بالفارسية الاول نثر الشمائل صنفه لسليم بن اكبر شاه و الثانى نظم الشمائل صنفه لمراد بن اكبرشاه و شرحه حسن جيد .

٢٠١ - الشيخ حسين الاجميرى

الشيخ الصالح حسين بن ابى الحسين الچشتى الاجميرى كان يدعى

انه

انه من نسل الشيخ معين الدين حسن السنجرى و كان قيما لروضة جده فى اجمير فلما دخل السلطان جلال الدين اكبر بن همايون التيمورى مدينة اجمير و لّى ساخطا عنها فاغتنم ذلك مخالفوه من مشايخ فتحپور و انكروا نسبته الى الشيخ معين الدين المذكور وشهدوا بانه لم يعقب لما قيل : ع « وللدهر اثواب فكن فى ثيابه » فعزله السلطان عن التولية وامر بجلائه الى الحجاز فسافر الى الحرمين الشريفين وحج و زار ثم عاد الى الهند و ادرك السلطان باكبرآباد و لكنه لم يباشر التحية المخترعة له فغضب عليه السلطان و امر بحبسه فى قلعة بكر فلبث بها بضع سنين ثم اطلقه بشفاعة اصحابه سنة اثنتين بعد الالف ، وامر باحضاره فلما مثل بين يديه لم يستطع ان يحييه على الوجه المرسوم فسخط عليه السلطان وامر ان يعطى له ثلاثمائة فدادين من ارض بكر فشفعت له ام السلطان بان يرخص له بالمسير الى اجمير ولايعطى شيئا فلم يقبله ذكره البدايونى فى «المنتخب» و قال انى ادركته حين رجع عن الحجاز فالفيته شيخا صالحا و قورا عظيم الهيبة قائم الليل ، صائم النهار ، مجتهدا فى الزهد و العبادة و الاشتغال بالله سبحانه و التجرد عن اسباب الدنيا كأنه ملك نورانى لايخطر على باله ذكر الدنيا و اسبابها انتهى ، و قال معتمد خان فى اقبالنامه انه ولى الروضة المعينية باجمير سنة تسع بعد الالف ولاه اكبر شاه المذكور وكان من اسباط الشيخ معين الدين حسن السنجرى رحمه الله ، انتهى .

٢٠٢ — مولانا حسين الخباز الكشميرى

الشيخ الصالح الفقيه حسين الخباز الكشميرى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ولد ونشأ بكشمير واخذ عن الشيخ محمد القادرى و صحبه برهة من الزمان ثم سافر الى دهلى و اخذ عن الشيخ عبد الشهيد الاحرارى و صحبه مدة ثم اخذ عن الشيخ محمد باقى النقشبندى ولازمه زمانا ثم رجع الى كشمير وصرف عمره فى العبادة و الافادة

له هداية الاعمى رسالة فى مبحث السماع و رسائل اخرى توفى سنة خمسين والف بكشمير كما فى «خزينة الاصفياء» .

٢٠٣ - الشيخ حسين بن الجمال الگجراتى

الشيخ الصالح حسين بن الجمال بن الحسين بن ابى المظفر الشريف الحسنى الگجراتى كان رابع ابناء والده و اكبرهم فى المعرفة و الزهد و العبادة انتقل من گجرات الى خانديس سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة فاغتنم قدومه اميرتلك الناحية و اعطاه قرية جوكامه فسكن بها و انقطع الى الله سبحانه و جاهد فيه ثلاثين سنة ثم سافر الى محمد پور قرية من اعمال سارنگپور ، فمات بها بعد شهر و عشرة ايام فى ثانى عشر من شعبان سنة احدى عشرة و الف و دفن بها كما فى «گلزار ابرار» .

٢٠٤ - الشيخ حسين بن الحسن الشيرازى

الشيخ الفاضل حسين بن الحسن الشيرازى كمال الدين الانصارى الهندى الاكبرآبادى احد العلماء المنقطعين الى الزهد و العبادة قرأ العلم على المفتى ابى الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى و على غيره من العلماء و شاركه فى البعض عبد القادر من ملوك شاه البدايونى و ذكره فى تاريخه .

قال انه كان فاضلا كبيرا جيد الخط بارعا فى الإنشاء وقرض الشعر و والده قدم الهند من شيراز فى عهد اسكندر بن بهلول اللودى انتهى .

توفى لثمان بقين من ربيع الثانى سنة ثمانى عشرة والف باكبر آباد فدفن بها كما فى «اخبار الاصفياء» .

٢٠٥ - القاضى حسين الستركهى

الشيخ الفاضل حسين بن ابى الحسين الستركهى العلامة المبرز فى المعقول و المنقول قرأ على الشيخ عبد الرزاق بن خاصة الصالح

الاميتهوى و اخذ عنه الطريقة و لازمه زمانا و تزوج باحدى بناته اخذ عنه جعفر بن نظام الدين العثمانى الاميتهوى كما فى «صبح بهار» .

٢٠٦ - مولانا حميد الدين السندى

الشيخ الامام العالم العلامة المحدث حميد الدين بن عبد الله بن ابراهيم الحنفى العمرى السندى المهاجر الى مكة المشرفة ولد و نشأ ببدر بيله من بلاد السند و قرأ العلم و رحل الى الحرمين المحترمين مع والده و اخذ الحديث بها عن الشيخ ابى الحسن الشافعى البكرى والشيخ احمد بن حجر التيمى المكى و الشيخ نور الدين على بن العراق الخطيب بالمدينة المنورة والشيخ نجم الدين محمد بن احمد الغيطى المصرى و الشيخ محمد سالم الطبلاوى المصرى و الشيخ محمد العلقمى الشافعى المصرى و الشيخ عبد القادر الحنفى المصرى و غيرهم من كبار المشايخ و اخذ عنه الشيخ محمد بن احمد العجل ابو الوفاء اليمنى والشيخ عبد الرحمن بن عيسى العمرى المرشدى مفتى الحرم الشريف بمكة المباركة والشيخ عبد الحق ابن سيف الدين الدهلوى و خلق آخرون .

قال عبد القادر الحضرمى فى النور السافر فى ذكر اخيه رحمة الله كان له اخ اسمه حميد و كان من اهل العلم و الصلاح حسن الاخلاق كثير التواضع وافر الفضل، ظاهر العقل، جليل القدر و حصل له فى آخر الامر جاه عظيم جاور بمكة المشرفة تسع سنين و مات بها سنة تسع بعد الالف و قبره عند اخيه صاحب الترجمة وعمره تسعون سنة .

و قال محمد بن فضل الله المحبى فى خلاصة الاثر انه كان صاحب معارف و فنون اصله من ارض السند الاقليم الشهير و نشأ فيه على فضل عظيم و رحل الى الحرمين و صحب كثيرا من العلماء الأفاضل و اخذ عن جمع منهم الشيخ عبد الرحمن ابو الفضل زين تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلانى و منهم اخوه و كان وافر الصلاح و حصل له بمكة جاه واسع

وصيت شاسع وكان صوفي الاخلاق، كثير الخوف، خشن العيش، حسن العشرة ولم يزل بمكة الى ان توفى وكانت وفاته سنة تسع بعد الالف وعمره نحو تسعين سنة ودفن بالمعلاة بجنب قبر اخيه ومدة اقامته بمكة تسع سنين انتهى.

٢٠٧ - الشيخ حميد الدين المنگلكوٹی

الشيخ العالم الصالح حميد الدين الحنفي الصوفي المنگلكوٹی احد المشايخ النقشبندية ولد ونشأ بمنگل كوٹ من ارض بنگاله ثم سافر للعلم الى لاهور فقرأ بها على عصابة العلوم الفاضلة ولما برع في كثير من العلوم والفنون اراد ان يرجع الى بلدته فلما دخل اكبرآباد واقام عند مولانا عبد الرحمن الكابلي مفتي المعسكر ادرك بها الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندي امام الطريقة المجددية فلازمه واخذ عنه الطريقة واشتغل باذكار الطريقة النقشبندية واشغالها مدة من الزمان ثم رجع الى بلدته وتصدر للارشاد والتلقين انتفع به الناس وأخذوا عنه.

توفي سنة خمسين والف كما في «حضرات القدس».

٢٠٨ - الشيخ حميد الدين الردولوي

الشيخ الصالح حميد الدين بن قطب الدين بن پير بن اولياء بن محمد بن عارف بن احمد عبد الحق العمري الچشتي الردولوي احد المشايخ المشهورين في عصره ولد ونشأ بردولي واخذ عن ابيه وتولى الشياخة بعده اخذه عنه الشيخ عبد الرحمن الدينتهوي صاحب مرآة الاسرار توفي لليلتين خلتا من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين والف كما في «بحر زخار».

٢٠٩ - الشيخ حميد الدين السندي

الشيخ العالم الصالح حميد الدين السندي احد المشايخ القادرية الجليلة سافر الى محمد آباد بيدر واخذ عن الشيخ محمد بن ابراهيم الملتاني ولازمه مدة ثم قدم بيجاپور فاستقبله ابراهيم عادل شاه البيجاپوري واكرمه

و اكرمه غاية الاكرام فسكن بها .

وكان فاضلا كبيرا شديد التعبد قنوعا عفيفا زاهدا مات بمدينة بيجاپور سنة احدى عشر و الف .

٢١٠ - الحكيم حميد الدين الگجراتی

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين الگجراتی الحكيم المتطبّب كان من كبار الفضلاء يتطبّب بگجرات ، قربه الى نفسه مرتضى خان البخارى ثم شفع له الى جهانگير فاستقدمه الى دارالملك و قربه اليه ثم بعد مدة رخصه الى گجرات و اعطاه الف ربية و الشالات الكشميرية و منحه قرية لمعاشه بگجرات فرجع و صرف عمره فى الافادة و العبادة رحمه الله تعالى .

٢١١ - مولانا حيدر بن فيروز الكشميرى

الشيخ العالم المحدث حيدر بن فيروز الحنفى الكشميرى احد مشاهير العلماء حفظ القرآن فى السابعة من العمر و قرأ المختصرات على الشيخ نصيب الدين ثم صحب مولانا جوهر المحدث و اخذ عنه شيئا واسعا من العلم ، ثم سافر الى دهلى و اخذ عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى ثم رجع الى كشمير و تمكن بها للدرس و الافادة وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء مدرسا محسنا الى الطلبة لم يزل يتلطف بمن له رغبة فى الاشتغال بالعلوم و كان يحب الاعتزال عن الناس، الح عليه بعض الولاة ان يقبل القضاء وحضر لديه ثلاث مرات لذلك ولكنه لم يقبله و خرج ذات ليلة عن تلك البلدة فلما سمع ان بعض العلماء ولى القضاء بها رجع و صرف عمره فى الدرس و الإفادة توفى سنة سبع و خمسين و الف كما فى « الحدائق الحنفية » .

حرف الخاء

٢١٢ - خانجهان خان اللودى

الامير الكبير خانجهان بن دولت خان اللودى كان من طائفة

شاهوخيل تقرب الى دانيال، ثم الى جهانگير و تدرج الى الامارة وكان جهانگير يعتمد عليه و يحبه حبا مفرطا لايتصور فوقه و لما توفى جهانگير و قام بالملك ولده شاهجهان توهم منه و بغى عليه فسار اليه شاهجهان بعساكره و قاتله فقتله، وكان من كبار الامراء و خيارهم يحب العلم والعلماء و يحسن الى كافة الناس وكان اسمه پيرخان و لكنه اشتهر بلقبه، قتل سنة اربعين و الف كما «فى مآثر الامراء».

٢١٣ - خواجه خاوند محمود البخارى

الشيخ العارف الكبير خاوند محمود بن سيد شريف بن ضياء الدين ابن خواجه مير بن تاج الدين بن خواجه علاء الدين العطار النقشبندى البخارى ثم الكشميرى احد كبار المشايخ النقشبندية دخل الهند وسكن بكشمير وتردد الى لاهور ودهلى وآگره غير مرة فاستقبله الملوك والامراء واكرموه غاية الاكرام و بايعه الوف من الناس وهو ممن اخذ الطريقة عن خواجه اسحق السفيدكى كما فى «العمل الصالح».

توفى ثانى عشر من شعبان سنة اثنتين و خمسين و الف فارخ بعض اصحابه لوفاته ع «مآب بزرگان بجنت رسيد» كما فى «خزينة الاصفياء».

٢١٤ - خليل خانزمان العالمگيرى

الامير الكبير خليل بن اعظم الحسينى نواب خانزمانخان العالمگيرى كان من الاسرة الجليلة ولد ونشأ بارض الهند و تقرب الى عالمگير و تدرج حتى ولى على بلاد مالوه، و له يد بيضاء فى الخط والموسيقى وسائر العلوم مات سنة خمس و تسعين و الف كما فى «مآثر الامراء».

٢١٥ - القاضى خليل الرحمن الگوركهپورى

الشيخ الفاضل القاضى خليل الرحمن الحنفى الگوركهپورى، احد كبار العلماء ولى القضاء و اشتغل مدة، وكان صالحا عفيفا دينا مشكور السيرة

السيرة فى القضاء قربه اليه فدائى خان الذى كان واليا بگوركهپور ثم شفع له الى عالمگير فخصه بانظار العناية و القبول و اعطاه المنصب ثم ولاه على گوركهپور ذكره السهارنپورى فى « مرآة جهان نما » واثنى عليه .

٢١٦ - الشيخ خواجه كلان الجهونسوى

الشيخ العالم الصالح خواجه كلان بن نصير الدين الحنفى الصوفى الجهونسوى الاله آبادى ، احد المشايخ المشهورين ، ولد ونشأ بجهونسى ماوراء نهرگنگ من بلدة اله آباد و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ثم سافر الى جونپور باذن والده و قرأ سائر الكتب الدرسية على القاضى پيارى و لازمه خمس سنوات ثم عاد الى بلدته ولبث عند والده اياما قليلة ثم سافر الى شاه‌پور وقرأ على من بها من العلماء فى بضع سنين ثم رجع الى ابيه و التزم مجاهدة النفس من احياء الليل وصيام الطى وكان والده شغله اولا بالاوراد و النوافل ثم بالأذكار والاشغال ولمارآه انه بلغ رتبة الكمال استخلفه فجلس بعده على مسند الارشاد وكان فى بدائة حاله بايع الشيخ حبيب الله بن الفريد البنارسى وكان زاهدا متقللا قنوعا بشوشا شديد التعبد يشتغل بالمراقبة دائما اخذ عنه الشيخ تاج الدين الجهونسوى و الشيخ طيب بن المعين البنارسى وخلق كثير من المشايخ مات بشيخپوره يوم الجمعة ثانى شعبان سنة اربع بعد الالف فنقل جسده الى جهونسى وكان عمره حينئذ ثمانين سنة كما فى « گنج ارشدى » .

٢١٧ - القاضى خوب الله الجونپورى

الشيخ الفاضل القاضى خوب الله حفيد الشيخ محمد حفيظ الحسينى الجونپورى كان من العلماء البارعين فى النحو و العربية ولد ونشأ ببلدة جونپور و قرأ العلم و تفرد فى الحديث وكان يحفظ ثمان مائة والف من متون الاخبار المرفوعة وكان قاضيا بمدينة اله آباد و من

طرائفه قوله .

تنبا کو گرچه هست زیان کار بسے زو فائده هیچگه ندید است کسے
آخر به ازین چه خوب باشد که ترا خاموش کند ز هرزه گفتن نفسے

توفى فى رابع عشر من شعبان سنة مائة والف كما فى « تجلى نور » .

٢١٨ - مولانا خوشحال التاشكندى

الشيخ الفاضل الكبير خوشحال بن قاسم بن مسكين الحنفى التاشكندى، احد كبار الفقهاء دخل الهند و قرأ النحو و البلاغة و المنطق و الحكمة و غيرها على الشيخ العلامة وجيه الدين العلوى الگجراتى ثم قرأ على بعض تلامذه الفاضل مرزاجان الشيرازى شرح هداية الحكمة وحكمة العين و شرح التجريد و الحاشية القديمة و شرح الجغميني و تحرير الاقليدس و احدى الاكرات ثم ولى التدريس باحمدآباد فدرس وافاد بها ثلاثا وعشرين سنة فى المدرسة ، ولما ولى عبد الرحيم بن بيرم خان على بلاد گجرات جعله من ندمائه سنة ثلاث عشرة و الف فنال منه الصلات الجزيلة كما فى « مآثر رحيمى » .

٢١٩ - القاضى خوشحال الكابلى

الشيخ الفاضل العلامة القاضى خوشحال الحنفى الكابلى احد العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية قدم لاهور فى عنفوان شبابه و قرأ النحو والعربية على الشيخ محمد يحيى ابن اخ الشيخ منور ثم سافر الى بخارا واخذ الفنون الحكمية عن الشيخ يوسف القراباغى رجع الى الهند سنة احدى و اربعين والف وسافر الى الحجاز فحج وزار ثم رجع الى الهند ودخل اكبرآباد فولى القضاء بمدينة دهلى ولما عزل القاضى محمد اسلم عن قضاء المعسكر ولى مكانه ولما جلس عالمگیر على سرير الملك ولاه القضاء بمدينة لاهور فاستقل به الى وفاته كما فى « مرآة العالم » .

الحكيم

٢٢٠ - الحكيم خوشحال الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل خوشحال بن همام بن عبد الرزاق الگيلانى ثم الهندى الاكبرآبادى احد الافاضل الماهرين فى الصناعة الطبية اخذ عن ابيه وعمه ابى الفتح بن عبد الرزاق الگيلانى واتى الملوك و السلاطين حتى نال الالف لذاته و مائتين للخيل منصبا رفيعا مات فى ايام شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سنة خمسين و الف .

حرف الدال المهملة

٢٢١ - دارا شكوه بن شاهجهان التيمورى

دارا شكوه بن شاهجهان بن اكبر بن همايون بن بابر التيمورى الگورگانى صاحب المصنفات المشهورة ولد لليلة بقيت من صفر سنة اربع وعشرين و الف و نشأ فى نعمة ابيه و قرأ العلم على ميرك شيخ بن فصيح الدين الهروى وعلى غيره من العلماء و تعلم الفنون الحربية و تدرب عليها وبايع الشيخ شاه محمد البدخشى واجتمع بشيخ شيخه محمد مير بن سائنده السيوستانى بلاهور غير مرة وصنف الكتب فى سير المشايخ وغيرها منها سفينة الاولياء و سكينة الاولياء و السر الاكبر و الاعظم وحق نما و رسالة فى المعارف وله غير ذلك من الرسائل .

وكان اكبر اولاد ابيه عهد له والده بولاية الملك بعده و القى بيده زمام الامور فى حياته لمرضه و لقبه شاه بلند اقبال فسخط عليه اخوته شجاع ومراد بخش و عالمگير فساروا نحو آگره وقاتل عالمگير اشد قتال فانهزم دارا شكوه و فرّ الى اودية الجبال فى ارض السند فغدر به وقبض عليه بعض مرازبة الهند فجيء به الى عالمگير فقتله وقد تفرق الناس فيه الى فرقتين احداهما تقول انه كان صوفيا صالح العقيدة و يستشهدون بمصنفاته المشهورة ، و اخرى تقول انه كان فاسد العقيدة

بجده اكبر و يستشهدون بافعاله و بمصنفاته الاخرى كترجمة اپنشد و انى ظفرت بنسخة من ذلك الكتاب فاذا هو قد نقش فى عنوان ذلك الكتاب تصاوير عظماء الهنود مكان بسم الله الرحمن الرحيم وقال فى خطبة الكتاب انه لبّ القرآن وانه سرمكنون لايمسه الا المطهرون الى غير ذلك قالوا انه استقدم احبار الهنود من مدينة بنارس فترجموه بامره ، و من مصنفاته كتاب فى التطبيق فيما بين مذهب الهنادك و اهل الاسلام و اما الكتب التى صنفوها له فمنها الطب الدار الشكوهى صنفه الحكيم نورالدين الشيرازى .

و من شعره قوله :

بشكست دل آبله از گردش پالم   در كارمن اينم گرهى بود كه واشد

قتل يوم الجمعة غرة محرم الحرام سنة سبعين و الف بمدينة اكبرآباد ثم نقل جسده الى دهلى فدفن بمقبرة جده همايون .

٢٢٢ - مولانا دانيال الجوراسى

الشيخ العالم الكبير العلامة مولانا دانيال الحنفى العمرى الجوراسى كان من نسل الشيخ زين‌الدين ابن اخت الشيخ نصيرالدين محمود الاودى ثم الدهلوى ولد ونشأ بارض اوده و قرأ العلم على المفتى عبدالسلام الاعظمى الديوى و لازمه مدة طويلة حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ثم اخذ الطريقة عن الشيخ سخى حفيد الشيخ نظام الدين الاميتهوى، و كان يدرس و يفيد قرأ عليه الشيخ قطب‌الدين محمد السهالوى و خلق كثير من العلماء كما فى «بحر زخار» .

٢٢٣ - الشيخ داود بن صادق الگنگوهى

الشيخ العالم الصالح داود بن صادق بن فتح الله الحنفى الگنگوهى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بگنگوه و اخذ عن والده و صحبه و جلس على مسنده بعده و كان صاحب وجد و سماع

اخذ عنه الشيخ ابو المعالى بن محمد اشرف الحسينى الانبهٹوى و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، توفى سنة خمس و تسعين و الف كما فى «خزينة الاصفياء» .

٢٢٤ - الحكيم داود بن عناية الله الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل داود بن عناية الله الاكبرآبادى ، احد العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية ، اخذ عن ابيه و كان والده من اصحاب الحكيم فخر الدين محمد الشيرازى فتخرج عليه و قام مقامه بعده ، و صار يرجع الناس اليه فى العلوم و فى معالجاتهم فجعله عباس شاه الصفوى ملك الفرس نديما له و لم يزل يعتمد عليه فى الامور حتى توفى الى الله سبحانه تعالى فاعتزل داود فى بيته برهة من الزمان ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و ذهب الى بغداد و البصرة ثم دخل الهند و وصل الى اكبرآباد فى السابع عشر من صفر سنة ثلاث و خمسين و الف فتقرب الى شاهجهان عظيم الهند و تدرج فى المناصب العالية حتى بلغ منصبه الى ثلاثة آلاف له و ثلاث مائة للخيل و نال الصلات الجزيلة و الخلع الفاخرة منه غير مرة كما فى «بادشاهنامه» .

و فى العمل الصالح ان منصبه بلغ فى آخر ايام السطان المذكور الى خمسة آلاف و لقبه السلطان تقرب خان ، و كان رجلا حاذقا فى المعالجات قد ابدع فيها غير مرة انتهى .

توفى سنة ثلاث و سبعين و الف فى ايام عالمگير كما فى «مآثر الامراء» .

٢٢٥ - مولانا داود الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه داود المشكاتى الحنفى الكشميرى ، احد اكابر الفقهاء تلقى العلم عن الشيخ حيدر بن فيروز الكشميرى و الطريقة عن الشيخ نصيب الدين و استفاض من خواجه خاوند محمود البخارى

فيوضا كثيرة و صحبهم مدة من الزمان حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة و حفظ مشكاة المصابيح فى الحديث فاشتهر بالمشكاتى ، و صنف كتبا عديدة فى التصوف و السلوك منها اسرار الابرار و اثمار الاشجار توفى سنة سبع و تسعين و الف كما فى «خزينة الاصفياء» .

٢٢٦ - الشيخ داود بن محمد المندوى

الشيخ الصالح داود بن محمد الشطارى المندوى احد رجال العلم و الطريقة ، اخذ عن الشيخ محمود بن الجلال الگجراتى و لازمه ثلاث سنين و تصدر للارشاد بعده زمانا ثم سافر الى گواليار و صحب عبد الله و ضياء الله ابنى الشيخ محمد غوث الشطارى بضعة اعوام ثم سافر الى دهلى والى بلاد اخرى و رجع الى مندو سنة تسع عشرة و الف و اقام بها سنة ثم سافر الى گواليار و اقام بها سنة و رجع الى مندو سنة احدى و عشرين و الف كما فى «گلزار ابرار» .

٢٢٧ - داود بن قطب شاه الگجراتى

الشيخ الفاضل داود بن قطب شاه الاسماعيلى الگجراتى ، احد دعاة المذهب الاسماعيلى ذكره سيف الدين عبد العلى الگجراتى فى المجالس السيفية و نقل عنه الرامپورى فى سلك الجواهر قال انه سار الى بلاد اليمن واخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عماد الدين ادريس بن حسن الاسماعيلى اليمنى و رجع الى الهند و نص له بالدعوة داود بن عجب شاه الگجراتى فتولى الدعوة بعده .

و كان من كبار العلماء اخذ عنه صفى الدين آدم و امين الدين ابن جلال الدين و زكى الدين عبد الطيب بن داود بن قطب شاه و خلق آخرون .

٢٢٨ - مولانا درويزه البشاورى

الشيخ العالم الصالح درويزه الحنفى البشاورى احد العلماء

المبرزين

المبرزين فى الفقه و الاصول و الكلام اخذ الطريقة عن السيد على الغواص الترمذى احد اصحاب الشيخ نظام الدين عبد الشكور العمرى التهانيسرى ، وكان فقيها اصوليا شديد الاعتناء بالمناظرة يداوم على الدرس والافتاء له مخزن الاسلام كتاب باللغة الافغانية فى الرد على الشيعة و فى ذلك الكتاب قسط كبير من الحقائق و المعارف شرحه خواجه معين الدين الخويشگى وسماه بالكلمات الوافيات توفى سنة ثمان و اربعين و الف كما فى « خزينة الاصفياء » .

٢٢٩ - الشيخ درويش حسين الكشميرى

الشيخ الصالح درويش الكشميرى احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، اخذ عنه الشيخ عبد القادر بن السيد شيخ الحضرمى بمدينة احمد آباد و ذكره فى « النور السافر » .

٢٣٠ - الحكيم دوائى الگيلانى

الشيخ الفاضل الحكيم دوائى الگيلانى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن بها مدة من الزمان ثم استصحبه مرزا عزيز واتى به الى ارض الهند فصار معدودا فى الأطباء السلطانية كما فى « هفت اقليم » .

٢٣١ - نواب دلاورخان البيجابورى

الوزير الكبير نواب دلاور خان البيجاپورى كان من امراء الجيوش ، خدم صاحب بيجاپور مدة مديدة حتى صار صاحب العدة والعدد واستوزره ابراهيم عادل شاه فصار المرجع و المقصد فى كل باب من ابواب الدولة و ساس الامور و احسن الى الناس و اجتمع لديه العلماء من گجرات و لاهور ، وكان حنفيا شديد التعصب على الشيعة بذل جهده فى نشر المذهب الحنفى حتى غلب ذلك المذهب على اهل بيجاپور ، وكان وزير ابراهيم عادل شاه ثمانى سنين ثم عزله ابراهيم

و جعله مكحولا و حبسه فى قلعة كهلنه بكسر الكاف فلبث بها عشرة اعوام و مات بها كما فى «بساتين السلاطين» لعله مات سنة ثمان والف اوبما يقرب من ذلك .

٢٣٢ - الشيخ دوست محمد البرهانپورى

الشيخ الصالح دوست محمد الحسينى البرهانپورى احد المشايخ المشهورين اخذ الطريقة عن الشيخ ابى العلاء الحسينى الاكبرآبادى ولازمه مدة من الزمان ثم سار الى برهانپور و سكن بها، اخذ عنه الشيخ محمد فرهاد الدهلوى له پيم كهانى مزدوجة بالهندية توفى لأربع بقين من جمادى الاخرى سنة تسعين والف باورنگ آباد فى مقبرة الشيخ مسافر اوالشيخ محمود وله اربع و تسعون سنة كما فى «انوارالعارفين» .

حرف الراء المهملة

٢٣٣ - رزق الله الجراح الكرانوى

الشيخ الفاضل رزق الله بن حسن بن پهنيا اليانى پتى ثم الكرانوى احد الجراحين المبرزين فى الصناعة الطبية اخذ عن ابيه وجده وحصل له المنصب الرفيع فى ايام شاهجهان توفى فى ايام عالمگير فى السنة العاشرة الجلوسية كما فى «مآثر الامراء» .

٢٣٤ - مير رضى الدين المشهدى

الشيخ الفاضل رضى بن ابى تراب الحسينى الرضوى المشهدى احد العلماء المبرزين فى الشعر قدم الهند فى ايام شاهجهان بن جهانگير التيمورى و تقرب اليه والى ولده داراشكوه فنال الصلات الجزيلة منهما.

قال البلگرامى فى «سروآزاد» انه انشد مرة عند داراشكوه هذا البيت له .

تاك را سرسبز كن اى ابر نيسان در بهار
قطره تا مى تواند شد چرا گوهر شود

فاستحسنه

فاستحسنه دارا شكوه و اعطاه مائة (١) آلاف من النقود الفضية .

ثم لما ولى شجاع بن شاهجهان على بنگاله سافر اليه و لبث عنده زمانا ثم سافر الى حيدرآباذ و تقرب الى عبد الله قطب شاه و مات والده بها سنة ستين و الف ثم سيره عبد الله قطب شاه الى المشهد لينوب عنه فى الزيارة فى الروضة الرضوية ووظف له اثنى عشر تومان تبريزية مسانهة مات فى ست و سبعين و الف كما فى «سروآزاد» .

٢٣٥ - الشيخ رضى الدين البهاگلپورى

الشيخ العالم الفيقه رضى الدين الحنفى البهاگلپورى احد فحول العلماء اشتغل و تميز بالعلوم حتى اشتهر ذكره و ظهر فضله بين العلماء فاستخدمه عالمگير فى تاليف الفتاوى الهندية و وظّف له ثلاث ربيات يومية ، و حيثما كانت له مهارة فى فنون شتى من الحرب و السياسة و المحاضرة قربه القاضى محمد حسين المحتسب و شفع له بختاورخان احد خاصة الملك فاعطاه عالمگير مائة لنفسه منصبا سنة تسع و سبعين و الف و لقبه بالخان سنة تسعين والف ودخل فى العساكر السلطانية باودى پور فقاتل الكفار قتالا شديدا فولاه على اقطاع برار نيابة عن الامير حسن عليخان فناب عنه برهة من الزمان توفى سنة ست وتسعين والف بارض برار كما فى «مآثر عالمگيرى» .

٢٣٦ - الشيخ رفيع الدين البلگرامى

الشيخ الفاضل رفيع الدين بن بدر الدين بن تاج الدين الحسينى الواسطى البلگرامى احد العلماء المبرزين فى العربية و لد و نشأ ببلگرام و سافر للعلم و اشتغل على اساتذة عصره حتى برز فى الفضائل و تأهل للفتوى والتدريس فرجع الى بلگرام و كان يكتب الكتب النفيسة بخطه و يزينها بالحواشى المفيدة قال البلگرامى انى رأيت المطول و التلويح

(١) كذا لعله مئات .

وغيرهما بخطه وقد كتب فى خاتمة التلويح «قد وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة المسماة بالتلويح فى شرح التوضيح بمدرسة استاذى العلامة النافع للخاصة والعامة الحضرة العلية الشيخ حسين بن الشيخ داود متع الله الطالبين بطول بقائه يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس و تسعين و تسعمائة كما فى «مآثر الكرام».

٢٣٧ — مولانا رفيع الدين السهارنپورى

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن ستار بن عبدالكريم الانصارى السهارنپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث ولد و نشأ بسهارنپور وحفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الگنگوهى ولبس منه الخرقة ثم سافر الى برهانپور ولازم الشيخ عيسى بن قاسم السندى و اخذ عنه الحديث وقرأ عليه ثم اخذ عنه الطريقة الشطارية ثم عاد الى بلدته و جلس على مسند الارشاد واستقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح مدة حياته وكان يدرس و يفيد، مات فى ثانى عشر من ربيع الاول سنة خمس و عشرين و الف كما فى «مرآة جهان نما».

٢٣٨ — الشيخ رفيق بن ابراهيم الكشميرى

الشيخ الصالح رفيق بن ابراهيم بن طاهر الكشميرى ابو محمد احد العلماء العاملين و عبادالله الصالحين، اخذ عن الشيخ عبدالشكور الملتانى عن الشيخ سليمان الملتانى عن الشيخ فيض الله القرشى عن الشيخ اسماعيل القرشى، مات سنة خمس و الف بكشمير فدفن بها.

٢٣٩ — المفتى ركن الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى ركن الدين بن جمال الدين بن نصيرالدين بن سماءالدين الحنفى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على والده و على القاضى نورالله التسترى اللاهورى ثم ولى الافتاء مقام والده سنة اربع و ثمانين و تسعمائة فاستقام

عليه

عليه مدة حياته كما فى «شمس التواريخ».

٢٤٠ — الشيخ ركن الدين الخيرآبادى

الشيخ العالم الصالح ركن الدين بن نصير الدين الحسينى الرضوى الخيرآبادى احد المشايخ الصوفية، ولد ونشأ بخيرآباد و قرأ العلم على عمه الشيخ نظام الدين الخيرآبادى ثم لبس منه الخرقة و اشتغل بالدرس و الإفادة مدة من الزمان ثم سافر الى بلگرام و سكن بها مدرسا مفيدا اخذ عنه خلق كثير وكان حيّاً الى سنة ثمان والف كما فى «مآثر الكرام».

٢٤١ — الشيخ ركن الدين الگنورى

الشيخ العالم الكبير ركن الدين السنامى الگنورى كان من اولاد الشيخ مجد الدين طاهر محمد السنامى، ولد و نشأ بگنور و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على عصابة العلوم الفاضلة ثم لازم الشيخ كبير الدين الملتانى احد سلائل الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا واخذ عنه الطريقة ثم رجع الى بلدته و درس و افاد بها مدة عمره، انتفع به خلق لا يحصون بحد و عد، وكان يقوم الليل و يشتغل بالعبادة الى الاشراق ثم يجلس للتدريس وكان صالحا عفيفا دينا شديد التعبد كثير الدرس و الإفادة مات فى سنة سبع و عشرين و الف ذكره السنبهلى فى «الاسرارية».

٢٤٢ - الحكيم روح الله البروجى

الشيخ الفاضل روح الله من جمال الله الحسينى البروجى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة و الطب و سائر الفنون صرف عمره فى خدمة الامراء و ابناء الملوك استخدمه عبد الرحيم بن بيرم خان حين ولى على گجرات و جعله من ندمائه واعطاه الصلات و الجوائز غير مرة كما فى «مآثر رحيمى».

٢٤٣ - مرزا روشن ضمير الدهلوى

الفاضل الكبير مرزا روشن ضمير الدهلوى صاحب الفنون

الجمّة و العلوم الكثيرة ، لم يكن فى زمانه مثله فى الموسيقى و معرفة اللغة الهندية و الشعر حتى ان الاساتذة الماهرين فى الموسيقى كانوا يتلمذون عليه و يفتخرون به و يرجعون اليه فى الايقاع و النغم و كان يقتدر على اربعة عشر الف نغمة متباينة و فى اكثرها له مصنفات فى العربية والفارسية والهندية ولاه عالمگير على تحرير السوانح وبخشيگرى بمعمورة سورت فاستقل بها زمانا و مات بها سنة سبع و ستين و الف كما فى « مرآة الخيال » .

و قال السهارنپورى فى مرآة جهان نما انه مات سنة ثمانين و الف و هو الاقرب الى الصواب .

حرف الزاء

٢٤٤ - زمانه بيگ الكابلى

الامير الكبير زمانه بيگ بن غيور بيگ الكابلى مهابت خان خانخانان القائد الكبير كان من الرجال المعروفين بارض الهند تقرب فى صغر سنه الى سليم بن اكبرشاه و نال منزلة عنده فلقبه سليم مهابت خان و لما جلس على سرير الملك اعطاه ثلاثة آلاف منصبا رفيعا و ولاه على كابل فاستقل بها زمانا صالحا و ولاه على بنگاله فى آخر ايامه .

و لما تزوج جهانگير بنورجهان بيگم و القى زمام الحكومة بيدها و صار اخوتها اهل الحل و العقد دبروا الحيلة على مهابت خان و ارادوا ان يهلكوه فلما علم به و ايقن بالموت عكس القضية و قبض على جهانگير وحبس ابا الحسن بن غياث الدين الطهرانى فى قلعة من القلاع و اخذ بيده عنان السلطنة وصار بمنزلة الوزير لجهانگير و سار معه الى كابل فلبث بها زمانا ثم رجع و دبرت نورجهان بيگم الحيلة عليه فخلصت جهانگير من اسره فلاذ بولده شاهجهان فلما توفى جهانگير لقبه شاهجهان

(خانخانان) و اضاف فى منصبه حتى صار مع الاصل و الاضافة سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل و اعطاه اربع مائة الف من النقود على وجه الانعام و ولاه على اقليم الدكن فاستقل بها مدة عمره .

و كان مقداما باسلا شجاعا فاتكا سفاكا للدماء ماضى العزيمة سخيا باذلا قليل الشعر و من شعره قوله :

تنگ دلم بود که بهشت آرزو کند دوزخ نصیب من بود و آرزو مباد

توفى سنة اربع و اربعين و الف و قد ارخ لموته بعض الشعراء من قوله (زمانه آرام گرفت) كما فى « مآثر الامراء » .

٢٤٥ - الشيخ زين الدين الاكبر آبادى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن منور بن نور الله بن معز الدين بن الهداد بن القاضى محمد الشرعى الاكبر آبادى احد فحول العلماء ، ولد و نشأ باكبر آباد و اشتغل بالعلم من صباه فقرأ اكثر الكتب الدرسية على القاضى جلال الدين الملتانى و بعضها على ملا مقيم ثم اخذ فى الترك و التجريد و الانزواء مع القناعة و العفاف و صلاح الظاهر و الاستقامة على الطريقة .

مات فى السابع عشر من رمضان سنة خمس و الف فدفن بزاويته فى اكبر آباد كما فى « گلزار ابرار » .

حرف السين المهملة

٢٤٦ - الشيخ سراج محمد البرهانپورى

الشيخ الصالح سراج محمد الشطارى البنيانى الگجراتى ثم البرهانپورى ، احد الافاضل المشهورين فى عصره اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليرى باحمد آباد و انتقل منها الى برهانپور سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة فسكن بها و جلس على مسند الارشاد ثلاثين سنة ،

له شرح على مخزن الاسرار للشيخ نظامى الگنجوى .

توفى فى ثالث شعبان سنة عشر و الف بمدينة برهانپور فدفن بها كما فى « گلزار ابرار » .

٢٤٧ - سعد الله خان اللاهورى

الوزير الكبير سعد الله التميمى الچنوتى اللاهورى جملة الملك سعد الله خان العلامى كان من الوزراء المشهورين فى الهند .

و لد بچنوت قرية من اعمال سيالكوٹ و نشأ بلاهور وحفظ القرآن و اشتغل بالعلم على العلامة يوسف الكياهى اللاهورى و على غيره من العلماء ، وكان له ذكاء مفرط فبرع و فاق الاقران و درس و افاد زمانا فى مدرسة وزير خان بلاهور وكان يعتزل عن الناس و لا يتردد الى الاغنياء ، فلما قدم شاهجهان سلطان الهند مدينة لاهور فى السنة الرابعة عشرة من جلوسه على سرير الملك وسمع بفضله و مكارمه امر موسوى خان الصدر أن يمثله بين يديه ، فاحضره يوم الاحد السابع عشر من رمضان سنة خمسين و الف فخلع عليه و ولاه على العرض المكرر فاستقل بها سنة ثم جعله ناظرا لحريمه و لقبه سعد الله خان ثم جعله قهرمانه فى الثامن عشر من رمضان سنة ثلاث و خمسين و الف و اضاف فى منصبه غير مرة حتى صار ثلاثة آلاف و خمس مائة له و ثمان مائة للخيل ثم جعله ديوان الخالصة الشريفة (وزير الخراج) و اضاف فى منصبه فصار اربعة آلاف له و الف للخيل فى غرة جمادى الاولى سنة خمس و خمسين والف و منحه ادوات الكتّاب المرصعة بالجواهر و امره بتسويد المناشير المطاعة و تبليغها الى الكتّاب و اثبات توقيعه تحت رسالة دارا شكوه اكبر ابنائه و ولى عهده بعده ثم و لاه الوزارة العظمى فى عشرين من رجب سنة خمس و خمسين و الف و اضاف فى منصبه

فى

فى سنة ستين و الف سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل و اعطاه مائة مائة آلاف(١)(... ، .. ، .. ،ا) دام على طريق الانعام و يعبر عنها باللغة الهندية بكرور و كانت رواتبه السنوية اثنى عشر كرورا من دام يوازنها ثلاثون لكا (ثلاثة ملائين) من النقود الفضية .

و قال عبد الحميد فى (بادشاهنامه) ان سعد الله خان ان لم يمت بعد ذلك لزاد فى منصبه و راتبه و اقتداره اضعاف ذلك لحسن حظه فى السياسة و التدبير و الرسوخ فى قلب السلطان ، قال و كان رجلا فاضلا شهما حازما شجاعا مقداما باسلا قد جمع الله فيه خصالا لم يجمع فى غيره من الوزراء من براعة الانشاء و حلاوة المنطق و اصابة الفكر و رزانة العقل و البسالة و الاقدام و السياسة و حسن التدبير ، ان رأيته فى ديوان الانشاء وجدته صاحب القلم ، وان رأيته فى الهيجاء الفيته صاحب السيف والعَلَم .

قال ان السلطان بعثه مرة الى بلخ و كان لايرضى ان يبعثه لاحتياجه اليه فى سائر المهمّات و كان حينئذ فى كابل فسار نحو بلخ ليلة الخميس السادس و العشرين من جمادى الاخرى سنة ست و خمسين والف من طريق الخنجان و كانت صعبة و عرة لكثرة الجبال و الوهاد لايستطيع الرجل ان يمرّ بها الابشقّ النفس فذهب ووصل الى بلخ ليلة الاثنين ثامن رجب فى احد عشر يوما و اصلح ما فسد فيها من مهمات الدولة بسوء تدبير مراد بن شاهجهان و حشد الجنود المنتشرة و الّف بين قلوب الامراء وارضى عامة الناس بحسن تدبيره فى اثنين و عشرين يوما ثم رجع فى غرة شعبان ووصل الى كابل فى خامس شعبان فى اربعة ايام .

و قال الخوافى فى منتخب اللباب ان افضل خصاله فى عقيدتى بل عقيدة كل منصف غير متعسف انه مع اتصافه بغاية الامانة والنصح

(١) كذا فى الاصل .

قضى مهمات الدولة مدة وزارته و لم يتأذ به احد من الناس من لسانه اوبيانه و من خصائصه انه لم يزل يجتهد فى فصل القضايا والمحاسبة بطريقة لا تضر بالعمال والرعايا والمساكين .

و قال شاهنواز خان فى مآثر الامراء انه كان مشكور السيرة فى فصل القضايا و المهمات و من غرائب صفاته انه كان يرضى السلطان و رعاياه ولذلك تأسف السلطان بموته تأسفا شديدا انتهى .

توفى لاربع ليال بقين من جمادى الاخرى سنة ست و ستين والف بالقولنج كما فى « عمل صالح » وغيره .

٢٤٨ - الشيخ سعد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل سعد الله الحنفى الاويسى اللاهورى ، احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح اخذ عن الشيخ عبد الجليل بن عمر الصديقى البيانوى ثم اللكهنوى ولازمه زمانا ثم سافر الى بلاد شتى ، اخذ عنه عبدالرحمن الدهنتوى وقرأ عليه الرسائل الثلاثة للشيخ عبدالجليل المذكور عاش بعد وفاة شيخه ثلاثين او اربعين سنة وكان من العلماء مات بمدينة برهانپور فدفن بها كما فى « بحرزخار » .

٢٤٩ - الشيخ سعد الله السنبهلى

الشيخ الفاضل سعد الله بن الابدال السنبهلى المتلقب فى الشعر بالشيخى كان من افاضل الصوفية ولد و نشأ بسنبهل واخذ عن الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى ولازمه مدة من الزمان حتى برع فى العلم والمعرفة له مصنفات منها ديوان الشعر الفارسى و البحر العميق وچارچمن مزدوجة له بالفارسية و تذكرة المشايخ ممن ادركهم ومن شعره قوله :

اگر مشاهدهٔ دوست ازپس مرگست
حيات خضر و مسيحا نصيب دشمن باد

مات سنة سبع و خمسين والف كما فى « الاسرارية » .

٢٥٠ - سعيد خان ظفر جنگ

الامير الكبير سعيد بن احمد الكابلى سعيد خان ظفرجنگ كان من كبار الامراء فى الدولة التيمورية و وزرائها المشهورين بالعقل والدين والهدوء والرزانة، ولاه شاهجهان بن جهانگير التيمورى صاحب الهند على كابل و لقبه ظفرجنگ و اضاف فى منصبه غير مرة حتى صار مع الاصل والاضافة سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل، توفى بكابل فى ثانى صفر سنة اثنتين و ستين و الف كما فى «مآثر الامراء».

٢٥١ - سعيد سرمد المجذوب الدهلوى

الشيخ الفاضل سعيد الارمنى المتلقب فى الشعر بسرمد، كان من الشعراء المجيدين ذكره شاهنوازخان فى مآثر الامراء قال انه كان يهوديا او ارمنيا اسلم واخذ العلوم الحكمية عن ابى القاسم القلندرى ثم دخل الهند للتجارة وافتتن باحد ابناء كفار الهند فاتلف ماله من نقير و قطمير و صار عريانا ينشئ الأبيات الرائقة و ينشدها حتى اعتقد الناس به واحسن الظن به دارا شكوه بن شاهجهان و جعله من ندمائه، فلما قام بالملك عالمگير سنة تسع و ستين و الف امر شيخه عبد القوى ان يحتسب على سرمد فطلبه و كلفه باللباس فلم يقبله ثم اخذ عليه انه ينكر المعراج للنبى صلى الله عليه وسلم واخذ ذلك من قوله:

آن كوكه سرحقيقتش باور شد خود پهن ترازسپهر پهنا ور شد
ملا گويد كه بر شد احمد بفلك سرمد گويد فلك باحمد در شد

فافتى عبد القوى المذكور بقتله و اتفق العلماء عليه فلما سلّ عليه السيف نظر الى السيّاف فتبسم وانشد:

شورے شد وازخواب عدم چشم كشوديم
ديديم كه باقى است شب فتنه غنوديم

فقتل فی سنة احدی و سبعین بدهلی و قبره عند الجامع الکبیر بها و من شعره قوله:

سرمد غم عشق بو الهوس را ندهند سوز دل پروانه مگس را ندهند
عمرے باید که یار آید بکنار این دولت سرمد همه کس را ندهند

وله:

سرمد گله اختصار می باید کرد یك کار ازین دو کارمی باید کرد
یا تن برضای دوست می باید داد یا قطع نظر زیار می باید کرد

۲۵۲ - الشیخ سکندر الکیتهلی

الشیخ الصالح سکندر بن عماد الدین الکیتهلی احد المشایخ القادریة الاعظمیة اخذ عن جده الشیخ کمال الدین الکیتهلی ولازمه مدة حیاة الشیخ ثم تولی الشیاخة ، اخذ عنه الشیخ احمد بن عبد الاحد السرهندی والشیخ محمد طاهر اللاهوری و خلق آخرون توفی سنة ثلاث و عشرین والف کما فی «زبدة المقامات».

۲۵۳ - الشیخ سکه جی البرهانپوری

الشیخ الفاضل الکبیر سکه‌جی البرهانپوری کان ختن الشیخ یوسف البنگالی ولد و نشأ بمدینة برهانپور و قرأ العلم علی الحکیم عثمان ابن عیسی البولکانی السندی بمدینة برهانپور ولازمه مدة من الزمان حتی برع و فاق اقرانه فی کثیر من العلوم و الفنون کما «فی گلزار ابرار».

۲۵٤ - الشیخ سلطان التهانیسری

الشیخ الفاضل سلطان الحنفی التهانیسری احد العلماء المبرزین فی الفقه والاصول و العربیة ، ولد و نشأ بمدینة تهانیسر من ارض پنجاب و قرأ العلم علی اساتذة عصره ثم سافر الی الحجاز فحج و زار و رجع الی الهند و تقرب الی اکبرشاه ملك الهند و ترجم بامره مهابهارت بالفارسیة فی اربع سنوات و هو کتاب ضخم فی لغة سنسکرت مقدس

فی

فى زعم الهنادك ثم اتفق ان الهنادك اتهموه بذبح البقرة وكان ممنوعا لتأليف قلب الهنادك فسخط عليه اكبرشاه وامر بجلائه الى بكر من ارض السند فرحل اليها وكان عبد الرحيم بن بيرم خان واليا بها فالتفت اليه وشفع له بعد فتحه قلعة آسير فاذن له اكبرشاه ان يسكن ببلدة تهانيسر وولاه على كرورگيرى ببلدته وبلدة كرنال اى جعله محصلا للخراج بها وكان قائما على تلك الخدمة سنة اربع والف كما فى « منتخب التواريخ »

٢٥٥ - سلطان حسين اليزدى

الامير الفاضل سلطان حسين بن عبد الهادى بن مير ميران بن نعمة الله الحسينى اليزدى نواب افتخار خان كان من الامراء المشهورين بالفضل والكمال، تنبل فى ايام ابيه ومنح المنصب فى ايام شاهجهان وتدرج الى الامارة فى عهد ولده عالمگير واضيف فى منصبه فصار الفين لنفسه والفا للخيل وجعله عالمگير قهرمانه فاستقل بتلك الخدمة الجليلة مدة طويلة ثم ولاه على كشمير ثم نقله الى جونپور فمات بها كما فى « مآثر الامراء ».

وكان من نوادر العصر فى معرفة الهيئة والهندسة والحساب والارثماطيقى والاصطرلاب والجفر الجامع ، اخذ بعض الفنون العربية عن الشيخ عبد الله الرومى مات فى سنة اثنتين وتسعين والف كما فى « مرآة جهان نما »

٢٥٦ - الشيخ سليمان الكردى

الشيخ الفاضل العلامة سليمان ابو احمد الكردى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث، قدم الهند من بلاد كردستان وتفقه على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى واخذ الحديث عنه ثم سافر الى گجرات وسكن بها وكان يدرس ويفيد كما فى « مرآة احمدى » .

٢٥٧ — الشيخ سيف الدين السرهندى

الشيخ العالم العارف الكبير صاحب المقامات العلية و الكرامات المشرقة الجلية سيف الدين بن محمد معصوم بن الشيخ احمد العمرى الحنفى السرهندى كان خامس ابناء والده ولد بسرهند سنة تسع و اربعين و الف نشأ فى مهد العلم و الطريقة و تصدر للارشاد و اختار للاقامة بلدة دهلى بامر والده الماجد بعد ما صدرت بها اشارة غيبية فصار هناك مرجعا للطالبين و مجمعا للسالكين و اخذ عنه السلطان اورنگزيب العالمگير الغازى .

وكان على قدم والده فى الاستقامة على الشريعة و الطريقة و له جذب قوى و تصرف عال بحيث كان الناس يضطربون من قوة توجهاته و يبقون بلا اختيار فى يده ، قال الشيخ مراد بن عبد الله القزانى فى ذيل الرشحات وكان فى الامر بالمعروف و النهى عن المنكر على رتبة لم يكن عليها شيخ من المشايخ مثله حتى كادت البدع ترتفع عن بلاد الهند فى زمنه و تستأصل و لذلك لقبه والده بمحتسب الامة ، و دعاه السلطان مرة الى قصره فاجابه اتباعا للسنة و لما رأى فى جدار القلعة صورا منحوتة فى الاحجار توقف عن الدخول فى القلعة فامر السلطان بكسرها فكسروها باسرها ثم دخل فيها .

قال وكانت لمولانا سيف الدين قدس سره شوكة ظاهرة ايضا حتى كان السلاطين و الامراء يقومون على ارجلهم بالادب التام بين يديه و لا يتجاسرون على القعود أمامه وكان يلبس البسة فاخرة و قع مرة على قلب بعض ان له كبرا فاشرف عليه و قال كبرى من ظل كبرياء الحق عزوجل وكان يأكل من مطبخه كل يوم اربع مائة رجل و الف رجل مرتين مما يوافق طبعه و ترغب فيه نفسه انتهى .

توفى لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ست و تسعين و الف فى

 ايام

ايام عالمگير و قد أرخ لوفاته بعض اصحابه من قوله (هے هے ستون دين افتاد) و كان عمره يوم وفاته سبعا و اربعين سنة ، قبره بسرهند يزار و يتبرك به كما فى «الهدية الاحمدية» .

٢٥٨ - الشيخ سيف الله الجوراسى

الشيخ العالم الكبير سيف الله الجوراسى ، كان من ذرية الشيخ زين الدين بن رجب الشيخ الكبير نصير الدين محمود الاودى ، ولد و نشأ بجوراس قرية من اعمال اميٹهى و قرأ العلم على المفتى عبد السلام الاعظمى الديوى صاحب المصنفات المشهورة و على الشيخ جمال اولياء الجشتى الكوڑوى ثم تصدى للدرس و الإفادة ، اخذ عنه خلق كثير كما فى «بحرزخار» .

٢٥٩ - ستى خانم

اخت طالب الآملى و زوجة الحكيم نصير الدين الكاشى كانت فصيحة بليغة بارعة فى القراءة و التجويد و صناعة الطب و تدبير المنزل استخدمتها ارجمند بانو صاحبة شاهجهان فتقربت اليها بحسن تدبيرها فجعلتها معلمة لجهان آرابيگم ولما توفيت ارجمند بانو ولاها السلطان الصدارة فى حريمه فاستقلت بها الى مدة مديدة توفيت سنة عشرين جلوسية تأسف السلطان بموتها تأسفا شديدا و اعطى عشرة آلاف من النقود الفضية للتجهيز و التكفين و دفنها باكبرآباد و بنى على قبرها عمارة رفيعة و بذل عليها ثلاثين الفا ثم وقف قرية تحصل منها ثلاثون الفا فى كل سنة لمصارف تلك المقبرة كما فى «مآثر الامراء» .

٢٦٠ - سليمه سلطانه

بنت گلرخ بيگم بنت السلطان ظهير الدين بابر شاه الگورگانى الفاتح واسم والدها مرزا نورالدين محمد النقشبندى ، ولدت سنة خمس وستين و تسعمائة و تزوج بها بيرم خان اكبر قوادالدولة التيمورية

بامر اكبرشاه بمصالح كانت تقتضيها الضرورة، ولما توفى بيرم خان تزوج بها اكبر شاه المذكور و رحلت الى الحجاز للحج و الزيارة سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة مع خالتها گلبدن بيكم من طريق كجرات فحجت اربع مرات ثم رجعت الى الهند و غرق فلكها فاقامت بمدينة عدن سنة كاملة و دخلت الهند سنة تسعين و تسعمائة .

و كانت فاضلة شاعرة عفيفة صاحبة عقل و دين لها ابيات رائقة بالفارسية منها .

قوله :

كاكلت را من زمستى رشتهٔ جان گفته ام
مست بودم زين سبب حرف پريشان گفته ام

توفيت سنة احدى و عشرين و الف فى ايام جهانگير ولها ستون سنة .

حرف الشين المعجمة

٢٦١ - مولانا شاكر محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير شاكر محمد بن وجه الدين الحنفى الدهلوى احد كبار العلماء، كان من نسل الشيخ عبد العزيز الحسن الچشتى، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على الشيخ العلامة عبدالحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى و لازمه ملازمة طويلة حتى برع فى العلم و المعرفة و تصدر للتدريس و انتهت اليه رئاسة العلم و التدريس بدهلى، و كان شاهجهان التيمورى سلطان الهند يعظمه، مات فى آخر شعبان سنة ثلاث و ستين و الف ، و أرخ لعام وفاته كمال محمد السنبهلى (شيخ فانى بود) ذكره فى «الاسرارية» .

٢٦٢ - شاهجهان بن جهانگير الگوركانى

السلطان الفاضل الباذل شهاب الدين محمد شاهجهان بن جهانگير

ابن

ابن اكبر شاه الكوركانى ملك ملوك الهند ولد فى غرة ربيع الاول سنة الف بمدينة لاهور و قام بالملك بعد والده سنة ست و ثلاثين والف كان اسمه خرم بضم الخاء المعجمة و تشديد الراء المهملة معناه مسرور سماه به جده اكبرشاه و لقبه والده شاهجهان و لما قام بالملك تلقب شهاب الدين محمد صاحب القران الثانى .

و كان اشهر ملوك الهند وابذلهم افتتح امره بالعدل و السخاء و رفع سجدة التحية التى اخترعها جده اكبر شاه و ازال المظالم من البلاد وعمرها واخمد الفتنة والبدعة و اسس المساجد و المشاهد و كان كثير الاحسان الى السادة والعلماء قصدته الناس من جميع البلدان فغمرهم باحسانه و كان عصره احسن الاعصار و زمانه انضر الأزمنة .

و من آثاره مدينة شاهجهان آباد بقرب دهلى القديمة و القلعة الحمراء والجامع الكبير فى تلك البلدة والأبنية الفاخرة فى تلك القلعة والمسجد الكبير باكبرآباد وروضة تاجگنج فى تلك البلدة و غيرها من الابنية التى لايعلم نظيرها فى مدن الاسلام كلها بالمشرق و لا بالمغرب بل لم ير نظيرها فى بلاد الدنيا يتحير الناس برؤيتها و يندهشون و قصده مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة ومدحوه باحسن المدائح .

و كانت له اربعة ابناء. دارا شكوه و شجاع و اورنگ زيب و مراد بخش فاعطى كلامنهم اقطاعا كبيرة من الهند و دبر لاكبرهم دارا شكوه بولاية العهد و مكنه ان يقيم عنده و ينفذ الامور ، والملك ابتلى باحتباس البول و مرض و لزم الفراش فسدّ دارا شكوه ابواب الخبر بحاله فظنوا ان اباهم مات فنهض كل واحد منهم عن مكانه وحصل بينهم حروب كثيرة و غلب ثالثهم اورنگ زيب فطوى بساط اخوته واقعد اباه شاهجهان فى قلعة اكبرآباد فعاش شاهجهان بعد ذلك نحو ثمانى سنوات و كان مصاحبه فى تلك الحالة السيد محمد الحسينى القنوجى فكان

يحتظ لصحبته و يستفيد منه وكانت معه بنته جهان آرا بيگم فى القلعة.

صنف فى اخباره محمد صالح كتابه «العمل الصالح» من الولادة الى الوفاة و امين بن الحسن القزوينى كتابه «بادشاه نامه» من بدء جلوسه الى عشرة سنين وصنف عبد الحميد اللاهورى كتابه «بادشاه نامه» فى اخبار عشرين سنة من مدته و كمله محمد وارث من عشرين الى ثلاثين وصنف محمد طاهر بن احسن الله الكشميرى كتابه «شاهجهان نامه» فى اخباره لخص فيه الاخبار من «بادشاه نامه» لعبد الحميد المذكور ثم اضاف عليها ما وقع بمسمعه و مشهده الى آخر ايام الملك و صنف له عبد الحكيم ابن شمس الدين السيالكوتى العلامة كتبا كثيرة و كان يعطى عبد الحكيم المذكور مائة الف فى كل سنة.

مات بقلعة اكبرآباد سنة ثمان وتسعين و الف.

٢٦٣ — ملا شاه محمد البدخشى

الشيخ العالم الفقيه شاه محمد بن ملا عبدى الحنفى الصوفى البدخشى المشهور بملا شاه ولد و نشأ بقرية اركسال من اعمال روستاق من ارض بدخشان ثم قدم الهند و لازم الشيخ محمد مير اللاهورى و اخذ عنه الطريقة و لبث عنده مدة حياة الشيخ، ثم ذهب الى كشمير و بنى على جبل سليمان المسجد والخانقاه و الحديقة و قطن بها.

و فى العمل الصالح انه دخل الهند سنة ثلاث و عشرين و الف و لازم الشيخ محمد مير ملازمة طويلة و اخذ عنه ثم رحل الى كشمير فى حياة شيخه و تعود بان يقيم بها فى الصيف ثم يجئ لاهور و يشتو بها.

و فى رياض الشعراء ان شاهجهان بن جهانگير الدهلوى كلما يرتحل الى كشمير يتردد اليه و يدركه و يحتظ بمقالاته، و ولده داراشكوه كان من مريديه و كذلك بنته جهان آرا بيگم.

و كان

وكان عارفا مغلوب الحالة له مزدوجات عديدة فى الحقائق و له تفسير القرآن لم يتم و هو تفسير غريب قال فيه ان قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على ابصارهم غشاوة و لهم عذاب عظيم) فى شأن الاولياء و معناه انه ختم على قلوب الاولياء لئلا يدخل فيها الوساوس النفسانية و الهواجس الشيطانية و ختم على سمعهم لئلا يدخل الكلمات من غير طائل و على ابصارهم غشاوة من سرادق العظمة و الكبرياء و جلباب الحسن الازلىّ و لهم شراب عذب عظيم فى الحلاوة انتهى.

توفى سنة اثنتين و سبعين و الف كما فى «العمل الصالح».

٢٦٤ — مولانا شاه محمد الاخسيكتى

الشيخ العالم الكبير العلامة شاه محمد الاخسيكتى، احد الرجال المشهورين فى العلم قرأ على اساتذة عصره من علماء العرب و العجم و صار من اكابر العلماء فى حياة شيوخه و حج و زار و دخل الهند فدرس و افاد مدة من الزمان بگجرات ثم ساح بلاد الهند و دخل مندو و تزوج بها بابنة القاضى جمال الدين التركستانى و درس بها سبعة اعوام قرأ عليه محمد بن الحسن المندوى «الكشف و المنار و التلويح» فى اصول الفقه و قرأ عليه خلق كثير من العلماء كما «فى گلزار ابرار».

٢٦٥ - المفتى شرف الدين اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه المفتى شرف الدين اللاهورى كان من الفقهاء الحنفية و كان حلو المنطق فصيح الكلام حسن الاخلاق و ولى الافتاء بمدينة لاهور فى ايام عالمگير فاستقل به مدة حياته و مات سنة سبع و ثمانين و الف كما فى «مرآة جهان نما».

٢٦٦ - الشيخ شرف محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل شريف محمد الصديقى الشطارى الگجراتى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ولد و نشأ بنوسارى و سافر الى

مندو فلازم الشيخ محمود بن الجلال الگجراتی و قرأ علیه العلم ثم اخذ عنه الطریقة و اشتغل علیه باعمال الجواهر الخمسة مدة من الزمان حتی برع و فاق اقرانه فی العلم و الطریقة و سار الی بادیة دیواس و عکف بها علی الریاضة و المجاهدة زمانا ثم سار الی گوالیار و دهلی و ادرك بها المشایخ و استفاض منهم ثم رجع الی گجرات و انقطع الی الله سبحانه و كان حیا فی سنة ثمان عشرة و الف كما فی «گلزار ابرار».

٢٦٧ - میر شریف الآملی

الشیخ الفاضل میر شریف الآملی احد العلماء المبرزین فی العلوم الحكمیة، قدم الهند و تقرب الی اكبر شاه وولی الصدارة بكابل سنة ثلاث و تسعین و تسعمائة فاقام بها زمانا ثم ولی الصدارة بارض بنگاله لعله فی سنة تسع و تسعین او مما یقرب من ذلك، و اقطع اجمیر سنة ثلاث و الف و كانت موهان من ارض اوده ایضا من اقطاعه مات ودفن بها.

قال الخوافی فی مآثر الامراء انه كان ملحدا فی الدین خلط التصوف بالفنون الحكمیة و كان یقول لكل شیء یراه انه هو الله ولسعة مشربه صار مقبولا عند السلطان المذكور و حصل له الرسوخ فی قلبه انتهی.

٢٦٨ - مولانا شكر الله الشیرازی

الشیخ العلامة شكر الله الشیرازی احد فحول العلماء لم یكن له نظیر فی عصره فی الحساب و الهیئة و الهندسة و سائر الفنون الریاضیة ولد و نشأ بشیراز و تلقی الخط و الحساب عن ابیه وولی مكانه بخدمة فی دیوان الخراج، ولما بلغ الرشد ترك الخدمة و صحب علامة العلماء تقی الدین محمد الشیرازی و قرأ علیه المنطق و الحكمة و غیرها من العلوم ثم ذهب الی قزوین و استظل بعضد الدولة فرهادخان و صاحبه مدة ولما قتل عضد الدولة ذهب الی همدان و صحب ابراهیم حسن الهمدانی

الفاضل

الفاضل و استفاد منه فوائد كثيرة ثم سافر الى العراق فزار المشاهد و دخل الهند من بندر كنباية و ادرك عبد الرحيم بن بيرم خان بمدينة برهانپور فجعله من ندمائه و شفع له الى جهانگير بن اكبر سلطان الهند وولاه خدمة فى برهانپور فاستقام عليها ثلاث سنوات ثم شفع له فولى الكتابة بديوان الخراج و لقب بافضل خان كما فى «مآثر رحيمى».

و قال عبد الحميد اللاهورى فى «بادشاه نامه» ان عبد الرحيم ابن بيرم خان قربه الى شاهجهان حين قدومه الى بلاد دكن فشفع له شاهجهان الى ابيه جهانگير و استخدمه ثم لما سار شاهجهان بعساكره الى اوديپور بامر والده لتأديب رانا امر سنگه ذهب شكر الله فى موكبه ولما رجع شاهجهان الى الحضرة شفع له فلقبه جهانگير افضل خان و اعطاه المنصب، ثم لما قام شاهجهان بالملك بعد ابيه اضاف فى منصبه و رقاه من الامارة الى الوزارة و كان ذلك فى السنة الثامنة الجلوسية و اضاف فى منصبه غير مرة حتى صار مع الاصل و الاضافة سبعة آلاف له و اربعة آلاف للخيل فاستقل بالوزارة الى وفاته.

و كان رجلا فاضلا وقورا حازما شجاعا مقداما عاقلا حسن الاخلاق كثير الفوائد جيد المشاركة فى العلوم له يد بيضاء فى الحساب و الهندسة و الهيئة و سائر الفنون الرياضية و الحكمة.

و قال محمد صالح فى «عمل صالح» ما يؤيد كلام عبد الحميد غير انه خالفه فى المنصب فقال انه نال سبعة آلاف له و خمسة آلاف للخيل فى آخر ايامه ثم اثنى على براعته فى العلوم الحكمية ثناء جميلا.

و كذلك شاهنواز خان فى «مآثر الامراء» اثنى عليه و قال انه كان مشكور السيرة مهذب الاخلاق نادرة من نوادر الدهر فى فى العلوم الرياضية.

توفى فى الثانى عشر من رمضان سنة ثمان و اربعين و الف

بلاهور فأرّخ الناس لوفاته بعضهم من قوله ع (زخوبی برد گوئے نیکنامیے) و بعضهم من قوله (علامی از دهر رفت).

٢٦٩ — خواجه شمس الدين الخوافي

الشيخ الفاضل شمس الدين بن علاء الدين الخوافي احد الرجال المعروفين بالسياسة و التدبير قدم الهند و تقرب الى اكبر شاه بن همايون التيموري و ترقى درجة بعد درجة حتى نال الوزارة الجليلة.

وكان رجلا فاضلا عادلا كريما صادق اللهجة طيب النفس لم يزل يشتغل بتعمير البلاد و ارضاء النفوس و ايصال النفع الى الناس.

مات في سنة ثمان و الف بمدينة لاهور كما في «مآثر الامراء»

٢٧٠ — مولانا شمس الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين بن نور الدين بن عبد القادر ابن زين الدين بن نظام الدين بن خير الدين بن احمد بن الجمال بن تقي الدين الصديقي الاودي ثم البروتوي الجونپوري، كان من العلماء المشهورين في عصره ولد و نشأ بقرية بروته بفتح الموحدة قرية من اعمال جونپور وتخرج على جماعة من الفضلاء فجعله اكبر شاه التيموري معلما لولده پرويز فسكن باله آباد مدة من الزمان ثم ولاه الافتاء بمدينة جونپور فرجع الى بلدته و درس و افاد قرأ عليه الشيخ محمود بن محمد الجونپوري صاحب الشمس البازغة بعض الكتب و قرأ عليه ابن اخته محمد رشيد بن مصطفى الجونپوري صاحب الرشيدية شرح كافية ابن الحاجب للجامي، و حاشية الكافية مع شرح الشيخ الهداد الجونپوري الى مرفوعاته و قصيدة البردة وشطرا من الآداب الحنفية و شطرا من الحسامي و المختصر مع حاشيته و شرح الوقاية و الهداية و التلويح وقرأ عليه الشيخ ركن الدين البحري آبادي جميع الكتب الدرسية.

توفي سنة سبع واربعين والف فدفن بمدرسته في بلدة جونپور وارخ

وارّخ بعض اصحابه لوفاته (وصل الجنة بلا حساب) كما فى « گنج ارشدى » .

٢٧١ - مولانا شمس الدين الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الحنفى الجونپورى كان صنو الشيخ محمد ماه الجونپورى الاستاذ المشهور قرأ العلم على الشيخ محمد افضل بن حمزة العثمانى الجونپورى استاذ الملك ودرس وافاد مدة عمره ذكره بختاور خان فى « مرآة العالم » و الشيخ وجيه الدين فى « بحر زخار » .

٢٧٢ - مولانا شهباز محمد البهاگلپورى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد شهباز بن محمد بن الخير بن على بن على ابن اسماعيل بن اسحاق بن سعدى بن يعقوب بن محمد بن محمود بن مسعود ابن احمد الحسينى اللاهورى ثم البهاگلپورى كان من نسل الشيخ كمال الدين الحسينى الترمذى ، ولد سنة ست و خمسين و تسعمائة بديوره قرية من اعمال بهار و قرأ العلم على صهره الشيخ شاه محمد الديورى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ ىٰسين السلمانوى و انتقل الى بهاگلپور وله ثلاثون سنة فتصدر بها للدرس و الافادة .

و كان كثير الفوائد جيد المشاركة فى العلوم لم يزل يشتغل بالتدريس حتى انه درس فى مرض موته و مات بعد ما فرغ عن تدريس مشكاة المصابيح و كان ذلك يوم الخميس السادس عشر من صفر سنة خمسين و الف ببلدة بهاگلپور فدفن بها كما فى الدر المنثور و فى « گنج ارشدى » انه مات سنة ستين و الف ، و الاول اولى بالقبول .

٢٧٣ - شهباز خان كنبو

الامير الكبير شهباز خان كنبو المارهروى كان من نسل الشيخ جمال احد اصحاب الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى ولد و نشأ فى

عفاف و تأله و اعتزل فى بيته مدة من الزمان ثم تقرب الى اكبرشاه و تدرج الى الامارة حتى صار ميرتوزك ثم مير بخشى وكان رجلا صالحا دينا تقيا صالح العقيدة مع تقربه الى السلطان المذكور و كان ذا جرأة و نجدة لايقصر عن قول الحق عند السلطان ولايخافه ولا يبتغى رضاه فى الامور الشرعية فلم يقصر اللحية ولم يشرب الخمر ولم يرغب الى الدين الالهى المخترع قط .

قال شاهنواز خان فى مآثر الامراء ان اكبر شاه السلطان كان يتفرج يوما بين العصر والمغرب على بركة ماء بفتحپور وكان شهبازخان بين يديه فاخذ يده و التفت اليه وكان يمشى و يتكلم معه و الناس كانوا يزعمون ان شهباز لايستطيع ان ينزع يده عن يد السلطان فتفوته الصلاة و كان من عادته ان لايتكلم بعد العصر الى المغرب فلما رأى شهباز ان الشمس قد مالت الى الغروب استأذن السلطان للصلاة فقال السلطان تداركها بالقضاء و لا تتركنى خليا فنزع يده شهباز و بسط مئزره على الارض و اشتغل بالصلاة ثم بالاوراد الراتبة و السلطان قائم على رأسه يشدد عليه وكان ابوالفتح و على ايضا فى ذلك الموقف فتقدما و قالا انهما ايضا يستحقان ان يلتفت السلطان اليهما فالتفت اليهما انتهى . توفى باجمير سنة ثمان و الف كما فى «مآثر الامراء» .

٢٧٤ — السيد شيخ بن عبدالقادر الحضرمى

السيد الشريف شيخ بن عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الشافعى الحضرمى الهندى الگجراتى احد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ باحمدآباد و انتفع بابيه ولازمه مدة حياته ثم سافر الى سورت و تولى الشياخة بها و حصلت له الاجازة عن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السقاف الحضرمى فاستقل بها مدة من الزمان . توفى فى خامس جمادى الاولى سنة ست وتسعين و الف بمدينة

سورت

سورت فدفن بها كما فى « الحديقة الاحمدية »

٢٧٥ - السيد شيخ بن عبد الله الحضرمى

السيد الشريف شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن عبد الله العيدروس اليمنى الحضرمى الاستاذ الكبير المحدث الصوفى الفقيه ، ذكره الشلى فى المشرع الروى و قال انه ولد بمدينة تريم سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة و حفظ القرآن و غيره و اشتغل على والده و اخذ عنه علوما كثيرة و لبس منه الخرقة و تفقه على الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل و الشيخ زين باحسين بافضل و اخذ عن القاضى عبد الرحمن ابن شهاب الدين و غيرهم و رحل الى الشحر و اليمن و الحرمين فى سنة ست عشرة بعد الالف ، و اخذ عن الشيخ محمد الطيار و له معه مناظرات و مفاكهات و اخذ عن الشيخ العراقى صاحب اكمة سعيف وهى قرية قريب الجندر و حج فى هذه السنة و اخذ بالحرمين عن جماعة و اخذ فى رجوعه من الحجاز عن السيد عبد الله بن على صاحب الوهط و السيد احمد بن عمر العيدروس بعدن و الشيخ عبد المانع و البسه خرقة التصوف اكثر مشايخه و اخذ باليمن عن كثيرين منهم الشيخ احمد الحشيبرى و السيد جعفر بن رفيع الدين و الشيخ موسى بن جعفر الكشميرى و السيد على الابدل و سمع خلقا كثيرا و لازم الاشتغال و التقوى ثم رحل الى الهند فدخلها فى سنة خمس و عشرين و الف و اخذ عن الشيخ عبد القادر ابن شيخ و كان يحبه و يثنى عليه و بشره ببشارات و البسه الخرقة وحكمه وكتب له اجازة مطلقة فى احكام التحكيم ثم قصد اقليم الدكن و اجتمع بالوزير الملك عنبر و بسلطانه برهان نظام شاه وحصل له عندهما جاه عظيم واخذ عنه جماعة ثم سعى بعض المردة بالنميمة فافسدوا امر تلك الدائرة ففارقهم و قصد ابراهيم عادل شاه البيجاپورى فاجله و عظمه و تبجبج السلطان بمجيئه اليه وعظم امره فى بلاده وكان لايصدر الاعن رأيه وسبب

اقباله الزائد عليه انه وقع له حال اجتماعه به كرامة و هى ان السلطان كانت اصابته فى مقعدته جراحة منعته الراحة و الجلوس و عجزت عن علاجه الأطباء وكان سببها ان السيد على بن علوى دعا عليه بجرح لايبرئ فلما اقبل السيد شيخ بن عبد الله و رأه على حالته امره ان يجلس مستويا فجلس من حينئذ و برئ منها وكان السلطان ابراهيم رافضيا فلم يزل به حتى ادخله فى عداد اهل السنة فلما رأى اهل تلك المملكة انقياد السلطان اليه اقبلوا عليـه وهابوه و حصّل كتبا نفيسة واجتمع له من الاموال مالايحصى كثرة وكان عزم ان يعمر فى حضر موت عمارة عالية ويغرس حدائق و عين عدة اوقاف تصرف على الاشراف فلم يمكنه الزمان وغرق جميع ما ارسله من الدراهم فى البحر ، و له مصنفات عديدة منها كتاب فى الخرقة الشريفة سماه السلسلة و هو غريب الاسلوب و لم يزل مقيما عند ابراهيم عادل شاه حتى مات السلطان فرحل الى دولت آباد و كان بها الوزير فتح خان بن الملك عنبر فقربه وادناه و اقام عنده فى اخصب عيش و ارغده الى ان مات فى سنة احـدى و اربعين و الف و دفن بالروضة المعروفة بقرب دولت آباد و قبره ظاهر يزار .

٢٧٦ — الشيخ بشير محمد البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه شير محمد الحسنى الحسينى القادرى البرهانپوى احد المشايخ المتورعين كان ممن تقرب الى عالمگير فى ايام ولايته على بلاد الدكن وكان لايفارقه فى الخلوة و فى الاسفار و سكن فى آخر عمره بمدينة برهانپور كما فى «تحفة الكرام» .

و فى «گنج ارشدى» انه كان من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى‌الله عنه توفى فى غرة محرم الحرام سنة تسعين و الف .

و فى التأليف المحمدى انه توفى سنة اثنتين و ثمانين و الف و قبره بمدينة برهانپور و هذا يوافق لما فى «خورشيد جاهى» .

حرف

حرف الصاد المهملة

٢٧٧ - صاحب جی

المرأة الفاضلة بنت الامير الكبير على مردان خان الفارسی كانت من فضليات النساء فی العقل و الدهاء و التدبير و السياسة تزوج بها ميرميران بن خليل الله الحسينی اليزدی و استصحبها الی كابل حين ولی عليها فشاركت زوجها فی الولاية اثنتين و عشرين سنة ، و لما توفی مير ميران المذكور استقلت بالولاية و اذعن لها الافاغنة بالطاعة ثم سافرت الی الحرمين الشريفين و طابت لها الاقامة بها كما فی « مآثر الامراء » .

٢٧٨ - مرزا صادق الاصفهانی

الشيخ الفاضل صادق بن صالح الاصفهانی احد العلماء المبرزين فی الانشاء و الشعر ولد فی ثالث شعبان سنة ثمان عشرة و الف بمدينة سورت و قرأ العلم على مولانا شاه محمد الجونپوری و مولانا عبد الشكور البهاری و الشيخ محمد حسين الكشميری و الشيخ محمد اليزدی و على غيرهم من اساتذة الهند ثم تقرب الی شاهجهان ، وله مصنفات عديدة منها الشاهد الصادق فی المحاضرات و منها الصبح الصادق مؤلف ضخم فی اربع مجلدات فی اخبار الانبياء و الاولياء و الملوك و الوزراء والحكماء و العلماء و الشعراء صنفه لشجاع بن شاهجهان و كان شاعرا مجيد الشعر بارعا فی كثير من العلوم و الفنون .

و من ابياته قوله :

سوی ميخانه بتائيد جنون خواهم رفت
باز از عالم اسباب برون خواهم رفت

حد اين باديه جز اشك نديد است كسے
آه خواهم شد اراشك فزون خواهم رفت

لعله مات فى الفترات الشجاعية (١) بارض بنگاله .

٢٧٩ - الشيخ صالح بن محمد الگجراتى

الشيخ الصالح صالح بن محمد بن تاج الجانپانيرى الگجراتى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بجانپانير و حفظ القرآن و قرأ المختصرات بها ثم سافر الى آگره و اخذ عن الشيخ ضياء الله بن محمد غوث الشطارى الگواليرى ولازمه خمس عشرة سنة ، ولما مات ضياء الله سافر الى مندو و سكن بها و تزوج و اخذ عن الشيخ محمود بن الجلال الگجراتى وله اجازة عن الشيخ عيسى بن قاسم السندى ايضا ، و كان صاحب وجد و حالة كان حيا فى سنة اثنتين و عشرين و الف كما فى « گلزار ابرار » .

٢٨٠ - مرزا صالح الاصفهانى

الشيخ الفاضل الكبير مرزا صالح الاصفهانى احد العلماء المبرزين فى الشعر ، يصل نسبه بثلاث وسائط الى صدرالدين الطبيب الاصفهانى ، قدم الهند و تقرب الى جهانگير ابن اكبرشاه ثم الى ولده شاهجهان فولى على بعض المتصرفات و كان شاعرا بارعا فى العلوم توفى سنة ثلاث و اربعين و الف كما فى « يد بيضاء » .

٢٨١ - مولانا صالح السندى

الشيخ الفاضل صالح السندى البرهانپورى المشهور بختن الاستاذ قرأ العلم على الحكيم عثمان بن عيسى البولكانى ثم البرهانپورى و لازمه مدة من الزمان حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس .

٢٨٢ - الشيخ صالح الكشميرى

الشيخ الفاضل صالح بن ابيه الكشميرى احد العلماء العاملين

(١) فى هامش الاصل « يعنى زمن الوقائع والحروب التى كانت بين شجاع و عالمگير ابنى شاهجهان » .

و عباد

و عباد الله الصالحين اخذ عن الشيخ ابراهيم الكشميرى، مات سنة ثمانين و الف بكشمير فدفن بها .

٢٨٣ — الشيخ صبغة الله الحسينى البروجى

الشيخ العالم الكبير العارف صبغة الله بن روح الله بن جمال الله الحسينى الكاظمى البروجى المهاجر الى المدينة المنورة و شيخ مشايخ الطريقة العشقية الشطارية، كان احد افراد الزمان فى المعارف الالهية و له اليد الطولى فى انواع الفنون، اصله من اصفهان انتقل جده منها الى الهند و سكن بمدينة بروج من بلاد گجرات و ولد بها الشيخ صبغة الله و نشأ فى مهد العلم و قرأ على العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوى الگجراتى واخذ عنه و تأدب عليه و اكمل عنده الطريق و اجازه للارشاد فاقبل عليه الناس وبعد صيته و عظم امره عند الامراء لما شاهدوه من غزير علمه و زهده و عدم قبوله العطاء الا نادرا، ثم رحل الى الحجاز و حج و عاد الى بروج، ثم ذهب الى مالوه سنة تسع و تسعين وتسعمائة و اقام بها برهة من الزمان ثم اشتاق الى الزيارة النبوية فساق ركائب عزمه مسرعا الى احمد نگر واقام بها سنة عند برهان شاه امير تلك البلدة ثم خرج قاصد الحرمين الشريفين و دخل بيجاپور فاقام بها خمس سنوات ثم خرج للحج فهيأ له ابراهيم عادل شاه صاحب بيجاپور اسباب السفر و منحه سفينة من سفنه الخاصة كانت فى احدى البنادر من مملكته فركبها الشيخ مع اصحابه واتباعه و وصل الى مكة المباركة فحج فى سنة خمس بعد الالف و ذهب الى المدينة المنورة و اقام بجبل احد منها ، يدرس الطلبة و يربى المريدين و انتفع به خلق كثير اجلهم السيد امجد مرزا توفى بالمدينة سنة سبع و ثلاثين و الف و دفن بالبقيع و السيد اسعد البلخى نزيل المدينة المنورة و الشيخ احمد بن على ابن عبد القدوس الشناوى و الشيخ ابوبكر بن احمد بن قعود النسفى

المصرى و الشيخ عبد الله بن ولى الحضرمى و الشيخ محمد بن عمر بن محمد الحضرمى نزيل مكة المباركة و الشيخ ابراهيم الهندى و الشيخ محيى الدين المصرى و الملا شيخ بن الياس الكردى نزيل المدينة و الملا نظام الدين السندى نزيل دمشق و الشيخ عبد العظيم محمد الحنفى المكى و الشيخ حبيب الله الهندى البيجاپورى و جماعة لايمكن ضبطهم .

و له حاشية على تفسير البيضاوى وهى مشهورة فى بلاد الروم و له كتاب الوحدة و رسالة اراءة الدقائق فى شرح مرآة الحقائق و رسالتان فى الصنعة الجابرية و رسالة فى الجفر و ما لايسع المريد تركه كل يوم من سنن القوم و تعريب الجواهر الخمسة للشيخ محمد غوث الگواليرى .

قال ابن فضل الله المحبى فى خلاصة الاثر انه كان يلازم الصلوات الخمس بالجماعة فى المسجد النبوى عند الشباك الشرقى من الحجرة النبوية وكان له شهامة وسخاء مفرط فربما ارسل اليه من اقاصى البلاد وادانيها فى دور السنة مقدار مائة الف قرش فلايبقى منها شيئا و يصرفها على الفقراء و كان له احوال و خوارق فى باب الولاية عجيبة جدا حكى عن تلميذه الملا نظام الدين المذكور قال لما كنت فى خدمته تذكرت ليلة وطنى واهلى فغلبنى البكاء و النحيب ففطن بى الاستاذ فقال ما يبكيك فقلت قد طالت شقة النوى وزاد بى الشوق الى الوطن و الاهل وكان ذلك بعد صلاة العشاء بهنيهة فقال لى ادن منى فدنوت من السجادة التى يجلس عليها فرفعها فتراءت لى بلدتى وسكنى ثم لم اشعر الا وانا ثمة والناس قد خرجوا من صلاة العشاء فسلمت ودخلت الى دارى واجتمعت باهلى تلك الليلة و اقمت عندهم الى ان صليت معهم الصبح ثم وجدت نفسى بين يدى الاستاذ و كان يروى عنه احوال غير هذه و بالجملة فهو كبير الشأن سامى القدر مشهور بالولاية انتهى .

وقال

و قال الشيخ نجم الدين الغزى فى لطف السمر و قطف الثمر انه كان يلازم الصلوات الخمس فى الجماعة بالمسجد النبوى عند الشباك الشرقى من الحجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة و السلام وزرته هناك و سألته الدعاء فقال لى بل انت ادع الله فانك حاج و انا اؤمّن فامتثلت امره ودعوت الله و هو يؤمّن وكان ابيض اللون وضىء الوجه نيّر الشبيه (١) عليه آثار العبادة و ابّهة العلم رحمه الله تعالى انتهى .

و كانت وفاته فى السادس و العشرين من جمادى الاولى سنة خمس عشرة بعد الالف و دفن ببقيع الغرقد و قبره ظاهر يزار ويتبرك به كما فى «خلاصة الاثر» .

٢٨٤ - القاضى صدر الدين الاله آبادى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن القاضى داود الحنفى الجشتى الاله آبادى المشهور بالقاضى گهاسى كان والده قاضيا بمدينة اله آباد فلما توفى ابوه ترك القضاء واشتغل بالعلم واخذ الطريقة عن الشيخ محب الله الاله آبادى بعد فراغه من البحث و الاشتغال و هو اول من بايع الشيخ محب الله المذكور فلازمه مدة حياته و تولى الشياخة بعده ، اخذ عنه الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الانصارى السهالوى كما فى «بحر زخار» وهو توفى الى رحمة الله سبحانه فى ايام عالمگير كما فى « الرسالة القطبية » .

٢٨٥ - الشيخ صبغة الله البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه صبغة الله بن حبيب الله بن احمد بن الخليل الحنفى البيجاپورى ، احد العلماء الربانيين ولد و نشأ بمدينة بيجاپور و قرأ العلم على والده ثم اخذ الطريقة عنه و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال و لما مات والده سنة ١٠٤١ تولى الشياخة مكانه و حصل

(١) كذا فى الاصل و لعله نيّر الشيبة .

له القبول العظيم، مات لعشر بقين من رجب سنة سبعين و الف بمدينة بيجاپور فدفن بها كما فى «محبوب ذى المنن».

٢٨٦ - المفتى صدرجهان الپهانوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى صدرجهان بن عبد المقتدر بن شاهين ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن سراج الدين بن تاج الدين بن عليم الدين ابن كمال الدين الحسينى الترمذى الكيتهلى ثم الپهانوى كان من العلماء المبرزين فى العلوم العربية ولد و نشأ بقرية پهانى و سافر للعلم فقرأ على الشيخ نظام الدين الحسينى الخير آبادى و على غيره من العلماء ثم اسند الحديث عن شيخ عبدالنبى بن احمد الحنفى الگنگوهى و ولى الافتاء بشفاعة الشيخ عبدالنبى المذكور فى المعسكر ثم بعث الى توران بالرسالة الشريفة سنة اربع و تسعين و تسعمائة و ولى الصدارة بعد رجوعه الى الهند، اخذ عنه جهانگير بن اكبرشاه و حفظ عنه اربعين حديثا و لما قام بالملك اضاف فى منصبه حتى صار مع الاصل و الاضافة اربعة آلاف له واقطعه جهانگير ارضا بناحية قنوج ومنح صدرجهان فى عهد صدارته من اقطاع الارض فى خمس سنوات ما لم يمنح الصدور السالفين فى خمسين سنة و عاش مائة و عشرين سنة مع صحة حواسه وسلامة افعاله كما فى «سرو آزاد».

قال البدايونى فى منتخب التواريخ انه كان عالما فكيها مزّاحا شاعرا مقل الشعر معجبا لنفسه كثير الهذر ولى الصدارة بعد رجوعه من توران قال وكان السلطان اكبر بن همايون التيمورى فى ذلك الزمان يأمر باخراج العلماء الى الحجاز او بلاد اخرى فهابه صدرجهان وقال ذات يوم انى اخشى ان اكون ممن يجلون فاجابه نظام الدين بن محمد مقيم الهروى الاكبرآبادى انكم ما قلتم كلمة حق عند السلطان ابدا فلم تستحقون الجلاء انتهى.

و من

و من ابياته:

هرتار زلف يار الهى بلاشود و انگه بهر بلا دل ما مبتلا شود

توفى سنة عشرين و الف و له مائة و عشرون سنة كما فى «مرآة العالم» و قيل انه مات سنة سبع و عشرين و الف و قبره فى پهانى.

٢٨٧ — الشيخ صدرجهان المانكپورى

الشيخ الصالح صدرجهان بن ابى الفتح الموالى المانكپورى احد المشايخ الشطارية ولد بقرية موال من اعمال مانكپور و اشتاق الى الحج و الزيارة فى عنفوان شبابه فسافر و وصل الى مدينة دهار من مدن مالوه وادرك بها معروف غريب الله الدهارى فلازمه و اخذ عنه ثم سافر معروف الى الحرمين الشريفين و تركه لتربية ابنه تاج الدين عطاءالله فربّاه و علّمه و مات معروف بالمدينة الطيبة فسافر الصدر الى برهانپور و اخذ عن الشيخ عيسى بن قاسم السندى و صحبه زمانا و رجع الى بلاده و كان يسافر كل سنة الى برهانپور لزيارة الشيخ عيسى المذكور، مات فى السابع عشر من ربيع الاول سنة اربع عشرة و الف كما فى «گلزار ابرار».

٢٨٨ — مرزا صدرالدين الشيرازى

الشيخ العالم الكبير صدرالدين بن فخرالدين الشيرازى المشهور بمسيح الزمان كان من ذرية الحارث بن كلده طبيب العرب ولد و نشأ بشيراز و قرأ اكثر العلوم المتعارفة على الشيخ بهاءالدين العاملى و قرأ بعض الكتب الطبّية على محمد باقر بن عمادالدين محمود الشيرازى و قدم الهند سنة احدى عشر و الف و كان عمه زنبل بيگ دخل الهند قبله و تقرب الى صاحب الهند قبله و تقرب الى صاحب الهند فجاء و اخذ عن الحكيم

على الكيلانى و تطبب عليه ثم وظفه اكبرشاه و ادخله فى زمرة الأطباء ثم لقبه جهانگير بن اكبرشاه مسيح الزمان و اضاف فى منصبه شاهجهان بن جهانگير حتى صار ثلاثة آلاف له ثم استكره المسيح المعالجة لاحتمال المضرة تورعا فولاه شاهجهان على العرض المكرر فاستقل به مدة ثم اشتاق الى الحج و الزيارة وكان حج و زار قبله ايضا فى ايام جهانگير فسافر الى الحرمين الشريفين و حج مرة ثانية و رجع الى الهند فولاه شاهجهان على بلدة سورت واستقام امره فى ذلك كما فى « بادشاه نامه »

قال شاهنواز خان فى « مآثر الامراء » انه كان عالما كبيرا ماهرا فى الطب و سائر الفنون الحكمية شيعيا فى المذهب دينا تقيا سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار فعاد الى الهند و اعتزل بلاهور و عكف على الدرس و الافادة ووظفه شاهجهان بخمسين الف ربية فى كل سنة انتهى .

و قال الداغستانى فى رياض الشعراء انه قدم الهند فى عنفوان شبابه و نال المنصب و سافر الى الحجاز سنة ثلاث و ثلاثين و الف ثم عاد الى الهند و من ابياته قوله :

بگذر ازخود كه زخود هركه رهائى يابد
گربصد قيد گرفتار بود آزاد است

توفى سنة احدى و ستين و الف بكشمير كما فى « مآثر الامراء » .

٢٨٩ - المفتى صدرالدين اللكهنوى

الشيخ الفاضل صدر الدين .... الحسينى الاعظمى اللكهنوى كان من نسل الشيخ محمد اعظم بن ابى البقا الحسينى ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و قرأ العلم على اساتذة عصره و برع فى الشعر و الانشاء مات فى سنة خمس و سبعين و الف بلكهنؤ فدفن بها و بنى ولده محمد صادق بناء عاليا سنة ١١٠٩ كما فى « تذكرة علماء الهند » .

الشيخ

٢٩٠ - الشيخ صدر الدين الاله آبادى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن حبيب الله القرشى الاسدى الاله آبادى احد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، قرأ العلم على اساتذة جونپور رأيت بخطه الآداب الباقية و الالحاب الباقية للشيخ عبد الباقى ابن غوث الاسلام الصديقى الجونپورى نسخها سنة تسعين و الف.

٢٩١ - مرزا صفى بن بديع الزمان الاكبر آبادى

الامير الفاضل صفى بن بديع الزمان القزوينى ثم الاكبرآبادى المشهور بسيف خان ختن آصف جاه ابى الحسن بن غياث الدين الطهرانى كان متوليا بديوان الخراج فى ارض گجرات ثم ولى عليها فى ايام جهانگير و ولاه شاهجهان على اقطاع بهار ثم ولاه على اله آباد ثم نقله الى گجرات ثم استقدمه الى اكبرآباد و جعله جارسا لمستقر الخلافة و لما ولى محمد شجاع ابن الملك على بنگاله و كان بمدينة كابل امر سيف خان ان يذهب الى بنگاله.

و كان رجلا فاضلا محبا لاهل العلم محسنا اليهم بنى مدرسة عظيمة باحمد آباد تجاه القلعة و كذلك بنى مارستانا كبيرا فى تلك البلدة سنة اثنتين و ثلاثين و الف، مات فى محرم سنة تسع و اربعين و الف بارض بنگاله كما فى «مآثر الامراء».

٢٩٢ - مولانا صوفى الگجراتى

الشيخ العالم مولانا صوفى الگجراتى احد العلماء المتصوفين تبحر فى العلوم و عكف على الدرس و الافادة اخذ عنه جمع كثير من العلماء و ظّفه عبد الرحيم بن بيرم خان و جعله ناظرا على خزانة الكتب له ثم اختاره للصاحبة فصاحبه مدة طويلة ثم اعتزل عن الناس و لازم بيته كما فى «مآثر رحيمى» قال الصادق فى «الصبح الصادق» ان اسمه كان محمدا و كان شاعرا مجيد الشعر:

مرا بوقت جدائ دوست مردن به

که زنده باشم و بے دوست بنگرم جارا

مات سنة اربع و ثلاثين و الف فارخ لوفاته الصادق من قوله ع: (رفته ملا محمد صوفى).

حرف الضاد المعجمة

٢٩٣ - ضياء الدين حسين البدخشى

نواب ضياء الدين حسين بن محمد حافظ البدخشى الدهلوى كان من الامراء المعروفين بالفضل و الكمال قرأ العلم على والده وعلى الشيخ عبد الله بن عبد الباقى الدهلوى و لقبه عالمگير همت خان ثم اسلام خان و ولاه على بلاد كشمير ثم على اكبرآباد و اضاف فى منصبه فصار مع الاصل و الاضافة خمسة آلاف لذاته، و كان فاضلا عادلا كريما تقيا متورعا متين الديانة مجيد الشعر رحل فى ايام عالمگير الى كشمير و من شعره قوله:

وسعتے پیدا کن اى صحرا که امشب درغمش

لشکر آه من از دل خیمه بیرون مى زند

توفى باكبر آباد سنة اربع و سبعين و الف فدفن فى جوار الشيخ محمد نعمان كما فى «مآثر الامراء».

٢٩٤ - مولانا ضياء الدين الجونپورى

الشيخ العالم المحدث ضياء الدين الحنفى الپهولپورى الجونپورى احد العلماء المبرزين فى الحديث والتفسير، اخذ عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى صاحب الرشيدية و مات بعد موته، ذكره غلام رشيد الجونپورى فى گنج ارشدى و قال السنبهلى فى الاسرارية انه قدم دار الملك فى بدائة حاله ودخل فى المدرسة التى كانت بالسوق الكبير

الكبير (چوك) و قرأ العلم على مولانا حيدر و على غيره من العلماء ثم ترك البحث و الاشتغال، قال وانى لقيته بامروهه ثم قدم سنبهل و سكن بها وتزوج وكان يدرس و يفيد انتهى و لم يؤرخ السبنهلى لعام وفاته لعله كان حيا الى سنة سبع و ستين و الف.

٢٩٥ - الشيخ ضياء الله الاكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه المحدث ضياء الله بن محمد غوث الشطارى الگواليرى كان من ذرية الشيخ فريد الدين العطار صاحب تذكرة الاولياء سافر فى صغر سنه الى گجرات و قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين بن نصرالله العلوى الگجراتى و اخذ الحديث عن الشيخ محمد بن طاهر بن على الگجراتى و لازمه عشر سنين و ارسل اليه والده الخرقة رجع الى گواليار بعد وفاة ابيه سنة سبعين و تسعمائة و اقام بها زمانا ثم دخل اكبرآباد و سكن بها وصرف خمسا وثلاثين سنة فى نشر العلم و المعرفة.

وكان شيخا وقورا عظيم الهيئة عارفا بدقائق التصوف و التفسير و الحديث و اقوال المشايخ، حلو الكلام يدرس فى علوم عديدة حصل له القبول التام عند عوام اهل البلد والوجاهة عند الامراء استقدمه اكبرشاه بن همايون السلطان غير مرة و احتظى لصحبته.

و ذكره البدايونى فى تاريخه و قال انى لقيته باكبرآباد سنة سبعين و تسعمائة فحضرت بين يديه بدون معرف يعرفنيه فحييته على الوجه المسنون فشق عليه لانه كان معتادا بالآداب المرسومة فسألنى من اين انت قادم فقلت من سهسوان وكان الوالى بها احد اصحاب والده محمد غوث، فنظر الى بعين الاحتقار و سألنى عن علوم قرأتها فقلت انى كنت قرأت صغار الكتب الدرسية فى كل علم و فن فطفق يستهزأ بى و اشار الى بعض اصحابه و قد رأيت ذلك فقال ذلك الرجل انى شممت رائحة عطرة فتشوش دماغى بذلك فقال رجل آخر قد عضه كلب كَلِب مرة

فكلما يشم رائحة عطرة يتشوش بها دماغه و يجن و يؤذى الناس و يعضهم فاضطرب الناس و فروا واضطرب الشيخ ايضا ليخوفنى و انحاز عن ذلك المجلس و ذهب الى دار آخر من دوره فقلت العجب كل العجب ان الناس يأتون الى الشيخ من الاقطار البعيدة لينالوا مآربهم و هو لايقدر ان يعالج من يعضه الكلب العقور فقالوا انك تستطيع ان تعالجه فقلت نعم فقالوا ما العلاج فقلت النعال و الاحجار تضرب بها على رأسه فلما علم الشيخ ان سهامه لم تصب الغرض رجع الى مكانه و اشتغل بذكر الله سبحانه و فتح القرآن و شرع فى الدرس عن بعض آيات سورة البقرة و فسرها بالغرائب فقلت هل هى مستندة الى تفسير يعتمد عليه فقال انى اقول من باب الاشارة و هو واسع فقلت هل هو من الحقيقة او المجاز فقال من باب المجاز فقلت ما العلاقة بين معناه الحقيقى و المجازى فبهت و صار يخبط خبط عشواء انتهى.

توفى لثلاث ليال خلت من رمضان سنة خمس و الف كما فى «مآثر الامراء»

حرف الطاء المهملة

۲۹٦ - مرزا طالب الآملى

الشيخ الفاضل طالب بن ابى طالب الآملى ملك الشعراء قدم الهند و لبث ببلاد السند اياما و نال الصلات الجزيلة عن المرزا غازى ثم قدم آگره و تقرب الى جهانگير بن اكبر شاه الدهلوى سلطان الهند فلقبه السلطان بملك الشعراء سنة ثمان و عشرين و الف له قصائد غراء فى مدح السلطان و صاحبته نور جهان بيگم و والدها اعتماد الدولة و قليج خان اللاهورى و عبدالله خان فيروز جنگ و غيرهم من الملوك و الامراء وله ديوان الشعر بالفارسى و من ابياته قوله:

دشنام خلق را ندهم جز دعا جواب
ابرم كه تلخ گيرم و شيرين عوض دهم

توفى سنة ست و ثلاثين و الف كما فى «سرو آزاد».

٢٩٧ - مولانا طاهر البدخشى

الشيخ الصالح طاهر بن ابى الطاهر البدخشى ثم الجونپوری احد المشايخ المشهورين اخذ عن الشيخ عبد الجليل اللكهنوى ولازمه مدة و سافر الى البلاد ثم صحب الشيخ الكبير عبد الباقى النقشبندى الدهلوى واخذ عنه ثم لازم الشيخ احمد بن عبد الاحد العمرى السرهندى و اخذ عنه ولما بلغ رتبة الارشاد استخلفه الشيخ احمد المذكور و وجهه الى جونپور و كان مائلا الى الطريقة الملامتية كما فى «زبدة المقامات» توفى لسبع خلون من رجب سنة سبع و اربعين و الف بجونپور فدفن بها كما فى «بحر زخار».

٢٩٨ - مير طاهر بن الحسن السندى

السيد الفاضل طاهر بن الحسن التتوى السندى المشهور بطاهر محمد النسيانى كان من مؤرخى بلاد السند ولد سنة تسعين و تسعمائة بدربيله و سافر للعلم الى ٹھٹه من بلاد السند و اخذ عن الشيخ اسحاق ولازمه مدة ثم سافر الى ملتان ولاهور و بلاد اخرى و صنف كتابا فى تاريخ السند سنة ثلاثين و الف وهو المشهور بالطاهرى و كتابه مرتب على عشر طبقات من ظهور الاسلام فى السند الى عهد جهانگير التيمورى صنفه بامر محمد بيگ العادل الارغون القندهارى.

٢٩٩ - الشيخ طاهر بن يوسف السندى

الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث طاهر بن يوسف بن ركن الدين بن معروف بن الشهاب السندى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث ولد بقرية پاترى من ارض السند وسافر فى صغر سنه مع

والده و صنويه طيب و قاسم حتى وصل الى الشيخ شهاب الدين السندى فقرأ عليه منهاج العابدين للغزالى و كان يريد أن يقرأ عليه شرح الشمسية فى المنطق فابى الشيخ ذلك ثم سافر الى گجرات سنة خمسين و تسعمائة و اخذ الحديث عن الشيخ عبد الاول بن على الحسينى الجونپورى ثم الدهلوى و لازمه مدة من الزمان و اسند عنه و استفاض فى الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة ثم سافر الى احمدآباد بيدر من بلاد الدكن و اخذ عن الشيخ ابراهيم بن محمد الملتانى ثم دخل بلدة ايليچپور من بلاد برار فاقام بها مدة من الزمان ثم راح الى خانديس و سكن بمدينة برهانپور .

و له مصنفات كثيرة منها مجمع البحرين فى تفسير القرآن الكريم على مشرب الصوفية و ذوقهم، و منها مختصر قوت القلوب للمكى، و منها منتخب مواهب اللدنية للقسطلانى، و منها مختصر تفسير المدارك و منها تلخيص شرح اسماء رجال البخارى للكرمانى، و منها كتاب مفيد له يسمى رياض الصالحين وهو يشتمل على ثلاث روضات، الاولى فى الاحاديث الصحيحة والثانية فى مقالات الصوفية نحو الشيخ عبد القادر الجيلانى وحجة الاسلام الغزالى و ابى طالب المكى صاحب قوة القلوب و الشيخ شهاب الدين السهروردى ، و الشيخ زين الدين الخوافى و الشيخ على بن حسام الدين المتقى و غيرهم و الثالثة فى ملفوظات اهل التوحيد كالشيخ محيى الدين بن عربى والشيخ عين القضاة الهمدانى والشيخ صدر الدين القونوى و غيرهم .

و من فوائده

و من فوائده من مجمع البحرين فى تفسير قوله تعالى (فى قلوبهم مرض) الخ المرض حقيقة فيما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص و يوجب الخلل فى افعاله و مجاز فى الاعراض النفسانية التى تخل بكمالها

كالجهل

كالجهل و سوء العقيدة و الزيغة و حب المعاصى لأنها مانعة عن نيل الفضائل و مؤدية الى زوال الحياة الحقيقية الابدية و الآية تحتملها فان قلوبهم كانت متألمة فحزنا على ما فات عنهم من الرئاسة وحسدا على ما يرون من اثبات امر الرسول واستعلاء شأنه يوما فيوما فزادالله عنهم بما زاد فى اعلاء امره و اشادة ذكره و نفوسهم كانت مأوفة بالكفر و سوء الاعتقاد و معاداة النبى صلى الله عليه و سلم و نحوها فزاد الله ذلك بالطبع او بازدياد التكاليف و تكرير الوحى و تضاعيف النصر .

وفى الرحمانى (فى قلوبهم مرض) هو تفريطهم فى القوة الحكمية وافراطهم فى الشهوية و فى الاحياء اعلم ان جندى الغضب و الشهوة قد ينقادان للقلب انقيادا تاما فيعيناه على طريقه الذى يسلكه وقد يستعصيان عليه استعصاء بغى و تمرّد حتى يملكاه و يستعبداه و فيه هلاكه و انقطاعه عن سفره الذى به وصوله الى سعادة الابد و للقلب جند آخر و هو العلم و الحكمة و التفكر و حقه ان يستعين بهذا الجند فانه حزب الله تعالى على الجندين الآخرين فانهما قد يلحقان بحزب الشيطان فان من ترك الاستعانة و سلّط على نفسه جندى الغضب و الشهوة هلك هلاكا يقينيا وخسر خسرانا مبينا وذلك حال اكثر الخلق فان عقولهم صارت مسخرة لشهواتهم فى استنباط الحيل لقضاء الشهوة وكان ينبغى ان تكون الشهوة مسخّرة لعقولهم .

اما بيان علامات مرض القلب فكما ان كل عضو من اعضاء البدن خلق لفعل خاص به ومرضه ان يتعذر عليه فعله الذى خلق لاجله كذلك مرض القلب ان يتعذر عليه فعله الذى خلق لاجله و هو العلم و الحكمة و المعرفة وحب الله تعالى او عبادته و التلذذ به وايثار ذلك على شهوة سوء و خاصية النفس التى للآدمى ما يتميز به عن البهائم و لم يتميز بها بقوة الأكل والوقاع بل بمعرفة الاشياء على ما هى عليه و اصل

الاشياء موجدها و مخترعها الذى جعلها شيئا هو الله تعالى فاذا عرف كل شيء ولم يعرف الله تعالى فكأنه لم يعرف شيئا فان الناس كلهم قد هجروا هذه العلوم و اندرست فى هذه الاعصار و اشتغلوا بتوسيط الخلق فى الخصومات الثائرة من اتباع الشهوات وقالوا هو الفقه واخرجوا هذا العلم الذى هو فقه الدين من جملة العلوم و تجردوا لفقه الدنيا الذى ما قصد به الارفع الشواغل ليتفرغ لفقه الدين وكان فقه الدنيا من فقه الدين بواسطة هذا الفقه .

وفى بعض الكتب اعلم ان القلب فى الحقيقة بمنزلة القالب فى الشريعة ولامعوّل الا على القلب لانه موضع نظر الله تعالى اليها كما قال عليه السلام «ان الله لاينظر الى صوركم» الخ فللقلب علل وامراض مثل امراض الاشخاص فان القلب انسان حقيقى وله من الاعضاء حقائق فللقلب رأس يحيى به كما يحيى البدن برأسه فاذا جزّرأس البدن لايحيى فكذلك القلب و رأس القلب ادراكه لطائف الغيب و هذا الادراك ينقسم مثل انقسام حواس الرأس و اقسامه البصيرة و التذكر و المراقبة و التميز و التفكر فالبصيرة عين القلب و التذكر لسان القلب و المراقبة سمع القلب و التفكر خيال القلب و التميز تجاربه و فعله فاذا اراد تعالى بعبد خيرا فتح عينى قلبه و شرح لسانه و سمّع اذنه و اذا اراد الله بعبد شرا ختم على سمعه و بصره و منعه عن ادراكاته و ذلك المنع مرض روحانى يكون صداع القلب منه ومهما زاد تولّدت الغفلة و الغفلة للقلب بمنزلة الصرع و غلبة الظنون الفاسدة مثل الماليخوليا للرأس فان الرأس اذا يبتلى به يتخبّط اعماله و القلب اذا انفعل بالظنون الفاسدة تظهر فيه تخبطات كثيرة و يصير كالمجنون المتحير الممنوع من معرفة الله تعالى وحسن الظن به و امتلاء القلب بفضول الطمع و الطمع به يورث الاستسقاء فى القلب حتى انه يروى من المال و الجاه والدخان الغفلة يورث عمى البصيرة فان

فان البصيرة تظلم و يقل نورها بدخان الهوى كما يظلم البصر ببخار الهوى فى عالم الدنيا انتهى .

وكانت وفاته فى سنة اربع بعد الالف كما فى « گلزار ابرار » .

٣٠٠ - الشيخ طه بن الكمال الدهلوى

الشيخ الفاضل طه بن الكمال المتوكل الدهلوى احد كبار المشايخ ولد و نشأ بدهلى و اخذ عن ابيه و تولى الشياخة بعده و كان صاحب وجد و حالة مع نبالته فى الفنون الآلية و العالية وكان والده من اصحاب الشيخ نظام الدين الچشتى النارنولى مات سنة خمس و عشرين و الف و مات الشيخ طه سنة احدى و خمسين و الف كما فى « الاسرارية » .

٣٠١ - مولانا طيب بن ابراهيم الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير طيب بن ابراهيم الدهلوى المهندس كان صنو الشيخ فريدالدين المنجم وكان نادرة عصره فى الهيئة و الهندسة و النجوم و غيرها من الفنون الرياضية .

وكان طيب النفس كريم الخلق بشوشا متواضعا له اليد الطولى فى اخراج الزيجات صنع اصطرلابا عجيبا لعبد الرحيم بن بيرم خان فوزنه بالذهب و اعطاه اياه وكان عبد الرحيم يجيزه بالصلات الجزيلة كما فى « مآثر رحيمى » .

٣٠٢ - الشيخ طيب بن عبد الواحد البلگرامى

الشيخ العالم الكبير الصالح المعمر طيب بن عبدالواحد الحسينى الواسطى البلگرامى احد عباد الله الصالحين ولد يوم الاحد تاسع ربيع الثانى سنة ست و ثمانين وتسعمائة و اخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة و تفنن عليه بالفضائل .

قال غلام على بن نوح الحسينى الواسطى البلگرامى فى « مآثر الكرام » انه كان يسافر الى دهلى و يقيم عند الشيخ عبد الحق بن

سيف الدين البخارى الدهلوى و الشيخ يذاكره فى العلوم و يستفيد به فى حل المقامات الصعبة من الكتب الدرسية و له تعليقات على هداية الفقه و تفسير البيضاوى .

و قال شريف بن عمر البلگرامى فى « مرآة المبتدئين » انه كان على قدم سيدنا الامام زين العابدين فى التعبد ، ما فاتته صلاة عن وقتها ابدا من بدء شعوره الى وفاته و ان اردت ان تنظر الى الائمة و السلف الصالحين فانظر اليه فان مقاماته عالية عن مدارك الناس و المختصر فيه انه بركة الارض و قيم السموات انتهى .

توفى فى خامس ربيع الاول سنة ست وستين والف وله ثمان و سبعون سنة الاشهرا و اربعة ايام كما فى « مآثر الكرام » .

٣٠٣ - الشيخ طيب بن معين البنارسى

الشيخ الصالح طيب بن معين بن حسن بن داود بن خليل العمرى البنارسى احد كبار المشايخ توفى والده فى صغر سنه فتربى فى مهد عمه وقرأ القرآن و بعض الرسائل المختصرة فى بيته ثم قرأ الصرف والنحو فى مدرسة الشيخ نظام البنارسى ثم سافر الى جونپور و قرأ على الشيخ نور الله بن طه الجونپورى شرح الوقاية و الحسامى ثم رجع الى بنارس و تزوج بها و اقام ثلاث سنوات ثم تردد الى جونپور و قرأ بعض كتب الفقه و الاصول و اقام بها سنة كاملة و لقى بها الشيخ خواجه كلان بن نصيرالدين الجهونسوى فبايعه ثم رجع الى بنارس فخدم بعض الامراء مدة من الزمان و استرزق بها ثم اعتزل عن الخدمة و رحل الى شيخپوره و اخذ الطريقة عن الشيخ خواجه كلان المذكور ثم اخذ عن صاحبه الشيخ تاج الدين الجهونسوى و لازمه عشر سنين وحصل له مثال (١) الخلافة منه ثم رجع الى بنارس و سكن بمنڈواڈیه مدة من الزمان

(١) كذا فى هامش الاصل.

ثم

ثم انتقل الى مدينة بنارس وسكن بها خارج البلدة وحصلت له الاجازة في الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى .

وكان زاهدا متقللا متورعا قنوعا بشوشا طيب النفس يستمع الغناء في بدء حاله ثم صار يجتنب عنه و يحترز عن المزامير ، وكان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، اخذ عنه الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى و الشيخ يٰسين بن احمد البنارسى و خلق آخرون .

مات في ثامن شوال سنة اثنتين و اربعين و الف فدفن بمنڈواڈيه كما في « گنج ارشدى » .

٣٠٤ - القاضى طيب العباسى الموى

الشيخ الفاضل القاضى طيب بن القاضى قطب الدين محمد درويش ابن محمد افضل بن عاشق محيى الدين العباسى الجرياكوٹى ثم الموى الالهآبادى احد الفقهاء الحنفية تولى القضاء بفتحپور مدة ثم سكن ببادية كانت على عشرة اميال من اله آباد وعمرها و هى التى يسمونها « مؤ قاضى طيب » نسبة اليه و اليوم بلدة عامرة من اعمال اله آباد .

حرف الظاء المعجمة

٣٠٥ - الشيخ ظهور القائنى

الشيخ الفاضل ظهور بن ظهورى القائنى احد العلماء المبرزين في الانشاء و الشعر و التاريخ له « محمد نامه » كتاب في اخبار ملوك بيجاپور صنفه في ايام محمد بن ابراهيم عادل شاه البيجاپورى و نال الصلات الجزيلة منه .

حرف العين المهملة

٣٠٦ - خواجه عابد بن اسماعيل السمرقندى

الشيخ العالم الصالح عابد بن اسماعيل بن الهداد بن خواجه عزيزان البخارى السمرقندى ، كان من ذرية الشيخ شهاب الدين السهروردى

ولد بعلى آباد على ثلاثة اميال من سمرقند و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء بسمرقند ثم سافر الى بخارا وولى القضاء بتلك البلدة ثم ولى شياخة الاسلام بها فاستقل بها مدة من الزمان ثم اشتاق الى الحج و الزيارة فقدم الهند فى ايام شاهجهان بن جهانگير السلطان فاعطاه الخلع الفاخرة و ستة آلاف من النقود فسافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند فاعطاه عالمگير المنصب ثلاثة آلاف له وخمسمائة للخيل ثم اضاف فى منصبه و ولاه الصدارة مقام ميرك شيخ الهروى سنة احدى و سبعين و الف ثم اضاف فى منصبه و ولاه على صوبه «مقاطعة» اجمير سنة سبع و سبعين و الف ، ثم على صوبه ملتان سنة احدى و ثمانين و الف ، و سافر الى الحرمين الشريفين مرة ثانية سنة خمس و ثمانين و الف فحج و زار و رجع الى الهند و لقبه السلطان المذكور قليج خان و ولاه صدارة الهند مرة ثانية سنة اثنتين و تسعين و الف و ولاه على اقطاع بيدر سنة ست و سبعين و الف فخدمه فى محاصرة گولكنڈه و اصابت كتفه قنبلة من المدافع فطارت يده فتأسف السلطان به و ارسل وزيره اسد خان لعيادته فرآه انه جالس على المسند و الجرّاح يأخذ قتات العظام من كتفه و يجذ بها الى الخارج و هو يشرب القهوة بيده الاخرى و يقول ان الخياط محسن فى عمله و ما كانت على جبينه علائم التعب و لما خرج اسد خان من عنده سمع انه توفى الى الله سبحانه و كان ذلك فى سنة ثمان و تسعين و الف كما فى «حديقة العالم» و فى «مآثر الامراء» انه توفى سنة سبع و تسعين و الف .

و قد رزقه الله سبحانه اعقابا صالحة منهم ولده غازى الدين خان فيروز جنگ و قمر الدين بن غازى الدين الذى اسّس الدولة الآصفية بارض الدكن وهى الدولة الوحيدة الاسلامية فى بلاد الهند ابقاها الله سبحانه وادامها .

٣٠٧ — الشيخ عباس بن نصير البرهانپوری

الشيخ العالم الفقيه عباس بن نصير الدين بن سراج محمد الحنفی البرهانپوری احد الفقهاء المبرزين فی العلم و المعرفة ، استقدمه شاهجهان الی دار الملك دهلی و اكرمه وخصه بانظار العناية و القبول ثم رخصه الی بلدته فاعتزل فی بيته و مات كما فی «تحفة الكرام» .

٣٠٨ — الشيخ عباس المشهدی

الشيخ الفاضل عباس الحسينی الرضوی المشهدی الگجراتی صاحب المصنفات العديدة ، قدم گجرات سنة ثمان و الف ثم رحل الی الحرمين الشريفين و لبث بها خمس سنوات ثم رجع الی احمد آباد سنة ست و عشرين و الف و سكن بها ، وكان شيخا كبيرا صاحب حالة و مواجيد مات فی سابع ربيع الاول سنة ثلاث و ستين و الف باحمد آباد فدفن بها .

٣٠٩ — الشيخ عبد الاحد السرهندی

الشيخ العالم الفقيه عبد الاحد بن زين العابدين بن عبد الحی بن محمد بن حبيب الله بن رفيع الدين العمری السرهندی احد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ ببلدة سرهند و اشتغل بالعلم اياما ثم سافر الی گنگوه و ادرك بها الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفی الگنگوهی و اراد أن يدخل فی اصحابه فابی الشيخ و امره بتكميل العلوم المتعارفة فعاد الی سرهند وجدّ فی البحث و الاشتغال حتی برع فی العلم و تأهل للفتوی و التدريس و الشيخ المذكور قد مات قبل تكميله فسافر الی اقطار الهند و ادرك كثيرا من المشايخ و استفاض منهم ، ثم دخل گنگوه ولازم الشيخ ركن الدين ابن عبد القدوس الگنگوهی مدة طويلة فاستخلفه الشيخ سنة تسع و سبعين و تسعمائة فرجع الی بلدته و تصدر بها للدرس و الافادة .

و كان يدرس فی العلوم كلها من المعقول و المنقول وله مهارة

تامة فى جميع الفنون لاسيما الفقه و الاصول و التصوف و كان يدرس التعرف و العوارف و الفصوص و يكشف القناع عن اسرار التوحيد و معارف الشيخ محيي الدين ابن عربي و يقتفي اثره فى ذلك و له مصنفات فى العلوم الدينية منها كنوز الحقائق و منها رسالة فى اسرار التشهد و له غير ذلك من الرسائل .

مات سنة سبع و الف بمدينة سرهند كما فى « زبدة المقامات »

٣١٠ — الشيخ عبد الاول السنبهلى

الشيخ الصالح عبد الاول بن عبد العظيم بن منور بن منصور ابن عبد الله بن عثمان الحسينى المودودى الامروهوى ، ثم السنبهلى احد رجال العلم و المعرفة كان سبط الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى ، تصدر للارشاد بعد والده و سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند و مات باورنگ آباد سنة ثمان و ستين و الف كما فى « نخبة التواريخ » .

٣١١ - الشيخ عبد الباسط السهارنپورى

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن منور بن عبد الستار الانصارى السهارنپورى ، كان من العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور و اخذ عن ابيه و تفقه عليه و كان رجلا صالحا رضى الاخلاق بارعا فى الرقى و العزائم كما فى « مرآة جهان نما » .

٣١٢ — الشيخ عبد الباقى السهارنپورى

الشيخ الفاضل عبد الباقى بن عبد الستار بن عبد الكريم الانصارى السهارنپورى ، احد العلماء الصالحين ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و قرأ العلم على الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الگنگوهى و حفظ القرآن ثم لبس الخرقة من الشيخ المذكور و اشتغل بالدرس و الافادة مدة حياته .

توفى

توفى فى سابع جمادى الاولى سنة عشرين و الف فأرخ لوفاته بعض اهل العلم من (باقى بخدا شد) كما فى «مرآة جهان نما».

٣١٣ - مولانا عبدالباقى الجونپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالباقى بن غوث الاسلام الصديقى الجونپورى، احد العلماء البارعين فى المنطق و الحكمة قرأ العلم على العلامة محمود بن محمد الجونپورى صاحب الشمس البازغة و تصدى للدرس و الافادة بعد وفاة العلامة المذكور ببلدة جونپور اعطاه عالمگير بن شاهجهان قرية على وجه الانعام تغلّ به ثمانمائة او تسعمائة ربية سنويا كما فى «تحفة الكرام».

و له الآداب الباقية شرح الشريفية فى فن المناظرة صنفه فى رمضان سنة ستين و الف «اوله سبحانك يا مجيب دعاء السائلين بلا مانع و معارض» الخ و له شرح آخر على الشريفية يسمى بالابحاث الباقية اوله «يا مانع لما اعطاه و لاناقض لما اباه و لامعارض لما نفاه» (١) الخ صنفه بامر شيخه محمود كما صرح به فى خطبة الكتاب و أتى فيه بابحاث دقيقة على الرشيدية للشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى.

مات فى الرابعة عشرة من السنة الجلوسية العالمگيرية ذكره السهارنپورى و لعل ذلك نحو اثنتين و ثمانين و الف من الهجرة.

٣١٤ - مرزا عبد الباقى النهاوندى

الشيخ الفاضل عبدالباقى بن آقا بابا الشيعى النهاوندى احد العلماء المبرزين فى العلوم الادبية ولد و نشأ بقرية جولك من اعمال نهاوند و تنبّل فى ايام ابيه وصنوه آقا خضر وولى الاعمال الجليلة بهمذان و لما قتل صنوه المذكور سنة ١٠١٦ سافر الى الحجاز فحج وزار وقدم الهند سنة ١٠٢٣ فتقرب الى عبد الرحيم بن بيرم خان بمدينة برهانپور وصنف

---

(١) فى هامش الاصل «كذا، لعله يا من لامانع لما اعطاه».

فى اخباره « مآثر رحيمى » فى مجلد كبير ثم تقرب الى مهابت خان الجهانگيرى فولى على ولاية بهار .

وكان شاعرا مجيد الشعر ومن ابياته الرقيقة قوله :

تا بكى غلطم بخون ديده مژگان نيستم
تا بكى سوزم بحسرت داغ حرمان نيستم
عندليب باغ عشقم ليك در كنج قفس
سوزشى دارم كه محتاج گلستان نيستم
گر بشاخ گل زنم آتش نه بيدادى بود
منكه مجنون گلم از باغ و بستان نيستم
تا نشان يابم ز ليلى جانب حى ميروم
ورنه دلگير از سموم اين بيابان نيستم
در عراق پر نفاق اين آرزومى سوزدم
كز سخن سنجان بزم خانخانان نيستم

وهذه الابيات انشأها بهمذان سنة ١٠٠٧ قبل قدومه الى الهند مات فى ايام شاهجهان سنة اثنتين واربعين والف كما فى « التاريخ المحمدى » .

٣١٥ - الشيخ عبد الباقى النقشبندى الدهلوى

الشيخ الهمام حجة الله بين الانام قدوة الامة وامام الائمة رضى الدين ابو المؤيد عبدالباقى بن عبدالسلام البدخشى المشهور بباقى بالله الشيخ الاجل قطب الاقطاب النقشبندى البدخشى الكابلى ثم الدهلوى . بركة الدنيا وسر الوجود ولسان الحضرة ولب لباب العرفان ، كان من العلم والمعرفة آية من آيات الله تعالى ومن الولاية غاية من الغايات .

ولد فى حدود سنة احدى واثنتين وسبعين وتسعمائة بكابل واشتغل بالعلم على مولانا محمد صادق الحلوائى وسار معه الى ماوراء النهر ، ولازمه مدة ثم بدا له داعية الدخول فى طريق الصوفية فترك تحصيل العلوم

العلوم الرسمية و طاف حول مجلس كثير من كبار مشايخ وقته فى بلاد ما وراء النهر فاول من تاب على يده الشيخ خواجه عبيد خليفة مولانا لطف الله خليفة المخدوم الاعظم الدهبيدى و لما لم تظهر عليه آثار الاستقامة تاب ثانيا على يد الشيخ افتخار حين قدومه بسمرقند و كان من مشايخ سلسلة الشيخ احمد اليسوى ثم طرأت على عزيمته هذه الفترة و ظهر فيه ما ينافى طريق الاستقامة فجدد التوبة ثالثا من غير صنع و اختيار على يد الامير عبد الله البلخى فكان فى مقام حفظ الحدود اياما ثم هدم سد تلك التوبة اخيرا ثم تشرف فى المنام بزيارة خواجه بهاء الدين نقشبند و ظهر فيه ميل الى طريقة اهل الله فصار يتوجه الى كل طرف يسير حتى وصل الى ملازمة الشيخ بابا ولى الكبروى فى بلدة كشمير فلازمه و اخذ عنه و هبت عليه فى ملازمته النفحات الربّانية و ظهرت فيه الغيبة المعهودة عند هذه الطائفة و لما مات الشيخ المذكور صار يدور البلاد و مضى عليه زمان السياحة و الاخذ حتى حضرت له روح الشيخ عبيد الله الاحرار فعلمه الطريقة النقشبندية و تم امره ثم ذهب الى ما وراء النهر فادرك بها الشيخ محمد الامكنكى فاجازه الشيخ بعد ثلاثة ايام و رخصه فرجع الى الهند و اقام سنة ببلدة لاهور و اغتنم صحبته فيها كثير من العلماء ثم ارتحل منها الى دار سلطنة الهند دهلى و اختار للاقامة القلعة الفيروزية التى كانت مشتملة على نهر كبير و مسجد عظيم فاقام هناك الى وفاته .

و كان صاحب الاذواق و المواجيد كثير التواضع و الانكسار و كان يجتهد فى ستر احواله و سيرته عن نظر الاغيار و لا يرى نفسه اهلا لمقام الارشاد فاذا جاءه شخص يطلب الطريقة كان يقول ليس عندى شىء من ذلك ينبغى لك ان تطلبه من غيرى فاذا لقيت احدا من هذه الطائفة فنبّهنى عليه و كان بمعزل عن الدعوى يشتغل بخدمة الزوّار و استمالة قلوبهم و لا يتكلم الا عن ضرورة الا فى مسئلة مشكلة من الحقائق فكان

يوضحها حق الايضاح لئلا يميل صاحبها عن النهج القويم وكان يمنع اصحابه عن القيام تعظيما له ويعد نفسه كأحد منهم ويحب المساواة معهم فى سائر حالاته وكان يقعد فوق التراب من غير حائل تواضعا و مسكنة .

وكان ذا كيفية عجيبة و تصرفات غريبة بحيث اذا وقع نظره على شخص كان يتغير حاله وكان يحصل الذوق و الشوق و الكيفية المعهودة عند هذه الطائفة فى اول صحبته و يجرى لطائف الطالبين بالذكر فى اول التلقين وكان ذلك الكل على سبيل التعميم وكان شفقته على الخلق ... غاية حتى انه قام ليلة فى ايام البرد عن فراشه فلما عاد رأى فى لحافه هرة نائمة فلم يرض بايقاظها و تحريكه اياها و قعد الى الصبح متحملا لذلك البرد و صادفت اقامته فى لاهور مجاعة فلم يأكل فى تلك المدة شيئا فاذا حضر عنده طعام فرّقه و قسّمه على الجائعين ولما خرج من لاهور متوجها الى دهلى رأى عاجزا فى الطريق فنزل عن دابته و اركبه اياها و صار يمشى متقنّعا لئلا يعرفه احد و لما قرب الى المنزل انزله و ركب بنفسه لئلا يطلع عليه احد .

وكان غاية فى رؤية قصور الاحوال و اتهام النفس لا يميز نفسه عن العامة فضلا عن اصحابه ، قيل كان فى جواره شاب يرتكب كل شيء من الفسق فكان يتحمله مع اطلاعه عليه فسعى خواجه حسام الدهلوى احد اصحابه فى دفعه و تأديبه الى الحكام فاخذوه و حبسوه فلما اطلع عليه غضب على صاحبه و قال لم فعلت كذا قال يا سيدى انه فاسق لا يبالى يرتكب كل شيء فقال اواه لما كنتم من اهل الصلاح و التقوى رأيتم فسقه والا فنحن لا نعرف الفرق بيننا و بينه فكيف نترك انفسنا و نسعى به الى الحكام ثم سعى فى تخليصه و اخراجه من الحبس فاخرجوه فتاب و صار من الصلحاء ، وكان رحمه الله اذا صدرت زلة من اصحابه يقول ان هذه من زلاتنا ظهرت منهم بطريق الانعكاس و كان يختار الاحوط فى العبادات

العبادات و المعاملات و لذلك كان يقرأ الفاتحة خلف الامام فى الصلاة فى ابتداء حاله لكثرة الاحاديث الواردة فى قراءتها و قوة دليلها و هذه المذكورات نبذة من شمائله و قطرة من بحر خصائصه و لذلك ترى ان الناس انتفعوا به فى مدة قليلة و ما انتشرت هذه السلسلة المباركة فى الهند الامنه رضى الله عنه و ما كان احد يعرفها قبله ، و كان الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى يقول انه كان معدوم النظير فى قوة الارشاد فانه ارشد ثلاث سنين اواربع و فى تلك المدة القليلة انار الآفاق بلوامع افاداته كما فى زبدة المقامات للكشمى ، و ذلك لانه عاش اربعين سنة و بعد قدومه الهند لم يعش الا اربع سنوات و فى تلك المدة القليلة بلغ اصحابه الى اعلى مدارج الكمال حتى انهم محوا آثار الطرق السالفة و غلبت الطريقة النقشبندية على الطرق الاخرى .

قال محمد بن فضل الله المحبى فى خلاصة الاثر انه كان قدس الله روحه و نور ضريحه آية من آيات الله سبحانه و نورا من انواره وسرا من اسراره صاحب علم ظاهر و باطن و تصرفات ، كثير الصمت والتواضع و الانكسار ذاخلق حسن لا يتميز عن الناس بشىء حتى انه كان يمنع اصحابه من ان يقوموا لتعظيمه و ان لا يعاملوه الا كما يعامل بعضهم بعضا .

ثم قال و ظهرت له التصرفات العظيمة فصار كل من يقع نظره عليه او يدخل فى حلقته يصل الى الغيبة و الفناء ولو لم يكن له مناسبة و كان الناس مطروحين على بابه كالسكارى و بعضهم كان ينكشف له فى اول الصحبة عن عالم الملك و الملكوت و كل هـذا كان من غلبة الجذبات الالٰهية انتهى .

و ممن اخذ عنه الشيخ الامام احمد بن عبد الاحد السرهندى امام الطريقة المجددية و الشيخ العارف تاج الدين بن سلطان العثمانى السنبهلى و الشيخ حسام الدين بن نظام الدين البدخشى و الشيخ الهداد الدهلوى

و خلق آخرون .

و من مصنفاته الرسائل البديعة و المكاتيب العلية و الاشعار الرائقة منها سلسلة الاحرار شرح فيه رباعياته فى الحقائق و المعارف بالفارسى .

توفى يوم الاربعاء رابع عشر من جمادى الاخرى سنة اربع عشرة بعد الالف بمدينة دهلى و له اربعون سنة و اربعة اشهر و قبره بها على غربيّها عند اثر قدم الرسول صلى الله عليه وسلم يزار و يتبرك به .

٣١٦ ــ مولانا عبدالجليل الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد الجليل بن شمس الدين بن نورالدين الصديقى البرونوى الجونپورى احد فحول العلماء قرأ العلم على والده و استفاد من الشيخ العلامة محمود بن محمد الجونپورى صاحب الشمس البازغة و عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى، ثم تصدى للدرس و الافادة .

وكان ورعا صالحا تقيا عارفا اخذ الطريقة عن الشيخ عبد الجليل اللكهنوى و الشيخ عزيزالحق الدهلوى و صرف عمره بالتدريس مع قناعة وعفاف ، توفى فى ثامن شوال سنة ست و سبعين و الف ببلدة جونپور فدفن بها كما فى « تجلى نور » .

٣١٧ ــ الشيخ عبد الجليل اللكهنوى

الشيخ الصالح الفقيه الزاهد عبدالجليل بن عمر الصديقى البيانوى ثم اللكهنوى احد المشايخ المشهورين كان اويسيا استفاض من روحانية الشيخ معين الدين حسن السنجرى الاجميرى و اخذ عنه غير واحد من المشايخ .

و كان صاحب وجد و حالة سافر الى جونپور و اقام عند الشيخ عبدالعزيز الجونپورى و لما حان وقت العشاء طلب الماء للوضوء ثم استغرق فى بحار المعرفة و استغرق آناء الليل فلما ناد المؤذن حى على الصلاة افاق

عن تلك الحالة و طلب الماء مرة ثانية فقيل انه لايزال من العشاء ، (١) له الاسرارية فى الحقائق و المعارف .

مات فى التاسع عشر من ربيع الثانى سنة ست عشرة و الف كما فى «مرآة الاسرار» .

٣١٨ — الشيخ عبدالجميل السندى

الشيخ الفاضل عبدالجميل الحنفى التتوى السندى ، احد العلماء المشهورين فى ايام شاهجهان بن جهانگير سكن بلاهرى بندر و كان له ثلاثة ابناء ابوالفتح و محمد شريف و محمد شفيع كلهم نبغوا فى العلم و نالوا الدرجة فى ايام عالمگير كما فى «تحفة الكرام» .

٣١٩ — الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى

الشيخ الامام العالم العلامة المحدث الفقيه شيخ الاسلام و اعلم العلماء الاعلام و حامل رأية العلم و العمل فى المشايخ الكرام ، الشيخ عبدالحق بن سيف الدين بن سعدالله البخارى الدهلوى المحدث المشهور اول من نشر علم الحديث بارض الهند تصنيفا و تدريسا .

ولد فى الشهر المحرم سنة ثمان و خمسين وتسعمائة بمدينة دهلى و قرأ القرآن على والده فى شهرين او ثلاثة اشهر ثم تعلم الكتابة و الانشاء فى شهر واحد و قرأ اجزاء من گلستان و بوستان و ديوان الحافظ و قرأ ميزان الصرف الى المصباح و الكافية فى الصرف و النحو على والده ، و قرأ اجزاء من اللب و الارشاد وشرح الشمسية و شرح العقائد و له اثنا عشر سنة و قرأ المختصر و المطول و له خمس عشرة سنة و قرأ سائر الكتب الدرسية على هذا الاسلوب البديع و اخذ كل ذلك فى سبع سنوات اوثمانى عن الاستاذ محمد مقيم تلميذ الامير محمد مرتضى الشريفى و عن غيره من العلماء بمدرسة دهلى و كانت على مسافة ميلين من منزله يروح

(١) كذا .

و يغتدى اليها كل يوم فى حر و برد و كان دائم الاشتغال مكبّا على المطالعة فى دياجير الليالى حتى انه قد احترقت عمامته غير مرة بالسراج الذى كان يجلس امامه للمطالعة فما كان يتنبه له حتى تتصل النار ببعض شعره .

و لما قرأ فاتحة الفراغ حفظ القرآن فى سنة واحدة و بايع الشيخ موسى بن حامد الحسنى الاچى سنة خمس و ثمانين و تسعمائة و له اثنان و عشرون سنة ثم قطع حبائل المحبة عن الاهل والدار وسافر للحج و الزيارة سنة خمس و تسعين و تسعمائة فلما وصل الى اجين اقام بها زمانا و هيّأ له مرزا عزيز الدين بن شمس الدين الدهلوى امير تلك الناحية الزاد و الراحلة فسافر الى احمد آباد و اقام بها زمانا وادرك الشيخ وجيه الدين بن نصرالله العلوى الگجراتى واخذ عنه بعض اذكار الطريقة القادرية و اشغالها واكرمه مرزا نظام الدين بن محمد مقيم الهروى الاكبرآبادى و اضافه ثم سافر الى مكة المباركة سنة ست و تسعين و تسعمائة فحج واقام بمكة عشرة اشهر و سافر الى المدينة المنورة لسبع ليال بقين من ربيع الثانى سنة سبع و تسعين و تسعمائة واقام بها الى آخر شهر رجب سنة ثمان و تسعين و تسعمائة ثم رجع الى مكة واقام بها زمانا وحج مرة ثانية ثم رحل الى الطائف فى آخر شعبان سنة تسع و تسعين و تسعمائة ثم رجع الى مكة واقام بها زمانا قليلا و رجع الى الهند فى ذلك العام .

و اخذ الحديث بمكة عن الشيخ عبد الوهاب بن ولى الله المتقى و القاضى على بن جارالله بن ظهيرة القرشى المخزومي المكى و بالمدينة المنورة عن الشيخ احمد بن محمد بن محمد ابى الحزم المدنى و الشيخ حميد الدين بن عبدالله السندى المهاجر واجازوه اجازة عامة و اثنوا عليه و اطنب فى مدحه القاضى على بن جارالله المذكور قال « انه المفرد العلم فى القطر الهندى » و قال « انه ممن اعلى الله همته فى الطلب و وفقه للسعى فيما يوصل الى بلوغ الارب » وخدم العلم الشريف و ضرب فيه بالسهم الاعلى و القدح المعلى

المعلى و قد شرّفنى بالحضور عندى برهة من الزمان فى المسجد الحرام بقراءة قطعة من صحيح الامام البخارى و قطعة من الفية الحديث للعراقى البحر الهمام ، فاستفدت منه اكثر مما استفاد وابدى من الابحاث ما احسن فيه واجاد قرآة ظهر بها انه بالافادة احق منه بالاستفادة و ان له رسوخ قدم فى الاشتغال على جمل الوجوه المعتادة انتهى .

وقرأ على الشيخ عبدالوهاب المذكور مشكاة المصابيح واخذ عنه آداب الذكر و اوضاعه و تقليل الطعام و آداب الخلوة و لازمه و استفاد منه فوائد كثيرة وكان الشيخ يحبه ويثنى عليه و بشّره ببشارات والبسه الخرقة و حكمه وكتب له اجازة مطلقة فى احكام التحكيم ففاق الاقران وصار عجبا فى سرعة الاستحضار و قوة الجنان و التوسع فى المعقول و الاطلاع على مذاهب السلف واقام بدهلى اثنتين وخمسين سنة و نشر العلوم لاسيّما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لاحد من العلماء السابقين فى ديار الهند .

قال القنوجى فى الحطة بذكر الصحاح الستة ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها اهل الاسلام بل كان غريبا كالكبريت الاحمر حتى منّ الله تعالى على الهند باضافة هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبد الحق بن سيف الدين الترك الدهلوى المتوفى سنة اثنتين وخمسين والف و امثالهم و هو اول من جاء به فى هذا الاقليم و افاضه على سكانه فى احسن تقويم ثم تصدّى له ولده الشيخ نورالحق المتوفى سنة ثلاث وسبعين و الف ، وكذلك بعض تلامذته على القلة و« من سنّ سنّة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها » كما اتفق عليه اهل الملة ، و تحديث هؤلاء اهل الصلاح و ان كان على طريق الفقهاء المقلدة القراح دون المحدثين المبرزين المتبعين الاقحاح ولكن مع ذلك لايخلو عن كثير فائدة فى الدين و عظيم عائدة بالمسلمين جزاهم الله تعالى عن المسلمين خير الجزاء

و افاض عليهم رحمته السحاء انتهى .

و بالجملة فانه درّس و افتى و صنّف و شرح الكتب و نقل معانيها من العربية الى الفارسية و كشف من اشاراتها الباهرة و لطائفها الزاهرة بالعبارة الجليّة المشرق عليها نور الاذن الربانى و اللائح عليها اثر القبول الرحمانى و تصانيفه من الصغار و الكبار كثيرة منها تأليف القلب الاليف بكتابه فهرسة التواليف « اوله الحمد لله منزل الكتب السماوية » الخ عدّد فيه كتبه زهاء ثلاثين مجلدا منها لمعات التنقيح فى شرح مشكاة المصابيح و هو اجل و اعظم و اطول و اكبر تضنيفاته قال فى تأليف القلب الاليف فى حق ذلك الكتاب و قد جاء بتوفيق الله و تاييده كتابا حافلا شاملا مفيدا نافعا فى شرح الاحاديث النبوية على مصدرها الصلاة و التحية مشتملة على تحقيقات مفيدة و تدقيقات بديعة و فوائد شريفة و نكات لطيفة ، و منها اسماء الرجال و الرواة المذكورين فى المشكاة ، و منها اشعة اللمعات فى شرح المشكاة شرح فارسى فى اربع مجلدات ، قال فى تأليف الاليف انه تلو لاخته لمعات التنقيح فى شرح المشكاة و ارجح منها فى التنقيح و التهذيب و الضبط و الربط و اكبر منها فى الحجم و الضخامة ، و منها جامع البركات فى منتخب شرح المشكاة و هو يشتمل على فوائد كثيرة و عوائد غزيرة ، و منها مدارج النبوة ، و مراتب الفتوة فى سير النبى صلى الله عليه و سلم و اخباره بالفارسية فى مجلدين ، و منها مطلع الانوار البهية فى الحلية النبوية ، و منها ذكر اجازات الحديث فى القديم و الحديث ، و منها اسماء الاساتذة رحمة الله عليهم اجمعين ، و منها فصول الخطب لنيل اعالى الرتب ، و منها تنبيه العارف بما وقع فى العوارف فى باب اخلاص الصوفية قدس الله اسرارهم الصفية من الحكم على ما صدر من اخبارهم عن احوالهم تحدثا بنعمة الله انها من باب الشكر و غلبة الحال ، و منها طريق الافادة فى شرح سفر السعادة للفيروزآبادى وسماه الطريق القويم شرح

الصراط

الصراط المستقيم ، و منها جذب القلوب الى ديار المحبوب و هو تاريخ المدينة المنورة بالفارسية ، و منها احوال الائمة الاثنى عشر و هو ملخص من فصل الخطاب ، و منها زبدة الآثار منتخب بهجة الاسرار فى مناقب الشيخ الامام عبدالقادر الجيلانى ، و منها شرح فتوح الغيب للشيخ عبدالقادر الجيلانى و اسمه مفتاح الفتوح لفتح ابواب النصوص ، و منها الانوار الجلية فى احوال المشايخ الشاذلية ذكر فيه ثمانية رجال من عظمائهم و علمائهم ، و منها زاد المتقين فى سلوك طريق اليقين فى سيرة الشيخ على بن حسام الدين المتقى المكى و صاحبه الشيخ عبد الوهاب بن و لى الله المندوى البرهانپورى ، و مشايخ اخر من اهل العرب و العجم ، و منها اخبار الاخيار فى احوال الابرار من اهل هذه الديار ، قال فى تأليف الاليف انه اول مصنفاته ، و منها ذكر الملوك فى اخبار سلاطين الهند و اسمه متضمن لتاريخ التصنيف ، و منها تحقيق الاشارة الى تعميم البشارة فى اثبات البشارة بالجنة لغير الاصحاب المشتهرين بالعشرة المبشرة و عدم اختصاصهم و بيان سبب اشتهارهم بذلك ، و منها جمع الاحاديث الاربعين فى ابواب علوم الدين و منها ترجمة الاحاديث الاربعين فى نصيحة الملوك و السلاطين ، و منها المطلب الاعلى فى شرح اسماء الله الحسنى و صفاته العلى ، و منها ترغيب اهل السعادات على تكثير الصلاة على سيد الكائنات صلى الله عليه و سلم ، و منها الاجوبة الاثنا عشر فى توجيه الصلاة على سيد البشر ، رسالة حوت توجيهات التشبيه الواقع فى الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم ، و منها تحقيق ماثبت بالسنة من الا مال فى ايام السنة ، و منها الرسالة النورية السلطانية فى بيان قواعد السلطنة و احكامها و اركانها و اسبابها و آلاتها صنفها للسلطان نور الدين جهانگير بن اكبرشاه ، و منها آداب الصالحين و هو ملخص من احياء العلوم للغزالى فى آداب الأكل و الشرب و المنام و المعاشرة و غيرها ، و منها مرج البحرين فى

الجمع بين الطريقين ، وهى رسالة حسنة مفيدة فى توفيق الشريعة و الطريقة ، و منها تكميل الايمان و تقوية الايقان فى العقائد بسط القول فيها فى مبحث الخلافة ، و منها تحصيل التعرف فى معرفة الفقه و التصوف ، و منها توصيل المريد الى المراد ببيان احكام الاحزاب و الاوراد ، رسالة مفيدة فى بابها ، و منها تسلية المصاب لنيل الاجر و الثواب فى الصبر ، و منها شرح الصدور بتفسير آية النور ، و منها الدرّ الفريد فى بيان قواعد التجويد ، و منها البناء المرفوع فى ترصيص مباحث الموضوع فى المنطق ، و منها الدرة البهية فى اختصار الرسالة الشمسية فى المنطق ، و منها شرح الشمسية قال فى تاليف الاليف انه قد وقع على طريق البسط و التحقيق الى قوله بحث تقديم مباحث الموصل الى التصور على مباحث الموصل الى التصديق ، و منها حاشية الفوائد الضيائية و اتباع الهوى الصبائية من الاول الى وجه حصر الكلمة فى الاقسام ومن بحث الفعل الى آخر الكتاب ، قال فى تاليف الاليف التزمت فيه الادب عن المخدوم المكين الامين فى اعتراضات مولانا و استاذنا مولانا عصام الدين، و منها الافكار الصافية فى ترجمة كتاب الكافية صنّفها و هو ابن خمس عشرة سنة، ومنها منظومة فى آداب المطالعة و المناظرة لمن يطالع الكتاب و ناظره ، و منها نكات العشق و المحبة فى تطييب قلوب الاحبة؛ و منها نكات الحق الحقيقة من باب معارف الطريقة ، و منها صحيفة المودة ارجوزة فى المكاتبات الى اعزته و احبّائه ، و منها منتخب المثنوى المعنوى ، و منها حسن الاشعار فى جمع الاشعار ، و منها ارسال المكاتيب و الفضائل الى ارباب الكمال و الفضائل .

و فى ذلك الكتاب رسائل عديدة ذات اسماء يربو عددها على ستين رسالة ، الاولى سلوك طريقة الفلاح عند فقد التربية بالاصطلاح ، و الثانية ذكر اصول الطريقة لكشف الحقيقة ، و الثالثة تعيين الطريق لاهل الارادة بالتزام وظائف الخير و العبادة ، و الرابعة تنبيه اهل العلوم

و النهى

والنهى بتفاوة حال الابتداء و الانتهاء، والخامسة تحصيل الكمال الابدى باختيار الفقر المحمدى، و السادسة قرع الاسماع باختلاف اقوال المشايخ واحوالهم فى السماع.

والسابعة ورود الامداد بالاستقامة على الاوراد، والثامنة رعاية الانصاف والاعتدال فى اعتقاد الصوفية من ارباب الاحوال، والتاسعة ايراد العبارات الفصيحة فى شرح قول النبى صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة، والعاشرة اقامة المراسم فى احوال المواسم، والحادية عشر تطريب الالحان بمناصحة الاخوان، والثانية عشر اختيار الانفراد والتخلى لانتظار الكشف والتجلى، والثالثة عشر تحصيل المطلوب بانتظار حضور المحبوب، والرابعة عشر تذكير اولى الاحلام بان لذات الدنيا كلها آلام، والخامسة عشر رفع صوت النحيب باتمام ضعف المشيب، والسادسة عشر تقسيم الانام على اربعة اقسام.

والسابعة عشر تنبيه الغافلين بفناء الدنيا وارباها واغترار الجاهلين بزخارفها واسبابها، والثامنة عشر سلوك اقرب السبل بالتوجه الى سيد الرسل، والتاسعة عشر صدق التعطش والاوام فى طلب المقصد والمرام، والعشرون تثبيت القدم فى الاصطبار بترك صحبة الاضداد والاغيار، والحادية والعشرون تجديد الذكر فى بيان حقيقة الشكر، والثانية والعشرون اتحاف الاحبة ببيان حديث المحبة، والثالثة والعشرون حفظ الوقت ترك الاختلاط مع الاضداد والاخلاط، والرابعة والعشرون التزام التمسك واللجا بالوقوف بين الخوف والرجاء.
والخامسة والعشرون كشف استار الظلم من وجه لسان الحال والقلم، والسادسة والعشرون سلوك طريق الفجاح(١) بالاجتناب عن الانحراف والاعوجاج، والسابعة والعشرون كشف الاستار عن تحقيق معنى الكسب

(١) كذا فى الاصل لعله النجاح.

والاختيار ، والثامنة والعشرون ترك الاختيار والتدبير بالاكتفاء بتدبير العليم الخبير . والتاسعة والعشرون تحقيق اليأس عن قول ايمان البأس ، والثلاثون وجوه الفناء فى احدية الذات بالغيبة من جميع النسب والجهات ، والحادية والثلاثون هداية طريق التربية والتعليم ببيان حقيقة الرضاء والتسليم ، والثانية والثلاثون التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله ، الثالثة والثلاثون مشاهـدة الابرار بين التجلى والاستتار ، والرابعة والثلاثون هداية الانام الى التمسك بالشرائع والاحكام ، والخامسة والثلاثون تنبيه اولى الالباب على ملازمة الادعية والاحزاب ، والسادسة والثلاثون استئناس انوار القبس فى شرح دعاء انس ، والسابعة والثلاثون تحلية القلب لقدس الملكوت بشرح دعاء القنوت ، والثامنة والثلاثون تحصيل البركات والطيبات بمعنى التحيات ، والتاسعة والثلاثون تثبيت الفؤاد بتصور عظمة رب العباد ، والاربعون ذم الكسل فى المواظبة والمداومة على العمل ، والحادية والاربعون تنوير القمر ليلة البدر فى تصوير معنى شرح الصدر ، والثانية والاربعون تدقيق البيان فى ايجاب الشكر المزيد واستلزامه حصول المحبة والتوحيد ، والثالثة والاربعون تحقيق الدعاء والاستمداد بلسان القال والحال والاستعداد ، والرابعة والاربعون طىّ لسان القلم ببيان معنى قولهم « لا راحة الا فى القدم والعدم » ، والخامسة والاربعون اظهار الحسرة والاستبعاد بتقصير النفس فى اصلاح المبدء والمعاد ، والسادسة والاربعون حرقة الجنان بتمنى الكشف والعيان ، والسابعة والاربعون طيب المذاق ببيان الذوق فى مقام الاطلاق ، والثامنة والاربعون حراسة الايمان من مكايد الشيطان ، والتاسعة والاربعون توصية الاصحاب بالصبر فى جميع الابواب ، والخمسون تنبيه اهل الفكر على رعاية آداب الذكر .

والحادية والخمسون تذكرة اهل الذكر ببيان فضيلة الذكر

على الفكر، و الثانية و الخمسون الاعتصام بحبل الصبر و الثبات عند اجتماع اسباب اللذات و الشهوات، و الثالثة و الخمسون تسوية الادانى و الاعالى بالخوف و السكوت فى حضرة لا ابالى، و الرابعة و الخمسون تبصرة الاغنياء بان الفقر مرآة جمال الغنا، و الخامسة و الخمسون اسقاط اعتبار الاجساد و الاشباح عند ملاقاة القلوب و الارواح، و السادسة و الخمسون تحصيل الغنائم و البركات بتفسير سورة و العاديات، و السابعة و الخمسون ترجمة مكتوب النبى الاجل فى تعزية ولد معاذ بن جبل، و الثامنة و الخمسون ايراد العبارات بلسان اهل الاشارات، و التاسعة و الخمسون طلاقة اللسان بشكاية حال الفراق و الهجران، الستون اظهار القلق و الاضطراب فى حصول المطلوب بلا ارتياب و الحادية و الستون توصية الاخوان بالصبر على جفاء اهل الزمان، و الثانية و الستون طلب النور فى ذكر باعث سفر لاهور، و الثالثة و الستون سلوك الطريقة على نهج المجاز قنطرة الحقيقة، و الرابعة و الستون تسلية السائل ببيان المسائل، و الخامسة و الستون وجدان البرد باستشمام الورد، و السادسة و الستون جمع كلمات العارفين من اهل الصدق و اليقين، و السابعة و الستون الرد على الدعاوى الباطلة التى صدرت لبعض النفوس العاطلة.

و اما مصنفاته

و اما مصنفاته التى صنّفها بعد تأليف الاليف اوقبله ولم يذكرها فيه فمنها فتح المنّان فى تايید مذهب النعمان كتاب ضخم له فى الفقه بالحديث، و منها ترجمة زبدة الآثار المنتخب من بهجة الاسرار ترجمه بامر دارا شكوه من العربى الى الفارسى، ومنها رسالة فى اقسام الحديث، و منها رسالة فى ليلة البراءة، و منها رسالة فى اسرار الصلاة، ومنها رسالة فى عقد الانامل، و منها رسالة فى آداب اللباس، و منها رسالة فى الرد على بعض اقوال الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى، و منها رسالة فى مبحث

الوجود، و منها رسالة فى الوظائف، و منها رسالة فى وصاياه.

وكلها مقبولة عند العلماء محبوبة اليهم يتنافسون فيها و هى حقيقة بذلك و فى عباراته قوة و فصاحة و سلاسة تعشقها الاسماع و تلتذّ بها القلوب.

و من فوائده

حقيقت عبادت امتثال امر و موافقت سنت است، و قيلوله از وقتش بموافقت سنت فاضلتر است از ذكر و نماز دران وقت باوجود ولع بدان.

و منها نصيحت اينست از متقشفه فقهاء و جهلة صوفيه بر كرانه باشى سلامت درين طريقه است باقى محل خوف و خطر.

و من ابياته قوله:

زديده تير نگاهش گذشت و در دل خورد

بلائے ديده نگه كن كه در دل افتاد است

توفى يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الاول سنة اثنتين و خمسين و الف بدار الملك دهلى فدفن بها قريبا من الحوض الشمسى.

٣٢٠ - الشيخ العلامة عبد الحكيم السيالكوٹى

الشيخ الامام العلامة الكبير الفاضل صاحب التصانيف الفائقة و التاليف الرائقة الشيخ عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوٹى احد مشاهير الهند، اتفق على فضله علماء الآفاق و سارت بمصنفاته الرفاق.

ولد و نشأ بسيالكوٹ من بلاد پنجاب و اشتغل على الشيخ كمال الدين الكشميرى و لازمه مدة و تخرج عليه و صار عجبا فى استحضار المسائل و قوة العارضة و كثرة الدرس و الافادة وزنه شاهجهان بن جهانگير التيمورى صاحب الهند مرتين بالفضة فى الميزان و منحه ما جاء فى الوزن و هو كل مرة ستة آلاف من النقود و انعم عليه بقرى متعددة

يعيش

يعيش بها فى النعم و يدرس و يصنّف و تصانيفه كلها مقبولة عند العلماء محبوبة اليهم ولاسيّما عند علماء بلاد الروم يتنافسون فيها وهى جديرة بذلك .

قال الشيخ محمد بن فضل الله المحبى فى خلاصة الاثر انه كان من كبار العلماء و خيارهم مستقيم العقيدة صحيح الطريقة صادعا بالحق مجاهرا به الامراء الاعيان و كان رئيس العلماء عند سلطان الهند خرم شاهجهان لا يصدر الّا عن رائه لم يبلغ احد من علماء الهند فى وقته ما بلغ من الشأن والرفعة ولا انتهى واحد منهم الى ما انتهى اليه . جمع الفضائل عن يد وحاز العلوم و انفرد و افنى كهولته و شيخوخته فى الانهماك على العموم و حل دقائقها و مضى من جلّيها و غامضها على حقائقها و ألّف مؤلفات عديدة انتهى .

و قال محمد صالح فى « العمل الصالح » انه كان من كبار الاساتذة لم يدرك شأوه احد من العلماء فى غزارة العلم و كثرة الدرس والافادة درس و افاد ستين سنة و من مصنفاته حاشية على تفسير البيضاوى، وحاشية على المقدمات الاربعة من التلويح فى الاصول، وحاشية على المطول فى البلاغة وعلى شرح المواقف وعلى شرح العقائد للتفتازانى، وعلى حاشيته للخيالى وعلى شرح العقائد للدوانى كلها فى الكلام ، وحاشية على شرح الشمسية وعلى حاشيته للسيد الشريف وعلى شرح المطالع كلها فى المنطق، وحاشيته على شرح الكافية للجامى وعلى حاشيته لعبد الغفور اللارى كلاهما فى النحو وحاشية على مراح الارواح فى الصرف وله الدرر الثمينة فى اثبات علم الواجب ، وحاشية على شرح حكمة العين وعلى شرح هداية الحكمة فى الحكمة وله غير ذلك من الحواشى والرسائل انتهى .

توفى فى الثامن عشر من ربيع الاول سنة سبع وستين و الف بمدينة سيالكوث فدفن بها .

٣٢١ - الشيخ عبدالكريم الكشميرى

الشيخ العالم الصالح عبدالحكيم الحنفى الكشميرى احد العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول اخذ الطريقة عن الشيخ معين الدين النقشبندى الكشميرى كما فى «روضة الابرار».

٣٢٢ - مولانا عبدالحميد اللاهورى

الشيخ الفاضل عبدالحميد اللاهورى احد العلماء المبرزين فى التاريخ والانشاء و الشعر، ولد ونشأ بمدينة لاهور وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم تفنّن بالفضائل على ابى الفضل بن المبارك الناگورى وصحب الملوك والامراء مدة مديدة ثم لازم الترك و التجريد واعتزل بمدينة عظيم آباد و استقام على الطريقة زمانا ثم استقدمه شاهجهان بن جهانگير التيمورى صاحب الهند و امره ان يصنف كتابا فى سيرته فصنف كتابا حافلا فى ايامه وسماه «بادشاه نامه» وهو مشهور «بشاهجهان نامه» ايضا توفى سنة خمس وستين و الف.

٣٢٣ - مولانا عبدالحى البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه عبدالحى بن ابى الفتح بن عبدالدائم العثمانى البلگرامى احدالعلماء المبرزين فى الفقه والاصول و العربية ولد ونشأ ببلدة بلگرام وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قام مقام والده وله خلاصة الفقه رسالة فيما ورد فى السفر جمعها من الفقه والحديث كما فى «شرائف عثمانى».

٣٢٤ - الشيخ عبدالحى الحصارى

الشيخ العالم الصالح عبدالحى بن خواجه چاكر الحنفى الحصارى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح كان اصله من حصار شادمان قرية من اعمال اصفهان قدم الهند واخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن عبدالاحد السرهندى امام الطريقة المجددية وصحبه مدة من الزمان، وكان

وكان عالما كبيرا صاحب المقامات العالية لم يكن له نظير فى زمانه فى التقوى، والتورع والاستقامة على الطريقة سكن فى آخر عمره بمدينة پٹنه له نور الخلائق مجموع لطيف جمع فيه مكاتيب شيخه زهاء تسع وتسعين وهو المجلد الثانى من مكتوبات الشيخ احمد المذكور جمعه سنة ثمان وعشرين والف توفى سنة سبعين والف كما فى «خزينة الأصفياء».

٣٢٥ - المفتى عبد الحى السنبهلى

الشيخ الفاضل الكبير المفتى عبد الحى الحنفى السنبهلى كان من كبار العلماء ولى الافتاء بسنبهل واقام به مدة عمره وله مصنفات مفيدة فى العلوم الدينية ذكره كمال محمد السنبهلى فى «الاسرارية».

٣٢٦ - الشيخ عبد الخالق السهارنپورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الخالق بن عبد الستار بن عبد الكريم الانصارى السهارنپورى احد العلماء المبرزين فى القراءة والتجويد ولد ونشأ بمدينة سهارنپور وحفظ القرآن وجوده على الشيخ ركن الدين عبد القدوس الحنفى الگنگوهى ثم قرأ العلم ولبس الخرقة منه توفى فى سابع رجب سنة عشرين والف كما فى «مرآة جهان نما».

٣٢٧ - مولانا عبد الدائم الگواليرى

الشيخ العالم الفقيه عبد الدائم بن عبد الحى بن عبد الغنى العباسى الگواليرى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية له اساس الاصول كتاب فى اصول الفقه صنفه فى ايام شاهجهان بن جهانگير التيمورى سلطان الهند وهو محفوظ فى المكتبة الحامدية برامپور.

٣٢٨ - الشيخ عبد الرحمن الديٹھوى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن عبد الرسول بن قاسم بن بدها العباسى العلوى الديٹھوى الاودى احد المشايخ الچشتية ولد تاسع ربيع الثانى سنة خمس بعد الالف بقرية ديٹھى وهى التى يسمونها

رسولپور على اسم ابيه ، لانه انتقل الى تلك القرية وسكن بها وكان عبد الرحمن قرأ العلم على اساتذة عصره بمدينة اميٹهی ثم اخذ الطريقة عن الشيخ حسن بن مراد عن الشيخ عبد الجليل الاويسى اللكهنوى ولازمه اربعين سنة واخذ عن السيد حسن الشريف الكچهوچهوى وعن الشيخ حميد بن الشيخ قطب الجشتى الردولوى على الطريق الاويسية من روحانية الشيخ الكبير معين الدين حسن السنجرى الاجميرى والشيخ احمد عبد الحق الردولوى والسيد سالار مسعود الغازى .

له مرآة الاسرار كتاب حافل بالفارسى فى سير المشايخ الجشتية ومعاصريهم من اهل الطرق صنفه سنة خمس واربعين والف فى ايام شاهجهان بن جهانگير اوله « الحمد لله رب المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله » الخ وله مرآة مدارى فى اخبار الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى وله مرآة مسعودى فى اخبار السيد سالار مسعود الغازى ومرآة الولاية فى اخبار الشيخ عبد الجليل اللكهنوى واصحابه والاوراد الجشتية صنفه سنة ١٠٣٢ وعمره قارب مائة سنة .

مات سنة اربع وتسعين والف فدفن بقرية دينٹهه فى بيته وهى قرية من اعمال لكهنؤ كما فى « التأليف المحمدى » .

٣٢٩ — المفتى عبد الرحمن الكابلى

الشيخ العالم الكبير المفتى عبد الرحمن الحنفى الكابلى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان مفتى المعسكر بمدينة آگره فى عهد شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند وكان صادقا دينا متورعا صاحب عقل وداعة اخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى لما قدم آگره وكان الشيخ اذا دخل آگره يتردد اليه كما فى « زبدة المقامات » .

الشيخ

٣٣٠ - الشيخ عبدالرحمن البدخشى

الشيخ العالم المحدث عبد الرحمن البدخشى الكابلى المعروف بجاجى رمزى كان من العلماء الصالحين ، سافر الى البلاد فحج و زار و اخذ المسلسل بالمصافحة عن الشيخ السلطان على الدوسى عن الشيخ محمود الاسفرازى عن الشيخ سعيد المعمر الحبشى و هو صافح رسول الله صلى الله عليه و سلم ، اخذ عنه الشيخ احمد بن عبد الاحد العمرى السرهندى و ولده محمد سعيد و خلق آخرون .

٣٣١ - الشيخ عبد الرحمن الناگورى

الشيخ الفاضل عبدالرحمن بن ابى الفضل بن المبارك الناگورى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ولد لاثنى عشرة خلون من شعبان سنة تسع و سبعين و تسعمائة و قرأ العلم ولازم اباه و خدم الدولة مدة حياته ، لقّبه جهانگير بن اكبر شاه التيمورى بافضل خان و ولاه على ايالة بهار و اقطعه گورکهپور فصار صاحب العدة و العدد مات فى سنة اثنتين و عشرين و الف .

٣٣٢ - مولانا عبد الرحمن الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الرحمن الحنفى الگجراتى كان من عشيرة الشيخ محمد بن طاهر الفتنى صاحب مجمع البحار ولد و نشأ بگجرات و اخذ العلم لعله عن الشيخ وجيه الدين العلامة ثم انقطع الى الدرس والافادة .

٣٣٣ - الشيخ عبد الرحمن السنبهلى

الشيخ الصالح الفقيه عبد الرحمن النقشبندى السنبهلى احد كبار المشايخ اخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين ولازمه ملازمة طويلة و ادرك معه شيخه الشيخ عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و اخذ عنه حتى برع فى العلم و المعرفة و تولى الشياخة بامر شيخه ببلدة سنبهل اخذ عنه

خلق كثير و كان على قدم شيوخه فى التقوى و العزيمة مات يوم الخميس لسبع خلون من شوال سنة سبع و ستين و الف ببلدة سنبهل كما فى «الاسرارية» .

٣٣٤ - مرزا عبد الرحيم بن بيرم خان

الامير الكبير البطل الاعظم صاحب السيف و القلم مبارز الدين عبد الرحيم بن بيرم خان الدهلوى خانخانان سپهسالار الذى لم ينهض من الهند احد مثله و لا من غيره من الاقاليم السبعة من يكون جامعا لاشتات الفضائل .

ولد يوم الخميس الرابع عشر من صفر سنة اربع و ستين و تسعمائة بمدينة لاهور من بطن ابنة الامير جمال خان الميواتى فلما طعن فى الرابعة من سنه قتل ابوه سنة ثمان و ستين و تسعمائة بمدينة فتن من بلاد گجرات فحملوه الى آگره فتربى فى مهد السلطنة و خصه اكبر شاه ابن همايون التيمورى بانظار العناية و القبول و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد امين الاندجانى و بعضها على القاضى نظام الدين البدخشى و استفاد فوائد كثيرة على الحكيم على الگيلانى و الشيخ العلامة فتح الله الشيرازى ، و لما و صل الى گجرات اخذ عن الشيخ و جيه الدين بن نصر الله العلوى الگجراتى و حيث كان مربيا للعلماء جمع لديه من رجال العلم مالم يجتمع عند غيره من الملوك و الامراء فلم يزل يستفيد منهم فى كل باب حتى تبحر فى العلوم .

و كان من اهل التفنن فى الفضائل و اللغات ، مقدما فى المعارف متكلما فى انواعها ثاقب الذهن فى تمييز الصواب منها ، و يجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة و لين الكنف و الحلم و التواضع و الشجاعة و الكرم ، جعله اكبر شاه مؤدبا لولده جهانگير سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة و لقبه مرزا خان و له ثمان و عشرون سنة و اعطاه

النقارة و اربع قباب من لوازم السلطنه و زوّجه بابنة الامير الكبير شمس الدين محمد الغزنوى و لم يزل فى ازدياد من الرقى حتى نال منزلة فى الامارة لايرام فوقها و فتحت على يده بلاد گجرات و بلاد السند و اقطاع من اقليم الدكن و لقبه اكبر شاه المذكور بخانخانان اى امير الامراء .

و كان له من النقاوة التامة و الشهامة الكاملة و علو الهمة و الكرم مالايمكن وصفه مع المعرفة للادب و مطالعة كتبه و الاشراف على كتب التاريخ و محبة اهل الفضائل و كراهة ارباب الرذائل و النزاهة و الصيانة و الميل الى معالى الامور حتى لم اجد ممن كان قبله اوبعده من يساويه فى مجموع كمالاته ، وكان مع ذلك لايعفو نفسه عن مطالعة الكتب فاذا كان على ظهر الفرس وقت طعنة اونهضة رأيت الاجزاء فى يده ، و اذا كان يغتسل رأيت الاجزاء فى يد خدامه يحاذونه و هو يطالعها و يغتسل .

قال عبدالرزاق الخوافى فى « مآثر الامراء » انه كان اوحد ابناء العصر فى الشجاعة و الكرم ماهرا باللغات المتنوعة من العربية و الفارسية و التركية و الهندية و غيرها و كان يتكلم فى كل من تلك الالسنة بغاية الفصاحة و الطلاقة و ينشئ الابيات الرائقة و يكرم العلماء و يبذل عليهم الاموال و يعطيهم الصلات و الجوائز سرا و جهارا ، و يرسل اليهم فى البلاد النائية و قال فى موضع آخر من ذلك الكتاب انه كان مغناطيس القلوب جمع حوله من العلماء و الشعراء و غيرهم من ارباب الكمال ما لا مزيد عليه ، انتهى .

وقال السيد غلام على الحسينى البلگرامى فى الخزانة العامرة لو وضعت صلاته فى كفة من الميزان و صلات الملوك الصفوية كلهم فى كفة اخرى لرجحت كفته ، انتهى .

و من مصنفاته ترجمة « التزك البابرى » نقله من التركية الى

الفارسية سنة سبع وتسعين وتسعمائة و من ابياته الرقيقة الرائقة قوله :

شمار شوق ندانسته ام كه تا چند است
جز اين قدر كه دلم سخت آرزومند است

٣٣٥ — الشيخ عبدالرحيم الگجراتى

الشيخ الصالح عبدالرحيم القادرى الگجراتى ، احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ولد و نشأ بگجرات و اخذ الطريقة عن الشيخ ابراهيم السندى و انتقل من « كرنج » قرية باحمدآباد على خمسة اميال منها الى برهانپور و سكن على شاطئ النهر فبنى بها عادل شاه البرهانپورى الجامع الكبير و الرباط و بنى مدينة كبيرة و سماها عادل‌پور ، مات فى سنة خمس و الف كما فى « گلزار ابرار »

٣٣٦ — القاضى عبدالرحيم المرادآبادى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى عبد الرحيم بن عبد الرشيد البهارى ثم المرادآبادى كان من علماء المشهورين فى عصره اخذ عن الشيخ العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوٹى و لازمه تسع سنين و بضعة اشهر ثم ولى القضاء بمرادآباد و درس بها زمانا طويلا ، اخذ عنه الشيخ سعدالله البلگرامى و خلق كثير من العلماء .

٣٣٧ — المفتى عبد الرحيم السندى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عبد الرحيم بن عثمان بن يوسف بن صالح البُدينى (بضم الموحدة) السندى كان مفتيا ببلدة « تته » من بلاد السند فى ايام شاهجهان بن جهانگير الدهلوى كما فى « تحفة الكرام » .

٣٣٨ — مولانا عبد الرزاق الكشميرى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الرزاق الحنفى الكشميرى ، احد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة و الكلام ، قدم الهند فى ايام شاهجهان بن جهانگير التيمورى سلطان الهند فولاه التدريس بكابل فدرس و افاد بها مدة

مدة من الزمان و صنف كتابا فى الرد على المحاكمات فسهر ليالى متواصلة فاختل دماغه و ضرب السكين على حلقومه فلما رآه تلامذته بذلك الحال ابتدروا اليه و شدوا الجراحة و عالجوه فشفاه الله سبحانه فاستعفى عن الخدمة و دخل كشمير و سكن بها و له تعليقات على شرح التجريد كما فى «الحدائق الحنفية».

٣٣٩ - الشيخ عبد الرزاق اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عبدالرزاق بن عبد الوهاب بن عبدالقادر ابن محمد بن زين العابدين بن عبد القادر بن محمد الشريف الحسنى الأچى اللاهورى، احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح اخذ عن ابيه وسافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار واخذ عن مشايخها و استفاد منهم فوائد كثيرة ثم رجع الى الهند وسكن بلاهور.

توفى لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثمان وستين و الف بلاهور فدفن بها كما فى «خزينة الاصفياء».

٣٤٠ - الشيخ عبد الرزاق الاميٹهوى

الشيخ الفاضل الكبير عبدالرزاق بن خاصة بن خضر الصالحى الاميٹهوى، احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، ولد ونشأ ببلدة «اميٹهى» و اخذ عن الشيخ نظام الدين بن محمد يٰسين العثمانى الاميٹهوى و لازمه مدة طويلة ثم سافر الى جونپور و اخذ عن الشيخ عبد السلام بن محمد القلندر الجونپورى و غيره من المشايخ، ثم رجع الى بلدته و عكف على الدرس و الافادة، اخذ عنه الشيخ جعفر بن نظام الدين الاميٹهوى و القاضى حسين الستركى و غيرهما.

توفى باميٹهى لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة خمس بعد الالف كما فى «صبح بهار».

٣٤١ - مولانا عبدالرشيد التتوى

الشيخ الفاضل اللغوى الكبير عبد الرشيد بن عبد الغفور الحسينى المدينى التتوى السندى ، احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد ونشأ بمدينة «تته» من بلاد السند و قدم اكبرآباد فسكن بها ، له «منتخب اللغات» كتاب بسيط فى اللغة العربية باللغة الفارسية سهل التناول كبير الفائدة ، و له «فرهنگ رشيدى» كتاب فى اللغة الفارسية صنفه سنة اربع و ستين و الف ، وله رسالة فى المناظرة .

وهو الذى استخرج التاريخ لجلوس عالمگير بن شاهجهان على سرير والده من قوله تعالى : (اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم) .

٣٤٢ - مولانا عبد الرشيد الملتانى

الشيخ العالم الصالح عبد الرشيد بن محمد سعيد الحسينى البخارى الملتانى ، كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى ، اخذ عن الشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوى الكاكوروى و لازمه عشرين سنة قرأ عليه الكتب الدرسية واخذ عنه الطريقة .

قال الشيخ تراب على بن محمد كاظم العلوى الكاكوروى فى «كشف المتوارى» ان الشيخ احمد بن عبدالاحد السرهندى امام الطريقة المجددية قرأ عليه تفسير البيضاوى ، وله «زاد الآخرة» كتاب مفيد فى اخبار الشيخ نظام الدين المذكور ، انتهى .

٣٤٣ - مولانا عبد الرشيد الكشميرى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالرشيد الحنفى الكشميرى المشهور بزرگر اى الصائغ ، ولد ونشأ بكشمير و قرأ العلم على الشيخ محمد افضل ابن الحيدر الجرخى وملاسلطان مانتجو و القاضى عبدالرحيم وعلى غيرهم من اساتذة كشمير ثم اخذ الطريقة عن الشيخ محمد على الكشميرى ،

و تصدر

وتصدر للدرس والافادة، قرأ عليه خلق كثير من العلماء وكان ارتحل فى آخر عمره الى معسكر السلطان عالمگير بن شاهجهان الدهلوى فمات بمدينة برهانپور ودفن بها كما فى «الحدائق الحنفية».

٣٤٤ - مولانا عبدالرشيد الديلمى

الشيخ الفاضل عبدالرشيد الديلمى الخطاط المشهور لم يكن فى زمانه مثله فى الخط، اخذ عن خاله السيد عماد الدين وقدم الهند فى ايام شاهجهان بن جهانگير التيمورى سلطان الهند، فاستخدمه وولاه عالمگير بن شاهجهان على البيوتات بمدينة اكبرآباد نظرا الى كبر سنه، مات فى سنة ثمانين والف كما «فى محبوب الالباب».

٣٤٥ - الشيخ عبدالرشيد الگجراتى

الشيخ العالم الكبير عبدالرشيد بن سراج الدين العمرى الاحمدآبادى الگجراتى، احد المشايخ الچشتية ولد ونشأ بأحمدآباد وقرأ العلم على ابيه وعلى الشيخ يحيى بن محمود العمرى الگجراتى، ثم لازم الشيخ يحيى المذكور واخذ عنه الطريقة وتولى الشياخة بعد ما هاجر الشيخ يحيى المذكور الى المدينة المنورة، وكان ختنا له، مات يوم الاربعاء لخمس عشرة من محرم سنة سبع وستين والف كما فى «محبوب ذى المنن».

٣٤٦ - القاضى عبدالرشيد الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبدالرشيد الحنفى الصوفى الدهلوى كان من احفاد الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الچشتى الدهلوى، اخذ العلم والطريقة عن الشيخ محب الله الاله آبادى ولازمه ثلاث سنين بمدينة اله آباد ثم ولى القضاء بسنبهل.

وكان صاحب وجد وحالة وكان يدرس ويفيد، ذكره السنبهلى فى «الاسرارية» وقال ربما تغلب عليه الحالة عند درس الحديث فيفتضخ

باكيا، انتهى .

٣٤٧ - الشيخ عبدالرقيب الاميتوى

الشيخ العالم الصالح عبدالرقيب بن جعفر بن نظام الدين العثمانى الاميتوى كان من نسل الشيخ السرى السقطى رحمه الله، ولد ونشأ باميتهى واخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة وتولى الشياخة بعد ما توفى ابوه سنة ١٠٤٥، لعله توفى سنة تسع وستين والف لأن ولده موسى ابن عبدالرقيب المتوفى سنة ١١٢٠ تولى الشياخة بعده احدى وخمسين سنة كما فى «رياض عثمانى» .

٣٤٨ — الشيخ عبد الستار البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد الستار بن عيسى بن قاسم بن يوسف المعروف السندى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، ولد و نشأ بمدينة برهانپور واشتغل على والده و قرأ عليه الكتب الدرسية و اخذ بعض الفنون الرياضية عن العلامة شكرالله الشيرازى حين اقامته بمدينة برهانپور و اخذ الطريقة الشطارية عن ابيه و لازمه ملازمة طويلة و تصدر للارشاد بعده،

و كان زاهدا قانعا عفيفا متوكلا شديد التواضع كثير الفوائد كما فى «گلزار ابرار» .

٣٤٩ - المفتى عبد السلام الديوى

الشيخ العالم الكبير المفتى عبد السلام بن ابى سعيد بن محب الله ابن احمد بن عبد الرحيم بن احمد الفياض بن محمد الاعظم الحسينى الكرمانى الديوى احد العلماء المفرطين فى الذكاء الجامعين بين المعقول والمنقول .

ولد ونشأ بقرية «ديوه» قرية جامعة من اعمال لكهنؤ، وقرأ العلم على اساتذة بلاده ثم سافر الى لاهور ولازم المفتى عبد السلام اللاهورى واخذ عنه و فاق اقرانه فى الفقه والاصول و الكلام ودرس زمانا

زمانا طويلا بتلك المدينة ثم ولى الافتاء فى معسكر السلطان شاهجهان بن جهانگير الدهلوى فاستعمل به مدة ثم اعتزل عنه و سكن بلاهور .

قال عبد الاعلى بن عبد العلى محمد اللكهنوى فى « الرسالة القطبية » انه كان يفتى خلافا لمختارات الفقهاء فى فتاواهم لانها لا تنطبق على الاصول انتهى ؛ و من مصنفاته حاشية على حاشة الخيالى على شرح العقائد ، و شرح على منار الاصول ، و حاشية على تفسير البيضاوى ، و حاشية على شرح الصحائف فى الكلام ، و حاشية على هداية الفقه ، و شرح على تهذيب المنطق ، و حاشية على التحقيق كما فى « ذيل الدراية » .

قال الصوفى فى « الاكسير » انه مات فى سنة تسع و ثلاثين والف و هذا لايصح لأنه كان حيا سنة سبع و اربعين كما يظهر من « بادشاه نامه » .

٣٥٠ - المفتى عبد السلام اللاهورى

الشيخ الفاضل العلامة المفتى عبد السلام الحنفى اللاهورى احد كبار العلماء ، لم يكن له نظير فى عصره فى كثرة الدرس و الافادة و ملازمة العلم مع الطريقة الظاهرة و الصلاح ، قرأ الكتب الدرسية على الشيخ اسحاق بن كاكو و الشيخ سعد الله و القاضى صدر الدين و اخذ الفنون الحكمية عن العلامة فتح الله الشيرازى ، ثم تصدر للتدريس و درس و افاد بمدينة لاهور خمسين سنة ، اخذ عنه الشيخ محب الله الاله آبادى و المفتى عبد السلام الديوى و الشيخ محمد مير بن القاضى سائين السيوستانى ثم اللاهورى و خلق كثير من العلماء و المشايخ وله حاشية على تفسير البيضاوى .

قال السيد غلام على الحسينى البلگرامى فى « مآثر الكرام » انه كان يقول انى كنت لا ادخل فى علم من العلوم فى باب من ابوابه الّا و يفتح لى من ذلك الباب ابواب ، و استدرك اشياء فى ذلك العلم على حذاق

اهاه لو شئت لقيدتها بالكتابة و لكني ما اعتنيت بالتصنيف لاشتغالي بالتدريس فلما كبرت سني و اختلت حواسي ذهبت تلك الغرائب فكان يتأسف كثيرا في آخر عمره بعدم اعتنائه بالتصنيف ، انتهى .

و قال شاهنواز خان في « مآثر الامراء » انه كان مفتيا في المعسكر، أقام بتلك الخدمة الجليلة مدة من الزمان ثم اعتزل عنه و اشتغل بالدرس والافادة و درس خمسين سنة انتهى .

توفي سنة سبع و ثلاثين و الف ، وله ثمانون سنة كما في « بادشاه نامه » و في « مآثر الكرام » انه عاش تسعين سنة .

٣٥١ — مير عبد السلام المشهدي

الامير الكبير عبد السلام الحسيني المشهدي احد الرجال المعروفين بالسياسة و التدبير ، قدم الهند و تقرب الى شاهجهان بن جهانگير التيموري فولاه على ديوان الانشاء و جعله وكيلا له في حضرة والده جهانگير سنة ثلاثين والف ، و لما قام بالملك اضاف في منصبه و جعله اربعة آلاف له و الفين للخيل و لقبه « اسلام خان » و ولاه على بخشيگرى فاستقل به اربعة اعوام ثم اضاف في منصبه و ولاه على گجرات فاستقل بها سنتين ثم جعله « مير بخشى » فأرخ له بعضهم من قوله « بخشى ممالك » فاستقل به سنتين ثم ولى على ارض بنگاله .فاستقل بها اربع سنين ثم ولى الوزارة الجليلة فاستقل بها خمس سنوات ثم ولى على اقليم الدكن و اضيف في منصبه غير مرة حتى صار مع الاصل و الاضافة سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل .

و كان عالما كبيرا بارعا في المعقول و المنقول و الانشاء والخط ، حريصا على الخدمة السلطانية ، صاحب دهاء و تدبير و سياسة .

توفي في رابع عشر من شوال سنة سبع و خمسين و الف بمدينة اورنگ آباد فدفن بها كما في « مآثر الامراء » .

٣٥٢ - القاضي عبد السلام البرهانپوري

الشيخ الفاضل الكبير القاضي عبد السلام الحنفي السندي البرهانپوري ، احد العلماء المبرزين في الفقه و الاصول و العربية ، ولد و نشأ بارض السند و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ عباس بن الجلال السندي و سائر الكتب الدرسية على الحكيم عثمان بن عيسى البولكاني البرهانپوري ، و لما بلغ رتبة الكمال ولي القضاء بمدينة برهانپور ، ولاه عادل شاه البرهانپوري فاستقل به مدة ، و كان يدرس و يفيد ، و له شرح على مختصر الوقاية كما في « گلزار ابرار » .

٣٥٣ - الشيخ عبد السلام الپاني پتي

الشيخ الصالح عبد السلام بن نظام الدين بن عثمان بن عبد الكبير ابن عبد القدوس الحنفي الگنگوهي ثم الپاني پتي المشهور بالشيخ اعلى ، ولد و نشأ بمدينة پاني پت و أخذ عن ابيه ثم عن الشيخ نظام الدين الهداد النارنولي و لازمه زمانا ثم تصدر للارشاد ، أخذ عنه غير واحد من المشائخ ، توفي سنة ثلث و ثلثين و الف بپاني پت فدفن بها كما في « خزينة الاصفياء » .

٣٥٤ - الشيخ عبد الشكور الكالپوي

الشيخ الفاضل عبد الشكور بن عبد الحكيم الكالپوي احد العلماء المشهورين في عصره ، كان ورعا تقيا قانعا متوكلا لم يتردد الى الاغنياء قط و لم يعرض عليهم حوائجه كما في « گلزار ابرار » .

٣٥٥ - الشيخ عبد الشكور الجونپوري

الشيخ العالم الصالح عبد الشكور الجونپوري كان من نسل الشيخ مبارك بن خير الدين الجونپوري ، قرأ العلم على بعض تلامذة الشيخ نور الله الجونپوري ثم اخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني و انتفع به كثيرا و كان يدرس و يفيد ، اخذ عنه غير واحد من

العلماء وله شرح على مختصر الوقاية، فصّل فيه مسئلة العشر بالعشر خير تفصيل، مات فى ثامن جمادى الاولى سنة خمس و تسعين و الف كما فى «گنج ارشدى» .

٣٥٦ - الشيخ عبد الشكور المنيرى

الشيخ العالم الفقيه عبد الشكور المنيرى البهارى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية، ولد ونشأ ببلدة منير و اشتغل بالعلم زمانا فى بلاده ثم دخل جونپور و قرأ على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى و على غيره من العلماء ثم اخذ الطريقة عنه ولازمه مدة مديدة حتى بلغ رتبة الارشاد واستخلفه الشيخ وكتب له مثال الخلافة فرجع الى بلدته واشتغل بالدرس و الافادة .

وكان عالما فقيها زاهدا قنوعا متوكلا لايتردد الى الاغنياء ولايلتفت الى الدنيا و اربابها، مات فى مستهلّ جمادى الاخرى سنة خمس و تسعين و الف ببلدة منير فدفن بها كما فى «گنج ارشدى» .

٣٥٧ -- القاضى عبدالشكور اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد الشكور الحنفى اللاهورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية، ولى القضاء بمدينة جونپور فى ايام السلطان محمد اكبر بن همايون الگوركانى فاستقل به زمانا ثم لما قصد السلطان المذكور اله آباد حضر القاضى فى معسكره فعزله عن القضاء و نصب مكانه قاضى زاده الرومى فاعتزل القاضى عن الناس وعكف على الدرس و الافادة .

وكانت اوقاته موزّعة لاداء النوافل و الادعية و تلاوة القرآن و امواله مصروفة على الفقراء و المساكين كما فى «منتخب التواريخ» .

٣٥٨ - مولانا عبد العزيز الاكبر آبادى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن عبد الرشيد بن عبد الغفور الحسينى المدينى

المدينى التتوى ثم الاكبرآبادى كان من فحول العلماء، قرأ العلم على والده ثم تصدر للدرس و الافادة فدرس مدة من الزمان و قنع بثلث ربيات يومية ثم قرّبه بختاور خان الى عالمگير بن شاهجهان التيمورى صاحب الهند سنة ثمانين و الف فخلع عليه و اعطاه المنصب اربعمائة لنفسه و سبعين للخيل ثم اضاف فى ذلك بعد زمان يسير و ولّاه على العرض المكرر ثم اضاف فى منصبه فصار سبعمائة له و مائتين للخيل ، و اعطاه اقطاع الارض و لكنه لما كان مسرفا لم يكن يكفيه راتبه فيعيش فى ضنك و بؤس لايستطيع ان يحسن الخدمة و لا يكثر التردد الى صاحبه ، و لذلك ما استفاد بعد تلك الاضافة .

و كان فاضلا كبيرا شاعرا مجيد الشعر مقتدرا على المعانى المبتكرة ، و كان شديد التعصب على الشيعة حتى قيل انه لما مرض اراد عالمگير ان يرسل اليه واحدا من الاطباء و اشار اليه ان لا يتعصب فى الاستعلاج فاجاب بانى اعترف بان التعصب لا ينبغى فى العلاج و لكنى لا اعتمد على علمهم و لذلك اخترت الحكيم عبد الملك فانه ماهر فى الحدس و التجربة و الصلاح و العلم فى الجملة ، و كان فى تلك الساعة ايضا مشتغلا بالتصنيف يملى على اصحابه كما فى «المآثر» .

له «كشف الغطاء» رسالة نفيسة فى الكلام بالفارسية ، و له ديوان شعر ، توفى سنة ثمان و ثمانين و الف كما فى «مآثرعالمگيرى» .

٣٥٩ — القاضى عبدالعزيز الگجراتى

الشيخ العالم الكبير القاضى عبد العزيز بن عبد الكريم بن راجى محمد العينى الاجينى ثم الگجراتى كان من نسل الشيخ عين القضاة الهمدانى ، ولد و نشأ بمدينة اجين و سافر للعلم فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عبد الكريم النهروانى و بعضها على العلامة وجيه الدين بن

نصر الله العلوى الـگجراتى ثم تقرب الى عبد الرحيم بن بيرم خان فولاه الصدارة فى اقطاعه كما فى « گلزار ابرار » .

وفى « مآثر رحيمى » ان عبد الرحيم المذكور ولّاه الحجابة و بعثه الى بيجاپور فاحسن الخدمة و رجع اليه سنة ثمان و عشرين و الف و كان عبد الرحيم حينئذ بمدينة برهانپور فجعله وكيلا فاحسن الخدمة حتى رضى عنه الراعى و الرعية .

و كان زاهدا متورعا قواما صواما طيب النفس كريم الاخلاق ذابشاشة يقبل على الناس بوجه طلق، نال صلات و جوائز و اقطاعات، انتهى .

٣٦٠ - القاضى عبد العزيز النصير آبادى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد العزيز بن فتح عالم بن محمد بن محمود الشريف الحسنى النصير آبادى كان من ذرية الامير الكبير بدر الملة المنير شيخ الاسلام قطب الدين محمد بن احمد المدينى الكروى، ولد و نشأ بنصير آباد من اعمال راى بريلى و تلقى العلم و تأهل للفتوى و التدريس فولى القضاء فى بلدته نيابة عن صنوه الكبير ابى محمد بن محمد بن محمود النصير آبادى فى أيام شاهجهان بن جهانگير التيمورى، و هو خال العارف الكبير علم الله بن فضيل النقشبندى البريلوى .

٣٦١ - الشيخ عبد العزيز الجونپورى

الشيخ الصالح عبد العزيز بن فخر الدين بن كبير الدين الصوفى الجونپورى صاحب « سيرة الاولياء »، ولد و نشأ ببلدة جونپور و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده و اكثرها على غيره من الاساتذة فى جونپور ثم اخذ الطريقة عن ابيه و جلس على مسنده بعده، اخذ عنه غير واحد من المشائخ و كتابه « سيرة الاولياء » كتاب فى اخبار مشايخه .

٣٦٢ - الامير عبد العزيز الحبشى

الامير الكبير عبد العزيز بن عنبر الحبشى الانحرى المشهور

بفتح خان

بفتح خان كان اكبر اولاد ابيه ، ولد بأرض الهند و نشأ بها فى نعمة والده وولى الوزارة باحمد نگر بعده سنة خمس و ثلاثين و الف .

و كان شجاعا مقداما كبيرا سخيا لكنه قليل التدبير مبذرا لا يصغى لقول مشير و ارتكب الفظائع فكان حجاج زمانه و وقع بسببه فتن ثم تضعضع الزمان وآل ذلك الى حصاد العلم و الدين الى ان نُحى عن دست وزارته و قبض عليه مهابت خان فوظف له شاهجهان بن جهانگير الدهلوى مائتى الف من النقود مسانهة فاعتزل بلاهور و مات بها كما فى « مآثر الامراء » .

٣٦٣ - الشيخ عبد العزيز الاله آبادى

الشيخ الصالح الفقيه عبد العزيز الاله آبادى كان ابن خالة الشيخ محب الله العمرى ، اخذ عنه العلم و الطريقة ولازمه ملازمة طويلة و سافر الى دهلى و ادرك بها الشيخ عبدالله بن عبد الباقى النقشبندى ، لقيه كمال محمد السنبهلى عنده بدهلى و ذكره فى « الاسرارية » .

٣٦٤ - الشيخ عبد العظيم السنبهلى

الشيخ الصالح عبد العظيم بن منور بن منصور بن عبدالله بن عثمان الحسينى المودودى السنبهلى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد و نشأ بسنبهل و اخذ عن ابيه و تصدر للارشاد بعده و تزوج بابنة الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى و يذكر له كشوف و كرامات ، توفى سنة احدى و اربعين و الف كما فى « نخبة التواريخ » .

٣٦٥ - الشيخ عبد الغفور الاجينى

الشيخ الصالح الحاج عبد الغفور بن داود الاجينى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية . قرأ على عمه الشيخ راجى محمد الاجينى و لازمه و اخذ عنه الطريقة و حفظ القرآن و بذل جهده فى

حل مشكلات التفسير و سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار و رجع الى الهند و كان يتاسف على رجوعه و يريد ان يعود الى ارض الحجاز، و كان يسعى للناس و يشفع لهم و ينفعهم من اى طريق كان، توفى سنة خمس او ست بعد الالف بمدينة اجين فدفن بها كما فى « گلزار ابرار » .

٣٦٦ - الشيخ عبدالغفار الموهانى

الشيخ الصالح عبد الغفار الحسينى الموهانى الاودى احد العلماء الصالحين ، اخذ الطريقة عن الشيخ اكرام السائين پورى ثم لازم الشيخ عبدالجليل بن عمر البيانوى ثم اللكهنوى و اخذ عنه و جاوز عمره مائة سنة و كان صاحب الاذواق الصحيحة و المواجيد الصادقة ، مات سنة ست وستين و الف كما فى « مرآة الولاية » .

٣٦٧ - القاضى عبد الغنى الخانديسى

الشيخ العالم الفقية قاضى القضاة عبد الغنى الخانديسى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و القراءة والتجويد ، درس و افاد مدة طويلة ثم ترك التدريس و اشتغل بمطالعة العوارف و شرح گلشن راز و شروح صحيح البخارى ، توفى سنة تسع بعد الالف بمدينة برهانپور فدفن بها كما فى « گلزار ابرار » .

٣٦٨ - الشيخ عبد الغنى البدايونى

الشيخ العالم الصالح عبد الغنى الحنفى الصوفى البدايونى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة بدايون واشتغل بالعلم من صباه فاعترته الحالة العجيبة فكان كلما يستمع النغم يسقط سكرانا و لايزال على ذلك الى ساعة نجومية فكاد ان يحرم من العلم فالجاه الناس الى النكاح فتزوج وسافر الى دهلى للاسترزاق فادرك بها الشيخ عبد العزيز بن الحسن الجونپورى فلازمه و قرأ عليه الكتب الدرسية و اشتغل بالتدريس فدرس بها مدة من الزمان ثم انقطع اليه و أخذ عنه

الطريقة

الطريقة و صحبه زمانا ثم خرج من دهلى و اقام خارج البلدة فى مسجد خانجهان خان و لزم الافادة و العبادة .

وكان مرزوق القبول مليح الشمائل حسن الاخلاق شديد التوكل جوادا من حسنات عصره كما فى «منتخب التواريخ» .

مات فى تاسع جمادى الاخرى سنة سبع عشرة والف كما فى «مهر جهانتاب» .

٣٦٩ - مولانا عبد الغنى الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد الغنى الدلوالى البلديمرى الكشميرى احد فحول العلماء ، ولد ونشأ بكشمير و قرأ العلم على مولانا ابى القاسم بن الجمال و مولانا حيدر بن فيروز و خواجه محمد و ملا باقر ثم أخذ الطريقة عن الشيخ شاه محمد البدخشى كما فى «روضة الابرار» .

٣٧٠ - الشيخ عبد الفتاح الگجراتى

الشيخ العالم الكبير عبد الفتاح العسكرى الاحمد آبادى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى المعارف الالهية ، له شرح بسيط على المثنوى المعنوى استقدمه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند الى حضرته و استفاد منه كثيرا ثم رخصه الى احمد آباد .

قال البلگرامى فى «مآثر الكرام» ان سلسلة مشايخه تنتهى الى الامام عبد القادر الگيلانى رضى الله عنه ببضع وسائط بطول اعمار المشايخ حيث انه أخذ عن الشيخ الهداد عن الشيخ غريب الله عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ سعيد عن الشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الگيلانى عن ابيه رضى الله عنه ، توفى فى الرابع و العشرين من ذى الحجة الحرام سنة تسعين والف كما فى «مآثر الكرام» .

٣٧١ - الشيخ عبد الفتاح الچرياكوٹى

الشيخ الفاضل عبدالفتاح بن المبارك العباسى الچرياكوٹى احد

الفقهاء الحنفية ، ولد سنة اربع وتسعين وتسعمائة بقرية «چرياكوٹ» وقرأ العلم على اساتذة عصره ، له « ميراث نامه » منظومة بالفارسية منها قوله :

خدا را شكر كز تحرير خامه مهذب گشت اين ميراث نامه

مات فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين و الف كما فى « تاريخ المكرم » .

٣٧٢ - مولانا عبد القادر الاجينى

الشيخ الفاضل العلامة عبدالقادر بن ابى محمد بن ابى احمد بن هامون البغدادى ثم الهندى الاجينى احد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة ، ولد بباب الكرخ من بغداد وتوفى والده فى صغر سنه فتربى فى مهد عمه وجاء به الى «بندرگووه» من ارض الهند ومات بها عمه فلما بلغ عبدالقادر السادسة عشرة من سنه سافر منها الى گجرات سنة ست وستين و تسعمائة فى ايام السلطان مظفر بن محمود شاه الگجراتى فقرأ بها الفنون الادبية بمدرسة « سركهيج » على الفقيه حسن العرب الدابهولى وقرأ المنطق والحكمة على الشيخ حسين البغدادى وقرأ الكلام على القاضى علاءالدين عيسى الاحمدآبادى ثم لازم دروس العلامة وجيه الدين العلوى الگجراتى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ولما فتح اكبرشاه بن همايون التيمورى بلاد گجرات سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ورجع الى آگره سافر معه وقرأ الحاشية القديمة على شرح التجريد وتحرير الاقليدس وشرح التذكرة لمولانا نظام الاعرج وبعض كتب اخرى على العلامة فتح الله الشيرازى ثم سافر الى بلاد الدكن فى ركب الشيخ ابى الفيض بن المبارك الناگورى سنة الف وصحبه زمانا ولما رجع ابوالفيض الى آگره اقام ببلدة اجين و سكن بها وتزوج واشتغل بالدرس والافادة ودرس بها نحو عشرين سنة .

له ديوان شعر بالعربية و رسالة بالعربية فى مناقب الشيخ ابى الفيض المذكور و رسالة فى مدح العلم على لسان المتكلم والحكيم صنفها لابى الفضل بن المبارك ، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية .

توفى سنة احدى وعشرين والف بمدينة اجين فدفن بها كما فى « گلزار ابرار » .

٣٧٣ - مولانا عبد القادر الفرملى

الشيخ الفاضل عبدالقادر بن اولياء الفرملى احد العلماء المبرزين فى الانشاء والشعر ، تقرب الى محمد اكبر بن عالمگير السلطان و لازمه زمانا ، توفى بمدينة « پٹنه » سنة ثمانين والف كما فى « مهرجهانتاب » .

٣٧٤ - الشيخ عبد القادر الآچى

الشيخ العالم الصالح عبد القادر بن حامد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الشريف الحسنى الآچى الملتانى ، كان اكبر ابناء والده ، تصدر للارشاد بعده فنازعه فى ذلك صنوه موسى بن حامد و سافر الى اكبر شاه ابن همايون التيمورى سلطان الهند فسافر عبد القادر ايضا و اقام بفتحپور مدة من الزمان و قدم اليه اكبر شاه ذات يوم الافيون على جرى عادته فامتنع عن بلعه فانكر عليه السلطان امتناعه عن ذلك فبينما هو قد فرغ عن الصلوة المكتوبة يوما فى « عبادتخانه » القصر الذى بناه اكبر شاه و اشتغل بالنوافل اذ خرج عليه اكبر شاه و قال ينبغى لك ان تصلى النوافل فى بيتك فقال عبد القادر يا مولانا هذا ليس بملك فيكون تحت سلطانك فغضب عليه السلطان و قال اذا لم تكن ترضى عن ملكى فاخرج عنه فخرج الشيخ من ساعته و رحل الى مدينة « آچ » و ترك المنازعة مع اخيه موسى و نقل جسد ابيه من « حامدپور » الى « آچ » و دفن بها و عكف على الافادة و العبادة و رزق حسن القبول ، كما فى « المنتخب » .

٣٧٥ — القاضي عبدالقادر اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة عبد القادر بن سلطان بن الهداد بن لاڈ ابن فريد بن عبد القادر المحدث بن قطب الدين المحدث بن خضر المحدث ابن حسن بن مبارك بن عثمان بن محي الدين بن عماد الدين بن ابي بكر ابن الحسين بن معز الدين بن عبد الكريم بن ابراهيم بن ادهم العمري البلخي ثم الهندي اللكهنوي كان من فحول العلماء، ولد بلكهنؤ سنة ست و تسعين وتسعمائة، و قيل انه ولد بكسمنڈی قرية من اعمال لكهنؤ سنة اربع وتسعين و تسعمائة من بطن بوبوجيا بنت عبد الواحد بن لاڈ صنو القاضي ضياء الدين النيوتيني و حفظ القرآن و سافر للعلم الى لاهور و الى بلاد اخرى ثم تصدر للدرس و الافادة بمدينة لكهنؤ.

اخذ عنه الشيخ پير محمد اللكهنوي و السيد محمد شفيع الدهلوي و السيد محمد القنوجي و الشيخ قطب الدين السهارنپوري و السيد غلام مصطفى الاشرفي الجائسي و الشيخ محمد زمان الكاكوروي و الشيخ مجتبى القلندر اللاهوري و السيد حسن رسول نما الدهلوي و القاضي معين الدين المهونوي و القاضي شرف الدين اللكهنوي و القاضي عبد اللطيف البهرائچي و القاضي حبيب الله السنديلوي و مولانا عبد الله السنديلوي و مولانا ركن الدين المحدث الدهلوي و الشيخ فتح الله القنوجي و مولانا جعفر الصدرپوري و مولانا عليم الله الكچندوي و مولانا ابو سعيد اللكهنوي و الشيخ صدر الدين اللكهنوي و الشيخ مرتضى ونواب مختارخان اميربنگاله و خلق آخرون، كما في «راحة الارواح».

توفي في السابع و العشرين من شعبان سنة ست و سبعين و الف وله اثنان وثمانون سنة فأرخ لوفاته بعضهم من «رضي الله» و قبره بلكهنؤ كما في رسالة الفّوها في ترجمة الشيخ رفيع الدين المراد آبادي.

الشيخ

٣٧٦ - الشيخ عبد القادر الحضرمى

الشيخ العالم الصالح عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن عبد الله العيدروس الشافعى الحضرمى ثم الهندى الگجراتى صاحب «النور السافر فى اخبار القرن العاشر» ، ولد فى عشية يوم الخميس لعشرين خلت من شهر ربيع الاول سنة ثمان و سبعين و تسعمائة بمدينة احمد آباد وكان والده رأى فى المنام قبل ولادته جماعة من الاولياء منهم الشيخ عبد القادر الجيلانى رحمه الله و الشيخ ابو بكر العيدروس و غيرهما فذلك هو الذى حمله على تسميته بعبد القادر و كناه ابا بكر و لقبه محى الدين و كانت امه ام ولد هندية وهبتها بعض النساء من ارباب الخير .

قرأ القرآن العظيم و اشتغل بتحصيل طرف من العلم و قرأ عدة من المتون على جماعة من الاعلام وشارك فى كثير من الفنون و لبس الخرقة عن المشايخ ، اجلهم والده السيد شيخ بن عبد الله العيدروس و الشيخ حاتم بن احمد الاهدل و الشيخ عبدالله بن السيد شيخ العيدرس و الشيخ درويش حسين الكشميرى و الشيخ موسى بن جعفر الكشميرى و الشيخ محمد بن الحسن الجشتى الگجراتى وعمل الهمة فى اقتناء الكتب المفيدة و بالغ فى طلبها من اقطار البلاد البعيدة مع ما صار اليه من كتب والده فاجتمع منها عنده جملة عديدة فدرس وصنف و البس الخرقة وحصل له قبول عظيم وجاه واسع عند الامراء و الملوك وسارت بمصنفاته الرفاق و قال بفضله علماء الآفاق و كاتبه ملوك الاطراف واتحفوه بصلاتهم الجميلة و هباتهم الجزيلة .واخذ عنه غير واحد من الأعلام .

و ممن لبس منه الخرقة السيد العلامة جمال الدين محمد بن يحيى الشامى المكى و الشيخ الكبير بدرالدين حسن بن داود الكوكنى الهندى و الشيخ الفقيه محمد بن عبد الرحيم باجابر الحضرمى و الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن ربيع بن احمد بن عبد الحق السنباطى المكى ثم المصرى و غيرهم .

و من مصنفاته الفتوحات القدوسية فى الخرقة العيدروسية فى مجلد ضخم و منها الحدائق الخضرة فى سيرة النبى صلى الله عليه و سلم و اصحابه العشرة، و هو اول كتاب ألفه و سنه اذ ذاك دون العشرين و منها اتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة، و هو على نمط الحدائق الا انه اخصر منه و منها المنتخب المصطفى فى اخبار مولد المصطفى، و كتاب المنهاج الى معرفة المعراج، و الانموذج اللطيف فى اهل بدر الشريف، و اسباب النجاة و النجاح فى اذكار المساء و الصباح، و الدر الثمين فى بيان المهم من الدين، و الحواشى الرشيقة على العروة الوثيقة، و منح البارى بختم صحيح البخارى، و تعريف الاحباء لفضائل الاحياء، و عقد اللآل بفضائل الآل، و بغية المستفيد بشرح تحفة المريد، و النفحة العنبرية بشرح بيتين العدنية، و غاية القرب فى شرح نهاية الطلب، و له شرح على قصيدة الشيخ ابى بكر العيدروس النونية و له كتاب اتحاف اخوان الصفاء بشرح تحفة الظرفاء باسماء الخلفاء و صدق الوفاء بحق الاخاء، و كتاب النور السافر فى اخبار القرن العاشر، و الزهر الباسم من روض الاستاذ حاتم، و هو شرح رسالة من السيد حاتم اليه و هو مطول نحو مجلدين و كتاب قرة العين فى مناقب الولى عمر بن محمد باحسين، و له ديوان شعر سماه بالروض الاريض و الفيض المستفيض .

و من شعره قوله :

اذا ما اشتد ليل المهموم و دجى جعلت الى اهل بدر الالتجا

و ما خاب عبد لهم قد رجا و متى توسل بهم الى الله فرّجا

توفى سنة ثمان و ثلثين و الف باحمد آباد فدفن بها، كما فى «خلاصة الاثر» .

٣٧٧ - القاضى عبدالقادر اليانى‌پتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبدالقادر بن محمود اليانى‌پتى ثم الاجينى

الاجينى احد الفقهاء المتصوفين ، ولد ونشأ بپانی پت وقرأ العلم على الشيخ عبدالملك بن عبدالغفور الپانی پتی وكان من بنى اعمامه ثم لازم الشيخ عبدالرزاق الجهنجهانوى واخذ عنه الطريقة وسافر للحج والزيارة ثلث مرات على قدم الصدق والاخلاص وسكن باجين عند عمه وكان قاضيا فلما مات عمه ولى القضاء فاشتغل به زمانا وكان يذكر فى كل اسبوع يوم الجمعة .

قال محمد بن الحسن المندوى فى «گلزار ابرار» انه كان آية ظاهرة فى تأويل المتشابهات ومعرفة الناسخ والمنسوخ ووجوه الاعراب واسباب النزول والتعميم والتخصيص والحقيقة والمجاز ، مات سنة احدى عشر والف باجين فارخوه لوفاته من « قاضى زنده دل » .

٣٧٨ - الشيخ عبدالقادر اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه المعمر عبدالقادر بن محمد بن زين العابدين بن عبدالقادر بن محمد الشريف الحسنى الآچى ثم اللاهورى احد المشايخ المعروفين ، اخذ عن ابيه وتصدر للارشاد بعده .

قال عبدالقادر البدايونى فى كتابه «منتخب التواريخ» ان اكبرشاه امره ان يسافر الى مكة المباركة فراح الى گجرات فجهزله الامراء فسافرالى الحجاز وحج وزار ورجع الى الهند وعكف على الافادة والعبادة بلاهور ، انتهى .

وفى «خزينة الاصفياء» انه كان عالما تقيا زاهدا كريما محسنا الى الناس شديد التعبد، توفى سنة اثنتين وعشرين والف بلاهور فدفن بها .

٣٧٩ - مولانا عبدالقادر البدايونى

الشيخ الفاضل عبدالقادر بن ملوك شاه الحنفى البدايونى احد العلماء المبرزين فى التاريخ والانشاء والشعر وكثير من الفنون الحكمية، ولد سنة سبع واربعين وتسعمائة ببلدة بَساور (بفتح الموحدة والسين

المهملة) فى عهد شيرشاه العادل ، وقرأ القرآن على السيد محمد المكى بمدينة سنبهل وقرأ المختصرات وبعض العلوم العربية على جده لأمه مخدوم اشرف البساورى وقرأ فى ذلك الزمان قصيدة البردة و دروسا من كنز الدقائق فى الفقه على الشيخ حاتم السنبهلى تبركا ثم دخل آگره و اخذ العلم بعضه عن المفتى ابى الفتح بن عبدالغفور التهانيسرى واكثره عن الشيخ مبارك بن خضر الناگورى وقرأ بعض كتب على القاضى ابى المعالى الحنفى وقرأ «بست باب فى الاصطرلاب» على مير تقى بن فارغى الشيرازى واخذ الشعر والالغاز والنجوم والحساب والموسيقى و الشطرنج الصغير و الكبير و ضرب البين (نوع من العود) و كثير من الفنون و صحب ابا الفيض و ابا الفضل ابنى الشيخ مبارك ابن خضر المذكور اربعين سنة وصحب نظام الدين بن محمد مقيم الهروى وغياث الدين بن عبداللطيف القزوينى وكمال الدين حسين بن حسن الشيرازى و خلقا آخرين من العلماء ، و لازم الامير حسين خان احد ولاة «اوده» مدة طويلة وكان الامير يحسن اليه و يمنحه الصلات و الجوائز ثم تركه سنة احدى و ثمانين وتسعمائة و دخل آگره فشفع له جلال خان القورجى و عين الملك الشيرازى الى اكبر شاه بن همايون السلطان فقرّبه اليه و خاطبه و ادخله فى صف العلماء ففاق الاقران فى زمان يسير فى القرب و المنزلة ، و اتخذه السلطان اماما لصلواته و اعطاه الف فدادين من الارض الخراجية و امره بنقل الكتب الهندية الى اللغة الفارسية فألّف كتبا عديدة :

(١) فاول ما امر به نقل « اتهرين ويد » رابع الكتب المقدسة فى زعم الهنادك و هو فى لغة سنسكرت يزعمون ان بعض احكامه موافق للشريعة الاسلامية فكان البدايونى يكتبه فى الفارسية بعد ما يُفهمه الشيخ بهاون الدكنى الذى كان من احبار الهنادك ثم اسلم و لكنه لما كان ذلك الكتاب فى غاية الدقة و الغموض كان الشيخ بهاون يعجز عن افهامه فرفع البدايونى

تلك

تلك القصة الى السلطان فامر ابا الفيض بن المبارك الناگوری بنقله الى الفارسية ثم امر الحاج ابراهيم السرهندى لذلك حتى تم الكتاب و لكنه بقيت خبايا فى الزوايا. (٢) ثم امره بنقل «مهابهارت» احد الكتب التاريخية للهنادك و هو فى زعمهم كتاب مقدس مشتمل على انواع القصص و المواعظ و المصالح و الاخلاق و الآداب و تدبير المعاش و فيه بيان المذاهب و طريق العبادة و غيرها من الامور النظرية و العملية اسست تلك المباحث على حرب عظيمة دارت بين «كوران و پنڈوان» طائفتين من ملوك الهند، و«مهابهارت» مركب من لفظين فى لغتهم «مها» عبارة عن العظيم و «بهارت» عبارة عن الحرب فجمع اكبر شاه السلطان طائفة من احبار الهنادك و أمرهم بتعبيرها فى اللغة المروجة ليعبرها البدايونى مشاركا لغياث الدين القزوينى فى الفارسية فلما تم ذلك الكتاب سماه السلطان «رزمنامه». (٣) ثم امره بنقل «رامائن» احد الكتب السابقة على مهابهارت و فيه خمسة آلاف وعشرون «اشلوكا» و كل اشلوك منها يشتمل على خمس و ستين حرفا فنقله الى الفارسية فى اربعة اعوام وفرغ من تصنيفه سنة سبع و تسعين و تسعمائة. (٤) ثم امره ان ينتخب «الجامع الرشيدى» و هو كتاب مفيد فى تراجم الخلفاء العباسية فى بغداد و بقيتهم فى مصر و الخلفاء الاموية الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و منه الى آدم عليه السلام بالبسط و التفصيل فلخصه و نقله من العربية الى الفارسية. (٥) ثم امره ان يكمل «بحر الاسماء» الذى صنف بأمر السلطان زين العابدين الكشميرى و هو كتاب مؤلف فى القصص الهندية و قد بقى طرف من القصص المفيدة فألفه البدايونى فى ستين كراسة و جعله المجلد الثانى من ذلك الكتاب و قد فرغ من تصنيفه فى خمسة اشهر. (٦) ثم أمره ان يلخص «تاريخ كشمير» الذى ألفه مولانا شاه محمد الشاه آبادى فانتخبه فى شهرين بعبارة رائقة. (٧) ثم أمره بترجمة «معجم البلدان» من العربية الى الفارسية فقسم

اجزاءه على اثنى عشر رجلا من اهل العلم فناول البدايونى منها عشرة اجزاء فكتبها بالفارسية فى شهر واحد. (٨) ومن تلك المصنفات «التاريخ الالفى» امر السلطان بتصنيفه خاصة واصطفى منهم سبعة رجال منهم عبد القادر البدايونى ليكتب كل واحد فى اسبوع اخبار سنة فامتثلوا امره حتى حررت من ذلك اخبار خمس وثلاثين سنة. (٩) ومن مصنفات البدايونى الاربعون فى فضل الجهاد فى سبيل الله. (١٠) ومنها نجاة الرشيد فى الكبائر والصغائر من المعاصى وآفات النفوس، صنفه سنة تسع وتسعين وتسعمائة. (١١) ومنها منتخب التواريخ وهو احسن مؤلفاته، رتبه على ثلاث مجلدات، الاول فى تراجم ملوك الهند من سبكتگين الى همايون وهو مابين الايجاز والاطناب، والثانى فى اخبار اكبرشاه السلطان من بدأ جلوسه على سرير الملك الى سنة اربعين، والثالث فى ذكر مَن عاصره من المشايخ والعلماء والاطباء والشعراء، فرغ من تصنيفه يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاخرى سنة اربع بعد الالف وكتابه هذا مما لا نظير له فى صحة الرواية نقد فيها اخلاق الناس بعين البصيرة فنقد الغش من الخالص، وذكر المناقب والمعائب وما قصر فى انتقاد الرجال حتى انه لم يبال بصاحبه اكبرشاه وكشف القناع عن حسنه وقبحه وخيره وشره وصوابه وخطائه وعدله وظلمه كأنه متحنط لايبالى بموته، توفى فى سنة اربع بعد الألف وله سبع وخمسون سنة، كما فى «دربار اكبرى».

٣٨٠ — الشيخ عبد القادر البخارى الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل الكبير عبدالقادر البخارى الاكبرآبادى احدالعلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية، كان يدرس ويفيد بمدينة اكبرآباد وكان من المشايخ القادرية الاعظمية، اخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، مات سنة خمسين والف باكبرآباد فدفن بها، كما فى «خزينة الاصفياء».

٣٨١ - المفتى عبد القدوس الامروهوى

الشيخ الفاضل المفتى عبد القدوس بن عبد الغفور بن عبد الملك الحسينى الامروهوى احد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بامروهه وتفقه على والده وولى الافتاء بعده سنة تسعين وتسعمائة واستقل به الى سنة اثنتين وستين والف لأن ولده محمد شاهد ولى الافتاء بعده فى تلك السنة ، لعله مات عبد القدوس المذكور فى السنة المذكورة اومما يقرب ذلك ، كما فى «نخبة التواريخ» .

٣٨٢ - مولانا عبدالقوى البرهانپورى

الشيخ العالم الكبير عبدالقوى الحنفى البرهانپورى احد العلماء المشهورين ، لقبه عالمگير بن شاهجهان التيمورى «اعتماد خان» ورقّاه درجة بعد درجة حتى نال خمسة آلاف منصبا رفيعا واذن له عالمگير ان يجلس بين يديه فى الخلوة وصار يعتمد عليه فى مهمات الامور .

قال شاهنوازخان فى «مآثر الامراء» انه كان شديد التعصب كثير الاعجاب بنفسه ، احتسب على سعيد سرمد الارمنى وكلفه اللباس فلم يقبله ثم الزمه انه ينكر معراج النبى صلى الله عليه وسلم فافتى بقتله ، انتهى .

وقال خافى خان فى «منتخب اللباب» انه كان صالحا تقيا ديّنا صدوقا محتظيا عند السلطان وكان السلطان ومن دونه يعظمونه ويتلقون اشاراته بالقبول ولكنه كان لايفوه بشفاعة لارباب الحوائج ويشدد على الناس فى القضايا حتى انه قتل لذلك وقصته ان رجلا قلندر الزىّ من اهل ايران قدم الهند واقام ببلدة سورت بمدينة برهانپور اياما عديدة ثم جاء الى دهلى فمال اليه الامراء من اهل ايران واجتمع لديه القلندرون فلم يزل يعيش فى الحدائق والبساتين ويشتغل بالمعازف والمزامير ويبذل الاموال الطائلة حتى قيل ان مصارفه كانت زائدة على

مداخله فظن السلطان انه جاسوس بعثه ملك ايران فامر العسس ان يقبض عليه وامر عبد القوى ان يفحصه فاحضره العسس لديه فتكلم معه الشيخ فى الخلوة فجحد كل مارموه به فلما شدد عليه قال اذا شددت علىّ فانى لا اخبرك الا همسا فى اذنك و ابى الا ان يهمس اليه فادناه فوثب عليه واخذ سيفه الذى بين يديه و ضربه فلم يرتث ولم يتحرك ومات من ساعته وكان ذلك فى سنة ست وسبعين و الف ، قال السهارنپورى فى « مرآت جهان نما » ان ابنيه محمد مظفر وابا الفتح نقلا جسده الى برهانپور و دفناه بها .

٣٨٣ - مولانا عبدالكريم الپشاورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم بن درويزه الحنفى الپشاورى احد العلماء المذكّرين ، أخذ الطريقة عن الشيخ علىّ الغواص الترمذى عن الشيخ نظام الدين الچشتى التهانيسرى ، وله مصنف فى الافغانية يسمى بمخزن الاسلام ، توفى سنة اثنتين سبعين والف ، و قبره بحدود يوسف زئى من ارض ياغستان ، كما فى « حدائق الحنفية » .

٣٨٤ — الشيخ عبد الكريم المانكپورى

الشيخ الصالح المعمر عبد الكريم بن سلطان بن قاسم بن احمد بن ميران بن فيض الله بن حسام الدين المانكپورى احد المشايخ المشهورين ، ولد ونشأ بمانكپور واخذ عن اخيه الشيخ عبد الله المانكپورى و لما توفى عبد الله خرج من بلدته وساح البلاد حتى وصل الى جبل لبنان وحج وزار سبع مرات ثم رجع الى الهند ومات بأرض « بنگاله » فنقلوا جسده الى مانكپور ودفنوه بها وكانت وفاته فى خامس عشر من شهر صفر سنة سبع وخمسين و الف وله سبعون سنة ، كما فى « آئينهٔ اوده » .

الشيخ

٣٨٥ - الشيخ عبدالكريم البرهانپوری

الشيخ الصالح عبد الكريم بن شرف الدين البرهانپوری احد رجال العلم و المعرفة ، ولد سنة ثمان وتسعمائة بمدينة برهانپور و نشأ فی مهد المشيخة و انتفع بأبيه و لازمه مدة حياته وكان زاهدا عفيفا ديّنا باذلا سخيا مسدی الاحسان الی الضيفان ، مات فی ثانی عشر من شعبان سنة اربع بعد الالف و له ست و تسعون سنة ، كما فی « گلزار ابرار » .

٣٨٦ - الشيخ عبدالكريم الكاكوروی

الشيخ العالم الصالح عبد الكريم بن شهاب الدين بن نظام الدين العلوی الكاكوروی احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد ونشأ فی ايام جده واخذ عنه و قرأ فاتحة الفراغ و له ثمان عشرة سنة ثم سافر الی دهلی واخذ عن الشيخ عبد الباقی النقشبندی و عن غيره من المشايخ ثم رجع الی بلدته و تمكن بها للدرس و الافادة وكان علی قدم جدّه فی الزهد و القناعة ، مات فی ثالث ربيع الاول سنة تسع و ثلاثين والف ، كما فی « كشف المتواری » .

٣٨٧ - الشيخ عبدالكريم اللاهوری

الشيخ العالم الصالح عبد الكريم بن عبد الله بن شمس الدين السلطانپوری ثم اللاهوری احد العلماء المبرزين فی الفقه والاصول ، قرأ الكتب الدرسية علی والده واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن عبد الشكور التهانيسری و صحبه و سافر للحج و الزيارة مرتين ، مرة صحبة ابيه و مرة بعد وفاته و سكن بلاهور بعدما توفی والده ، له شرح علی فصوص الحكم بالفارسية و الاسرار العجيبة رسالة له فی الاذكار و الاشغال ، مات فی السابع و العشرين من رجب سنة خمس و اربعين و الف ببلدة لاهور فدفن بها قريبا من حديقة زيب النسا بيگم ، كما فی «خزينة الاصفياء» .

٣٨٨ - الشيخ عبد الكريم الاكبرآبادى

الشيخ الصالح المجود عبد الكريم الاكبرآبادى احد القرّاء المشهورين فى عصره، كان مكفوف البصر مكشوف البصيرة حفظ القرآن واخذ القراءة و التجويد عن الشيخ عبدالملك القارئ الاكبرآبادى و حفظ القصيدة الشاطبية مع معانيها و غرائبها وحفظ القرآآت السبع مع اربع عشرة رواية وكان يقرأ القرآن بلحن شجىّ ياخذ بمجامع القلوب، كما فى «گلزار ابرار».

٣٨٩ - المفتى عبد الكريم الگجراتى

الشيخ العالم الكبير عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين الخرقانى النهروانى الگجراتى المفتى بهاء الدين ابو الفضائل المكى احد افراد الدنيا فى الفضل و الكمال، ولد باحمدآباد من بلاد الهند ضحى يوم الاثنين تاسع عشر شوال سنة احدى و ستين و تسعمائة وكان بيته بيت العلم و الطريقة فى بلدة نهروانه من بلاد گجرات و تقدم تمام النسب فى ترجمة جده علاء الدين النهروانى من اعيان القرن العاشر وهو سافر الى مكة المباركة مع ابيه و نشأ بها و لازم عمه المفتى قطب الدين محمد النهروانى وبه تفقه و عليه تخرّج واخذ عن الشيخ عبد الله السندى و العلامة الشهاب احمد بن حجر الهيتمى، روى عنه صحيح البخارى و تولى افتاء مكة سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة و ولى الخطابة فى حدود التسعين و تسعمائة و ولى ايضا المدرسة السلطانية المرادية بمكة و ألّف مؤلفات لطيفة، منها شرح ممزوج على صحيح البخارى لم يكمله سماه «النهر الجارى على البخارى»، و تاريخ سماه «اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام» وهو مختصر تاريخ عمه المذكور زاد فيه اشياء حسنة مهمة مما يحتاج اليه و ما حدث بعد تاليفه منبّها اليه، فرغ من تصنيفه يوم الاحد لاحدى

عشرة

عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة الف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوٰة و السلام و اكمل التحية و ممن اخذ عنه السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى و خلق آخرون .

قال المحبى فى « خلاصة الاثر » انه كان اماما فاضلا ، له اشتغال تام بالعلم و خط حسن و نسخ بخطه كتبا و له حفظ جيد و مذاكرة قوية و كان عارفا بالفقه خبيرا باحكامه و قواعده مطلعا على نصوصه مع طلاقة الوجه و كثرة السكون ، و اما الادب فكان فيه فريدا يفهم نكته و يكشف غوامضه و يستحضر من الاخبار و الوقائع و احوال العلماء جملة كثيرة ، و كان من اذكياء العالم ذا انصاف فى البحث ، قال المحبى هو الذى سعى فى احداث معلوم من « بندر جده » يكون فى مقابلة خدمة افتاء الحنفية بمكة و اجيب الى ذلك و جعلت له خلعة تحمل مع الركب المصرى يلبسها فى يوم العرضة ثم احدث له فى مقابلة ذلك ايضا صوفان من الديار الرومية فى ضمنها مائة دينار و استمر ذلك لمفتى مكة ، توفى بها قبل غروب شمس يوم الاربعاء خامس عشر ذى الحجة سنة اربع عشرة بعد الالف و دفن « بالمعلاة » .

٣٩٠ — الشيخ عبد الكريم السهارنپورى

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن عبد الستار الانصارى السهارنپورى احد الافاضل المشهورين فى عصره و مصره ، اخذ العلم و المعرفة عن الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الگنگوهى و لازمه مدة طويلة ثم انقطع الى الدرس و الافادة و كان يعظ و يذكر و يلقن الذكر على الطريقة الچشتية ، اخذ عنه خلق كثير و له ديوان شعر بالفارسى ، مات لاربع عشرة خلون من محرم سنة اربع و عشرين و الف ببلدة سهارنپور فدفن بها ، كما فى « مرآت جهان نما » .

٣٩١ - الشيخ عبد اللطيف الاجينى

الشيخ العالم الصالح عبد اللطيف بن احمد المتوكل الاجينى احد المشايخ العشقية الشطارية، ولد و نشأ بمدينة اجين، و سافر الى برهانپور و اخذ عن الشيخ عيسى بن قاسم السندى البرهانپورى و لازمه زمانا ثم قام مقام والده فى الارشاد و التلقين بمدينة اجين، توفى سنة سبع و الف، كما فى «گلزارابرار».

٣٩٢ - الشيخ عبد اللطيف الاكبر آبادى

الشيخ الفاضل الكبير عبد اللطيف بن عبد الله العباسى الاكبرآبادى احد فحول العلماء، له لطائف الحدائق من نفائس الدقائق شرح بسيط بالفارسى على حديقة الحكيم سنائى الغزنوى، صنفه سنة ثمان و ثلثين و الف، وله خلاصة احوال الشعراء، رتبه على سبع طبقات وله لطائف المثنوى شرح مختصر على المثنوى المعنوى، وكان مليح الخط حسنه، رأيت خطه على نفحات الانس من حضرات القدس لعبد الرحمن بن احمد الجامى كانت فى مكتبة حِبّى فى الله ربى، نور الحسن بن صديق حسن الحسينى البخارى القنوجى فوجدته غاية فى الجودة والملاحة.

٣٩٣ - الشيخ عبد اللطيف الگجراتى

الشيخ الصالح عبد اللطيف بن ملك شاه النهروانى الگجراتى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد و نشأ بنهروانه و توفى والده فى صباه فسافر الى جانپانير و لازم الشيخ صدر الدين محمد الذاكر الجانپانيرى و اشتغل باذكار الطريقة الشطارية و اشغالها زمانا و سافر بأمر شيخه الى «گواليار» سنة سبع وسبعين و تسعمائة، وادرك بها ابناء الشيخ محمد غوث و اصحابه، و ادرك الشيخ نظام الدين الهدّاد النارنولى و كثيرا من المشايخ، ثم رجع الى جانپانير وانتقل منها بعد خرابها الى «بڑوده»

و تزوج

وتزوج بها واتخذها دارا وسكنا وسافر الى «گواليار» مرة ثانية سنة اربع وثمانين وتسعمائة وسافر الى «برهانپور» لزيارة الشيخ عيسى بن قاسم السندى، توفى سنة سبع عشرة والف بڑوده، كما فى «گلزار ابرار».

٣٩٤ - الشيخ عبد اللطيف البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح عبد اللطيف الحنفى البرهانپورى الشيخ المشهور المتفق على ولايته وجلالته، كان يعتقد بفضله وكماله عالمگير ابن شاهجهان سلطان الهند يكرمه غاية الاكرام ويذكره فى كثير من رسائله ويتواضع له ويتردد اليه وان لم يستطع يبعث اليه الرسائل قلما يخلو اسبوع او شهر من ذلك، كما فى «منتخب اللباب».

وكان يشدد فى الامر والنهى ويحتسب على الناس ولايخاف فى الله احدا، وكان يتجر ويسترزق بها على وجه الحلال وما كانت له خادم غير صاحبته وكان لايأذن لعامة الناس ان يدخلوا عليه ولايفتح بابه لهم فى كثير من الاحيان، ولايقبل النذور والفتوحات ولا يدع احدا يبايعه.

وكان ناسكا صواما قواما ذاكرا لله سبحانه فى كل امر رجاعا اليه فى سائر الاحوال وقافا عند حدوده واوامره ونواهيه آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكان يحتسب على الشيخ برهان الدين الشطارى البرهانپورى ويقول انه مبتدع لاستماعه الغناء ولتواجده فى ذلك، توفى سنة ست وستين والف بمدينة «برهانپور» فأرخ لوفاته بعض الناس من «ستون دين افتاد» كما فى «التاليف المحمدى» وفى «مرآة العالم» انه توفى سنة ستين والف وتاريخه «آه زان شيخ كامل».

٣٩٥ - مولانا عبداللطيف السلطانپورى

الشيخ الفاضل العلامة عبد اللطيف الحنفى السلطانپورى احد العلماء

المبرزين فى العلوم الحكمية ، قرأ الكتب الدرسية على الشيخ جمال الدين اللاهورى و اخذ المنطق والحكمة عن العلامة فتح الله الشيرازى ثم درس وافاد و ظهر فضله بين العلماء فجعله شاهجهان بن جهانگير معلما لولده « داراشكوه » فى حياة والده جهانگير فلم يزل يعلمه وكان شاهجهان يجزل عليه الصلات و الجوائز فلما كف بصره رخصه الى بلدته و أعطاه قرى عديدة فرجع الى بلدته و التزم التفسير والموعظة مع الطريقة الظاهرة والصلاح ، كما فى « بادشاه نامه » و « العمل الصالح » .

و فى « مرآة العالم » ان شاهجهان جعله معلما لولده عالمگير وقد سمع بختاورخان صاحب المرآة من عالمگير انه كان يقول ان له حقا عظيما علىّ لانى كلما اخذت من العلوم و الفنون اخذته عنه لأنه كان يجتهد فى الافادة و لايتساهل فى ذلك خلافا لغيره من الاساتذة فانهم كانوا يراعون جانبى و يلاحظوننى فيتساهلون فى تعليمى ، انتهى .

توفى سنة اثنتين واربعين و الف فأرخ لوفاته بعض اصحابه من قوله « آفتاب علم را آمد كسوف » كما فى « مرآة العالم » فما فى « تذكرة العلماء » انه مات سنة ست وثلاثين و الف لا ينبغى ان يعتمد عليه .

٣٩٦ - الشيخ عبداللطيف السندى

الشيخ الفاضل عبداللطيف البُدينى السندى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية، اجرى له عالمگير الارزاق السنيّة بعد كبر سنه، كما فى « تحفة الكرام » .

٣٩٧ - الشيخ عبدالله الخيرآبادى

الشيخ الفاضل عبدالله بن ابى الفتح بن نظام الدين الحسينى الرضوى الخيرآبادى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بخيرآباد واخذ عن والده ولازمه زمانا طويلا وتصدر للارشاد بعده وكان كثير الدرس والافادة .

٣٩٨ - السيد عبدالله السندى

الامير عبدالله بن ابى المكارم بن غياث الدين الحسينى السيوستانى السندى احد الامراء المعروفين بأرض السند، ولد و نشأ بمدينة «سيوستان» و سافر الى دهلى مرافقا لمرزا غازى احد ولاة السند فى ايام جهانگير ابن اكبر شاه ثم رجع الى بلاد السند و بعثه مرزا غازى الى ملك الفرس بالسفارة فزار «مشهد الرضا» فى ذلك السفر و ولى على مدينة «تهته» بعد وفاة الغازى و اعتزل عنها فى ايام شاهجهان بن جهانگير شاه فوظفه شاهجهان خمسين الف دام، و كانت وفاته فى سادس عشر من شعبان سنة اربع و خمسين و الف، كما فى «تحفة الكرام».

٣٩٩ - الشيخ عبد الله السنديلوى

الشيخ العالم الصالح عبدالله بن بهلول بن چاند بن جنيد بن محمد ابن برهان الدين بن عز الدين محمود بن نجم الدين احمد بن شمس الدين العثمانى الهروى السنديلوى احد المشايخ العشقية الشطارية، ولد يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الثانى سنة اربع و عشرين و تسعمائة ببلدة «سنديله» من ارض «اوده» فلما صار ابن تسع سنوات سافر للعلم الى «گوپاموٴ» و قرأ على الشيخ الهداد بن سعدالله العثمانى الگوپاموى النحو و الصرف ثم ذهب الى بدايون ثم الى دهلى و سكن بها عند الشيخ معز الدين البخارى و قرأ اللب و الارشاد و الكافية فى مدرسة دهلى ثم سافر الى «حصار» و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا برهان الدين الملتانى و سافر معه الى گجرات و قرأ بعض الرسائل فى الفنون الرياضية على العلامة وجيه الدين العلوى الگجراتى و قرأ هداية الفقيه و اصول البزدوى على الشيخ مبارك الفاضل الگواليرى و اخذ الحديث و اصوله عن الشيخ عبد الاول الحسينى الدولة آبادى و اسند الفصوص و شروحه عن الشيخ مصطفى الرومى و قرأ فاتحة الفراغ و له اربع و عشرون سنة ثم لازم

الشيخ محمد غوث الشطاری الگوالیری و اخذ عنه الطریقة و اجازه الشیخ المذکور یوم عرفة من ذی الحجة الحرام سنة خمسین و تسعمائة بگجرات و امره ان یربی المریدین فاستقام علی تلك الخدمة سنتین ثم سافر الی الحرمین الشریفین و اقام بالمدینة المنورة خمس سنوات عاکفا علی الزهد و العبادة و کان یحج فی کل سنة ثم رجع الی الهند و تزوج باحمد آباد و اشتغل بها بالدرس و الافادة خمس عشرة سنة ثم ذهب الی گوالیار و اعتکف علی قبر شیخه سنتین ثم دخل آگره و اعتزل بها مع القناعة و العفاف و التوکل و الاستغناء، کان لایتردد الی الاغنیاء ولا غیرهم عن الناس .

جمع ابنه عبد النبی ملفوظاته فی کتابه جامع الکلم، و من مصنفاته سراج السالکین، و کنز الاسرار فی اشغال الشطار، و شرح الرسالة الغوثیة و الاوراد الصوفیة، و انیس المسافرین، و اسرار الدعوة، و رسالة الصوفیة، توفی لسبع لیال بقین من جمادی الاولی سنة عشرة و الف بمدینة آگره، کما فی «گلزار ابرار» .

٤٠٠ - الشیخ عبد الله الحضرمی

السید الشریف عبد الله بن حسین بن محمد بن علی بن احمد بن عبد الله بن محمد با فقیه الحسینی الحضرمی الشافعی احد علماء الاسلام الکبار، ذکره الشلی فی تاریخه، قال انه ولد بتریم و حفظ القرآن علی محمد با عائشة و حفظ الجزریة و قرأها علیه و حفظ بعد الارشاد و الملحة و القطر و عرضها علی مشایخه و تفقه بوالده حسین و اخذ عدة علوم عن الشیخ ابی بکر بن عبد الرحمن بن شهاب الدین، منها الحدیث و العربیة و اکثر العلوم الادبیة و اخذ الفقه عن الشیخ عبد الرحمن بن علوی با فقیه و من مشایخه عبد الرحمن السقاف ابن محمد العیدروس و القاضی احمد بن حسین و القاضی احمد بن عمر عیدید و الشیخ احمد بن عمر

البیتی

البيتى و الشلى الكبير و اخذ التصوف عن اكثر مشايخه المذكورين ، و لبس الخرقة من غير واحد و جدّ فى الطلب و اعتنى بعلوم الادب حتى اشتهر امره و بعُد صيته ثم دخل الهند و اجتمع فى رحلته هذه بكثير من ارباب الفضل و الحال ثم قصد مدينة « كنور » و اخذ بها عن السيد الكبير بن محمد بن عمر بافقيه و غيره ، و حصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب ، و كان عبد الله بن حسين اذ ذاك شابا فرغب فى صهارته و زوّجه بابنته و اعطاه دست الوزارة فنصب نفسه للتدريس و الاقراء و نفع العالمين فشاع ذكره شرقا و غربا ، و كان لا يقاوم فى المناظرة ، و الّف تاليف عديدة ، منها شرح الآجرومية ، و شرح الملحة ، و مختصرها ، و شرح مختصره ، و له رسائل بديعة ، و كان فى صناعة النظم و النثر حاز قصب السبق ، و له قصائد غريبة ، قال الشلى « و رأيت له رسائل و انا صغير اتى فيها بما لم يسبق الى مثله كان ارسلها الى سيدى الوالد و لم يتفق لى الى الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته و لا قصائده ولم يقدّر لى الله الاجتماع به فى رحلتى الى الهند و كان مع علو همته لا يسمع بشيء الا احب ان يقف على اصله و مادته و يتطلب اربابه من سائر الآفاق حتى احكم على الرمل و الهيئة و الاسماء و الاوفاق و اجتهد فى علم الكيمياء غاية الاجتهاد و يقال انه ناله و كان مع ذلك كله ذا قدم راسخة فى الصلاح و التقوى و الدين مقبلا على الطاعة و له خلق حسن و عذوبة كلام و لين جانب لا يزال مسرورا ، و كان آية فى الكرم كثير الاحسان و كان ينفق نفقة السلطان و يسكن العظيم من الدور و يركب الخيل الجياد و هو قائم بنفع العباد عاكف على طلبة العلم و لم تطل لياليه حتى مات فى الوزارة كما فى « خلاصة الاثر » .

٤٠١ - الشيخ عبد الله الحضرمى

السيد الشريف عبد الله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين

ابن محمد مولى عيديد الحضرمى الشافعى الفقيه الاجلّ ، ذكره الشلى فى تاريخه قال انه ولد بتريم و حفظ القرآن ثم طلب العلم وحفظ الجزرية و العقيدة الغزالية و الاربعين النواوية و الملحة و القطر و الارشاد وعرض محفوظاته على العلماء الاجلاء و تفقه على القاضى احمد بن حسين و لازمه الى ان تخرّج به و برع و جمع من الفوائد شيأ كثيرا و اخذ عدة علوم ، منها الحديث و التفسير و العربية على الشيخ ابى بكر عبد الرحمن و اخذ عن اخيه محمد الهادى التصوف و الحديث و من مشايخه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العيدروس و الشيخ عبد الرحمن بن علوى بافقيه وغيرهم و كان فى الحفظ منقطع القرين لا تغيب عن حفظه شاردة و كان اجمع أقرانه للفقه و ابرعهم فيه و اذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء و التدريس فدرّس و افتى و انتفع به جماعة .

قال الشلّى وحضرتُ دروسه و قرأت عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيرى فتح الجواد وكان آية فى الفروع و الاصول محققا وما شهدت الطلبة اسرع من نقله و كان علمه اوسع من عقله و لما حفظ الارشاد جميعه حصل له خلل فى سمعه و اشتهر عند العوام ان من حفظ الارشاد كله ابتلى بعلة و لذا كان كثير ممن حفظه يترك بعضه و كان حسن المناظرة قال و وقع بينه و بين شيخنا القاضى عبد الله بن ابى بكر الخطيب مناظرات فى مسائل مشكلات و ربما تناظر اكثر الليل .

وكان صاحب جِدّ فى الدين وكان ذا هدى و رشاد و صلاح معرضا عن الرين حسن الصيت نير الوجه بصير القلب و البصر متقللا من الدنيا و ارتحل من بلدة تريم و دخل الهند و اخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان علوم الصوفية و الادب و اخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية و طلب منه ان يقيم عنده و التزم له بما يحتاجه فقام حتى اجتمع بمن فى الهند من المحققين فقصد مدينة بيجاپور و اجتمع فيها بالشيخ ابى

بكر

بكر بن حسين بافقيه اخى شيخه القاضى بافقيه واخذ عن هذين علوم التصوف والحقيقة وجلس يدرس اياما ثم مات بمدينة بيجاپور ودفن عند قبور بنى عمه من السادة رضى الله عنه ، كما فى «خلاصة الاثر» .

٤٠٢ - الشيخ عبد الله اللاهورى

الشيخ العالم المعمر عبدالله بن سعد الحنفى اللاهورى نزيل المدينة المنورة كان من اخيار الصوفية ، اسم ابيه سعدالله وقيل سعدالدين ، ولد سنة خمس وثمانين وتسعمائة وتوفى سنة ثلاث وثمانين والف .

وهو ممن اخذ عن مفتى مكة قطب الدين محمد النهروانى يروى عنه صحيح الامام البخارى بسند عال لا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من هذا السند ، أخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدنى وعنه الشيخ سالم بن عبد الله البصرى المكى حتى انتشر فى الحجاز وقد ذكره ابراهيم المذكور فى «الامم لايقاظ الهمم» وذكره عبدالله بن سالم فى الامداد بعلو الاسناد والمزجاجى فى نزهة رياض الاجازة وقال هذه الطريقة لم تصل الى الحرمين الامع اشياخ مشايخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهورى ، انتهى .

٤٠٣ - مولانا عبد الله السيالكوٹی

الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالله بن عبدالحكيم بن شمس الدين السيالكوٹی احد العلماء المشهورين بأرض الهند ، ولد ونشأ ببلدة «سيالكوٹ» وقرأ العلم على والده وأخذ الحديث عن المفتى نور الحق بن عبد الحق المحدث الدهلوى ثم درس وافاد والف وتميز واشتهر بالفضل والكمال أخذ عنه خلق كثير .

وكان عالمگير بن شاهجهان التيمورى سلطان الهند وابناؤه يكرمونه غاية الاكرام ، ادركه عالمگير سنة ست وثمانين والف بمدينة لاهور واحتظى بصحبته ثم استقدمه الى اجمير ليوليه الصدارة العظمى وبعث كتابا اليه بخطه وامر بختاورخان ان يحرضه على القبول فكتب

اليه بختاورخان فاجابه ان الزمان زمان الفراق لا زمان كسب الشهرة فى الآفاق و لكنه سيحضر لديه امتثالا للامر المطاع فسافر الى اجمير و اقام بها زمانا ثم رجع الى بلدته و اعتزل عن الناس، كما فى «مآثر عالمگيرى» و من مصنفاته «التصريح على التلويح» فى اصول الفقة، من البداية الى المقدمات الاربعة و منها تفسير على سورة الفاتحة و منها رسالة فى حقائق التوحيد، صنفها بأمر عالمگير وله غير ذلك من الرسائل، توفى فى شهر رجب سنة ثلاث و تسعين والف، كما فى «المآثر» .

٤٠٤ - الشيخ عبد الله السنبهلى

الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن عبد العظيم بن منور بن منصور ابن الشيخ عبد الله بن عثمان الحسينى المودودى الامروهوى ثم السنبهلى احد العلماء المبرزين فى المعارف الالهية، كان سبط الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى، كما فى «نخبة التواريخ» .

٤٠٥ - الشيخ عبدالله البرهانپورى

الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن عبد النبى بن نظام الدين بن محمد ماه ابن صفى الدين العمرى الچشتى الگجراتى ثم البرهانپورى احد العلماء الصالحين، كان فاضلا صاحب الطريقة الظاهرة و الصلاح، توفى لليلة بقيت من الشهر المحرم سنة ثمان وتسعين و الف بمدينة برهانپور فدفن بها، كما فى «تاريخ برهانپور» .

٤٠٦ - الشيخ عبدالله البهى

الشيخ الصالح عبد الله بن عمر بن حسن بن عثمان بن حسن بن عبدالباسط بن احمد بن مبارك بن حسن بن على بن محمد بن يحيى بن احمد ابن نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الگيلانى الاچى ثم البهى كان من المشايخ المشهورين فى الطريقة القادرية، سافر الى الحجاز فحج و زار و رجع الى الهند وسافر الى اجمير و دخل الاربعين ثم قدم دهلى و اقام

و اقام عند مقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى و دخل الاربعين ثم سار الى قرية «بهته» و سكن بها و كان مرزوق القبول ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ ، توفى لعشرة ليال خلون من ربيع الاول سنة سبع و ثلاثين و الف ، كما فى «الاسرارية» .

٤٠٧ - الشيخ عبدالله الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالله بن عبد الباقى النقشبندى الكابلى ثم الدهلوى احد العلماء المبرزين فى المعارف الالهيـة ، ولد بمدينة دهلى فى سادس رجب سنة عشر و الف بعد اربعة اشهر من ولادة اخيه الكبير لابيه عبيدالله بن عبد الباقى و توفى والده فى صغره فتربّى فى مهد الشيخ حسام الدين الدهلوى و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ شاكر محمد و الشيخ عبـد الحق بن سيف الدين الدهلوى ثم سافر الى سرهند و قرأ بعض الكتب عـلى الشيخ احمد بن عبدالاحد العمرى السرهندى و أخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا ثم رجع الى دهـلى و اجازه الشيخ حسام الدين و الشيخ الهداد فتصدى للدرس و الافادة .

وكان فاضلا كبيرا صوفيا من ارباب الوجد و السماع و كانت له اليد الطولى فى المعارف الالهية على مذهب الشيخ محى الدين بن عربى و كانت الفصوص و الفتوحات منه على طرف اللسان ، له تعليقات نفيسة عليهما ، و تعليقات على تفسير البيضاوى و على بعض الكتب الدرسية و له زاد المعاد ، رسالة مناقب الشيخ حسام الدين المذكور و له رسالة الميراث ، صنفها باسم ولده زين الدين محمود ، له شرح التسوية للاله آبادى و رسالة مستقلة فى الحقائق بالعربية و پرده برانداخت ، و السر المبهم ، كلاهما بالفارسية و كتاب الفوائح بالعربى وطريق الوصول الى اصل الاصول ، توفى يوم الاربعاء لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة اربع وسبعين و الف ، كما فى «الاسرارية» .

٤٠٨ - الشيخ عبد الله الگواليرى

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد غوث بن خطير الدين العطارى الشطارى الگواليرى احد العلماء المتصوفين ، ولد و نشأ بمدينة گواليار وقرأ العلم على الشيخ مبارك الفاضل الگواليرى وعلى الشيخ وجيه الدين ابن نصر الله العلوى الگجراتى و درس مدة من الزمان ثم تصدر للارشاد مقام والده و استقام على الطريقة برهة من الدهر ثم قربه اكبرشاه بن همايون التيمورى اليه وجعله من اهل المناصب الرفيعة فخدمه اربعين سنة ولما قام بالملك ولده جهانگير بن اكبرشاه سنة اربع عشرة و الف ، استعفى عن الخدمة و رجع الى بلدته گواليار وتولى الشياخة بها .

توفى فى ثامن عشر من شهر محرم سنة احدى وعشرين والف بمدينة گواليار فدفن بها ، كما فى « گلزار ابرار » .

٤٠٩ - عبد الله قطب شاه الحيدر آبادى

الملك الباذل عبد الله بن محمد قطب شاه الشيعى الحيدر آبادى احد الملوك المشهورين ، قام بالملك بعد والده سنة خمس و ثلاثين و الف بحيدر آباد و استقل بالملك سبعا و اربعين سنة وكان ملكا عادلا باذلا كريما محبا لاهل العلم محسنا اليهم ، وفد عليه العلماء من العراق و العرب وصنفوا له تصانيفهم ، منها « البرهان القاطع » فى اللغة الفارسية ، صنف له محمد حسين التبريزى وكان لفرط محبته لاهل العلم زوج ابنته بالسيد احمد بن محمد معصوم الدستكى الشيرازى المشهور بالمدنى وهو والد السيد على المعصوم الدستكى صاحب « سلافة العصر » .

مات فى ثالث محرم الحرام سنة ثلاث وثمانين و الف بحيدر آباد فدفن بها ، كما فى « حديقة العالم » .

٤١٠ - الشيخ عبد الله العلوى الگجراتى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الله بن وجيه الدين بن نصر الله العلوى

الگجراتی احد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ باحمد آباد من بلاد گجرات و اشتغل بالعلم و تخرج على والده و تفنن عليه بالفضائل ثم اخذ عنه الطريقة و درس و افاد فی حياة والده مدة طويلة ثم قام مقامه بعده .

وكان شيخا مجاهدا صاحب زهد و عبادة متين الديانة كبير الشأن مرزوق القبول ناهز عمره سبعا و ثمانين سنة ، توفی فی خامس محرم الحرام سنة سبع عشرة و الف فدفن عند والده ، كما فی « روضة الاولياء » للبيجاپوری .

٤١١ - القاضی عبد الله البيجاپوری

الشيخ العالم الفقيه القاضی عبد الله الحنفی الگجراتی ثم البيجاپوری احد العلماء المتمكنين فی الفقه و الحديث ، اخذ عن العلامة وجيه الدين ابن نصر الله العلوی الگجراتی و لازمه زمانا ثم ذهب الى بيجاپور و ولی القضاء فسكن بها و قبره بمدينة بيجاپور ، كما فی « روضة الاولياء » للبيجاپوری .

٤١٢ - السيد عبد الله الترمذی

الشيخ الصالح عبد الله الحسينی الترمذی الخطاط المشهور كان من ذرية الشيخ نعمة الله الولی ، يكتب التعليق فی غاية الجودة والحلاوة و لذلك لقبه جهانگير بن اكبر شاه « مشكين رقم » وكان فاضلا شاعرا مجيد الشعر صاحب الطريقة الظاهرة و الصلاح ، اخذ الطريقة عن الشيخ فيض الله السهارنپوری المتوفی سنة ١٠٢٤ وكان يتلقب فی الشعر بالوصفی و له ديوان شعر و خمس مزدوجات بالفارسية ، توفی سنة خمس و ثلاثين و الف بمدينة اجمير ، كما فی « مرآة العالم » .

٤١٣ - الحكيم عبد الله الاكبرآبادی

الشيخ الفاضل عبد الله الحكيم الاكبرآبادی احد العلماء المبرزين فی الفنون الحكمية ، له « همدم بخت » رسالة فی الطب ، صنفها لبختاور خان سنة احدى وتسعين و الف واسمها يشعر بالتاريخ ، كما فی « مرآة العالم » .

٤١٤ - الشيخ عبد الله الدهلوی

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن سماء الدين الدهلوی كان من رجال العلم و المعرفة ، اخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة ثم استوحش عن الناس فخرج الى الصحراء و لذلك لقبوه بالبيابانی ، معناه الصحرائی ثم بعد مدة من الزمان دخل المدينة و اعتكف فی مقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايونی الدهلوی ثم سافر الى « مندو » و مات بها سنة سبع بعد الالف ، كما فی « بحرزخار » .

٤١٥ - صفی الدين عبد الله الشيرازی

الشيخ الفاضل عبد الله بن علی الشيرازی صفی الدين عين الملك كان من العلماء المبرزين فی الصناعة الطبية ، اخذ عن والده الحكيم عين الملك و تفنن عليه بالفضائل و تزوج باخت الشيخ ابی الفيض بن المبارك الناكوری وكان له ولد رشيد يسمى بمحمد وقد ذكرته فی حرف الميم .

٤١٦ - الشيخ عبد الله المانكپوری

الشيخ الصالح عبد الله بن سلطان بن قاسم بن احمد بن نظام الدين العمری المانكپوری احد كبار المشايخ ، ولد و نشأ بمانكپور و اخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة و لما توفی والده تولى الشياخة ، اخذ عنه صنوه عبد الكريم ، و كان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر كبير المنزلة يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ، مات فی مستهل المحرم سنة اربع و الف بمانكپور ، كما فی « اشرف السير » .

٤١٧ - چلپی عبد الله الرومی

الشيخ الفاضل العلامة عبد الله الرومی المشهور بالچلپی كان من كبار العلماء يعرف اللغات المتنوعة من العربية و التركية و الفارسية و يحسنها وله معرفة تامة بمصطلحات القوم و يدطولی فی الفقه و الاصول قدم الهند فی ايام شاهجهان و سكن بدهلی فی زیّ الفقراء و كان يحسن اليه

سعد الله

سعد الله خان الوزير و يوظفه ثم وظفه شاهجهان و اعطاه اليومية ، ولما تولى المملكة عالمگير خصه بانظار العناية و القبول و امره بترجمة « الفتاوى العالمگيرية » ذكره السهارنپوري و قال انه كان نادرة من نوادر العصر فى الفنون الغريبة ، له مصنفات عديدة فى الحكمة و التصوف .

٤١٨ - الشيخ عبد المجيد الامروهوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد المجيد بن معروف بن خداوند ابن گلاب بن يحيى العلوى الامروهوى احد المشايخ المبرزين فى المعارف الالهية ، ولد فى سنة سبعين و تسعمائة بمدينة « امروهه » و نشأ بها و سافر للعلم الى « نارنول » فقرأ الكتب الدرسية فى مدرسة الشيخ نظام الدين الهداد بن عبد الكريم النارنولى و اخذ عنه الطريقة ولازمه مدة من الزمان ، ثم رجع الى بلدته و تولى الشياخة بها ، اخذ عنه صنوه فيض الله و خلق كثير وله « الذكر الاعلى فى شرح اسماء الله الحسنىٰ » توفى فى حادى عشر من ربيع الثانى سنة ست و اربعين و الف بامروهه فدفن بها ، كما فى « نخبة التواريخ » .

٤١٩ - الشيخ عبد المجيد اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه عبد المجيد بن المفتى محمد اللاهورى احد عباد الله الصالحين ، له رسالة الى الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى بالعربية و جواب منه اليه فى بيان وجه التعلق بين الروح و النفس و بيان عروجهما و نزولهما و بيان الفناء الروحى و الجسدى و بقائهما .

٤٢٠ - مولانا عبد الملك السرهندى

الشيخ الفاضل عبد الملك بن فريد الدين الكهروالى السرهندى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، و اخذ عن ابيه و لازمه زمانا و اخذ عنه خلق كثير .

قال بختاور خان فى « مرآة العالم » انه كان فاضلا تقيا متورعا

يسكن بسرهند، انتهى.

٤٢١ - الشيخ عبد الملك الگجراتى

الشيخ العالم المحدث عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسى الاحمدآبادى الگجراتى احد العلماء البارعين فى الحديث، اخذ عن المفتى قطب الدين بن علاء الدين النهروانى المكى و اخذ عنه ابراهيم بن الحسن الكورانى المدنى، اجازه مكاتبة و ذكره فى ايقاظ الهمم واخذ عنه ابو الاسرار حسن بن على العجيمى المكى، و قد ذكره الشيخ محمد بن الطيب الفاسى فى عيون موارد السلسلة فى الاحاديث المسلسلة فى رواية المسلسل بالمشارفة و روى عنه بسنده عن الشيخ عبد الملك و به الى داود الطائى عن نعمان بن ثابت الكوفى عن عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم اذا اتضع النجم رفعت العاهة عن كل بلد، انتهى.

٤٢٢ - خواجه عبد المنعم الاحرارى

الشيخ الصالح الفقيه عبد المنعم بن عبد الله بن الشيخ الكبير عبيد الله الاحرارى، كان من كبار المشايخ، اقطعه شاهجهان التيمورى سلطان الهند قرى عديدة من ناحية سليم پور فسكن بها و كانت له صحبة مؤثرة، انتفع به خلق كثير، مات فى بضع و خمسين و الف، ذكره كمال محمد السنبهلى فى «الاسرارية».

٤٢٣ - مولانا عبد المؤمن اللاهورى

الشيخ العالم الصالح ابو المراد عبد المؤمن بن محمد بن طاهر اللاهورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية، له مختصر لطيف سماه بالقصر المتين من الحصن الحصين، فرغ من تصنيفه ليلة الجمعة التاسع و العشرين من جمادى الاولى سنة اربع عشرة و الف ببلدة آگره اوله: «الحمد لله احمد الله على ما هدانا و ما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله الخ».

مولانا

٤٢٤ - مولانا عبدالنبي الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل الكبير عبدالنبى بن الشيخ عبدالله الشطارى عمادالدين محمد عارف العثمانى السنديلوى ثم الاكبرآبادى، احد العلماء المبرزين فى المعارف الالهية، له مصنفات كثيرة، ذكره الشيخ عبدالحى ابن عبدالحليم الانصارى اللكنهوى فى طرب الاماثل، قال رأيت فواتح الانوار شرح لوائح الاسرار للشيخ عبدالنبى مكتوبا بخطه سنة سبع وثمانين ومائتين و الف وكان فى آخره قد وقع الفراغ يوم الجمعة ثامن ثانى عشر من عشرين من حادى عشر من الهجرة تجاه مرقد الشيخ الوالد ببلدة آگره صانها الله عن جميع مايكره وتاريخ اتمامه «افضال حق» انتهى، قال وقد عدّ عبدالنبى من مصنفاته كتبا عديدة على ما رأيت اسمائها على ظهر نسخة الفوائح بخطه، منها ذريعة النجاة شرح المشكوة (اللهم تممه) شرح الفصوص و شرح ترجمة الفصوص (اللهم تممه) ومختصر الفوائح المسمى بالروائح شرح اللوائح وشوارق اللمعات شرح اللمعات وشرح خلاصة العشق وشرح جام جهان نما وشرح الغيبة وشرح شرح نخبة الفكروشرح معماء الميرحسين وشرح الجواهر الخمسة وشرح كليد مخازن وشرح تحفة حل الودود (اللهم تممه) وشرح على حاشية السيد على العضدى المسمى بفيض الخبير و رسالة فى تعريف الفقر و رسالة كشف الجواهر و رسالة فى اسم الذات و رسالة لطائف العشر فى حقيقة البشر و رسالة فى المعراج و رسالة فى شرح خير الاسماء عبد الله وعبد الرحمن ورسالة كنوز الاسرار فى اشعار الشطار وجوامع كلم الصوفى ومقامات العارفين (اللهم تممه) وفتوحات المغيبة (اللهم تممه) وحدائق الانشاء و رسالة فى الناسخ والمنسوخ يسمى دستور المفسرين وبحر الكرم شرح عين العلم وحاشية على شرح الجامى من مبحث الحال الى المجرورات وسواطع الالهام شرح تهذيب الكلام وشرح حديث معراج المؤمنين

وشرح حديث «كنت كنزا مخفيا» و رسالة دستور السعادة فى بيان الولاية وفيض القدوس منتخب نقد النصوص ومطالع الانوار الخفى شرح اجوبة الولى و جواهر الاسرار و شرح فصوص الفارابى وفيض الملك المبين شرح حق اليقين وحاشية على نقدالنصوص و لوامع الانوار فى مناقب السادة الاطهار و رسالة فى السماع و رسالة فى جواب اسئلة الفاضل النارنولى و شرح جواب ابن سينا لمكتوب ابى الخير مولانا ابى سعيد ومواهب الهى شرح اصول ابراهيم شاهى وشرح ارشاد النحو للقاضى شهاب الدين (اللهم تممه) و روح الارواح شرح الحكمة الاشراقية ورسالة فى ايمان فرعون و رسالة فى خلوات الوجود ورسالة ناسخ التناسخ و شرح حضرات الخمس وغيرها انتهى، و من مصنفاته كشف الانوار شرح جواهر الاسرار بالفارسى فى علم الدعوة شرح فيه الجوهر الثالث من الجواهر الخمسة للشيخ محمد غوث الكواليرى اوله منك العون فى الابتداء والانتهاء يا كريم الخ.

٤٢٥ - المفتى عبد النبى الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عبد النبى بن يوسف الحنفى الكشميرى احد كبار الفقهاء الحنفية، له اليد الطولى فى الخلاف و المذهب، تفقه على والده واجتهد و بالغ الى ان صار اوحد زمانه فى استخراج الروايات الجزئية و الافتاء، اقر بفضله الموالف، والمخالف، كما فى «حدائق الحنفية».

٤٢٦ - الشيخ عبد الواجد السنبهلى

الشيخ العالم الصالح عبد الواحد بن كمال الدين النقشبندى السنبهلى احد كبار المشايخ، ولد ونشأ بمدينة سنبهل وقرأ المختصرات على اساتذة بلدته ثم سافر الى دهلى وأخذ العلم عن اهله ثم أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين العثمانى النقشبندى السنبهلى وصحب والده زمانا صالحا وانتفع به نفعا عظيما وسافر الى الحرمين الشريفين فى بضع و ستين والف فحج

و زار

وزار و انتفع بمشايخ الحرمين و صنف تفسير القرآن الكريم بالفارسی و رجع الی بلدته بعد مدة ، ذكره كمال محمد صاحب «الاسرارية» .

٤٢٧ - الشيخ عبد الواحد البلگرامی

الشيخ العالم الصالح عبد الواحد بن ابراهيم بن قطب الدين الحسينی الواسطی البلگرامی احد العلماء المبرزين فی المعارف الالهية ، ولد ونشأ بقرية «ساندی» بالسين المهملة و الالف و النون والدال الهندية بعدها تحتية ، و كان صاحب الفضائل العلية و الكرامات الجلية و الاذواق الصحيحة و المواجيد الصادقة ، ذكره عبد القادر البدايونی فی منتخب التواريخ وعلاء الدولة القزوينی فی نفائس المآثر و محمد بن الحسن المندوی فی گلزار ابرار و السيد غلام علی البلگرامی فی مآثر الكرام و كلهم اثنوا عليه .

قال البلگرامی انه اخذ الطريقة عن الشيخ صفی الدين عبد الصمد السائنپوری ثم لازم صاحبه الشيخ حسين بن محمد السكندروی والتزم اذكار الطريقة و اشغالها حتی بلغ رتبة المشيخة ثم سكن بقنوج و لذلك اشتهر بالقنوجی و بتلك النسبة ذكره المندوی و القزوينی و كلام البدايونی ايضا مشعر بذلك و فی آخر عمره دخل بلگرام و تزوج و مات بها ، له شرح بسيط علی نزهة الارواح و شرح قصة الإخوة الاربعة ، و شرح مصطلحات ديوان الحافظ ، و اشهر مصنفاته سبع سنابل و هو مصنف لطيف .

و من بدائع تأليفاته شرح كافية ابن الحاجب الی بحث غير المنصرف علی لسان الحقائق و التصوف .

قال فيه « الكلمة لفظ » ای ملفوظة علی السنتنا و ملحوظة لقلوبنا و محظوظة به بواطننا ، يعنی كلمهٔ توحيد در مرتبهٔ اقرار بر زبانهای ما ملفوظ است ودر مرتبهٔ تصديق دلهای ما را ملحوظ و در مرتبهٔ احوال باطنهایٔ

ما ازو محظوظ ، مصنف رحمه الله اکتفا بذکر اقرار کرد و معطوف محذوف فروگزاشت بحکم آنکه حکم کردن بر اسلام و سبب جریان تکلیف احکام منوط و مربوط بمرتبۂ اقرار است و قرینۂ حذف مفهوم ازعبارت مصنف است که میگوید « وضع لمعنی مفرد » نهاده شده است یعنی لازم گردانیده شده است قبول آن کلمۂ توحید بر رقاب و نواصی بجهت تحصیل معنی که فرد و مجرد است از کفر و نفاق و معاصی پس لفظ مفرد قرینۂ حذف است زیرا که افراد از کفر و افراد از نفاق وافراد ازمعاصی ، فالافراد من الکفر فی رتبة الاقرار و الافراد من النفاق فی رتبة التصدیق و الافراد من المعاصی فی رتبة الاحوال ، لأن من لقی ربّه تعالی موحّدا یبدّل الله سیئاته حسنات الی غیر ذلك .

ومن فوائد ما کتب الی بعض الامراء لما بعث الیه منشور الاقطاع فردّ ذلك وکتب الیه « فرمان مدد معاش که بنام درویشی امضاء شود تعزیت نامۂ اوست وآن مهرها که بر کاغذ زنند علامات مهر منزل او که (ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم غشاوة) اگرچه آن مهر نگین و طغرای زمین از درگاه شاهان است اما چون ظالمان رادست دراز است قاصر همت باشد هرکه خواهان است :

من آن نگین سلیمان بهیچ نستانم که گاه‌گاه برو دست اهرمن باشد

الی غیر ذلك ، توفی لیلة الجمعة ثالث رمضان سنة سبع عشرة والف ، کما فی « المآثر » .

٤٢٨ - الشیخ عبد الواحد المندسوری

الشیخ العالم الصالح عبد الواحد بن محمد بن عبد الکریم بن ابراهیم بن نعمة الله بن سالار بن وحید الدین یوسف الچندیری المندسوری احد العلماء المبرزین فی الفقه و التصوف ، قرأ بعض الکتب الدرسیة علی الشیخ محمد الذی کان من اصحاب السید عبد الاول الشیرازی و قرأ سائر الکتب

الدرسية على الشيخ مبارك الفاضل الگواليرى و تلقى الذكر منه و من الشيخ عبد الله بن بهلول الشطارى الاكبرآبادى و لازمه حتى برع فى العلوم كلها لاسيما فى الدعوة و التكسير و الفقه و التصوف و كان صاحب وجد و حالة لم يشرب الماء سبعا و عشرين سنة .

مات سنة سبع عشرة و الف ، كما فى « گلزار ابرار » .

٤٢٩ - الشيخ عبد الواحد الدهلوى

الشيخ العالم عبد الواحد بن سليمان بن ابراهيم الاجودهنى ثم الدهلوى احد العلماء المبرزين فى المعارف الالهية ، ادرك كبار المشايخ و استفاد منهم و لازم الشيخ عبد الباقى النقشبندى زمانا و اخذ عنه ، له تعليقات على فصل الخطاب للشيخ محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى ، رأيتها بخطه فى خزانة حِبّى فى الله ربى نور الحسن بن صديق حسن الحسينى البخارى القنوجى ، توفى سنة تسع عشرة و الف ، كما فى « مهرجهانتاب » .

٤٣٠ - الشيخ عبد الواحد اللاهورى

الشيخ الفاضل عبد الواحد النقشبندى اللاهورى احد العلماء الصالحين ، أخذ عن الشيخ عبد الباقى النقشبندى ثم عن صاحبه الشيخ احمد بن عبد الاحد العمرى السرهندى ، كما فى « مهرجهانتاب » .

٤٣١ - الشيخ عبد الوالى الخيرآبادى

الشيخ العالم الصالح عبد الوالى بن ابى الفتح بن نظام الدين الحسينى الرضوى الخيرآبادى ، احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ولد و نشأ بخيرآباد و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على اساتذة عصره و رجع الى خيرآباد و أخذ الطريقة عن الشيخ حبيب احد اصحاب والده ثم تصدر للارشاد و تزوج و بارك الله فى اعقابه ، نهض منهم الاجلاء كالشيخ صفة الله بن مدينة الله الخيرآبادى المحدث و ولده احمد الله .

٤٣٢ - الشيخ عبد الوهاب الگوپاموی

الشيخ الفاضل عبد الوهاب الحنفى الگوپاموی الخطيب كان من العلماء المشهورين فى عصره، ولد ونشأ بگوپامؤ واشتغل بالعلم وحصل و قرأ على الشيخ نظام الدين العثمانى الاميتهوى و لازمه ملازمة طويلة ثم أخذ عنه الطريقة و كان يدرس و يفيد.

٤٣٣ - الشيخ عبد الوهاب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن يوسف بن عبد الوهاب الحسينى البخارى الاچى، احد المشايخ المعروفين بالعلم، ولد ونشأ بدهلى وأخذ عن غيره من العلماء والمشايخ و سافر الى الحجاز فى بضع وستين والف فحج و زار و رجع الى الهند و كان رحمه الله يدرس ويفيد، ذكره كمال محمد السنبهلى، فى «الاسرارية».

٤٣٤ - الشيخ عبد الوهاب البروجى

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن فتح الله البروجى الگجراتى احد اصحاب الشيخ على المتقى سافر الى مكة المباركة و لازم الشيخ المذكور ملازمة طويلة و أخذ عنه وحج و زار و أخذ الحديث عنه و عن الشيخ محمد بن افلح اليمنى وعن غيره من العلماء، أخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى و خلق آخرون.

٤٣٥ - الشيخ عبد الوهاب المتقى المكى

الشيخ العالم الكبير المحدث الفقيه الزاهد عبد الوهاب بن ولى الله المندوى البرهانپورى المهاجر الى مكة المشرفة والمدفون بها، كان من العلماء الربانيين، ولد و نشأ بمدينة برهانپور بعد ما انتقل والده من مندو اليها و صار يتيما فرماه الاغتراب الى گجرات و الى ناحية الدكن و جزائر السيلان و الى سرانديب حتى وصل الى مكة المباركة سنة ثلاث و ستين و تسعمائة، و ادرك بها الشيخ على بن حسام الدين المتقى الگجراتى

وكانت

وكانت بينه و بين ابيه مودّة فأقام بمكة المشرفة و لازمه اثنتى عشرة سنة و اخذ عنه العلم و المعرفة و اسند الحديث عنه و عن غيره من المشايخ و تصدر للدرس و الافادة بعده بمكة المباركة و تزوج بها حين بلغ خمسين سنة من عمره .

وكان على قدم شيخه فى الزهد و التورع و الاستقامة على الطريقة ، اخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى و خلق كثير من العلماء و المشايخ وكان مشايخ الحرمين الشريفين يعتقدون فيه خيرا و صلاحا و يقولون انه على قدم الشيخ ابى العباس المرسى رحمه الله ، قال عبد الحق بن سيف الدين المذكور فى اخبار الاخيار انه لقينى شيخ من شيوخ العرب و قال انى سافرت الى اليمن و ادركت المشايخ و الدراويش فوجدتهم كلهم متفقين على الثناء عليه و الاخبار بانه قطب مكة فى وقته و قال ان عبد الوهاب استقام على المشيخة ستا و ثلاثين سنة بمكة وما فاته حجة فى ايام اقامته ، انتهى .

توفى سنة احدى و الف ، كما فى اخبار الاخيار فما فى « بحر زخار » انه مات سنة ستين و تسعمائة فليس مما يعتمد عليه .

٤٣٦ - القاضى عبد الوهاب الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه قاضى القضاة عبد الوهاب الحنفى الاحمد آبادى الگجراتى كان من احفاد الشيخ محمد بن طاهر بن على الفتنى صاحب مجمع البحار ، ولى القضاء بمولده « مونگى پٹن » من اعمال احمد نگر فى ايام شاهجهان بن جهانگير التيمورى و استقل به زمانا ولما ولى عالمگير على بلاد الدكن تقرب اليه ولما قام بالملك عالمگير ولاه القضاء الاكبر فصار قاضى قضاة الهند و نال منزلة جسيمة منه .

قال خافى خان فى منتخب اللباب انه بلغ رتبة لم يصل اليها احد من القضاة قبله حتى ان الامراء كانوا يخافونه ، انتهى .

و قال شاهنواز خان فى مآثر الامراء انه تفرد فى تنفيذ الحكم و القضاء بحيث ماتيسر لغيره قبله و كان يرمى بالارتشاء مع انه كان معروفا بالصدق و الديانة ، انتهى .

توفى فى ثامن عشر من رمضان سنة ست و ثمانين و الف بدهلى كما فى « مرآة جهان نما » .

٤٣٧ - الشيخ عبد الوهاب الكجراتى

الشيخ الصالح عبد الوهاب الحسينى الكجراتى كان من نسل الشيخ يحيى بن على الترمذى ، تقرب الى بهادر شاه الكجراتى فلازمه و خدمه مدة من الزمان ثم اعتزل عن الامارة و اخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى و سكن بمدينة سورت و حصل له القبول العظيم بها ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، كما فى « حديقهٔ احمديه » .

٤٣٨ - الشيخ عبد الوهاب الراجكيرى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الوهاب القدوائى الراجكيرى نواب منعم خان ، كان له اليد الطولى فى النحو واللغة و الاصول و الكلام ، له مصنفات عديدة ، منها مفتاح الصرف و بحر المذاهب فى الكلام و كتاب الصدرة فى العقائد ، كما فى ابجد العلوم و نسخة من بحر المذاهب موجودة فى الخزانة الحامدية برامپور المكتوبة فى سنة ١٠٢٩ .

٤٣٩ - الشيخ عبد الوهاب اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب اللاهورى احد المشايخ المعروفين فى الطريقة النقشبندية ، توفى سنة ثمان و سبعين و الف و له ثمانون سنة ، كما فى « مهر جهانتاب » .

٤٤٠ - مولانا عبد الهادى البرهانپورى

الشيخ الفاضل عبدالهادى الشطارى الاشراقى البرهانپورى العلامة المبرز

المبرز فى المنطق و الحكمة ، رأيت بخطه شرح حكمة الاشراق للشيخ شهاب الدين السهروردى المقتول ، فرغ من كتابته يوم الثلثاء خامس عشر من جمادى الاخرى سنة ثلاث و ستين و الف بحيدرآباد و وجدت خطه غاية فى الجودة و الحلاوة .

٤٤١ - الشيخ عبد الهادى البدايونى

الشيخ العالم الصالح عبد الهادى الحنفى النقشبندى البدايونى احد الرجال الموصوفين بالفضل و الصلاح ، اخذ الطريقة عن الشيخ الكبير رضى الدين عبد الباقى النقشبندى الدهلوى ثم لازم صاحبه الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى و اخذ عنه و صحبه زمانا و بلغ رتبة المشيخة فاستخلفه الشيخ احمد المذكور و رخّصه الى بلدته ، كما فى « زبدة المقامات » .

٤٤٢ - الشيخ عبيد الله الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه عبيد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد غرة ربيع الاول سنة عشر و الف بدار الملك دهلى و تربى فى مهد الشيخ حسام الدين و قرأ العلم و اخذ الطريقة عنه و عن الشيخ الهداد الدهلوى احد اصحاب والده ، له الطبقات الحسامية ، كتاب بسيط فى سير المشايخ و الاولياء و له رسائل الى الشيخ محمد معصوم بن الشيخ احمد العمرى السرهندى فى الحقائق و المعارف .

توفى فى الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث و سبعين و الف بدهلى فدفن فى مقبرة ابيه خارج البلدة عند قدم الرسول (١) ، كما فى « الاسرارية » .

---

(١) موضع معروف فى دهلى بهذا الاسم .

٤٤٣ - الشيخ عبيد الله السرهندى

الشيخ العالم الصالح عبيد الله بن معصوم العمرى السرهندى المشهور بمروّج الشريعة ، ولد بتسع ليال بقين من شعبان سنة سبع و ثلاثين و الف بمدينة سرهند و نشأ فى نعمة ابيه و اخذ عنه و لازمه حتى بلغ رتبة المشيخة و لقبوه بمروج الشريعة لجلالة قدره فى الشريعة و الطريقة ، له الرسالة الياقوتية ، مات فى التاسع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث و ثمانين و الف ، فأرخ لوفاته بعض اصحابه من قوله « قطب عالم رفت از عالم » كما فى « تذكرة القاضى ثناء الله » .

٤٤٤ - الشيخ عبيدالله الاميتهوى

الشيخ الصالح عبيد الله بن عبد الرزاق بن خاصة بن خضر الصالحى الاميتهوى احد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ ببلدة اميتهى و اخذ عن ابيه و لازمه مدة طويلة و تولى الشياخة بعد وفاته ، ولد فى الرابع عشر من رمضان سنة ثمان و ستين و تسعمائة و توفى باميتهى فى تاسع شعبان سنة سبع و ثلاثين و الف ، كما فى « صبح بهار » .

٤٤٥ - مولانا عثمان السندى

الشيخ الفاضل العلامة عثمان بن عيسى بن ابراهيم الصديقى البوبكانى السندى الحكيم البرهانپورى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة و الطب ، ولد ونشأ بقرية « بوبكان » من اعمال سيوستان وسافر الى گجرات وأخذ الفقه والاصول و العربية عن القاضى محمود المورپى والعلامة وجيه الدين العلوى الگجراتى و المنطق و الحكمة عن الشيخ حسين البغدادى ثم سافر الى برهانپور سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة فاحتفى به محمد شاه بن المبارك الفاروقى امير تلك الناحية وولاه التدريس والافتاء فدرس و افتى سبعا و عشرين سنة ، تخرج عليه القاضى نصير الدين بن سراج محمد البنانى و القاضى عبد السلام السندى والشيخ صالح السندى و الشيخ

و الشيخ سكه جی ختن الشيخ يوسف وخلق آخرون .

وكان فاضلا كبيرا بارعا فى المنطق و الحكمة حاذقا فى الطب ، جيد المشاركة فى العلوم الشرعية تقيا نقيا زاهدا متورعا كبيرا فى اعين الناس يعتقدون فيه الخير والصلاح كان يصلی بوقار و سكينة ويحترز عن المشتبهات ، لم يأكل طعام احد اربعين سنة ، له شرح على صحيح البخاری وحاشية على تفسير البيضاوی و له مصنفات اخرى ، انتقل فى آخر عمره من برهانپور الى قرية من قراها و سكن بها فقتل بها مع سبع عشرة نسمة من عياله بايدی اللصوص و كان ذلك فى شهر شعبان سنة ثمان بعد الالف ، كما فى « گلزار ابرار » .

٤٤٦ - القاضی عثمان السندی

الشيخ العالم الفقيه القاضی عثمان الدربيلی السندی احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض السند و صرف عمره فى الدرس و الافادة و كان عالما متبحرا فى جميع العلوم زاهدا متورعا راغبا عن حطام الدنيا لايدخر مالا و لايخاف عوزا ، توفى سنة اثنتين بعد الالف كما فى « مآثر رحيمی » .

٤٤٧ - مولانا عثمان السامانوی

الشيخ الفاضل عثمان الحنفى السامانوی احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد ونشأ بارض پنجاب و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم اخذ الفنون الحكمية عن حكيم الملك شمس الدين الگيلانی وشفع له قليچ خان فولاه اكبر شاه على بلاد ما بين النهرين (١) « دوآبه » .

قال البدايونی المنتخب انه كان عالما صالحا متعبدا ناب الحكم فى دوآبه ثم جاء الى الحضرة السلطانية و نال المنصب ، انتهى .

---

(١) البلاد التى تقع بين نهر گنگ و نهر جمن و فيها سهارنپور و مظفر نگر و ما اليها .

٤٤٨ - الشيخ عثمان السارنگپوری

الشيخ العالم الصالح عثمان بن منجهن بن عبد الله بن خيرالدين اللكهنوتوى ثم المالوى السارنكپورى ، احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ، ولد و نشأ بأرض مالوه و اخذ عن ابيه و عن غيره العلماء ثم تصدر للدرض و الافادة و كان عالما صالحا متعبدا كثير الدرس و الافادة ، كما فى « گلزار ابرار » .

٤٤٩ - مرزا عزيزالدين الدهلوى

الامير الكبير الفاضل عزيزالدين بن شمس الدين محمد الغزنوى ثم الدهلوى ، احد الرجال المشهورين فى الهند ، كان تربا لاكبر شاه بن همايون الگورگانى و اخاه من الرضاعة يحبه اكبر شاه حبا مفرطا و يقدمه فى كل باب ، ولّاه على گجرات سنة ثمانين و تسعمائة و لما خالفه محمد حسين مرزا وحاصره باحمدآباد فضيق عليه المحاصرة سار اليه اكبر شاه فى رجال و طوى بساط الارض و جاب الفا و اربعمائة ميل من آگره الى احمدآباد فى تسعة ايام ، ثم قاتل محمد حسين بثلاثة آلاف و كان معه خمسة عشر الفا او يزيدون فهزمه و خلص صاحبه عزيزالدين من المضيق ، و كان العزيز مع ذلك يغلظ القول عليه فيما يأمره و ينهاه لاسيما فيما يخالف الشرع فعزله عن ايالة گجرات و سخط عليه ثم رضى عنه و ولاه على بنگاله و بهار و لقبه بالخان الأعظم سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة فاستقل بها زمانا و استقام امره فى تلك البلاد ثم منحه اقطاعا بأرض مالوه و امره على ناحية الدكن سنة اربع وتسعين و تسعمائة فسافر الى تلك البلاد و لم يتم له الامر لنفاق الامراء فيما بينهم فولاه اكبر شاه على گجرات مرة ثانية سنة سبع و تسعين وتسعمائة فاستقام له الامر مدة من الزمان و استقدمه السلطان سنة احدى و الف الى آگره فأبى و كان لا يستحسن بعض ما اخترعه من السجدة بحضرته و حلق اللحية و غيرها ، و سافر الى الحجاز مع ابنائه و بناته و امهاتهم

و مائة رجال من خاصته سنة اثنتين بعد الالف فحج و زار و بذل اموالا طائلة على الفقراء و المساكين فى الحرمين الشريفين و وظف للناس من مجاورى الروضة المنورة و سلم الى امير الحجاز تلك الوظائف لخمسين سنة و اشترى عروضا و عقارا فى المدينة المكرمة ثم وقفها و رجع الى الهند سنة ثلاث بعد الالف فاعطاه السلطان منصبا و اقطاعا و سلم اليه خاتمه « مهر اوزك » و جعله وكيلا مطلقا فى مهمات الامور ثم بعد مدة من الزمان اقطعه ملتان فلم يفارقه الى حياته .

و لما قام بالملك جهانگير بن اكبر شاه و بغى عليه ولده خسرو و كان ختن عزيز الدين فأساء الظن به جهانگير و اراد اعدامه فمنعه عن ذلك بعض اصحابه و شفعت له سيدات الأسرة الملكية فعفى عنه و لكنه عزله عن الخدمة و سلبه المنصب و الاقطاع ثم بعد ثلاث سنوات ولاه على گجرات و امره ان يلازم ركابه و يبعث الى گجرات ولده جهانگير قلى خان لينوب عنه ثم بعد مدة سيره الى بلاد الدكن ليدفع الفتن عنها ، فلما وصل الى برهانپور بعث الى جهانگير يسأله ان يسيره الى اوديپور ليغزو الكفار وكان يتمنى الشهادة فى سبيل الله فأذن له جهانگير فلما وصل الى اوديپور استقدم السلطان الى تلك الناحية فسافر اليه جهانگير و لبث بها زمانا ثم امّر ولده شاهجهان وكان فى قلب شاهجهان منه شيء لمصاهرته بخسرو فوشى الى ابيه شيئا منه فحبسه جهانگير بقلعة گواليار فلبث فى تلك القلعة سنة كاملة ثم اطلقه من الأسر و منحه المنصب خمسة آلاف له مرة ثالثة و جعله اتابكا لداور بخش بن خسرو و ولاه على گجرات فأقام بها مدة حياته .

وكان اميرا كريما باذلا سخيا جوادا مقداما باسلا حادّ الذهن فصيح المنطق منفردا فى معرفة التاريخ و الانشاء و الخط ، كان يكتب النستعليق فى كمال الجودة و اخذ الخط عن مرزا باقر بن مير علىّ الخطاط ،

و كان ينظم احيانا و من ابياته شعره :

چون نشد حاصل مرا کام دل از ناموس و ننگ
بعد ازین خواهم زدن بر شیشهٔ ناموس سنگ

و كان حسن المحاضرة جيد القول شديد التصلب فى الدين مع تقربه الى اكبر شاه و نفوره عن الدين و اهله .

توفى سنة ثلاث و ثلاثين و الف باحمد آباد، كما فى « مآثر الامراء » .

٤٥٠ - مولانا عزيز الله الاصفهانى

الشيخ الفاضل الكبير عزيز الله بن محمد تقى المجلسى الشيعى الاصفهانى احد الافاضل المشهورين بايران ، كان اكبر ابناء ابيه، نشأ فى نعمته و قرأ عليه و على غيره من العلماء ، له حاشية على المدارك للسيد محمد بن على الحسينى العاملى وحاشية على«من لايحضره الفقيه» وله كتاب فى اخبار الروم فى الانشاء وهو الذى أرّخ لجلوس عالمگير بن شاهجهان التيموری من قوله تعالى (ان الملك لله يؤتيه من يشاء) توفى سنة اربع و سبعين والف ، كما فى « نجوم السماء » .

٤٥١ - مولانا عطاء الله الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير عطاء الله بن حبيب الله العثمانى الاصفهانى ثم الجونپوری الگهوسوى احد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بگهوسی(١) قرية جامعة من اعمال جونپور وقرأ العلم على العلامة محمود بن محمد العمرى الجونپوری وعلى غيره من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس بن عبد السلام الجونپوری ، وكان عالما تقيا ديّنا بارعا فى الفقه والاصول والكلام ، مات فى خامس ربيع الثانى سنة ثلاث وستين والف بمدينة لكهنو فدفن بها ، كما فى « اصول المقصود » .

---

(١) وهى الآن فى مديرية اعظم گڈه ، وكانت جونپور فى القديم تشمل اعظم گڈه .

مولانا

٤٥٢ - مولانا عطاء الله السهسوانى

الشيخ الصالح الفقيه عطاء الله بن محمد هاشم بن عبد الشكور الحسينى المودودى السهسوانى احد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بسهسوان ولازم عمه الشيخ صدر الدين محمد الحاكم وأخذ عنه ثم تولى الشياخة بعده وكان صاحب جذب وسلوك ، ذكره الشيخ نور الدين السنبهلى فى كتابه اسرار العارفين بالخير ، مات سنة اربع وتسعين والف ببلدته سهسوان ، كما فى «حياة العلماء» .

٤٥٣ - مولانا علاء الدين التونى

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين علاء الملك التونى اللاهورى احد العلماء المبرزين فى الهيئة والهندسة والنجوم والحساب والجبر والمقابلة وسائر الفنون الحكمية ، دخل الهند فى ايام شاهجهان بن جهانكير التيمورى و تقرب الى آصف جاه فلازمه الى وفاته ثم تقرب الى شاهجهان المذكور وترقى درجة بعد درجة حتى نال ثلاثة آلاف له منصبا رفيعا ، ولقب بفاضل خان وولى على العرض المكرر ثم جعله السلطان قهرمانه .

وكان فاضلا كبيرا جامعا لأشتات الفضائل سريع الفكر متين الديانة رزين العقل ، بعثه شاهجهان الى ولده عالمكير فى ايام الفترة فقربه عالمكير الى نفسه واعطاه خمسة آلاف له و الفين و خمسمائة للخيل منصبا و ولاه الوزارة الجليلة فلم يذق طعم الوزارة و مات بعد ستة عشر يوما فاغتم لموته عالمكير و حزن عليه حزنا شديدا .

قال شاهنواز خان فى مآثر الامراء انه ولى الوزارة فى حادى عشر من ذى القعدة و مات فى السابع و العشرين منها وكان ذلك فى سنة ثلاث و سبعين و الف .

٤٥٤ - مولانا علاء الملك المرعشى

الشيخ الفاضل علاء الملك بن العلامة نور الله الحسينى المرعشى

احد كبار العلماء . اخذ عن والده صحبه مدة من الدهر ثم سار الى شيراز و تخرج على عصابة من العلوم الفاضلة ثم قدم الهند و اشتغل بالتدريس فجعله شاهجهان بن جهانگير التيموری معلما لولده محمد شجاع فسار معه الى بنگاله .

وله مصنفات جليلة ، منها المهذب فى المنطق ، و انوار الهدى فى الالٰهيات ، و الصراط الوسيط فى اثبات الواجب تعالى و تقدس ، ذكره مرزا محمد صادق الاصفهانى فى « صبح صادق » .

٤٥٥ - مولانا علم الله الاميتهوی

الشيخ الفاضل علم الله بن عبد الرزاق بن خاصة بن خضر الصالحى الاميتهوی احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ، ولد فى السابع و العشرين من جمادى الاولى سنة اربع و خمسين و تسعمائة ببلدة اميتهی ، و قرأ العلم على والده و على الشيخ نظام الدين العثمانى الاميتهوی رحمه الله ثم سافر الى الحجاز و لبث بها ثمانى عشرة سنة و اخذ الحديث و الفقه و قرأ على مشايخ عصره ثم رجع الى الهند و دخل برهانپور فاغتنم قدومه عادل شاه الفاروقى امير تلك الناحية و اكرمه غاية الاكرام فاقام بها مدة طويلة حتى كبرت سنّه و عزم مرة ثانية للحج سنة اثنتين و عشرين و الف فدخل بيجاپور و مات بها ، كما فى « گلزارابرار » .

قال ابراهيم بن مرتضى البيجاپوری فى روضة الاولياء انه قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ هاشم بن برهان العلوی و اخذ الطريقة العيدروسية عن الشيخ محمد العيدروس الگجراتى و اخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى و سكن بمدينة برهانپور مدة من الزمان ، ثم استقدمه ابراهيم عادل شاه البيجاپوری فسافر الى بيجاپور و سكن بها ، قال و كان ختنه نصيرالدين يقرأ عليه بعض الكتب الفقهية فاذا هو اورد اشكالا على بعض المسائل فأجاب عنه علم الله ثم احتج عليه بقول

بقول ابى حنيفة فقال نصير الدين هو رجل و انا رجل فغضب عليه علم الله و سلّ السيف ففر نصير الدين فتعقبه علم الله الى بيجاپور .

و قال عبد الباقى النهاوندى فى مآثر رحيمى ان ختنه نصير الدين كان يرجح الحديث ايا ما كان على قياس المجتهد و كان ينكر القياس و يقول ان حديث « علماء امتى كأنبياء بنى اسرائيل » موضوع فكفره علم الله و افتى بقتله و احراقه فى النار و رتب المحضر لذلك فاثبت العلماء توقيعاتهم على المحضر فانتصر له عبد الرحيم بن بيرم خان امير تلك الناحية فرفعوا تلك القضية الى جهانگير بن اكبر شاه فأمر باحضارهما فى المعسكر فذهب القاضى نصير الدين الى الحجاز و ذهب علم الله الى بيجاپور و التجأ الى ابراهيم عادل شاه البيجاپورى .

قال و كان علم الله ديّنا متقنا متبحرا عابدا متهجدا صاحب سنة و اتباع و زهد و تورع و استقامة ، صرف عمره فى الدرس و الافادة و كان عبد الرحيم بن بيرم خان شديد الاكرام له و يفتخر بصحبته ولا يتركه يفارقه و يغمره بالصلات الجزيلة و يقبل شفاعته ، انتهى .

توفى فى حادى عشر من ذى الحجة الحرام سنة اربع و عشرين و الف فأرخ لوفاته بعض اصحابه من « استاد اهل حديث » و قبره فى بيجاپور خارج البلدة ، كما فى « روضة الاولياء » .

٤٥٦ - الشيخ علم الله النقشبندى البريلوى

السيد الشريف العفيف ناصر السنة البيضاء قامع البدعة الظلماء عمدة العلماء الربانيين وارث الانبياء و المرسلين الامام الهمام الداعى الى دار السلام السيد علم الله بن فضيل بن معظم بن احمد بن محمود الشريف الحسنى النصير آبادى البريلوى ، كان من نسل الامير الكبير بدر الملة المنير شيخ الاسلام قطب الدين محمد بن احمد المدنى الكردى ينتهى نسبه الى سيدنا الامام حسن السبط الاكبر عليه و على جده السلام ، ولد فى سنة

ثلاث و ثلاثين و الف ببلدة نصيرآباد و قد شخص والده الى الحجاز قبل ولادته و توفى بالمدينة المنورة فتربى فى مهد خاله ابى محمد بن محمد بن محمود النصيرآبادى و قرأ العلم على ابن عمه خواجه احمد بن اسحاق الحسنى النصير آبادى، ثم سافر مع خاله الى دار الملك و رافقه زمانا للاسترزاق ثم تنحى عنه و اعتزل و كان يأتى بحزمة من الحطب على رأسه و يبيعها فى عسكر خاله فلما بلغ غاية من هضم النفس ارتحل الى الشيخ آدم بن اسمعيل الحسينى البنورى و لازمه مدة من الزمان و اخذ عنه الطريقة و نال حظا وافرا من العلم و المعرفة فأراد ان يهاجر من الهند الى البلد الطيب و استأذن شيخه فأذن له بشرط ان لا يمنعه احد من عباد الرحمن فعاد الى بلدة نصيرآباد و استصحب عياله مهاجرا الى البلد الحرام فلما وصل الى مدينة راى بريلى على مسافة يوم واحد من نصيرآباد اقام بها للاستجمام و ترويح النفس و لقى الشيخ عبد الشكو الجائسى و كان نزيلا بها على شاطئ نهر سئى خارج البلدة، فمنعه عبد الشكور و امره ان يقيم فى هذه البلدة و ذكره ما امره شيخه آدم فألقى عصاه و اقام على شاطئ النهر و كان ذلك المقام غير عامر فسكن بها و رحل الى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة، و لما عاد الى راى بريلى بنى المسجد بذلك المقام سنة اربع و ثمانين و الف و قد عرض عليه عالمگير بن شاهجهان صاحب الهند اقطاعا من الأرض فلم يقبل و استأثر الفقر و الفاقة.

و كان عالما ربانيا عارفا بالعلوم الشرعية و المعارف الالهية، زاهدا قنوعا عفيفا ديّنا ملازما لأنواع الخير و العلوم قويا فى دينه جيد التفقه كثير الصدقات و الايثار فى حضره و سفره مع فقره و قلة ذات يده بصدق و اخلاص و توجه و عرفان و انقطاع بالكلية عن الناس قانعا باليسير و كان احسن الناس وجها و اتمهم خلقة قد غشيه نور الايمان و سيماء الصالحين اذا خرج نهارا ازدحم الناس على تقبيل يده و التبرك برؤية

وجهه

وجهه و هو يكره ذلك و ينفر عنهم و كان يغضب اذا مدح و يستبشر اذا نصح ، يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يحتسب على كل من رأى عليه اثرا خلافا للشرع سواء كان ملكا قاهرا او عالما كبيرا او شيخا جليلا و كان يكثر الرد على المبتدعين و يظهر فضائحهم مع استيلائهم على بلاد المسلمين فى عصره و كان لا يبالى اذا تمسك بالدليل بمن يخالفه كائنا من كان و له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ذكر جملة من ذلك وجيه الدين اللكهنوى فى بحر زخار و غلام سرور فى خزينة الاصفياء و سيدى الوالد فى مهرجهانتاب و فى سيرة السادات ، و افرد فى ترجمته نعمان بن نور بن هدى الشريف الحسنى النصيرآبادى رسالة سماها بأعلام الهدى ، و افرد فى ترجمته السيد الوالد رسالته المسماة بالسيرة العلمية .

و فى خزينة الاصفياء ان العلامة عبد الحكيم السيالكوتى كان يقول ان السيد علم الله اعطانى ربية فوضعتها فى الصُرّة و بقيت عندى بضع سنين فلم تنقطع عنها الربيات ما بقيت تلك الربية ، انتهى .

و فى در المعارف للشيخ رؤوف احمد ان الشيخ غلام على العلوى الدهلوى كان يقول ان عالمگير بن شاهجهان رأى فى المنام ان رسول الله صلى الله عليه و سلم توفى تلك الليلة فعرض على العلماء و المشايخ و سألهم تأويله فأوّلوه بانه توفى فى تلك الليلة من كان له نسبة صحيحة بالنبى صلى الله عليه و سلم و قدم راسخة فى اتباعه ثم اخبر بان السيد علم الله توفى فى تلك الليلة فأجمع العلماء و المشايخ بأنه هو المعبر عنه بذلك المنام ، انتهى .

و له مصنفات، منها العطيات و عناية الهادى، توفى فى تاسع ذى الحجة سنة ست و تسعين و الف و قبره مشهور ظاهر بزاوية فى راى بريلى خارج البلدة .

٤٥٧ - الحكيم عليم الدين الجنوتى

الامير الكبير الفاضل عليم الدين الجنوتى اللاهورى نواب وزيرخان

كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، ولد ونشأ بأرض پنجاب و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم تطبّب على الحكيم دوائى و تقرب الى شاهجهان بن جهانگير فى حياة والده فولاه على ديوان البيوتات ثم جعله قهرمانه ثم ولاه على الخراج فى ولايته و لما قام بالملك بعد وفاة ابيه جهانگير اضاف فى منصبه و اعطاه مائة الف من النقود على وجه الانعام ثم اضاف فى منصبه حتى صار خمسة آلاف له وخمسة آلاف للخيل و ولاه على ارض پنجاب فاستقل بها سبعة اعوام ثم ولاه على اكبرآباد فمات بها بعد عشرة اشهر من ولايته .

و من مآثره الجميلة بلدة عامرة بأرض پنجاب يسمونها وزيرآباد و منها جامع كبير بلاهور وهو من احسن الجوامع و اشهره ، و منها مدرسة عند الجامع المذكور ، و له غيرها من الابنية العالية و القصور الشامخة ، توفى بالقولنج فى جمادى الاولى سنة خمسين و الف ، كما فى «مآثر الامراء» .

٤٥٨ - الشيخ على بن ابى محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل على بن ابى محمد بن شيخ راجه الگجراتى المشهور بعلى المتقى الصغير ، كان من نسل سلمان الفارسى رضى الله عنه ، ولد ونشأ بگجرات و أخذ عن الشيخ محمد بن الحسن الچشتى الگجراتى و لازمه مدة من الزمان و كان آية ظاهرة فى التقوى والعزيمة و الورع و لذلك لقبوه بعلى المتقى ، وله مصنفات عديدة ، توفى فى حادى عشر من رجب سنة اربعين والف بگجرات فدفن بمقبرة الشيخ بهيكن فى الاساول القديم ، كما فى «مرآة احمدى» .

٤٥٩ - القاضى على بن اسد الله الگجراتى

الشيخ العلامة القاضى على بن اسد الله بن عبد الله بن وجيه الدين العلوى الگجراتى ثم البيجاپورى المشهور على محمد، كان لقبه «استاذالاولياء»

 ولد

ولد ونشأ بگجرات و قرأ العلم بها ثم انتقل الى مدينة بيجاپور مع اخيه الكبير ميران بن اسدالله الگجراتی و ولی القضاء بها فی ايام ابراهيم عادل شاه البيجاپوری وبنی بها مدرسة عظيمة ، أخذ عنه الشيخ ابو تراب والسيد محمد و القاضی برهان و القاضی ابراهيم الزبيری و ابراهيم بن عبدالمحمد البيجاپوری وغيرهم ، توفی فی خامس ذی القعدة سنة سبعين والف بمدينة بيجاپور فدفن بها ، كما فی « روضة الاولياء » .

٤٦٠ - القاضی علی الاكبر الاله آبادی

الشيخ العالم الفقيه القاضی علی الاكبر الحسينی الحنفی الاله آبادی احد العلماء المبرزين فی الفقه والاصول والعربية ، قربه اليه الوزير سعد الله خان وجعله معلما لابنه لطف الله فكان معه مدة طويلة و أخذ عنه لطف الله شيئا واسعا من العلم و المعرفة ثم قربه اليه عالمگير وجعله معلما لولده محمد اعظم ولما وقف على براعته فی العلوم الدينية وتورّعه ولاه القضاء بمدينة لاهور فاستقل به مدة حياته وكان مشكور السيرة فی القضاء مهابا رفيع القدر شديد الحسبة على الناس ماضی العزيمة فی الحدود والتعزيرات .

قال الخوافی فی « مآثر الامراء » ان الامراء كانوا يسخطون عليه ولا تدعهم الهيبة العالمگيرية ان يريدوا به سوءا حتى ولی الامير قوام الدين الاصفهانی على لاهور فأشار الى نظام الدين العسس ان يقبض عليه فسار اليه العسس برجاله و ضيق عليه فقتل القاضی و ابن اخته السيد فاضل فی المعركة فلما سمع عالمگير تلك القصة عزل الوالی و العسس و سلّم العسس الى ورثة القاضی فقتلوه قصاصا عنه ثم امر القاضی شيخ الاسلام الفتنی ان يفصل قضية الامير قوام الدين على وفق الشريعة فعفی عنه الورثة ، انتهى .

ومن مصنفاته فصول اكبری بالفارسية و اصول اكبری وشرحه بالعربية كلاهما فی الصرف وكان ممن ولی النظارة على تدوين

الفتاوى العالمگيرية ، قتل سنة تسعين و الف ، كما فى « مآثر عالمگيرى » .

٤٦١ - الشيخ على الاكبر الهروى

الشيخ الفاضل على الاكبر الهروى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، كان لقبه « ثابت خان » له منظومة فى الصرف و ديوان شعر بالفارسية ، كما فى « مآثر الامراء » و من شعره قوله :

قطع اميد بود قوت بازوى طلب به پر ريخته پرواز توان كرد اينجا

توفى فى بضع و اربعين و الف ، كما فى « روز روشن » .

٤٦٢ - السيد على بن البدر الگيلانى

السيد الشريف على بن بدر الدين بن اسمعيل الحسنى الگيلانى اللاهورى احد رجال العلم و المعرفة ، تولى الشياخة بلاهور مدة مديدة اخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة اثنتين و الف ، كما فى « خزينة الاصفياء » .

٤٦٣ - السيد على بن الجلال الگجراتى

الشيخ الفاضل على بن الجلال بن محمد بن الجلال الحسينى البخارى الگجراتى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بگجرات و ولى صدارة الهند فى عهد عالمگير فاستقل بها مدة من الزمان و كان فاضلا بارعا فى كثير من العلوم و الفنون ، مات سنة احدى و تسعين و الف ، كما فى « مآثر الامراء » .

٤٦٤ - الشيخ على بن الحسين الرومى

الشيخ الفاضل على بن الحسين الشطارى الرومى ثم الگجراتى كان من رجال العلم و المعرفة ، ولد و نشأ بأحمد آباد (گجرات) و قرأ العلم بها على اساتذة عصره ثم سافر الى برهانپور و اخذ عن الشيخ عيسى ابن قاسم السندى و لازمه ملازمة طويلة ، و كان شاعرا مجيد الشعر يتلقب فى الشعر بالمسيحى ، كما فى « گلزار ابرار » .

الشيخ

٤٦٥ - الشيخ على بن حسين الدهلوى

الشيخ الفاضل على بن الحسين النقشى الدهلوى المشهور على احمد كان من الفضلاء المشهورين فى عصره، لم يكن له نظير فى زمانه فى صناعة النقش على فص الخاتم و كذلك كان والده ايضا معدوم النظير فى تلك الصناعة.

و قال البدايونى فى المنتخب انه عالم كبير بارع فى الحكمة الطبعية و الهيئة و الانشاء و الشعر، و له يد بيضاء فى الخطوط و صناعة النقش على فص الخاتم، تجاب فصوصه المنقوشة الى العراق و خراسان و ماوراء النهر و تصدر اليها حتى ان كماله فى تلك الصنعة قد حجب عنه الكمالات الأخر من العلم و الحكمة و حسن الاخلاق، انتهى.

و فى وفيات الاعلام انه أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور البانى پتى، توفى ليلة الخميس لاثنى عشرة خلت من محرم سنة تسع عشرة و الف، كما فى «تزك جهانگيرى».

٤٦٦ - الامير على بن على القندهارى

الامير الكبير على بن على الشيعى القندهارى امير الامراء نواب على مردان خان احد الرجال المشهورين بالعقل و الدهاء و السياسة، كان واليا بقندهار من قبل الدولة الصفوية، ولى عليها بعد وفاة والده سنة اربع و ثلاثين و الف فى ايام عباس شاه فاستقل بها نحو اثنى عشرة سنة، و لما توفى عباس شاه المذكور قام بالملك حفيده صفى شاه وافتتح امره بالتعدى على الناس خافه و ترك قندهار لصاحب الهند سنة سبع واربعين والف و دخل الهند فتقرب الى شاهجهان بن جهانگير التيمورى سلطان الهند فولاه على كشمير ثم على پنجاب ثم على كابل ثم على كشمير مرة ثانية فمات بها.

وكان رجلا فاضلا كريما بشوشا طيب النفس حسن المحاضرة

مليح القول جميل الفعال صاحب عقل وسكون و جرأة و نجدة ، له آثار صالحة فى الهند حدائق و ابنية وأنهار وغيرها .

توفى سنة سبع وستين والف بماچهيواڑه فنقلوا جسده الى لاهور و دفنوه عند والدته ، كما فى « مآثر الامراء » .

٤٦٧ - الشيخ على بن محمود اليانى پتى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد على بن محمود بن عبد الصمد الانصارى اليانى پتى المشهور بعبد القادر كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ عن ابن عمه عبدالملك بن عبد الغفور اليانى پتى و الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوى ثم سافر الى البلاد و رحل الى الحرمين الشريفين والقدس الشريف ثلاث مرات و أخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى و اقام ببلدة اجين مدة من الزمان ثم انتقل منها الى سارنگپور وكان عمه قاضيا بها فاستقام بها حتى توفى عمه فولى مكانه قاضيا فى تلك البلدة وكان كارها له ترك الاشتغال به غير مرة وانتقل الى مكان آخر فلم يدعه الناس .

كان عالما مفسرا يذكر فى كل اسبوع يوم الجمعة وكانت مواعظه مقصورة على تفسير القرآن الكريم يوضح مشكلاته ويبين تأويل المتشابهات والناسخ و المنسوخ وإعراب القرآن والحقيقة والمجاز والاستعارة وكل مايتعلق بالقرآن، كانت موعظته يوم توفى فى تفسير سورة المزمل .

توفى سنة احدى عشرة والف بمدينة سارنگپور من مدن مالوه وأرخ بعض اصحابه لوفاته من « قاضى زنده دل » كما فى « گلزار ابرار » .

٤٦٨ — السيد على بن محمد الخطاط

الشيخ الفاضل على بن محمد المقيم الخطاط المشهور بجواهر رقم ، اخذ الخط عن والده عن السيد عماد و قدم الهند فى ايام شاهجهان بن جهانگير التيمورى فجعله معلما لولده عالمگير و لقبه جواهر رقم و لما قام بالملك

عالمگير

عالمگیر جعله ناظرا علی کتبخانه ، و کان شاعرا مجید الشعر خطّاطا بارعا یکتب النستعلیق فی غایة الجودة ، کما فی « مرآة العالم » .

و من شعره قوله :

نفسم سوخته فریاد خموشی دارم تا که در گرد سرمه فروشی دارم

٤٦٩ — الشیخ علی النقی الکمروی

الشیخ الفاضل علی النقی الکمروی الشاعر المشهور ، ذکره امین ابن احمد الرازی فی « هفت اقلیم » و مدحه بالفضل و الکمال و ذکره السید غلام علی فی « سروآزاد » قال انه قرأ العلم علی اساتذة بلاده و برع فی المعقول و المنقول ثم قدم الهند و تقرب الی اعتماد الدولة فنال الصلات الجزیلة منه و من شعره قوله :

رفتی و خموشم که در آغاز مصیبت ماتم‌زده یکچند بشیون نبرد راه

توفی سنة احدی و ثلاثین و الف .

٤٧٠ — السید علی اللدهیانوی

الشیخ العالم الصالح علی بن ابی علیّ الحسینی اللدهیانوی احد الرجال المعروفین بالفضل و الصلاح ، کانت له ید بیضاء فی ارشاد الناس و تلقین الذکر ، انتفع به خلق کثیر و هو اخذ عن الشیخ عبد الرزاق الجهنجهانوی و لازمه مدة من الزمان ثم لازم بیته بصدق و عفاف و انقطاع عن الناس بالکلیة ، لم یخرج من بیته قطّ لزیارة احد من الناس ، و کانت له صحبة مؤثرة ینتفع به من اراد صحبته بصدق النیة و الاخلاص ، ادرکه عبد القادر البدایونی و ذکره فی تاریخه قال انه توفی سنة اثنتین و الف ، فأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله « شیخ انام » کما فی « المنتخب » .

٤٧١ - الحکیم علی الگیلانی

الفاضل العلامة الکبیر علی بن ابی علی الحکیم الگیلانی احد الاساتذة المشهورین فی الهند ، اخذ عن خاله حکیم الملك شمس الدین الگیلانی

و عن العلامة فتح الله الشيرازى و اخذ العلوم الشرعية عن الشيخ عبد النبى بن احمد الگنگوهى و كان ذكيا فطنا حادّ الذهن سريع الملاحظة يكاد يكشف حجب الضمائر و يهتك اسرار السرائر دقيق النظر فى المسائل الحكمية .

قال البدايونى فى تاريخه انه عالم كبير بارع فى المنطق و الحكمة ماهر بالشرع و النقل ، قرأ كتب اهل السنة على الشيخ عبد النبى و نظر فى مذهبهم و لكنه زيدى غال فى التشيع معجب بفضله يخطئ احيانا لعجبه و قلة تجاربه حتى انه اطعم الهريسة استاذه فتح الله فى الحمى المحرقة فمات ، انتهى .

و قال شاهنواز خان فى مآثر الامراء انه اخترع حوضا عجيبا ملآنا بالماء فيه طريق الى بيت تحته اذا غاص الرجل فى الماء وجد فيه بابا فيدخل من ذلك الباب الى البيت و لايدخل الماء فيه و كان فى البيت قدر كاف من الهواء الطيبة و الضياء المشعشع و مكان واسع نظيف يسع لاثنى عشر رجلا و فيه ذخيرة من الفرش و الاقمشة و الكتب و الاطعمة مما يشتهيه الرجل ، انتهى .

توفى يوم الجمعة لخمس خلون من محرم سنة ثمان عشرة و الف فى ايام جهانگير .

٤٧٢ - الامير على بن عبد اللطيف القزوينى

الامير الفاضل على بن عبد اللطيف بن يحيى الحسينى السيفى القزوينى نواب غياث الدين نقيب خان ، كان معدوم النظير فى التاريخ و السير و اسماء الرجال و الجفر الجامع ، قرأ العلم على اساتذة عصره و شارك البدايونى صاحب المنتخب فى الاخذ و القراءة على بعض اساتذته ثم تقرب الى اكبر شاه فلقبه « نقيب خان » و رتب له الفا من المنصب و لما مات اكبر شاه تقرب الى جهانگير بن اكبر شاه فصار المعتمد لديه

كما

كما كان عند والده اكبر شاه و اضيف فى منصبه .

ذكره معتمد خان فى « اقبالنامه » و قال انه كان معدوم النظير فى التاريخ و السير و اسماء الرجال و الحديث مع مشاركته فى العلوم الرسمية ، انتهى .

توفى سنة ثلاث و عشرين و الف بأجمير فدفن بحظيرة الشيخ معين الدين رحمه الله .

٤٧٣ - راجه على خان البرهانپورى

الملك الفاضل على بن مبارك بن عادل بن حسن بن نصير الفاروقى راجه على خان البرهان پورى ، قام بالملك بعد اخيه محمد شاه سنة اربع وثمانين وتسعمائة، وافتتح امره بالعقل والسياسة وصالح السلطان محمد اكبر شاه التيمورى و صار معينا له فى الحروب و مات فى اثناء الحرب بالحريق و كان فاضلا عادلا محبا لاهل العلم محسنا اليهم ، توفى سنة اربع بعد الالف بأرض برار فنقلوا جسده الى برهان پور و دفنوه بها ، كما فى « تاريخ فرشتة » .

٤٧٤ - زين الدين على الكشميرى

الشيخ الفاضل زين الدين على الحنفى الكشميرى احد الفقهاء الحنفية ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفى والشيخ شمس الدين الكشميرى ثم صحب الشيخ حمزة و استفاض منه ثم سار الى الحرمين الشريفين فحج و زار وأخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى و رجع الى كشمير فتصدر للدرس و الافادة، أخذ عنه خلق كثير و قبره فى رائنپوره ، كما فى « حدائق الحنفية » .

٤٧٥ - مولانا على محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل على محمد بن عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله

البخاری الدهلوی احد الافاضل المشهورين فی عصره ، ولد ونشأ بدهلی ولازم اباه وانتفع به و قرأ عليه الكتب الدرسية ، له « خزائن الدرر » كتاب فی اللغة العربية و الفارسية و التركية و رسالة فی اخبار المشايخ الخمسة الجشتية و « نجاة المريدين » رسالة له فی اخبار الشيخ عبد القادر الجيلانی ، كما فی « مرآة الحقائق » .

٤٧٦ - الشيخ عمر بن عبد الله الحضرمی

السيد الشريف عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد ابن احمد بن ابی بكر باشيبان الحضرمی الشافعی الاستاذ الفقيه ، ولد بأرض الهند وأخذ عن جماعة ببلاد الهند ثم رحل الى تريم وأخذ بها عن الشيخ عبدالله بن شيخ و ولده زين العابدين و تفقه على القاضی عبد الرحمن بن شهاب الدين و اخذ علوم الدين عن الشيخ ابی بكر بن شهاب و اخويه محمد الهادی و احمد شهاب الدين ثم رحل الى الحرمين و جاور بهما عدة سنين و اخذ عن جماعة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصری و الشيخ احمد ابن ابراهيم علان و الشيخ عبد الرحمن الخطيب و غيرهم و لبس الخرقة من اكثر مشايخه و اجازه اكثرهم ثم عاد الى تريم و تزوج بها و درس ثم رحل الى الديار الهندية و قصد السيد محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورت و لازمه و تخرّج به فی طريق القوم و اخذ عنه عدة علوم و قصد الوزير الملك عنبر و اقام عنده يدرس فی الفنون العربية الى ان توفی عنبر فرحل الى عادل شاه البيجاپوری و حصل له عنده قبول تام و اقام بمدينة بيجاپور عنده عدة اعوام و انعم عليه بخراج جرام بالقرب من مدينة بلكام ثم اختار التوطن بمدينة بلكام و تصدر للنفع و اقتنى كتبا و اموالا كثيرة وكان من قصده من الطلبة يقوم بنفقته و كسوته و اخذ عنه الجم الغفير و ظهرت بركته و كان حسن الاخلاق عظيم الشهامة لم يدنس مقداره بذمّ قط و لم يزل بمدينة بلكام الى ان توفی ، و كانت وفاته فی سنة ست

و ستين و الف و قبره بها معروف ، كما فى « خلاصة الاثر » .

٤٧٧ - السيد عمر بن على الحضرمى

السيد الشريف عمر بن علی بن عبد الله بن علی بن عمر بن سالم بن محمد باعلوى الشافعى الحضرمى احد الزهادين المشهورين ، ذكره الشلى قال انه كان على جانب عظيم من القناعة و الصبر و التسليم و الرضاء، ولد بظفار سنة اثنتين بعد الالف و نشأ فى حجر والده و كان يجله و يخصه بأشياء من بين اولاده و صحب ابن عمه السيد عقيل بن عمران با عمر العلوى و حضر دروسه و انتفع به و لازمه و ألبسه الخرقة و هو من اخص خواص اصحابه و له ذوق فى كتب القوم و له كرامات كثيرة ، سافر الى الهند سنة اثنتين و ستين و الف و اجتمع بالسيد ابى بكر ابن حسين بلفقيه و لبس منه الخرقة و كان ذلك ببلدة بيجاپور فأقام بها بقية تلك السنة ثم مرض بها ، و كان له خادم يقال له محمد بن قشقاش، قال محمد المذكور كنت ارى من سيدى كرامات كثيرة و هو يأمرنى بكتمها ، منها انه قال فى ليلة وفاته اذا رأيت شيئا فلا تفزع قال محمد فلما كان آخر تلك الليلة رأيت نورا سطع حتى اضاء ذلك الموضع الذى هو فيه فدخلنى من الهيبة و الاقشعرار ما شاء الله تعالى ثم دنوت منه فاذا هو ميت و كانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث و الف فجهز و حضر جنازته جمع كثير من السادة و غيرهم و دفن بمقبرة السادة بنى علوى هناك ، كما فى « خلاصة الاثر » .

٤٧٨ - القاضى عمر بن الحامد الاكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه عمر بن الحامد الاكبرآبادى القاضى ناصر الدين عمر كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول ، قرأ العلم على مولانا ابى حامد المهارونى و المفتى ابى الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى و على غيرهما من الاساتذة ثم تصدّى للدرس و الافادة و كان فى بداءة حاله يمنع

عن سماع الغناء ثم اشتغل به .

توفى سنة اثنتين بعد الالف ، كما فى « اخبار الاصفياء » .

٤٧٩ - المفتى عناية الله البلگرامى

الشيخ الفاضل المفتى عناية الله بن القاضى الهداد الصديقى البلگرامى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على والده و تفنن عليه بالفضائل ثم ولى الافتاء ببلدته فاشتغل به و احسن و كانت له مودة صادقة بالسيد طيب بن عبد الواحد البلگرامى فلما ذهب الطيب الى دهلى حصل له الاجازة عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ، كما فى « مآثر الكرام » .

٤٨٠ - الامير عناية الله الشيرازى

الامير الكبير عناية الله بن محمد الشيرازى سعد الدين بن علاء الدين الهندى البيجاپورى نواب شاهنواز خان ، ولد و نشأ بشيراز و أخذ العلوم الحكمية عن العلامة فتح الله الشيرازى ثم قدم الهند و دخل بيجاپور فى ايام على عادل شاه ثم ساح بلاد الهند و رجع الى شيراز و لبث بها مدة ، ثم رحل الى الحرمين الشريفين فحج حجة الاسلام و زار النبى صلى الله عليه و سلم و دخل العراق و الطف و النجف فزار مشاهد الائمة ثم عاد الى شيراز وأقام بها زمانا ثم عاد الى الهند سنة سبع و تسعين و تسعمائة و كان معه ملا شكيبى الشاعر و عناية الله الاردستانى فدخل بيجاپور سنة ثمان و تسعين فاستخدمه ابراهيم عادل شاه و لقبه « عنايت خان » و أقطعه ارضا خراجية و بعثه سنة الف الى احمد نگر بالسفارة الى صاحبها و بعثه الى حيدرآباد سنة اثنتين بعد الالف و استوزره سنة ثلاث بعد الالف و لقبه « شاهنواز خان » .

و كان عالما كبيرا بارعا فى الحساب و الهيئة و الهندسة و سائر الفنون الحكمية عادلا باذلا كريما صاحب عقل و وقار ، بنى قصورا و حدائق

بمدينة

بمدينة بيجاپور و ارسل الى شيراز اموالا طائلة للدور و المساكن و بنى مسجدا كبيرا بها على نفقته و صنف بأمره محمد قاسم بن غلام على الاسترآبادى كتابه «گلزار ابراهيمى» المشهور بتاريخ فرشته .

مات فى شهر الله المحرم سنة ثمان و خمسين و الف فى عهد محمد شاه العادل ، كما فى «واقعات مملكت بيجاپور» صفحة ٢٧٠ .

٤٨١ - الشيخ عناية الله

الشيخ الفاضل عناية الله بن محب على الحنفى كان من الافاضل المشهورين فى عصره ، تقرب الى غضنفر خان و تمتع به مدة ثم ولى خدمة فى «بهكر» فأقام بها زمانا ثم ولى بدار الانشاء و شفع له بختاور خان العالمگيرى الى صاحبه فأعطاه المنصب و ولاه وظيفة توزيع الرواتب و تحرير السوانح بدار الخير اجمير فاستقل به زمانا طويلا .

و كان نادرة من نوادر العصر فى الانشاء و الترسل ، له ابيات رقيقة رائقة بالفارسية ، منها قوله :

بياد روى تو دارم هزار گونه فغان

چو عندليب كه گل در خزان بياد آرد

٤٨٢ - امير عنبر الحبشى الامحرى

الامير الكبير عنبر ابو الفتح الحبشى الامحرى وزير صاحب احمد نگر كان من الامحرة و تسمى قبيلته مايه و يقال انه من عبيد القاضى حسين المشهور بمكة ثم اشتراه بعض التجار و جلبه الى الهند فاشتراه انكسخان و لما مات انكسخان تنقلت به الاحوال الى ان صار من عساكر عادل شاه صاحب بيجاپور و كان المال الذى يعطاه لا يكفيه لكثرة سماحته و إنفاقه فاستزاده فلم يزده فخرج عنبر من حينه خائفا يترقب سنة ست بعد الالف و هو يومئذ مفلس و خرج معه السيد على حداد باعلوى ثم وصل به الحال الى انه لم يقدر على نفقة يومه ثم اعلم السيد

عليا بما هو فيه فدعا الله تعالى فوجدوا ركازا جاهليا فاتسع امره و اكثر من العساكر والاتباع ولازال امره يعظم فاستدعاه حسين نظام شاه صاحب احمد نگر فانحاز اليه وكان وزيره شجاعا فاتكا صاحب جيوش واموال مستوليا على المملكة وكان عنبر يعجز عن مقاومته فصار بداريه و يترصد له فرصة حتى قتله على حين غفلة و ولى مكانه الوزارة و رأى السلطان محبته وجده فأمده واتفقت له وقائع كثيرة و نفذت كلمته ثم مات نظام شاه وكان ولده صغيرا فعقد له العنبر البيعة و لم يكن له من السلطة الا الاسم وجميع الامور بيد الوزير عنبر كما كان الخلفاء العباسيون ببغداد ثم استبد عنبر بالامور واستمر فى القتال والجلاد و ازال المظالم من تلك الجهة وعمرها واخمد الفتنة والبدعة وعمر المساجد و المآثر .

وكان مؤيدا فى حروبه ومغازيه مسددا فى رأيه مسعودا فى احواله كثير الاحسان الى السادة و اهل العلم ومشايخ الطرق والصوفية تحمل كل سنة الى حضرموت من الاموال والكسوات للسادة والمشايخ والفقراء مايقوم بهم سنة وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم والقصاد و وقف اربعة مصاحف بمدينة تريم و وقف بمكة والمدينة مصحفين واشترى فى الحرمين دورا و وقفها على من يقرأ فيهما و يهدى ثواب القراءة اليه .

ومن آثاره الحسنة أنه عقم نهر الكركى وهو نهر عظيم يمر تحت البلاد ولا تنتفع به وسبب ذلك ان بعض وزراء عادل شاه وهو ملا محمد الخراسانى استبعد وقوع ذلك لسعته وكثرة مائه وظن انه يحتاج الى عمل كثير لا يقدر عليه احد من المخلوقات وغرم مالا كثيرا للملك عنبر ان قدر على ذلك فشرع فيه وساعده القدر فكمل العمل فى خمسة اشهر وجعل له قنوات تجرى الى البساتين والزراعات وكثر به النفع وكانت عمارته فى سنة اربع وعشرين والف واخترع الفضلاء لذلك تواريخ عديدة

و من

و من ألطف ما قيل فيه « خير جارى » .

و اكثر من شراء الحبش و كانت التجار تجلبهم اليه و يتغالون فى اثمانهم الى ان كثروا جدا ، يقال ان جملة ما اشتراه من الذكور نحو ألفى حبشى و كان اول ما يشتريه يسلمه الى من يعلمه القرآن و الخط ثم الى من يعلمه الفروسية و اللعب بالسيف و العود و السهام الى ان يتفرس فى انواع الحرب و الحيل و الخداع ثم يترقى و صاروا يترقون فى المراتب و يتفاضلون فى المناصب كل بمقدار سعيه و استحقاقه و مرتبته ، و كان له اعتناء باقامة الجماعة و امور الدين و كان لكل امير منهم فقيه يتعلم منه الفقه و امور الدين و امام يصلى به و مؤذن و جماعة يتدارسون القرآن و جماعة يذكرون الله تعالى ليلة الجمعة و الاثنين و كان لكل امير سماط مملوء بانواع الاطعمة الفاخرة و بالجملة فانهم وإن كانوا عبيدا حبشة فلم تكن العرب تفوقهم الا بالنسب .

و قصده جماعة من مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة و مدحوه بأحسن المدائح و كان ابراهيم عادل شاه صاحب بيجاپور يظهر له العداوة و الحسد و بلغ غاية جهده فى اضمحلال هـذا الرجل و من عداوته له انه لما عزم جهانگير بن محمد اكبر سلطان الهند لمقاتلته عهد اليه ان يبذل له فى كل مرحلة مائة الف هن و الهن بضم الهاء الموحدة دينار ذهبا فأرسل جهانگير بعساكر و خيل و افيال ضاق عنها الفضاء و جرى على مراد الله القدر و اقبل عادل شاه بعساكره من الجانب الثانى و ايقن كل من عند الملك عنبر بالهلاك فجمع من عنده من السادة و الاشراف و العرب و طلب منهم ان يجتمعوا للدعاء كل يوم و بذل الخزائن للعساكر و اقبل بعساكره على القتال ثابتين ثبات الجبال و حمل بمن معه فقتلوا خلائق لا يحصون و اسروا من امراء جهانگير و عادل شاه اربعين او يزيدون و رجع الملك عنبر ظافرا مسرورا ثم بعد ذلك جرد الحمام سيفه

عليه و توفى سنة خمس و ثلاثين و الف مسموما و دفن بالروضة بالقرب من دولة آباد وعمل على قبره قبة عظيمة ، كما فى « خلاصة الاثر » .

٤٨٣ - مولانا عوض وجيه السمرقندى

الشيخ العالم الفقيه عوض وجيه الحنفى السمرقندى احد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ فى قرية « اخسيك » من اعمال سمرقند و قرأ العلم على الميرعوض التاشكندى و تفقه عليه و لازمه زمانا .

وكان صافى القريحة سريع الخاطر قوى الحفظ فاق اقرانه فى المعقول و المنقول فدرس و افاد مدة طويلة فى بلخ ولما فتحها شاهجهان ابن جهانگير التيمورى سلطان الهند دخل الهند و ولى الافتاء فى معسكره و استقل به مدة ثم جعله عالمگير بن شاهجهان المذكور محتسبا سنة تسع وستين و الف و اعطاه المنصب الفا لنفسه و مائة للخيل عوض خمسة عشر الفا فى كل سنة .

وهو اول من ولى الاحتساب فى الدولة التيمورية فاستمر على تلك الخدمة الى سنة خمس و سبعين ثم عزل عنها لخطاء صدر منه و ولى مكانه خواجه قادر و سلب منصبه فاعتزل فى بيته عاكفا على الدرس و الافادة ثم رضى عنه عالمگير سنة ست و سبعين و عفى عنه و منحه المنصب و جعله معلما لولده محمد اعظم فانتفع بذلك مدة حياته .

توفى سنة سبع و ثمانين و الف ، كما فى عالمگير نامه و مآثر عالمگيرى و العمل الصالح و مرآة العالم .

٤٨٤ — الامير عيسى بن الحسين البدخشى

الامير الفاضل عيسى بن الحسين الخوشى البدخشى نواب همت خان ابن اسلام خان كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، تقرب الى عالمگير فجعله فوجدار (١) بناحية اكبرآباد حين كان والده واليا بها ثم

(١) ضابطا فى العسكر .

ترقى

ترقى درجة بعد درجة حتى ولى على اكبر آباد ثم علي اله آباد ثم نال المير بخشگيرى «رياسة توزيع الرواتب».

وكان فاضلا كبيرا بارعا فى العلوم شاعرا مجيد الشعر بالفارسى محبا لأهل العلم محسنا اليهم.

ومن شعره قوله:

بجز خارى كه مجنون داشت در دل

بيابان جنون خارے ندارد

توفى فى خامس محرم سنة اثنتين وتسعين والف بمدينة اجمير كما فى «مآثر الامراء».

٤٨٥ - الشيخ عيسى بن قاسم السندى

الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث ابو البركة عيسى بن قاسم ابن يوسف بن ركن الدين بن المعروف بن الشهاب المعروف الشهابى الشطارى السندى، احد العلماء الربانيين، ولد بايرجپور من ارض برار سنة اثنتين وستين وتسعمائة وكان والده اذ ذاك فى السفر فسماه عمه الشيخ طاهر ابن يوسف السندى باسمه المذكور فلما جاء والده استبشر بمولده واراد ان يبدل اسمه سليمان لان ام ولده لما كانت حاملة به رأى بعض الصلحاء فى المنام ان سليمان بن داؤد عليه السلام جاء فى بيتها ولذلك كان والده يريد ان يسميه سليمان ولكنه لم يبدله تأدبا لأخيه ومات والده سنة ثمانين وتسعمائة فرحل مع عمه الى برهانپور وقرأ عليه العلم وعلى غيره من العلماء واخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف الشطارى البرهانپورى وتصدر للارشاد بعده وكان يدرس ويفيد، اخذ عنه ابناؤه عبد الستار وفتح محمد وبرهان الدين البرهانپورى واسمعيل بن محمود الشطارى السندى وخلق كثير.

وله مصنفات كثيرة ممتعة، منها روضة الحسنى فى شرح اسماء الله

الحسنى ، و له عين المعانى رسالة اخرى فى شرح الاسماء الحسنى و له الحواس الخمسة رسالة فى تطبيق الحواس الخمسة على الحضرات الخمس و له حاشية على اشارة غريبة من الانسان الكامل للشيخ عبد الكريم الجيلى ، و له شرح بالفارسى على قصيدة البردة ، و له قبلة المذاهب الاربعة مع الاشارات من اهل التصوف و له حاشية على الفوائد الضيائية للشيخ عبد الرحمن الجامى ، صنفه لولده عبد الستار و له الفتح المحمدى كتاب فى ما يتعلق بالتفسير ، صنفه لولده فتح محمد و له التتميم شرح المائة العاملة صنفه بطلب السيد على بن عم القاضى نور الله ، و له رسالة فى عقد الانامل و له شرح على الرباعيتين و له ترجمة اسرار الوحى ، و من مصنفاته الشهيرة انوار الاسرار فى حقائق القرآن و معارفها ، كتاب مبسوط اوله « لك الحمد يا من دعوته لطالبيه الى جمال غرته فاتحة الابواب » الخ ، قال فى مفتتح ذلك الكتاب هذه مشاعل انوار الاسرار فى المشاهيد الابكار لتنوير عيون الفحول الاحرار عن رقبة التقليد و الاكدار قد لاحت من حضرة القدير على المذهب الفقير من غير تأمل و كسب بل ألهمه الله بعين عنايته عند الكتابة ، و مرارا يقول لنفسه ايها الفضول الى اين تذهب اتدرى ما الكتاب و ما الايمان بظاهره و باطنه فتقف عنده و تقول (ما ادرى ما يفعل بى) فألهمنى الله تعالى فنوديت من سرى (ما كنت تدرى ما الكتاب و لا الايمان و لكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا و انك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات و ما فى الارض ألا الى الله تصير الامور) الخ .

و من فوائده ما قال فى تفسير « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم »

«الشيطان» البعد و هو البعد الذى بين العبد و ربه وهما و ليس فى الحقيقة ، او البعد الموهوم و الخلاء المتوهم فى محل وجود العالم يعنى العالم ظاهر خارج عن حضرة الغيب المتجلى فى الخلاء المتوهم .

و قال فى تفسير (بسم الله)

متلبّسا باسم الله الذى تجلى بالاسماء و الصفات المقتضية لحقائق الاسماء الكونية بعلم اليقين يعنى شرعت فى حال التحاق علمى بأسماء الله بالذوق و الوجدان او قُل متحققا باسم الله الذى تجلى بالأسماء الالوهية و الصفات الربانية بعين اليقين يعنى شرعت فى حال تحققى بالاسماء و الصفات بعينى معها او قل متلبسا باسم الله الذى تجلى بالنسب الوجوبية و الاوصاف الفعلية لحق اليقين يعنى شرعت بحال اظهارى و تحققى الاسماء الالهية الفعلية على الحقائق الكونية الانفعالية بالخلافة لا بالاصالة فانه لا قدم لممكن كائنا ما كان فى الوجوب الذاتى ولا يكون هذه الا للكمل و التى فوقها للكامل و التى فوقها للواصل المبتدى فى العرفان بالاحدية الذاتية .

و قال فى تفسير (الحمد لله)

(الحمد لله) عند اهل الظواهر تعريفه هو الثناء باللسان على قصد التعظيم و له مراتب اربع عندهم ، اما ان يكون ثناءه لعبده على حسن اقواله و افعاله او يكون ثناء العبد له سبحانه على كمالاته الواصلة اليه من الوجود و البقاء او يكون ثناءه كقوله تعالى (الحمد لله رب العالمين) او يكون ثناء العبد للعبد على كمالاته الظاهرة فيه باذن الله سبحانه فكل المحامد راجعة اليه ، اما عند اهل السلوك فستة اقسام فعلىّ و قولىّ و حالىّ من كلا الجانبين ، فأما القولى من العبد فبأن يقول (الحمد لله) موافقا للقلب عند القول به ، و اما الفعلى فهو الاتيان بالاعمال البدنية من العبادات و الخيرات ابتغاء لوجه الله و توجها الى جانبه الكريم لان الحمد كما يجب على العبد باللسان يجب بحسب كل عضو و ذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو لما خلق لأجله على الوجه المشروع عبادة للحق سبحانه و انقيادا لأوامره لا طلبا للحظوظ النفسانية من اللذة العجيبة فى الدنيا و من الجنة و النعيم فى الآخرة ، و اما الحالى فهو الذى يكون بحسب الروح

والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية و التخلق بالاخلاق الملكية والربانية من الرضا فى الطاعات و الجود عند العطيات ، اما القولى منه سبحانه بأن حمد نفسه فى كتبه لأنبيائه انى منزه عن النقائص ، و الفعلى منه سبحانه بأن يسلم افعاله من الشر المحض (و عسى ان تكرهوا شيئا و هو خير لكم و عسى ان تحبوا شيئا و هو شر لكم) ، و الحالى منه سبحانه بأن يظهر فى الكل من الممكنات بالكل من المحامد و الخيرات ، و اما عند اهل المعرفة الذى سفره و سيره من نفسه الى ربه فأيضا ستة اقسام و تعريف الحمد عندهم ظهور الكمالات لله تعالى فهو قولى و فعلى و حالى ، فأما القولى من العبد فبأن يعلم عند المنطق اىّ نطق كان من النفس او من غيره ان هذه كمالات ظاهرة من الحق بصفة الكلام بعلم اليقين ، و اما الفعلى منه فبأن يتمكن عن نفسه بحركات كل عضو من اعضائه عند التصرف و التصريف اىّ فعل كان سواء من نفسه او من غيره ان هذه كمالات ظاهرة بحواس السالك و بجوارحه بحسب قرب النوافل بعين اليقين كما ورد فى الصحيح « بى يسمع و بى يبصر و بى ينطق » الحديث ، و اما الحالى منه فبأن يتحول عن نفسه بالكلية و بكل التصرف الى ربه لأن يتصرف بجميع حواسه و قواه و جوارحه بحسب قرب الفرائض بحق اليقين كقوله تعالى (و ما رميت اذ رميت و لكن الله رمى) ، و اما القولى من الله سبحانه فبأن يظهر كمالاته الوجودية عن نفسه و يقول (هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شئ عليم) ، و اما الفعلى منه فبأن ينسب اليه كل فعل (و الله خلقكم و ما تعملون) ، (ما كان لهم الخيرة سبحان الله و تعالى عما يشركون) من نسبة الفعل الى الغير ، و اما الحالى منه سبحانه فبأن يلتذ بكل لذة يجدها الممكن بظهوره فى مرتبة التفرقة و لعلك تقول ان الحق منزه و اللذة من لوازم الممكنات المحدثات فكيف يضاف اليه فجوابه الشافى انه من المتشابهات ستقف عليه قريبا فى اول التبصرة انشاء الله تعالى

و لعلك

و لعلك لا تجد احدا سبق لبيان هذه الاقسام الستة الاخيرة عبارة وان سبق وجدانا و اشارة .

و ههنا سر آخر

كما لا يجوز كشفه لا يجوز كتمه من اهله و هو ان فى الحمد القولى والفعلى والحالى معنى آخر، اما فى القولى فبأن ينطق العارف الخليفة بكل من يتكلم بالكلام الازلى وغيره، و فى الفعلى بأن يفعل و يسمع و يبصر بكل من يفعل ويسمع ويبصر، و فى الحالى بأن يتلذذ بكل من يتلذذ من اللذات الملائمة للطبع، ولعله لم يسبق ببيان هذه الاقسام الثلاثة من الحمد ايضا احد قبلى او سبق و لم يبلغ لنا والله اعلم .

هذا قليل من كثير افاداته التى لا يحتملها هذا المختصر و كانت وفاته فى رابع عشر من شوال سنة احدى و ثلاثين والف بمدينة برهانپور وقبره ظاهر مشهور يزار و يتبرك به .

٤٨٦ - المفتى عيسى بن آدم الگوپاموى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عيسى بن آدم بن محمد بن خواجه بن شيخ بن محمد بن احمد الصديقى الشهابى الگوپاموى كان سبط الشيخ نظام الدين الله ديه الخيرآبادى، ولد فى سنة ستين وتسعمائة بگوپاموْ و قرأ العلم على ابيه آدم و على الشيخ نظام الدين العثمانى الاميتهوى و ولى الافتاء بگوپاموْ بعد ما توفى ابوه و تزوج بابنة الشيخ جعفر بن نظام الدين الاميتهوى و اعقب منها ثلاثة ابناء اعلمهم المفتى وجيه الدين. توفى لليلة بقيت من ذى الحجة سنة اثنتين و عشرين و الف .

٤٨٧ - الشيخ عيسى بن مخدوم الخيرآبادى

الشيخ العالم الصالح عيسى بن مخدوم بن ابى الفتح بن نظام الدين الحسينى الرضوى الخيرآبادى احد رجال الفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بخيرآباد و سافر للعلم الى « بنير » بضم الموحدة فقرأ بها على اساتذة عصره

ثم رجع الى بلده و تولى الشياخة بها مكان جده ابى الفتح ، اخذ عنه ابن اخته محمد امين و خلق آخرون .

٤٨٨ - القاضى عيسى بن ابى الفتح الاكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عيسى بن ابى الفتح بن عبد الغفور ابن شرف الدين العمرى التهانيسرى ثم الاكبرآبادى احد العلماء المبرزين فى الفقة و الاصول، ولد و نشأ بأكبرآباد و تفقه على والده و ولى القضاء سنة ثمان عشرة و الف فى ايام جهانگير بن اكبرشاه، كما فى « اخبار الاصفياء ».

٤٨٩ - شمس الدين على الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين على الشيرازى الحكيم عين الملك كان من اسباط العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقى الدوانى رحمه الله ، ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم بها على اساتذة عصره ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و تقرب الى مرزا عزيز الدين فجاء به الى ارض الهند فقربه اكبرشاه التيمورى الى نفسه و جعله من ندمائه ثم بعثه الى برهانپور، و كان مليح الشمائل حلو الكلام حسن المحاضرة، له يد بيضاء فى الاعمال باليد و لم يكن له نظير فى عصره فى علاج امراض العين و قدحها .

و كان شاعرا مجيد الشعر يتلقب فى الشعر بالدوائى و لذلك اشتهر بالحكيم الدوائى .

و من شعره قوله :

عاشقان را براه سربازى هرقدم صد هزار فرسنگ است

مات لثلاث بقين من ذى الحجة الحرام سنة ثلاث بعد الالف بمدينة برهانپور ، كما فى « مآثر الامراء » و غيره من الكتب .

حرف

حرف الغين

٤٩٠ - السيد غضنفر بن جعفر الگجراتی

الشيخ العلامة المحدث غضنفر بن جعفر الحسينى النهروانى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ، اخذ عن الشيخ محمد امين ابن اخت الشيخ عبد الرحمن الجامى و عن الشيخ المسند محمد سعيد بن مولانا خواجه الكوهى الخراسانى و عن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن مسعود بن شمس الگاذرونى ، و اخذ عنه الشيخ ابو المواهب احمد بن على العباسى الشناوى ، و الشيخ عبد الرحمن بن عيسى العمرى المرشدى مفتى الحرم الشريف بمكة المباركة و الشيخ الامام عبد القادر ابن محمد بن يحيى الحسينى الطبرى المكى .

٤٩١ - السيد غلام محمد الامروهوى

الشيخ العالم الصالح غلام محمد بن الديار الحسينى الامروهوى احد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بأمروهه و قرأ المختصرات على اساتذة بلدته ثم سافر الى دهلى و لازم الشيخ عبد الله بن عبد الباقى الدهلوى و قرأ عليه و على غيره من العلماء ثم اخذ الطريقة عن الشيخ المذكور و كان من الشعراء المجيدين ، له ابيات بالعربية و الفارسية و كان والده الديار من خلفاء الشيخ تاج الدين العثمانى النقشبندى السنبهلى و جده من خلفاء الشيخ الله بخش الشطارى الگڈه مكتيسرى و مات جده فى سنة اثنتى عشرة و الف و والده فى بضع و اربعين و الف ، كما فى « الأسرارية » و لم اقف على سنة وفاة صاحب الترجمة .

٤٩٢ - الشيخ غلام محمد السهارنپورى

الشيخ العالم الصالح غلام محمد بن عبد الباقى الحنفى السهارنپورى احد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و قرأ العلم على والده

ثم درس و افاد زمانا ثم سافر الى اكبرآباد و ادرك بها الشيخ احمد بن عبد الاحد العمری السرهندی امام الطريقة المجددية فبايعه و اخذ عنه ثم رجع الى بلدته و لازم ابن عمه بديع الدين بن رفيع الدين الانصاری و لما مات بديع الدين تولى الشياخة و بذل جهده فی تربية ابناء الشيخ بديع الدين .

مات فی ثامن ذی الحجة سنة ثلاث و ستين و الف بمدينة سهارنپور فدفن بها ، كما فی « مرآة جهان نما » لولده محمد بقا .

٤٩٣ - مرزا غياث الدين الطهرانی

الامير الكبير غياث الدين بن محمد شريف الشيعی الطهرانی نواب اعتماد الدولة كان من الرجال المشهورين ، ولد و نشأ بايران و قدم الهند بعد ما توفی والده سنة اربع و ثمانين و تسعمائة فی ايام اكبرشاه فتقرب اليه و ولی ديوان الخراج بكابل و تدرج الى الامارة حتى نال الفا من المنصب فی آخر عهده و ولی ديوان البيوتات ثم لما قام بالملك جهانگير ابن اكبرشاه و تزوج بابنته «مهر النساء» التی صارت بعد ذلك «نورجهان بيگم» لقبه اعتماد الدولة و جعله وكيلا مطلقا عنه فی مهمات الامور .

و كان فاضلا حليما متواضعا بارعا فی الإنشاء و الخط و الحساب مليح الكلام حسن المحاضرة سليم الذهن .

توفی سنة احدى و ثلاثين و الف بمدينة لاهور ، كما فی « مآثر الامراء » .

حرف الفاء

٤٩٤ - الشيخ فاضل بن امجد السنبهلی

الشيخ العالم الفقيه فاضل بن امجد النقشبندی السنبهلی احد العلماء المبرزين فی الفقه و الاصول ، اخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين العثمانی السنبهلی و لازمه مدة حتى برع فی العلم و المعرفة و الزم نفسه التدريس

و له

و له يد بيضاء فى العلوم الدينية ، كان يدرس و يفيد مع الطريقة الظاهرة و الصلاح ، مات فى بضع و ثلاثين و الف بسنبهل ، كما فى « الأسرارية » .

٤٩٥ - الحكيم فتح الله الشيرازى

الشيخ الفاضل الكبير فتح الله بن ابى القاسم بن فتح الله الشيرازى الحكيم كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على اساتذتها و تقرب الى امام قلى بن الله وردى خان امير تلك الناحية و لما توفى الامير المذكور فارق بلاده و دخل الهند فى ايام شاهجهان بن جهانگير التيمورى فنال منه الصلات الجزيلة غير مرة و دخل فى زمرة اطبائه و كان حاذقا فى علاج الامراض الصعبة و متفردا بين الاطبّاء فى تشخيص الامراض ، كما فى « العمل الصالح » .

و جده فتح الله الشيرازى الاستاذ المشهور و هو ايضا قدم الهند فى عهد اكبر شاه و نال الصلات الجزيلة منه و اقام بالهند مدة طويلة ثم رجع الى بلاده و مات بشيراز ، كما فى « بادشاهنامه » .

٤٩٦ - الشيخ فتح الله السهارنپورى

الشيخ الفاضل فتح الله بن جميل الدين الانصارى السهارنپورى احد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم اخذ الطريقة عن آدم بن اسمعيل الحسينى البنورى و لازمه مدة من الزمان ثم اعتزل فى بيته و كان صالحا كريما تقيا متورعا متوكلا عفيفا ديّنا شديد الحسبة على الناس و كان يبذل كلما يحصل له على طلبة العلم ، توفى سنة مائة و الف ، كما فى « مرآة جهان نما » .

٤٩٧ - الشيخ فتح الله البروجى

الشيخ العالم الصالح فتح الله بن ابى الفتح البروجى الگجراتى

احد المشايخ العشقية الشطارية ، ولد و نشأ ببروج و قرأ العلم على اساتذة عصره و درس و افاد زمانا ثم لازم الشيخ اشكر محمد العارف الگجراتی و اخذ عنه الطريقة الشطارية وكان صاحب وجد و حالة ، توفی سنة اربع بعد الألف بمدينة برهانپور فدفن بها ، كما فى «گلزارابرار» .

٤٩٨ - الشيخ فتح الله الراجگيری

الشيخ الصالح فتح الله بن ابى الفتح الصوفى الراجگيرى احد كبار المشايخ الچشتية ، اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين الاميتهوى و لازمه ملازمة طويلة ثم تولى الشياخة ببلدته و كان جامعا بين العلم و العمل مغلوب الحالة يخالف شيخه فى استماع الغناء ، توفى لسبع خلون من ربيع الاول سنة سبع و الف و قيل بضع و ثلاثين و الف .

٤٩٩ - الشيخ فتح محمد البرهانپوری

الشيخ العالم المحدث فتح محمد بن عيسى بن قاسم بن يوسف السندى البرهانپورى ابو المجد عبد الرحمن كان من المشايخ الصوفية و علمائهم المشهورين ممن تبحر فى العلوم و تخرج على والده و اخذ عنه الطريقة ثم درس و افاد مدة مديدة بمدينة برهانپور ثم رحل الى الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن بها و توفى بمكة المباركة .

له مصنفات مفيدة ، منها رسالة فى مراتب العوالم الخمسة ، و منها رسالة فى وحدة الوجود ، و منها تخريج احاديث السبعين للشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمدانى و هذه الثلاثة رأيتها و استفدت منها ، و من مصنفاته مفتاح فتوح العقائد صنفه سنة ستين و الف ، ومنها فتوح الأوراد صنفه سنة سبع و خمسين و الف ، ومنها فتح المذاهب الأربعة فى الفقه بالعربية ، و منها فتح الطريقة فى السلوك ، و له رسالة فى تحقيق نسب الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه ، و رسالة فى اثبات قوله « قدمى هذه على رقبة كل ولى لله » بالهام الله ، و له غير ذلك من الرسائل ،

كما فى «تاريخ برهانپور» .

٥٠٠ - ملا فرج الله التسترى

الفاضل الكبير فرج الله الشيعى التسترى احد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد ونشأ بتستر و قرأ العلم بها على اساتذة عصره ثم قدم الهند و تقرب الى عبد الله قطب شاه الحيدرآبادى و نال منه المنزلة الجسيمة فسكن بحيدرآباد وله ابيات رائقة بالعربية و الفارسية منها قوله :

لا غرو ان لم تفصح الأيام بى الدهر ابن عطاء و انى راء
و بذا جرى طبع الزمان و اهله دفن الكلام و اهله احياء

٥٠١ - ملا فرخ حسين الهروى

الفاضل الأجل فرخ حسين الهروى المدفون بڈهاكه كان من العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية و الانشاء و الشعر ، ولد ونشأ بهرات و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم قدم الهند و تقرب الى شجاع بن شاهجهان السلطان و صاحبه فى الظعن و الاقامة حتى دخل ڈهاكه فسكن بها و كان يدرس و يفيد ، اخذ عنه غير واحد من العلماء ومن شعره قوله :

جدا از صحبت جانان درين مجلس بجام اندر
بجاى باده دارم نيمهٔ خون نيمهٔ آتش

مات فى السجدة الأخيرة من صلوة الفجر يوم عاشوراء سنة ثمان وستين و الف ببلدة ڈهاكه فدفن بها ، كما فى «مرآة الخيال» .

٥٠٢ - الشيخ فرخ النارنولى

الشيخ العالم الفقيه فرخ بن . . . . بن نظام الدين الچشتى النارنولى احد كبار المشايخ الچشتية ، ولد ونشأ بنارنول و اخذ عن ابيه عن جده و تولى الشياخة بعده و كان شيخا مهابا رفيع المنزلة بارعا فى المعارف الالهية كثير الوجد و السماع ، مات سنة ست و ثلاثين و الف بنارنول ، كما فى «الاسرارية» .

٥٠٣ - مولانا فريد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة فريد الدين بن ابراهيم الدهلوى المنجم كان معدوم النظير فى عصره فى الفنون الرياضية ، ولد ونشأ بدهلى وانتفع بأبيه ثم صحب الشيخ نظام الدين النارنولى رحمه الله وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية ثم لازم الشيخ فتح الله الشيرازى واخذ عنه حتى فاق اقرانه فى الهندسة والهيئة والنجوم والأعداد والجفر الجامع وكثير من الفنون العربية ومهر فى الزيجات والطلسمات وصار عالما مفردا فى تلك العلوم واعترف العلماء بفضله وباهت به الاقطار الهندية فقربه عبد الرحيم بن بيرم خان الامير الى نفسه سنة ست والف وولاه الصدارة فى معسكره وكان مشكور السيرة شديد التعبد يصرف اوقاته فى شرائف الطاعات والخيرات مع العفة والتورع ، كما فى «مآثر رحيمى» .

وله مصنفات عجيبة واختراعات غريبة فى اللغة والتاريخ والجفر وغيرها ، منها «الزيج الشاهجهانى» صنفه سنة ثمان وثلاثين والف فى ايام شاهجهان بن جهانگير ، وبذل جهده فى تصحيح الجداول وتسهيل الاعمال واصلاح الخلل فى الاعمال القديمة وتأسيس الاصول الدقيقة الصحيحة فى استخراج المسائل ، اوله «حمد بيحد مر خداى راسزد كه مهندس قدرت شامله اش» الخ ، توفى سنة تسع وثلاثين والف ، كما فى «طبقات شاهجهانى» .

٥٠٤ - مولانا فريد الدين البرهانپورى

الشيخ الفاضل فريد الدين بن عبد الحكيم بن بهاء الدين الچشتى البرهانپورى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، قرأ العلم على الشيخ عيسى بن قاسم السندى البرهانپورى ولازمه واخذ عنه وتخرج عليه ، وله مصنفات عديدة فى العلوم ، كما فى «گلزار ابرار» .

مولانا

٥٠٥ - مولانا فريد الدين الگجراتى

الشيخ العالم الكبير فريد الدين الحنفى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول، اخذ عنه الشيخ نور الدين بن محمد صالح الگجراتى .

٥٠٦ - الشيخ فريد الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح فريد الدين بن محمود بن محمد بن الحسن العمرى الگجراتى احد المشايخ الچشتية، ولد و نشأ بگجرات و قرأ العلم على والده و صنوه الشيخ يحيى بن محمود العمرى و سافر معه الى الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن بالمدينة المنورة مدة من الزمان ثم رجع الى الهند، توفى لأربع عشرة بقين من صفر سنة تسعين و الف فدفن بمقبرة اسلافه، كما فى «محبوب ذى المنن» .

٥٠٧ - الشيخ فضيل بن الجلال الكالپوى

الشيخ الفاضل فضيل بن الجلال الكالپوى احد الشعراء المجيدين ذكره عبد القادر فى تاريخه و اثنى على براعته فى الفنون الأدبية، له تقريظ على سواطع الإلهام لأبى الفيض بن المبارك الناگورى .

منها قوله :

كلام كليم ام كلام ابن مريم ادر ابحر القدس غير منظم
ام الورد ورد عطر فاق عنبرا و مسكا و كافورا و كل مشمم
عجيب غريب معجز اهل عالم صنيع بديع ما تحداه ذو الفم
فصاحته امحت فصاحة صاحب بلاغته انست بلاغة ملهم

٥٠٨ - الشيخ فضيل بن معظم النصيرآبادى

السيد الشريف العفيف الزاهد فضيل بن معظم بن احمد بن محمود بن العلاء الحسنى الحسينى النصيرآبادى احد العارفين الزهاد، ولد و نشأ بنصيرآباد و جمع العلم و العمل و الورع و الزهد، كان

يشتغل بأداء الحقوق الواجبة و صلة الرحم و اعانة الايامى و اليتامى و يسعى فى انجاح مرامهم حتى انه كان يأتى بحزمة الحطب و يحملها على عاتقه لاتمنعه السيادة و الوجاهة عن ذلك .

قال نعمان بن نور النصيرآبادى فى كتابه «اعلام الهدى» انه هاجر الى البلد الطيب و مات بالمدينة و كان سبب ذلك انه وقع النزاع فى امر بين احبابه فعقدوا حفلة عظيمة لفصل القضية فأمرهم فضيل ان يردوا القضية الى الله و رسوله و يقنعوا بحكم الشريعة فأبوا فلم يصبر وهاجر فى تلك الساعة فذهب الى الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن بالمدينة المنورة ، انتهى .

توفى سنة اثنتين و ثلاثين و الف فارخ لوفاته بعض اصحابه من قوله تعالى (و لنعم دار المتقين) .

٥٠٩ - الامير فيض العلاء الاكبرآبادى

الشيخ الصالح فيض العلاء بن ابى العلاء بن ابى الوفاء بن عبد السلام الحسينى السمرقندى الاكبرآبادى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد و نشأ بأكبرآباد و اخذ الطريقة عن والده و لازمه ملازمة طويلة ثم تولى الشياخة ، اخذ عنه جمع كثير ، توفى سنة احدى و ثمانين و الف بأكبرآباد ، كما فى «مهرجهانتاب» .

٥١٠ - الشيخ فيض الله الامروهوى

الشيخ العالم الصالح فيض الله بن المعروف بن خداوند بن گلاب ابن يحيى العلوى الامروهوى كان من نسل محمد بن الحنفية رحمه الله ، ولد ونشأ بأمروهه و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم اخذ الطريقة عن صنوه الكبير عبد المجيد بن المعروف العلوى و لازمه ملازمة طويلة و تصدر للارشاد بعده ، مات و دفن بأمروهه ، كما فى «نخبة التواريخ» .

السيد

٥١١ - السيد فيروز بن عبدالواحد البلگرامی

الشيخ العالم الفقيه فيروز بن عبد الواحد بن ابراهيم بن قطب الحسيني الواسطي البلگرامي احد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام و قرأ العلم على والده و تفنن في الفضائل عليه و لما توفي ابوه ترك الشياخة لصنوه «طيب» و اشتغل بالدرس و الإفادة و خدمة الفقراء و المساكين و ابناء السبيل و كانت طريقته البذل و الإعطاء، تولى تزويج أربعمائة بنت لايستطيع اولياؤهن الجهاز و عاش نحو مائة سنة، توفي سنة ست و ستين و الف ببلگرام فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

حرف القاف

٥١٢ - الشيخ قاسم بن عبد الرحيم الكرانوى

الشيخ الفاضل قاسم بن عبدالرحيم بن بهينا العثماني الكرانوى احد كبار الجراحين، له اليد الطولى في الطب و سائر الفنون، صحب عمه الشيخ حسن بن بهينا الجراح المشهور و لازمه زمانا و اخذ عنه ثم تقرب الى شاهجهان بن جهانگير التيموري صاحب الهند فنال المنزلة الجسيمة منه و جمع اسباب الجمعية و الفراغ و عاش مدة، كما في «بادشاهنامه».

٥١٣ - الشيخ قاسم بن قدم البيشورى

الشيخ الصالح قاسم بن قدم بن محمد بن ميرداد بن سلطان ابن يوسف بن متى بن عباس بن عمر بن خليل السليماني البيشوري احد المشايخ القادرية، ولد بمدينة بيشاور سنة ست و خمسين و تسعمائة و تفقه على الشيخ ابي محمد البيشوري و سافر الى البلاد فحج و زار و رحل الى القدس و الشام و اخذ الطريقة عن السيد عفيف الدين حسين الحموي ثم دخل الهند و سكن بمدينة بيشاور لإحدى عشرة بقين من جمادى الاولى و حصل له القبول العظيم فاوجس منه اكبر شاه خيفة فاستقدمه الى اكبرآباد ثم رخصه الى بلدته فأقام بها زمانا ثم استقدمه جهانگير بن

اكبر شاه و حبسه بقلعة چنار، مات لإحدى عشرة بقين من جمادى الاولى سنة ست عشرة و الف و قبره بقلعة چنار، كما فى «مهر جهانتاب».

٥١٤ - الامير قاسم بن المراد الجوينى

الامير الكبير الفاضل قاسم بن المراد الحسينى الجوينى نواب قاسم خان الأكبرآبادى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب الى الملوك و خدمهم مدة من الزمان حتى نال الإمارة بأرض بنگاله فى ايام شاهجهان بن جهانگير التيمورى صاحب الهند فاستقل مدة حياته.

و كان رجلا فاضلا كريما متعبدا قائم الليل يبذل كل سنة مائتى الف من النقود على اهل الاستحقاق من السادة و المشايخ و الفقراء و كان شاعرا مجيد الشعر، له ديوان الشعر الفارسى و مجموع فى رسائله، و من شعره قوله:

عشقت آمد پئے دل برون و در سينه نيافت
دزد از خانهٔ مفلس خجل آيد بيرون

و من مآثره الجميلة الجامع الكبير بمدينة آگره، توفى سنة احدى و اربعين و الف، كما فى «مآثر الامراء».

٥١٥ - مولانا قاسم البيانوى

الشيخ الفاضل المحدث قاسم بن ابى القاسم الحسينى البيانوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية. اخذ عن الشيخ ابراهيم ابن داؤد المانكپورى ثم الأكبرآبادى و لازمه مدة حياته و لما توفى ابراهيم قام مقامه فى الدرس و الافادة، كما فى «اخبار الاصفياء».

٥١٦ - الشيخ قاسم بن يوسف الگجراتى

الشيخ الفاضل قاسم بن يوسف بن يعقوب بن محمود بن محمد المهدوى الجونپورى ثم الگجراتى احد افاضل المهدوية، له مطلع الولاية، كتاب

كتاب فى اثبات المهدوية للسيد محمد بن يوسف الجونپورى ، صنفه سنة ست عشرة و الف ، كما فى « الهدية المهدوية » .

٥١٧ - الامير قباد البدخشى

الامير الفاضل قباد الحارثى البدخشى نواب ديانت خان كان من العلماء المبرزين فى العلوم العربية و الفنون الحكمية ، ولد ونشأ ببدخشان و تقرب الى نذر محمد خان امير بلخ و خدمه مدة من الزمان ثم دخل الهند و تقرب الى شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند فنال المنصب منه و لما قام عالمگير بن شاهجهان بالملك ولاه على ارض السند سنة تسع و ستين و الف فاستقل بها الى سنة احدى و سبعين ، كما فى « تحفة الكرام » .

قال شاهنواز خان فى مآثر الامراء ان بختاورخان قال فى مرآة العالم انه عزل عن الولاية فى السنة الثالثة الجلوسية و نصب مكانه لشكرخان و فى عالمگير نامه انه عزل فى السنة السابعة الجلوسية و نصب مكانه غضنفرخان ، لعله ولى على ارض السند مرتين ، قال و انه ولى على ارض اڑيسه فى آخر عمره و مات بها ، انتهى .

توفى سنة ثلاث و ثمانين و الف ، كما فى « مآثر عالمگيرى » .

٥١٨ - الشيخ قطب الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير قطب الدين بن عبد العزيز بن الحسن بن الطاهر الجونپورى ثم الدهلوى المشهور بقطب العالم كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ، ولد ونشأ بدهلى ، اخذ الطريقة عن الشيخ چاٹين السهنوى و كان من كبار اصحاب والده ثم سافر الى «مالوه» و قرأ العلم على الشيخ منور بن عبد المجيد اللاهورى ثم رجع الى دهلى و درس و افاد بها مدة طويلة ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، مات فى سنة ثلاث و عشرين و الف ، كما فى « الأسرارية » .

٥١٩ – الشيخ قطب الدين الحسن پوری

الشيخ العالم الصالح قطب الدين الحنفی النقشبندی الحسن پوری احد كبار العلماء ، اخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغفور السنبهلی ثم صحب الشيخ آدم السنبهلی و انتفع به ، يذكره الشيخ عبد الله بن عبد الباقی الدهلوی و يثنی عليه ، و كان ماهرا فی العلوم الدينية عارفا بمصطلحات القوم صاحب استقامة على الطريقة الظاهرة و الصلاح ، ذكره كمال محمد السنبهلی فی « الأسرارية » .

٥٢٠ – الشيخ قطب الدين البرهانپوری

الشيخ العالم الكبير قطب الدين البرهانپوری المشهور بالفاضل كان ممن حفظ القرآن و برع فی العلم و الأدب و الرمی و كان كثير المحفوظ لشعر العرب يسرد بمحاله و يقرأه عن ظهر قلبه و كان مع ذلك العلم و المعرفة متواضعا حليما مسكينا خصه عالمگير لإمامته فی التراويح فی رمضان المبارك و جعله معلما لابنه محمد اعظم ، مات فی السنة الجلوسية و كانت وفاته بدار الملك دهلی ، كما فی « مرآة جهان نما » .

٥٢١ – الشيخ قطب الدين الهانسوی

الشيخ الفاضل قطب الدين الحنفی الهانسوی احد العلماء المتورعين ، لازم الشيخ عبد اللطيف البرهانپوری مدة طويلة و نال منه حظا وافرا من العلم و المعرفة فخصه عالمگير بأنظار العناية و القبول و لما تولى المملكة اعطاه اربعمائة آلاف داما على وجه الإنعام و كان كلما يتردد اليه يعطيه و هو عمر قرية بموطنه وسماه « قطب آباد » فمات بها سنة ست و ثمانين و الف فی السنة الثامنة عشر الجلوسية ، كما فی « مرآة جهان نما » .

٥٢٢ – مرزا قليچ محمد الاندجانی

الامير الكبير الفاضل العلامة قليچ محمد الحنفی الاندجانی احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولاه اكبر شاه صيانة القلعة بسورت

 سنة

سنة ثمانين و تسعمائة و امّره على گجرات سنة خمس و ثمانين و ولاه الوزارة الجليلة سنة سبع و ثمانين و امّره على « مالوه » سنة تسعين و اقطعه ناحية سنبهل سنة ست و تسعين و امره ان يقيم بلاهور و يشارك « راجه تودرمل » وزير الخراج و « راجه بهگونت داس » فى مهمات الامور و لما توفى تودرمل استقل بوزارة الخراج و ولى على كابل سنة اثنتين بعد الالف و عزل عنها بعد زمان يسير ثم جعله اكبرشاه اتابكا لولده دانيال سنة خمس بعد الالف و كان ختنه فلم يستطع ان يصاحبه و رجع الى الحضرة فولاه حراسة اكبرآباد سنة سبع و الف و ولاه على پنجاب سنة تسع و الف و ضم معها له ولاية كابل و لما مات اكبرشاه و قام بالأمر ولده جهانگير ولاه على گجرات ثم ولاه على پنجاب سنه ست عشرة و الف و على كابل سنة ثمان عشرة و الف .

و كان عالما كبيرا علامة فى المعقول و المنقول صالحا تقيا لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة و حين اقامته بلاهور كان يتردد بنفسه الى المدرسة و يدرس الفقه و الحديث و التفسير كل يوم و يجتهد فى نشر العلوم ، كما فى « مآثر الامراء » .

و قال المندوى فى « گلزار ابرار » انه درس الكتب المتداولة مرارا و تخرج عليه جماعات من الفضلاء و كان من كبار الامراء صاحب العساكر العظيمة و الإيالة الواسعة الفخيمة و سنّه جاوز ثمانين ، انتهى .

و من شعره قوله بالفارسى :

عاشق هوسِ وصال در سر دارد صوفى زرق و خرقه در بر دارد
من بندۀ آن كسم كه فارغ زهمه دائم دلِ گرم و ديدۀ تر دارد

توفى سنة ثلاث و عشرين و الف فى ايام جهانگير ، كما فى « مآثر الامراء » .

٥٢٣ - الامير قوام الدين الاصفهانى

السيد الفاضل الامير قوام الدين بن رفيع الدين بن شجاع الدين الحسينى المرعشى الاصفهانى كان من نسل على المرعش الشهيد بن عبيد الله ابن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين السبط رضى الله عنه، تولى الصدارة بايران مدة من الزمان و قدم الهند فى ايام عالمگير فولاه على كشمير سنة ست و ثمانين و الف فاستقل بها ثلاث سنين ثم ولاه على پنجاب و كان الفقيه على اكبر الحسينى الإله آبادى قاضيا بلاهور و كان ممن لا يهاب احدا من الولاة فى اجراء الحدود و التعزيرات و لا يطأطئ راسه لأحد فكبر ذلك على قوام الدين فأشار الى الشحنة ان يقبضوا على القاضى فسار اليه الشحنه برجاله ليقبض عليه فاستنكف منه القاضى و قتل فى المعركة و قتل معه ابن اخته محمد فاضل سنة تسعين و الف فلما سمع عالمگير عزل الوالى و الشحنة و امر القاضى شيخ الإسلام الفتنى ان يفتش القضية و يقضى على وفق الشريعة فعفى عنه ورثة المقتول و مات قوام الدين فى ذاك الزمان، كما فى «مآثر الامراء».

٥٢٤ - الشيخ قيام الدين الجونپورى

الشيخ الصالح قيام الدين بن قطب الدين بن من الله بن بهاء الدين العمرى الجونپورى احد المشايخ الچشتية، ولد بجونپور و نشأ فى ايام ابيه و جده و اخذ عن ابيه وتولى الشياخة بعده، اخذ عن الجمال مصطفى العثمانى البرونوى و خلق آخرون، مات لثلاث ليال بقين من رجب و دفن بحظيرة جدّه، كما فى «گنج ارشدى».

٥٢٥ - مولانا قيام الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل قيام الدين بن نظام الدين اللاهورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية، كان غاية فى قوة الحفظ لا ينسى ابدا ما يسمع مرة، فرغ من التحصيل و له نحو العشرين و كان مولده

و مدفنه

و مدفنه لاهور ، توفى سنة ثلاث عشرة و الف ، كما فى « اخبار الاصفياء » .

حرف الكاف

٥٢٦ - الشيخ كبير بن المنور اللاهورى

الشيخ الفاضل كبير بن المنور اللاهورى احد فحول العلماء ، ولد و نشأ بلاهور و قرأ العلم على والده و صهره الشيخ سعد الله اللاهورى ثم تقرب الى ابى الفيض بن المبارك الناگورى ، وصفه عبد القادر البدايونى فى تاريخه بالرعونة و الخيلاء و الكذب ، قال و كان يأكل الأفيون .

قال بختاور خان فى « مرآة العالم » انه قرأ العلم على والده و كان يدرس العلوم العقلية و النقلية ، مات سنة ست و عشرين و الف بأحمد آباد فدفن فى جوار الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى .

٥٢٧ - مولانا كريم الدين الحسن ابدالى

الشيخ العالم الصالح كريم اين الحنفى النقشبندى الحسن ابدالى احد المشايخ المعروفين ، ولد و نشأ بحسن ابدال بلدة بين كابل و لاهور و سافر للعلم و اخذ عن جمع من العلماء ثم لازم الشيخ احمد بن عبد الاحد العمرى السرهندى و صحبه مدة من الزمان و اخذ عنه حتى بلغ رتبة المشيخة و استخلفه الشيخ المذكور و رخصه الى بلاده ، اخذ عنه الشيخ اسحق ابن موسى السندى و خلق كثير ، كما فى « زبدة المقامات » .

٥٢٨ - الشيخ كمال بن ابراهيم الآسيرى

الشيخ الفاضل كمال بن ابراهيم بن الجمال الآسيرى كان من نسل الشيخ نعمان رحمه الله ، ولد و نشأ بآسير واخذ عن الشيخ عيسى ابن القاسم السندى البرهانپورى و لازمه زمانا ثم اعتزل بآسير و كان من عباد الله المخلصين ، توفى فى سنة حاصر فيها اكبر شاه قلعة آسير ، كما فى « گلزار ابرار » و كان ذلك سنة ست بعد الالف .

٥٢٩ - الشيخ كمال بن فخر البيجاپوری

الشيخ الفاضل الكبير كمال الدين بن فخر الدين احد العلماء المبرزين فى الاصول و الكلام ، له « البراهين القاطعة » ترجمة الصواعق المحرقة للشيخ ابن حجر المكى ترجمه بأمر دلاور خان الوزير سنة اربع و تسعين و تسع مائة فى ايام ابراهيم عادل شاه البيجاپورى ، كما فى « محبوب الألباب » .

٥٣٠ - القاضى كمال بن موسى الكشميرى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين بن موسى الحنفى الكشميرى احد فحول العلماء ، انتقل من كشمير الى سيالكوٹ سنة ٩٧١ فدرس و افاد بها مدة عمره حتى ظهر تقدمه فى فنون منها المنطق و الحكمة و الكلام و اصول الفقه و كان مفرط الذكاء سريع الحفظ مدرسا محسنا الى طلبة العلم كثير الاستغراق فى مطالعة الكتب و تدريسها ، اخذ عنه العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوٹى و الشيخ احمد بن عبد الاحد العمرى السرهندى و جمع كثير من العلماء .

توفى سنة سبع عشرة و الف بلاهور فدفن بها ، كما فى « روضة الابرار » .

٥٣١ - مولانا كمال الدين النيساپورى

الشيخ الفاضل كمال الدين النيساپورى احد العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية ، قدم الهند و سكن بلاهور فى ايام اكبر شاه و توفى بها سنة احدى عشرة و الف و قبره خارج البلدة ، كما فى « مآثر الامراء » .

٥٣٢ - الشيخ كمال محمد العباسى

الشيخ العالم الكبير المفتى كمال محمد العباسى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ، ولد و نشأ بأحمد آباد من ارض گجرات و اشتغل بالعلم من صباه على العلامة وجيه الدين بن

نصر الله

نصرالله العلوى الگجراتى و لازمه ملازمة طويلة حتى برع و فاق اقرانه ثم اخذ عنه الطريقة و أسند الحديث عن الشيخ عبد الملك البنانى ثم خرج من احمدآباد سنة ثمانين و تسعمائة و رحل الى اجين من ارض مالوه فسكن بها و تزوج بابنة الشيخ اولياء بن سراج الكالپوى و ولى الإفتاء فاشتغل بالفتيا و التدريس ثلاثين سنة .

و من عوائده انه كان يستيقظ فى الليل اذا بقى ثلثه فيغتسل و يتهجد و يقرأ سبعة اجزاء من القرآن فى الصلاة ثم يدعو بالأدعية المأثورة ثم يذكر الله سبحانه بالجهر على طريق السادة الشطارية ثم يصلى الفجر ثم يشتغل بتلاوة القرآن الى صلاة الإشراق ثم يصلى و يجلس للدرس و الإفادة فيدرس الى زوال الشمس ثم يتغدّى و معه جماعة من المحصلين عليه ثم يقيل ساعة ثم يصلى الظهر ثم يجلس للافتاء فيشتغل به الى العصر ثم يصلى ثم يشتغل به ثم يصلى و يقبل على اصحابه فيتحدث معهم الى العشاء ثم يدخل فى حجرته و يشتغل بمطالعة الكتب التى يدرسها الى الثلث الاول من الليل ثم يدخل فى المنزل و كان من الخامسة عشرة من سنّه الى اربع و خمسين صرف عمره على هذا الطريق، توفى ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ثلاث عشرة و الف ، كما فى « گلزار ابرار » .

٥٣٣ - الشيخ كمال محمد السنبهلى

الشيخ الصالح كمال محمد بن لعل بن بده بن حامد بن چاند بن معروف بن مجد الدين بن عزيز الله بن شرف الدين الحسينى الواسطى الامروهوى ثم السنبهلى احد المشايخ النقشبندية ، ولد لليلتين او ثلاث ليال خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة و الف بمدينة سنبهل و قرأ العلم على الشيخ فاضل بن امجد السنبهلى و على غيره من العلماء و دخل فى الجندية نخدم الملوك و الامراء مدة طويلة و تلقّن الذكر عن الشيخ عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى سنة خمس و ثلاثين و الف

و قرأ عليه الرسالة القدسية و ترك الخدمة و إناب على يده سنة خمسين و الف و انقطع الى الزهد و العبادة و صنف الكتب فى السلوك ، منها جمع الجمع و سفر در وطن و الاسرارية و ثالثها آخر مصنفاته فرغ من تأليفه سنة تسع و ستين و الف و فيه اخبار المشايخ .

و كان من الشعراء المجيدين ، له ابيات رقيقة رائقة بالهندية و الفارسية و من شعره الفارسى قوله :

نگاهِ من بفراقِ تو مانده کامروز

زدیده تا سرِ مژگان هزار فرسنگ است

و أنى لم اقف على سنة وفاته و لكنى اظن انه مات فى سنة تسع و ستين او مما يقرب ذلك ، و الله اعلم .

حرف الكاف الهندية

٥٣٤ - گلبدن بيگم

بنت السلطان ظهير الدين بابر بن عمر الگورگانى ، ولدت سنة ثلاثين و تسعمائة بأرض خراسان و قدمت الهند سنة ست و ثلاثين و نشأت بها فى ظل والدها و صنوها همايون بن بابرشاه و تعلمت الخط و الإنشاء فى اللغة التركية و الفارسية و بعض فنون آخر و تزوجت بخضرخان الجغتائى و ولدت له ، ثم رحلت الى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة فى ايام ابن اخيه اكبر بن همايون و كانت معها بنت اخته «سليمه سلطان بيگم» سنة اثنتين و ثمانين فحجت اربع حجات ثم رجعت الى الهند و غرقت سفينتها فأقامت بمدينة عدن سنة كاملة و دخلت الهند سنة تسعين و تسعمائة .

و كانت فاضلة شاعرة عفيفة صاحبة العقل و الرأى ، لها «همايون نامه» كتاب بسيط فى اخبار ابيها و صنوها همايون ، و من ابياتها قولها :

هر

هر پری روئے که او با عاشقِ خود یار نیست

تو یقین میدان که هیچ از عمر برخوردار نیست

توفیت سنة عشر و الف فی ایام اکبرشاه ، کما فی « اقبالنامه » .

حرف اللام

٥٣٥ - مولانا لطف الله الكوروی

الشيخ الفاضل العلامة لطف الله الحنفی الكوروی احد فحول العلماء ، كان له يد بيضاء فی سائر الفنون لاسيما الفقه و الاصول و العربية ، اخذ عن الشيخ جمال اولياء الچشتی الكوروی و اخذ عنه الشيخ احمد ابن ابی سعيد الاميتوی و القاضی علم الله الكجندوی و الشيخ علی اصغر القنوجی و خلق كثير من العلماء .

٥٣٦ - مولانا لطف الله البيجاپوری

الشيخ العالم الصالح لطف الله البيجاپوری احد المشايخ القادرية الجيلية ، اخذ الطريقة عن الشيخ حميد و لازمه عشر سنين ثم سافر الی الحجاز فحج و زار و رجع الی الهند و سكن بمدينة بيجاپور ، و كان عالما كبيرا زاهدا قنوعا ، مات سنة احدی و عشرين و الف بمدينة بيجاپور فدفن بها عند شيخه الحميد .

حرف الميم

٥٣٧ - المفتی مبارك بن ابی البقاء الجونپوری

الشيخ العالم الفقيه المفتی مبارك بن ابی البقاء بن محمد درويش الحسينی الجونپوری كان اصغر ابناء والده ، ولد و نشأ بجونپور و اشتغل بالعلم علی محمد امين تلميذ والده و قرأ عليه العربية ثم سافر الی اله آباد و قرأ علی من بها من العلماء ثم سافر الی دهلی و تقرب الی الملوك و الامراء و ولی الافتاء ببلدته فرجع الی جونپور و درس و افاد بها مدة عمره ،

اخذ عنه غير واحد من العلماء .

توفى لعشر بقين من رمضان سنة ثمان و تسعين و الف ، كما فى « تجلى نور » .

٥٣٨ - الشيخ مبارك بن خضر الناگورى

الشيخ الفاضل العلامة مبارك بن خضر الناگورى احد العلماء المشهورين بأرض الهند ، ولد سنة إحدى عشر و تسعمائة بمدينة « ناگوره » و سافر للعلم الى گجرات فاشتغل بها على الخطيب ابى الفضل الگاذرونى و مولانا عماد الدين محمد الطارمى و على غيرهما من العلماء و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى برز فى الفضائل و تأهّل للفتوى و التدريس .

و كان مفرط الذكاء يحضر المجالس و المحافل فى صغره فيتكلم و يناظر و يفحم الكبار و يأتى بما يتحير به اعيان العلم ، دخل أكبرآباد سنة خمسين و تسعمائة و تصدر بها للدرس و الإفادة ، و قد انتهت اليه الإمامة فى العلم و العمل و الزهد و الورع و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، لا يستطيع احد من الامراء ان يحضر فى مجلس تذكيره و عليه ملابس حمراء او من الحرير او فى يده خواتم الذهب او ازاره مسبل ، و كان فى ذلك الزمان شديد النكير على السماع حتى اذا قرع صماخه فى اثناء الطريق صوت الغناء ينزجر عنه و يثب الى غير ذلك المكان ثم رغب الى السماع فى آخر امره قلما يخلو عنه و ربما لا يستريح بدون الغناء و المزامير .

قال صاحبه عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى فى تاريخه انه كان ذا اطوار مختلفة ، لحق بالمهدوية و صحب الشيخ علاء بن الحسن البيانوى مدة مديدة فلما شاعت الطريقة النقشبندية فى اوائل عهد أكبرشاه صار يقتفى آثار تلك الطائفة العلية و كان ينتسب الى المشايخ الهمدانية و لما رأى ان اهل ايران غلبوا و نالوا فى الدولة أعز منال صرف اليهم عنان العزيمة و هلم جرا .

قال و كان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و اصوله عارفا بدقائق العربية ماهرا بالتصوف و الشعر و اللغز و فنون اخرى و كان يقرأ القرآن بالقراءات العشرة و يدرس « الشاطبى » و كان كثير المطالعة دائم الاشتغال بالدرس و الإفادة سريع الإدراك قوى الحفظ لم يكن يحفظ شيئا فينساه ، و لما ضعف بصره لكبر سنه و عجز عن المطالعة اشتغل بتفسير القرآن و صنف تفسيرا كبيرا فى اربع مجلدات كبار سماه « منبع نفائس العيون » واظب فى آخر عمره على التائية لابن الفارض ، و قصيدة البردة للبوصيرى ، و قصيدة كعب بن زهير ، و قصائد اخرى كانت محفوظة له فيقرأها كل يوم عن ظهر قلبه ، توفى سابع عشر من ذى القعدة سنة احدى و الف بلاهور فدفن بها ، كما فى « المنتخب » .

٥٣٩ - الشيخ مبارك بن مصطفى المنيرى

الشيخ الصالح مبارك بن مصطفى بن الجلال بن عبد الملك الهاشمى المنيرى سبط الشيخ ابى يزيد بن عبد الملك الفردوسى ، ولد و نشأ بمَنير (بفتح الميم) بلدة مشهورة من اعمال « بهار » و اخذ عن خاله على بن ابى يزيد و استفاض على طريق الأويسية عن جده و خاله محمد و لازم الشيخ نعمة الله الفيروزپورى و اخذ عنه ثم تولى الشياخة ، اخذ عنه الشيخ هداية الله بن اشرف المنيرى و خلق آخرون .

٥٤٠ - الشيخ مجتبى القلندر اللاهرپورى

الشيخ الصالح مجتبى بن مصطفى بن امين بن عبد الرحمن العباسى اللاهرپورى المشهور بمُجّا (بضم الميم و تشديد الجيم) كان من رجال العلم و المعرفة ، ولد و نشأ بلاهرپور قرية من اعمال « خيرآباد » و قرأ العلم على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى ثم سار الى جونپور و اخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس الجونپورى و لازمه مدة ثم رجع الى لاهرپور و تصدر للارشاد ، اخذ عنه الشيخ عبد الرسول الكچندوى

و خلق آخرون .

توفى فى خامس عشر من ربيع الثانى سنة اربع و ثمانين و الف و له ثلاث و ستون سنة ، كما فى « اصول المقصود » .

٥٤١ - مولانا محب على السندى

الشيخ الفاضل محب على بن صدر الدين محمد بن على بيگ التتوى السندى الفقيه الشاعر ، كان اصله من قبيلة كانت تسكن فى جبال البركة و هم طائفة من الجغتائية ، قدم جده علىّ مع السلطان بابر و استشهد فى الهند و سافر والده مع همايون الى بلاد السند فسكن بمدينة « تته » فولد بها محب على و توفى والده فى صغر سنه فانقطع الى العلم وجدّ فيه حتى صار بارعا فى كثير من العلوم و الفنون ، و لما فتحت بلاد السند على يد الامير عبد الرحيم بن بيرم خان قدم معه الى دار الملك و صاحبه زمانا ثم اخذ فى الانزواء بمدينة برهانپور وله ثلاثون سنة و استقام على ذلك زمانا ثم سافر الى الحجاز و ادرك الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى بمدينة « سورت » واخذ عنه الطريقة ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند و سكن ببرهانپور ، كما فى « بادشاهنامه » .

و فى « العمل الصالح » ان شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند استصحبه الى دار الملك فلازمه مدة حياته و كان شاعرا مجيد الشعر ، مات فى بضع و اربعين و الف .

٥٤٢ - مولانا محب الله الاله آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة محب الله بن مبارز بن پير بن بڈى ابن مٹهى بن القاضى رضى الدين بن اوحد الدين بن مجد الدين بن جميل الدين ابن رفيع الدين بن محب الله بن رسم الله بن حبيب الله بن ابراهيم بن علاء الدين ابن قاسم بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابى الفتح بن عبد السلام بن جعفر بن شهاب الدين بن فريد الدين مسعود العمرى كان من كبار

المشايخ

المشايخ الجشتية ، ولد يوم الاثنين ثانى صفر سنة ست و تسعين و تسعمائة بقرية « صدر پور » من اعمال خيرآباد و اشتغل بالعلم و سار الى لاهور فقرأ بها على المفتى عبدالسلام اللاهورى مشاركا للشيخ محمد مير سائين السيوستانى و سعد الله خان التميمى الجنوتى ثم لما ولى سعدالله خان الوزارة الجليلة استقدمهما الى دار الملك فلم يجبه الشيخ محمد مير لزهده فى الدنيا و ذهب الشيخ محب الله الى دهلى فولاه النظامة و رخصه الى اله آباد ، كما فى « ذيل الوفيات » .

و قال الكهنوى فى « بحر زخار » انه دخل دهلى للاسترازق فتوسل بالوزير لسابق معرفته بـه ثم اخذته الجذبـة الربانية فانقطع الى الزهـد و العبادة و سار الى گنگوه واخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ ابى سعيد ابن نور الحنفى الگنگوهى و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة فرجع الى صدر پور و لبث بها زمانا ثم سار الى اله آباد و سكن بها على شاطئ نهر « جمن » و عاش مدة فى الفقر و الفاقة ثم فتح الله سبحانه عليه ابواب الرزق و رزقه القبول العظيم فاستقام على مسند الإرشاد عشرين سنة ، انتهى .

قال مصطفى على خان الكوپاموى فى « تذكرة الأنساب » انه كان ابن بنت القاضى اسمعيل بن عماد العمرى الهرگامى و القاضى اسمعيل كان جد ملّا ابى الواعظ الهرگامى ، انتهى .

و للشيخ محب الله مصنفات كثيرة فى الحقائق و المعارف و له مواجيد خاصة فى التوحيـد و اسلوب بـديع فى شرح اقوال الشيخ محى الدين بن عربى و لذلك افترق الناس فيه الى محسن و مسيئ ، فمنهم من يقول انه كان عارفا كبيرا صاحب المعارف الصحيحة و المواجيد الصادقة و منهم من يقول انـه كان عارفا و لكنه اخطأ فى التعبير حتى وقـع قدمه فى اودية الزندقة و الإلحاد ، و منهم من يقول انه كان ضالا مضلا

قال نور الدين محمد بن على الحميد الرانيرى فى كتابه «الرحيق المحمدية فى طريق الصوفية» وكذا ببعض نواحى الهند بلدة تسمى الهباس (اله آباد) رجل يقال له محب الله بل عدو الله و طائفة قاتلهم الله و هم يعتقدون بالوحدة المطلقة و يقولون إن الرب عين العبد و العبد عين الرب بمعنى الاتحاد، فجعلوا العالم هو الله والله هو العالم (تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا)، و قد وقع لى معهم مجادلة و مباحثة ذكرتها فى «صوارم الصديق لقطع الزنديق» فان اردت ان تطلع على اباطيلهم فعليك بمطالعته، انتهى.

و قال الشيخ على اكبر الحسينى المودودى فى بعض رسائله انى لما دخلت اله آباد سنة إحدى و سبعين و مائة و الف و كنت مشغولا بمطالعة تصانيف الشيخ الاكمل ختم الولاية المحمدية ابن عربى رضى الله عنه فوجدت بعض الرسائل من تواليف الشيخ محب الله الإله‌آبادى متضمنا بعبارات الفصوص و الفتوح فبقيت مدة مشغولا بمطالعته على قبره الواقع على سيف جمنا فى اله آباد فلما خُضت فيها برهة من الزمان رأيته فى كثير من المقامات و كان من جملتها انى رأيته يوما و وقع بينى و بينه كلام على مذهبه فاعترف بما اعترف و اعطانى الخرقة التى كانت عليه فلما افقت لاقنى غلام محب الله بن حبيب الله بن سيف الله بن تاج الدين بن محب الله المذكور و اخبرنى بأنه رأى فى المنام جدّه فأمره ان يخرج الخرقة التى كان يلبسها فى حياته فأتى بها لدىّ فأخذتها و انى عند ذلك كنت فى المكاشفات الأنفسية لا الآفاقية و أنت تعلم ان المكاشف المذكور كلما رآه فى ذلك فانما هو نفسه كما قال الشيخ رضى الله عنه فى «الفص الشيثى» فأىّ شاهد كشف يشاهد صورة تلقى اليه ما لم يكن عنده و يمنحه ما لم يكن قبل ذلك فى يده فتلك عينه لاغيره فمن شجرة نفسه جنى ثمرة غرسه ثم لما وقع لى ترق و خرجت من لجة الآيات النفسية الى المكاشفات الآفاقية فوجدته

يعنى

(يعني به الشيخ محب الله المذكور) هابطا فى اكثر العقائد الخطيلة نحو : (١) اعترافه بانحصار الواجب المطلق فى الممكنات المتعينة . و (٢) نفى تحققه عما وراءها. و (٣) الإقرار بانتفاء البسائط فى حال التجرد عن المركبات . و (٤) الإنكار على تحقق الملائكة و الجن فيما وراء الإنسان من الخارج . و (٥) الرد و القدح و التقبيح على الحال وارباته و الوجد و اصحابه مع ان شيوخه و جميع العرفاء كانوا على ذلك. و (٦) الاعتراف بقدم العالم كله على هذا النمط و امثال ذلك من الاعتقادات الردية ، فأعرضت عنه حتى رأيته فى المنام فذكرت له ذلك فقال و الحق انى قد اخطأت فى كل ذلك لكنى كنت فى السير النفسى محجوبا عن السير الآفاقى فكلما كنت ارى من المعاملات المكاشفية احسبه ان الأمر منحصر فى ذلك فأنكرت على تحقق ما فى الآفاق و فيما دونه اذا كنت مجتهدا فى إثبات الحق عافانى الله سبحانه فحالى كحال المجتهد الفقيه فى الخطاء غير انى محبوس فى كثير من الآلام بسبب ذلك و ذلك ايضا وقع لى فى المقام النفسى ، انتهى .

و من مصنفاته شرحان له على فصوص الحكم بالعربية و الفارسية ، و منها انفاس الخواص ، و منها مناظر اخص الخواص صنفه سنة سبع و اربعين و الف ، و منها هفت احكام ، و منها سه ركنى ، و منها الكتاب المبين فى الحكمة الإلهية ، و منها رسالة فى مبحث الوجود المطلق ، و منها التسوية و شرحها بالفارسى ، و له غير ذلك من الرسائل ، توفى لتسع خلون من رجب سنة ثمان و خمسين و الف بمدينة اله آباد فدفن بها .

٥٤٣ - محبوب شاه الچشتى الهندى

الشيخ الفاضل محبوب شاه الچشتى الهندى احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، له منتخب الأولياء كتاب بسيط فى اخبار المشايخ من اهل الهند طالعه السيد الوالد و انتفع به فى « مهرجهانتاب » و كان عصره بعد سنة ١٠٥٥ .

٥٤٤ - محمد بن ابراهيم الحيدرآبادى

الملك الحليم الرؤوف محمد بن ابراهيم بن سلطان قلى الحيدرآبادى « محمد قلى قطب شاه » قام بالملك بعد والده سنة تسع و ثمانين و تسعمائة بقلعة « گولكنڈه » و اسّس بلدة كبيرة على اربعة اميال منها و سماها « بهاگ نگر » على اسم عشيقته « بهاگ متى » ثم ندم على ذلك و سماها « حيدرآباد » جعلها دارملكه و بنى بها القصور العالية و الحدائق الزاهرة و بنى الجامع الكبير و انفق على عمارته مائتى الف من النقود الفضية و بنى حماما و مارستانا عنده و مدرسة عالية البناء سنة ست بعد الألف .

و كان ملكا عادلا فاضلا شاعرا مجيد الشعر محبا لأهل العلم محسنا اليهم وفد عليه العلماء من بلاد شاسعة فرتّب لهم معايش و ارزاقا و من شعره قوله :

مستانِ محبت بدو عالم نفروشند كيفيتِ تهِ جرعۀ پيمانۀ خود را

توفى فى السابع عشر من ذى القعدة سنة عشرين و الف بحيدرآباد فدفن بها ، كما فى « حديقة العالم » للتسترى .

٥٤٥ - محمد بن ابراهيم البيجاپورى

الملك العادل محمد بن ابراهيم بن طهماسپ بن ابراهيم بن اسمعيل ابن يوسف البيجاپورى محمد عادل شاه الغازى قام بالملك بعد والده سنة سبع و ثلاثين و الف وهو فى الخامس عشر من سنّه فافتتح امره بالعقل و الدهاء وقاتل كفار الهنود ببلاد « كرناٹك » ففتحها سنة ثمان و خمسين و الف و غنم اموالا و سبى ذرارى كثيرة و بنى بها المساجد و هو اول من فتحها من ملوك الدكن و لذلك لقبوه بالغازى و اول من لقبه شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند بالملك .

و كان عادلا كريما متين الديانة كبير الشأن، توفى يوم الثلثاء لليلتين بقيتا من محرم سنة سبع و ستين و الف بمدينة بيجاپور فدفنوه فى مقبرة بناها

بناها محمد المذكور فى حياته ، و له سبع و اربعون سنة و مدة حكمه احدى و ثلاثون سنة ، كما فى « بساتين السلاطين » .

٥٤٦ - محمد بن ابى الحسن السورتى

الشيخ الصالح محمد بن ابى الحسن بن جمال الدين النقوى الحسينى الخوارزمى ثم الهندى السورتى احد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بمدينة سورت و انتفع بأبيه و اخذ عنه و تولى الشياخة بعده ، مات فى ثانى رمضان سنة ثمان و سبعين و الف بمدينة سورت فدفن بها ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٥٤٧ - الشيخ محمد بن ابى سعيد الكالپورى

الشيخ العالم الكبير محمد بن ابى سعيد بن بهاء الدين بن عماد الدين بن الله بخش بن سيف الدين بن مجيد الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين بن عمر بن حامد بن احمد الزاهد الحسينى الترمذى السدانوى ثم الكالپوى كان من العلماء الربانيين ، ولد سنة ست بعد الألف بمدينة « كالپى » و كان والده ذهب الى بلاد الدكن قبل مولده و انقطع خبره فتربى فى حجر امه العفيفة ، و لما بلغ سبع سنين قدم الشيخ محمد يونس احد العلماء المحدثين من مدينة « كڑه » و أقام ببلدة كالپى فاشتغل عليه و قرأ الكتب الدرسية الى المطول للتفتازانى و اسند الحديث عنه ثم ذهب الى « جاجمؤ » و قرأ بعض الكتب على مولانا جاجموى ثم ذهب الى « كوڑه » و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ جمال بن مخدوم الكوروى ثم اخذ عنه الطريقة و رجع الى بلدته فدرس و افاد بها زمانا ثم سافر الى « جالندر » ليتزوج بها فى عشيرته فورد آگره و ادرك بها الامير ابا العلاء الحسينى الأكبرآبادى فلازمه زمانا و اخذ عنه الطريقة الأحرارية ، و اشتغل بعد ذلك بالدرس و الإفادة عشر سنين ثم ذهب الى اكبرآباد و صحب شيخه ابا العلاء المذكور اربعة اشهر ثم رجع الى بلدته و درس بها زمانا و لما غلبت عليه الحالة

اعتزل عن الناس و لازم بيته و ترك البحث و الاشتغال و الخروج للتعزية و التهنئة و غير ذلك فكان لا يراه احد الا فى بيته او فى المسجد، كما فى «ضياء محمدى».

قال البلگرامى فى «مآثر الكرام» انه الزم نفسه الصوم فى آخر عمره فداوم على ذلك فلم يفطر فى النهار قط غير الايام التى حرم فيها الصوم و عاش بعد ذلك ستة اعوام، انتهى.

و له مصنفات عديدة منها تفسير على سورة يوسف، و له كتاب الروائح بالعربى اوله «حامدا لله و الحامد و المحمود هو، مصليا لرسول الله و الرسول و الرسالة و المرسل هو، قائلا بأنه قد ورد على محمد بن ابى سعيد هذه المعانى الشريفة فأراد املائها و العامل و القول و المقول هو» الخ، و له رسالة فى تحقيق الروح اولها «بر ضمائر ارباب بصائر پوشيده نماند» الخ، و رسالة فى وحدة الوجود بالعربية اولها «اعلم ان وجوده تعالى عين حقيقته» الخ، له ارشاد السالكين فى السلوك بالفارسى اوله «بعد حمد خداوندى كه همه اشياء قائم بدواست» الخ، و رسالة فى مبحث الفناء بالفارسية اولها «بدان اى طالب صادق» الخ، و رسالة فى عقائد الصوفية اولها «الحمد لله رب العلمين» الخ، و رسالة فى الواردات بالعربية اولها «الحمد لله الذى نقاب وجهه النور و حجاب كماله الظهور» الخ، و العمل و المعمول رسالة نفيسة له فى السلوك اولها «بعد حمد بيحد و پس از صلوة بيعد» الخ، و له رسالة فى شغل كوزه المسمى بجام خدانما اولها «بعد از حمد بيحد و صلوة بيعد» الخ، و رسالة فى الحقائق اولها «از حمد ايزدى كه حجاب ذات او نور است» و رساله فى مراتب الفناء و الوصول الى الله سبحانه بالفارسية اولها «بعد از حمد واجب الوجود» الخ، توفى يوم الأحد لأربع ليال بقين من شعبان سنة احدى و سبعين و الف و له خمس و ستون سنة و قبره مشهور ظاهر ببلدة كالپى يزار و يتبرك به، كما فى «ضياء محمدى».

٥٤٨ - الشيخ محمد بن ابى يزيد المنيرى

الشيخ الصالح محمد بن ابى يزيد بن عبد الملك بن اشرف بن محمود الهاشمى المنيرى الشيخ فريد الدين احد المشايخ الطريقة الفردوسية، ولد و نشأ بمنير «بفتح الميم» بلدة مشهورة من اعمال «بهار» و لازم اباه من صباه و اخذ عنه ثم لازم صاحبه الشيخ عباس الگجراتى و اخذ عنه، تولى الشياخة مكان ابيه، مات لخمس خلون من رمضان سنة احدى و ثلاثين و الف .

٥٤٩ - الشيخ محمد الشامى

الشيخ الفاضل محمد بن ابى محمد الشامى كان ابن اخ الشيخ زين الدين المجتهد الشيعى العاملى، ذكره عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى فى «منتخب التواريخ» و اثنى عليه و قال انه كان ثانيا للكسائى النحوى فى الفنون العربية ثم نقل بعض رسائله اليه بالعربية كانت احداها مؤرخة سنة اثنتين و الف تركتها لما كانت ممسوخة بالأغلاط .

٥٥٠ - الحكيم محمد المصرى

الشيخ الفاضل العلامة محمد الحكيم المصرى البرهانپورى احد كبار العلماء فى الفنون النظرية لاسيما صناعة الطب بجزئيه العلمى و العملى، و كان عارفا بالعلوم الغريبة نحو دعوة الأسماء و علم الحروف و التكسير، و كان ماهرا بالفقه و أصوله ظريفا بشوشا حسن المحاضرة حلو الكلام مليح الشمائل شاعرا له ابيات مضحكة بالفارسية، و له يد بيضاء فى امر العلاج كان يحيّر العقول فى بعض معالجاته .

قال محمد بن عمر الاصفى فى «ظفر الواله» كان اسمه الحكيم بيبرس المصرى لعله قدم الهند من بلاده و دخل احمد نگر فتقرب الى الملوك بالصناعة الطبية و خدم مرتضى نظام شاه مدة من الزمان و سمّ الوزير چنگيز خان بأمره سنة ثمانين و تسعمائة فقلّده الوزارة بعده مدة يسيرة

ثم عزله و لما قتل مرتضى نظام شاه المذكور سنة ست و تسعين و تسعمائة خرج من احمد نگر و سار الى «جيول بندر» مشهور من بنادر الهند و انتقل منها الى احمد آباد و كان بها نواب خان اعظم عزيز بن محمد كوكلتاش فاجتمع به فأكرم مقدمه و جهزه الى اكبر شاه بن همايون التيموری سلطان الهند و تقدم عنده و تقرب اليه و مات ببلدة برهانپور على ما يقال بسمّ و ذلك فى سنة ثمان و الف .

٥٥١ - خواجه محمد الكشميرى

الشيخ العالم الصالح محمد بن ابى محمد الحنفى الكشميرى احد العلماء البارعين فى النحو و العربية ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على مولانا جوهرنانة الكشميرى ثم تصدر للتدريس ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء ، كما فى «روضة الأبرار» .

٥٥٢ - مولانا محمد الزبيرى البيجاپورى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن ابى محمد الزبيرى الگجراتى ثم البيجاپورى احد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، قرأ العلم على عمه القاضى ابراهيم الزبيرى ثم لازم دروس الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلوى البيجاپورى و اخذ عنه الطريقة و قرأ عليه ثم تصدر للتدريس ، اخذ عنه الشيخ علىّ صاحب الفوائد العلية و محمد حسين القدوسى و محمد حسين الإمام البيدرى و خلق كثير من العلماء ، توفى لسبع بقين من شوال سنة ثمان و ثمانين و الف بمدينة بيجاپور فدفن بها داخل البلدة ، كما فى «روضة الأولياء» .

٥٥٣ - محمد بن ابى المعالى البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن ابى المعالى بن علم الله الصالحى الأميتهوى القاضى اعز الدين البيجاپورى كان من الفقهاء المبرزين فى الفقه والأصول ، ولى القضاء بمدينة بيجاپور فى ايام السلطان محمد عادل شاه و استقل به

مدة

مدة حياته ، توفى فى خامس ربيع الأول ، كما فى « روضة الأولياء » .

٥٥٤ - محمد بن احمد العاملى

الشيخ الفاضل محمد بن احمد بن محمد الشيعى العاملى كان من العلماء المشهورين فى عصره ، ذكره الحر العاملى فى «امل الآمل» قال و كان عالما فاضلا فقيها صالحا جليل القدر من معاصرى الشيخ بهاء الدين العاملى ، سافر الى كشمير و تدبّر بها ، مات و دفن بكشمير ، كما فى «نجوم السماء» .

٥٥٥ - الحكيم محمد بن احمد الگيلانى

الشيخ الفاضل محمد بن احمد بن حكيم الملك شمس الدين الگيلانى اصلا و محتِدا و المكى مولدا و الهندى مسكنا و مدفنا ، ذكره على بن احمد المعصوم الدستكى فى «سلافة العصر» قال و انه ولد بمكة و نشأ بها و تقرب الى سلطانها الشريف محسن حتى حصل عليه من الشريف احمد ابن عبد المطلب ما حصل و نهب الشريف داره و ماله فالتجأ مستأمنا الى بعض الأشراف فأمّنه على نفسه ثم سار مختفيا الى اليمن و استمر حتى قتل الشريف احمد فلم ير من الشريف مسعود ماكان يؤمّله قبل فتوجه الى الهند سنة تسع و ثلاثين و ألف فألقى بها عصاه الى ان بلغ من العمر اقصاه ثم ذكر له قصيدته الدالية التى عارض بها قصيدة احمد المرشدى و مطلع قصيدته :

صوادح البان وهنا شجوها باد ... فمن عذير فتى فى فتّ اكباد

صبّ اذا غنّت الورقاء ارّقه ... تذكيرها نغمات الشادن الشاد

فبات يرعف من جفنيه تحسبه ... بزبرِج المدمع الوكاف بالجاد

جاف المضاجع إلف السُهد ساوره ... سمّ الأساود او انياب آساد

له اذا الليل واراه نشيج شج ... و جذوة فى حشاه ذات إيقاد

سُمّاره حين يُضنيه توحّشه … فيشرئبّ الى تأنيس عواد
وجد و همّ و اشجان و بَرح جوى … و لوعة تتلظّى و الأسى ساد (١)
اضناه تفريق شمل ظل مجتمعا … و ضنّ بالعود دهر خطبه عاد
فالعمر ما بين ضنّ ينقضى و ضنًا … و الدهر ما بين إبعاد و إيعاد
لا وصل سلمى و ذات الخال يرقبه … و لا مؤمل من سعدى لإسعاد
اشجى فؤادى و استوهى قوى جلدى … اقوا ملاعب بين الهضب و الواد
عفت محاسنها الأيام فاندرست … و استبدلت وحشة من انسها الباد
و عطّلتها الرزايا و هى حالية … بساكنيها و رُوّاد و وُرّاد
و عاث صرف الليالى فى معالمها … فما يجيب الصدى فيها سوى الصاد
دوارج المور مارت فى معاهدها … فغادرتها عفا الساحات و الناد
و ناعب الموت نادى بالشتات بها … فأهلها بين اغوار و انجاد
و صوّحت بالبِلى اطلالها و خلت … رِحابها الفِيح من هَيد و من هاد
اضحت قفارا تجر الرامسات بها … ريحا جنوب و شمل ريحها الخاد
كأنها لم تكن يوما لبيض مهًى … مَراتعا قد خلت فيهن من هاد
و لم تظلّ مغانيها بغانية … تغنى اذا ما ردى من بدرها راد
و لا عطا نبتها رِيم و لا طلعت … بها بدور دجًى فى برج مصطاد
و لا تثنّت بها لَمياء ساحبة … ذيل النعيم دلالا بين انداد
فارقتها و كأنى لم اظلّ بها … فى ظل عيش يجلى عذر حُسّاد
اجنى قطوف فكاهات محاضرة … طورا و طورا اناغى ربة الهادى
هيفاء يزرى اذا ماست تمايلها … بأملد من غصون البان ميّاد

(١) قوله سادى بمعنى سادس.

بجانب

بجانب الجيد يهوى القرط مرتعدا مهواه جدّ سحيق فوق اكتاد
شفاهها بين حُقّ الدر قد خزنت ذخيرة النحل ممزوجا بها الجادى
اذا نضت عن مُحيّاها النقاب صبا مستهترا كل سجّاد و عباد
و ان تحلّت ففيما قد جلته دجى لتايه في الدآدى ايما هاد
وميض برق ثناياها اذا ابتسمت يعارض الدمع من مهجورها حاد
و ناظران لها يرتد طرفهما مهما رنت عن قتيل ما له واد
و صبح غُرّتها فى ليل طُرّتها يوما ى من وصلها او هجرها العادى
تلك الرُبوع التى كانت ملاعبها اخنى عليها الذى اخنى على عاد
الى مَراتع غزلان الصريم لها يحنّ قلبى المعنّى ما شدا شاد
بُعداً لدهر رمانى بالفراق بها ولا سقى كنفيه الرائح الغادى
عمرى لئن عظمت تلك الفوادح من خطوبه و تعدت حد تعداد
لقد نسيت و انستنى بوائقه تلك التى دهدهت اصلاد اطواد
مصارع لبنى الزهرا واحمد قد اذكرن نخا و من اردى به الهادى
لفقدهم و على المطلول من دمهم تبكى السماء بدمع رائح غاد
وشق جيب الغمام البرق من حزن عليهم لا على ابناء عباد
كانوا كعقد لجيد المجد مُذ فرطت من ذاك واسطة اودى بتبداد
و هو المليك الذى للملك كان حمىً مذ ماس من برده فى خير ابراد
كانت لجيران بيت الله دولته مهاد أمن لسرح الخوف ذوّاد
و كان طودا لدست الملك مجتبيا و لاقتناص المعالى اىّ نهّاد
ثوى بصنعا فيالله ما اشتملت عليه من مجده فى ضيق الحاد
فقد حويت به صنعاء من شرف كما حوت صعدة بالسيد الهادى

فحبذا انت يا صنعاء من بلد ... و لا تغشّى زيادا وكف رعّاد
مصابه كان رُزءا لا يوازنه ... رزء و مفتاح ارزاء و آساد(١)
و كان رأسا على الأشراف منذ هوى ... تتابعوا إثره عن شبه ميعاد
لهف المضاف اذا ما ازمة ازمت ... من خطب نائبة للمتن هدّاد
لهف المضاف اذا ما محلت سنة ... يضنّ فى محلها الطائى بالزاد
لهف المضاف اذا كرّ الجياد لدى ... حرّ الجلاد أثار النقع بالوادى
لهف المضاف اذا ما يستباح حمىً ... لفقد حام بورد الكرّ عوّاد
لهف المضاف اذا جلى به نزلت ... و لم يجد كاشفا منها بمرصاد
لهف المضاف اذا حمل المغارم فى ... نيل العلى انقل الأعناق كالطاد
لهف المضاف اذا نادى الصريخ و لم ... يجد له مصرخا كالليث(٢) للصادى
لهف المضاف اذا الدهر العسوف سطا ... بضيم جار لنزل العز معتاد
بل لهف نفس ذوى الآمال قاطبة ... عليهم خير مرتاد لمرتاد
كانت بهم تزدهى فى السلم اندية ... و فى الوغى كل قداد و هنّاد(٣)
على الأرائك اقمار تضىء و من ... تحت الترائك آساد لمستاد
تشكو عداهم اذا شاكى السلاح بدا ... شك القنا ما ضفا من نسج ابراد
الى النحور و ما تحوى الصدور وما ... وارته فى جنحها ظلمات اجساد
بادوا فباد من الدنيا بأجمعها ... من كان فكاك اصفاد بأصفاد
و قد ذوت زهرة الدنيا لفقدهم ... و ألبست بعدهم اثواب إحداد
و اجتثّ غرس الأمانى من فجيعتهم ... و انشد الدهر تقنيطا لرواد

(١) ولعله « إيساد » بمعنى الإفساد او « إساد » من اسأد اذا سار ليلته كلها بلا تعريس (٢) وفى نسخة قلمية بالمكتبة الآصفية « كالغيب » و لعله « كالغيث » (٣) وفى النسختين القلميتين بالمكتبة الآصفية « منآد » من إنآد اذا انعطف و انحنى يا ضيف

يا ضيف اقفر بيت المكرمات نخذ في جمع رحلك و اجمع فضلة الزاد
يا قلب لاتبتئس من هول مصرعهم وعز نفسك فى بؤسى و أنكاد
بمن غدا خلفا يا حبذا خلف فى الملك عن خير آباء و اجداد
بحائز ارثهم حاو مفاخرهم كما حوى الألف من آحاد اعداد
و ذاك زيد ادام الله دولته و زاده منه تأييدا بامداد
سما به النسب الوضاح حيث غدا طريفه جامعا اشتات اتلاد
لقد حوى من رفيعات المكارم ما يكفى لمفخر اجداد و احفاد
اليس قد نال ملكا فى شبيبته ما ناله من سعى إعمار آباد
اليس فى وهج الهيجا مواقفه مشكورة بين اعداء و اضداد
اليس أسبح بالتنعيم سابحه لُجّ المنايا ليحيى قبل اجناد
اليس يثبت يوم الليث ان له وثبات ليث يزجى ذود نقاد
اليس يوم العطا تحكى انامله خلجان بحر يفيض التبر مداد
اليس قد لاح فى تأسيس دولته من جده المصطفى رمز بارشاد
دامت معاليه و النعمى بذاك له مصونها و هو ملحوظ باسعاد
مالاح برق و ما غنّت على فنن صوادح البان وهنا شجوها باد

قال عبد الحميد اللاهورى فى «بادشاهنامه» انه كان رجلا صالحا فاضلا ورعا تقيا حسن الأخلاق مليح الشمائل، وظّف له شاهجهان ابن جهانگير سلطان الهند و ولاه على دار العدل بدار الملك دهلى، انتهى.

توفى بالهند سنة خمسين و الف، كما فى «خلاصة الأثر».

٥٥٦ - محمد صادق السرهندى

الشيخ الصالح العلامة محمد صادق بن احمد بن عبد الأحد العمرى الشيخ محمد صادق السرهندى كان من كبار العلماء، ولد فى سنة الف بمدينة سرهند و نشأ بها و اشتغل بالعلم من صغره و قرأ بعض الفنون

العربية على الشيخ محمد طاهر اللاهورى و العلوم الحكمية على مولانا محمد معصوم الكابلى و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى قرأ فاتحة الفراغ و له ثمانى عشرة من سنّه و كان مصاحبا لوالده فى سفره الى دهلى و هو ابن ثمان فتشرف هناك بصحبة الشيخ عبد الباقى النقشبندى و اخذته الجذبة الربانية فى صباه ، فكان يترقى فى مدارج المعرفة يوما فيوما و تعرض له حالات سنية و مقامات علية من الحضور و الغيبة و السكر و الجذبات القوية و المكاشفات الصحيحة و المواجيد الصادقة بحيث يعجب به العارفون البالغون فى مدارج الكمال ، فلما برز من التلوين الى التمكين و من السكر الى الصحو و من الجذب الى السلوك استخلفه والده و اجازه اجازة عامة للارشاد و التلقين و هو لم يتجاوز احدى و عشرين سنة من عمره .

مات فى ايام ابيه، و له تعليقات على الكتب الدرسية ، توفى يوم الاثنين تاسع ربيع الأول سنة اربع و عشرين و قيل خمس و عشرين بعد الألف بمدينة سرهند فدفن بها، كما فى «حضرات القدس» .

٥٥٧ - الشيخ محمد سعيد السرهندى

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن احمد بن عبد الأحد العدوى العمرى الشيخ محمد سعيد خازن الرحمة السرهندى كان من العلماء الربانيين ، ولد فى شعبان سنة خمس و الف بمدينة سرهند و قرأ بعض الكتب الدرسية على صنوه محمد صادق و اكثرها على الشيخ محمد طاهر اللاهورى و قرأ على ابيه و أسند الحديث عنه و عن الشيخ عبد الرحمن الرمزى و لازم اباه ملازمة طويلة و اخذ عنه الطريقة و والده ترك التدريس له فى آخر عمره و كان يقول ان ولده من العلماء الراسخين فألبسه الخرقة و لقّبه بخازن الرحمة، كما فى «حضرات القدس» و لما توفى

والده ترك المشيخة لأخيه محمد معصوم و سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند سنة ١٠٦٩ و صرف عمره فى التدريس و التلقين .

وله مصنفات عديدة ، منها حاشية على مشكوة المصابيح ، و رسالة فى تحقيق الإشارة بالمسبحة عند التشهد فى الصلوة ، و حاشية على حاشية الخيالى على شرح العقائد، و له غير ذلك من المصنفات .

توفى لثلاث ليال بقين من جمادى الأخرى سنة سبعين و الف ، كما فى « تذكرة الأنساب » للقاضى ثناء الله رحمه الله .

٥٥٨ - الشيخ محمد بن احمد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن احمد البدخشى الشيخ سراج الدين ابن حسام الدين بن نظام الدين الدهلوى احد كبار المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على الشيخ عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و لازم اباه ملازمة طويلة حتى صار ابدع ابناء العصر فى العلم و المعرفة و رزق حسن القبول بدهلى ، ذكره كمال محمد السنبهلى فى « الأسرارية » .

٥٥٩ - محمد بن الياس الغرغشى

الشيخ الفاضل محمد بن الياس الحسينى الغرغشى البجواروى احد العلماء المبرزين فى العلم و المعرفة ، حصل له القبول العظيم من الأفاغنة فى اودية الجبال و كان يدرس و يفيد ، اخذ عنه ولده احمد بن محمد الغرغشى و خلق آخرون ، توفى سنة احدى و الف ، كما فى « گلزار ابرار » .

٥٦٠ - السيد محمد جلال الگجراتى

الشيخ الصالح محمد بن الجلال بن الحسن بن عبد الغفور الحسينى البخارى الگجراتى كان من نسل محمد بن عبد الله الحسينى البخارى، يرجع اليه نسبه بخمس وسائط ، ولد فى رابع عشر من رجب سنة تسع و ثمانين

و تسعمائة بأرض گجرات، و من الاتفاقات العجيبة انه عمل تاريخا لولادته بعد بلوغه سنّ الرشد من قول سعدى الشيرازى ع:

من و دست و دامانِ آلِ رسول

قرأ العلم على اساتذة عصره ثم لازم اباه و اخذ عنه الطريقة و قرأ عليه بعض كتب الحقائق و المعارف و لمامات والده سنة ١٠٠٣ تولّى الشياخة مكانه.

قال الخوافى فى «مآثر الأمراء» انه كان شيعيا و فى «عمل صالح» انه كان صوفيا ماهرا فى التصوف، ذا سخاء و ايثار كان يبذل على الفقراء و المساكين كل ما تحصل له من النذور و الفتوحات، و كان يصرف فى عُرس (١) جدّه محمد بن عبد الله المذكور مائة الف من النقود، لقيه شاهجهان بن جهانگير الدهلوى مرتين، مرة فى ولاية عهده و مرة فى عهد السلطنة، و من مصنفاته الجمعات الشاهية فى الأذكار و الأشغال.

توفى فى ثانى عشر من رجب سنة خمس و اربعين و الف و قبره فى حظيرة جدّه، كما فى «مرآة احمدى».

٥٦١ - محمد بن چندن المندسورى

الشيخ العالم الصالح محمد بن چندن بن بدها بن چهجو المندسورى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بمندسور من ارض مالوه، و لازم اباه و انتفع به و تصدر للارشاد بعده و كان لايزال بقيد الحياة سنة اربع عشرة و الف و له ثمانون سنة، كما فى «گلزار ابرار».

٥٦٢ - محمد بن الحسن الگجراتى

الشيخ العالم الصالح محمد بن الحسن بن احمد بن نصير بن محمد بن سراج بن العلامة كمال الدين الدهلوى ثم الگجراتى كان من كبار المشايخ الچشتية، ولد سنة ست و خمسين و تسعمائة بمدينة احمدآباد و نشأ

(١) حفلة سنوية يحتفل بها فى يوم وفاة الصالحين فى الهند.

فى

فى مهد العلم و المشيخة ، و قام مقام جدّه و ابيه فى الإرشاد و التلقين ، و كان رحمه الله شديد التوكل كثير الإحسان ذا وجد و حالة يسمع الغناء بدون المزامير و له مصنفات ، توفى يوم الأحد لليلة بقيت من ربيع الأول سنة احدى و اربعين و الف بأحمدآباد فدفن بها ، كما فى « انوار العارفين » .

٥٦٣ - محمد بن الحسن المندوى

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن بن موسى الگجراتى ثم المندوى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد بمندو فى حادى عشر من رجب سنة اثنتين و ستين و تسعمائة ، و قرأ القرآن على الشيخ كمال الدين القرشى و جوّده و قرأ الرسائل الفارسية ، و لما بلغ احدى عشرة سنة توفى والده ، و لما بلغ سبع عشرة سنة زوّجته امه فلم يترك البحث و الاشتغال و قرأ النحو و العربية على الشيخ برهان الدين الكالپوى و قرأ الكشف و المنار و التلويح فى اصول الفقه على السيد شاه محمد و سافر الى آگره فأقام بها خمس سنين ثم رجع و سافر الى گجرات سنة تسعين و تسعمائة ، و قرأ اكثر الكتب الدرسية فى مدرسة الشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوى الگجراتى ، و قرأ بعض الفنون الرياضية على الحكيم عثمان بن عيسى السندى بمدينة برهانپور و رجع الى مندو سنة اربع و تسعين و تسعمائة .

و كان صوفيا مستقيم الحالة، اخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ صدر الدين محمد البرودوى و صاحبه الشيخ محمود بن الجلال الگجراتى ، و له كتاب بسيط فى اخبار مشايخ الهند و علمائها سماه بگلزار ابرار ، شرع فى تصنيفه سنة ١٠١٤ بأمر ابى الخير بن المبارك الناگورى و اتمّه بأمر الشيخ عيسى بن قاسم السندى فى شهر رجب سنة اثنتين و عشرين و الف .

٥٦٤ - محمد بن عبدالرحمن البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد بن عبد الرحمن بن روح الله الحسينى

الگجراتی ثم البیجاپوری کان من العلماء المتمکنین علی الدرس و الإفادة ، ولد بمدینة بیجاپور لأربع لیال بقین من جمادی الأولی سنة خمس عشرة و الف یوم مات عمه صبغة الله بن روح الله الشریف البروجی و اشتغل بالعلم علی القاضی علی محمد بن اسد الله الگجراتی ثم البیجاپوری و لازمه ملازمة طویلة حتی برع و فاق اقرانه فی کثیر من العلوم و الفنون ، ثم سافر الی الحجاز فحج و زار و اخذ الطریقة عن الشیخ عبد العظیم محمد الحنفی المکی ثم رجع الی الهند و درس ثلاثین سنة بمدینة بیجاپور ، اخذ عنه الشیخ محمد الزبیری و خلق کثیر .

مات بمدینة النبی صلی الله علیه و سلم حین وفد بها للزیارة فی آخر عمره بست لیال بقین من شوال سنة اربع و ثمانین و الف فدفن عند عمه صبغة الله المذکور ، کما فی « روضة الأولیاء » .

٥٦٥ - محمد بن عبد الرزاق الگیلانی

الشیخ الفاضل محمد بن عبد الرزاق الگیلانی الحکیم نور الدین کان من الأفاضل المشهورین شاعرا مجید الشعر بالفارسی ، قدم الهند مع صنوه الکبیر ابی الفتح بن عبد الرزاق و تقرب الی الملوك و الأمراء .

٥٦٦ - الشیخ محمد بن عبد الشکور السهسوانی

الشیخ العالم الصالح محمد بن عبد الشکور بن اسمعیل بن عطاء الله الحسینی المودودی السهسوانی ، الشیخ صدر الدین محمد الحاکم کان من المشایخ المشهورین فی عصره ، قرأ علی اخوته ثم سافر الی دهلی و اخذ عمن بها من العلماء ، ثم لازم الشیخ محمد الچشتی احد اصحاب الشیخ عبد العزیز ابن الحسن الجونپوری ثم الدهلوی و اخذ عنه الطریقة ثم رجع الی بلدته و تصدر للدرس و الإفادة ، اخذ عنه صنوه السید محمد هاشم و خلق آخرون و کان صاحب وجد و حالة ، یذکر له کشوف و کرامات .

توفی فی جمادی الأخری سنة ثلاث و ثلاثین و الف ببلدته ،

کما

كما فى «نخبة التواريخ» .

٥٦٧ - القاضى محمد بن عبد العزيز النصيرآبادى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمد بن عبد العزيز بن فتح بن محمد بن محمود الشريف الحسنى النصيرآبادى المشهور بقاضى پيرعلى كان من كبار الفقهاء، ولد و نشأ بنصيرآباد و تفقه على والده و سافر للعلم فأخذ عن جماعة من العلماء الأعلام و ولى القضاء ببلدته مقام والده المرحوم فاستقل به مدة عمره .

٥٦٨ - الشيخ محمد بن عبد الله السندى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبدالله السندى المشهور بتاج العاشقين ولد و نشأ بمدينة برهانپور و قرأ المنطق و الحكمة على الحكيم عثمان البوبكانى و الفقه و الأصول على الشيخ طاهر بن يوسف السندى و قرأ نقد النصوص، و شرح منازل السائرين، و شرح گلشن راز ، و شطرا من شرح المواقف على الشيخ عيسى بن قاسم السندى و اخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف الجانپانيرى حتى صار بارعا فى العلم و المعرفة و أفاد الناس مدة طويلة بمدينة برهانپور ثم لما دخل اكبر شاه بمدينة برهانپور اتهمه بالبغى و أمر بحبسه فدخل فى السجن و لبث فيه زمانا ثم شفع لـه بعض الأمراء نخلى سبيله فسار الى آگره و تقرب الى قليج خان و صاحبه فى الظعن و الإقامة حتى وصل الى لاهور و شاركه فى المغازى و قتل فى غرة جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و الف ، كما فى «گلزار ابرار» .

٥٦٩ - السيد محمد بن عبدالله الحضرمى

السيد الشريف محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن عبدالله العيدروس الحضرمى ثم الهندى السورتى احد الكمل المشهورين، ذكره الشلى فى تاريخه و قال انه كان امام وقته علما و عملا و حالا

و مقالا و زهدا و تحقيقا و ورعا ، ولد بمدينة تريم سنة سبعين و تسعمائة وحفظ القرآن و غيره فى فنون عديدة و تربّى فى حجر والده و قرأ عليه عدة علوم و تخرّج به فى طريق القوم و تفقه على السيد محمد بن حسن و الفقيه محمد بن اسمعيل و السيد عبد الرحمن بن شهاب ، و أخذ التصوف عن جماعة وسمع الحديث من طائفة و لزم العبادة و اثنى عليه مشايخه و غيرهم بل انعقد الإجماع على فضله و كماله ، و اخذ عن عمه الشيخ عبد القادر بن شيخ و كتب الى والده يقول له يكفيك فخرا يا عبدالله خروج مثل هذا الولد من صلبك و لما سمع به جده شيخ بن عبدالله طلبه اليه و هو بأحمد آباد من أرض الهند فرحل اليه و اجتمع به فيها ، و ذلك فى سنة تسع و ثمانين و تسعمائة و أشار الى ذلك جده المذكور فى بعض قصائده بقوله « قدومك حافظ للشمل جامع » فان عدد حافظ كذلك و لازم جده فى جميع دروسه و أحواله و اقتدى به فبلغ مالم يبلغه المشايخ الكبار و قرأ عليه فى كثير من العلوم عدة متون و شروح و ألبسه الخرقة و صافحه و حكّمه و أذن له فى الإلباس و التحكيم و جعله ولى عهده ، ثمّ انتقل جده شيخ المذكور سنة تسعين و تسعمائة فقام من بعده و كان ينفق على جميع من يمونه جده من اهل الهند و حضرموت و لما سأل عنه والده عبدالله السيد الولى احمد بن على أجابه بقوله « الذى أعتقد فيه انه أحسن من ابيه » فسجد والده شكرا و قال هذا الذى كنت اودّه و اتمنّاه ، و قال كل احد لا يريد ان يكون احد احسن منه الا ولده ، و بعد انتقال والده اجرى ما كان يجريه والده من نفقة و كسوة و غيرها فكان الوارث لأبيه و جده ، ثم ارتحل من احمدآباد الى « بندر سورت » و استوطنه و اشتهر كمال الاشتهار و اعتقده اهالى تلك الدائرة و كان سلطان الهند يعرف قدره و يرجحه على اهل زمانه و يجرى عليه كل يوم ما يكفيه من النفقة العظيمة ، و كان كثير العطايا

كريما

كريما، و كان مع كثرة مدخوله لايفى مدخوله بنفقته، و ربما زاد عليه ضعفين او اكثر، و كل ذلك دين يبقى عليه و كان يستغرق احيانا فربما دخل عليه شخص ولم يشعر به، و كانت وفاته فى سنة ثلاثين و الف و دفن ببندرسورت، و بنى عليه بعض التجار قُبة عظيمة و بنى عندها مسجدا و بركة ماء و اجرى لمن يقرأ عليه اجرة و اوقف على ذلك ضياعا و اراضى و رباعا و قبره ظاهر يزار و يتبرك به، كما فى «خلاصة الأثر».

٥٧٠ - الشيخ محمد بن عبد اللطيف الگجراتى

الشيخ العلامة محمد بن عبد اللطيف الجامى الگجراتى جمال الدين الشهير بمخدوم زاده كان من كبار العلماء، ذكره الشيخ عبد القادر الحضرمى فى غير موضع من كتابه «النور السافر» و تأنق فى مدحه بعبارات بليغة قال انه انشد لى قصيدة قالها فى قدوم الفقيه احمد باجابر الى الهند، و هى:

ما جال فى خَلَدى و لا فى خاطرى ... انى افوز بوصل ذاك الجابرى
كلا و لاظننت انى فى الكرى ... احظى بوصل من حبيب هاجرى
أترى يقينا ان طيف خياله ... آوى الى طرف القريح الساهر

الى آخرها، و له قصيدة فى مرثية الفقيه المذكور قال منها:

مات الشهاب و كل حى هالك ... لم يبق الّا الواحد القهّار
فالله يرحمه و يجبر كسره ... فهو الرحيم المالك الغفّار

٥٧١ - محمد بن عبد الوهاب السورتى

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الوهاب الحسينى البخارى السورتى كان من نسل الشيخ يحيى بن على الترمذى، ولد و نشأ بگجرات و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم اخذ الطريقة عن لطيف شاه احد اصحاب والده و تولى الشياخة بمدينة سورت، مات فى سنة احدى و سبعين و الف، كما فى «الحديقة الأحمدية».

٥٧٢ - محمد بن على العاملى

السيد الشريف محمد بن على الحسينى الشيعى العاملى الفاضل المشهور، ذكره الحر العاملى فى «أمل الآمل» وكان من معاصريه، قال انه عالم فاضل فقيه نحوى شاعر صالح يتوطن بكشمير، كما فى «نجوم السماء».

٥٧٣ - محمد بن على الشخورى

الشيخ الفاضل محمد بن على الشيعى الشخورى احد العلماء المشهورين، ذكره الحر العاملى فى «أمل الآمل» قال انه عالم فاضل صالح عابد له «تحفة الطالب فى مناقب على بن ابى طالب» صنفه فى سنة اثنتى عشرة و الف و هو بحيدرآباد.

٥٧٤ - محمد بن على الحشرى

الشيخ الفاضل محمد بن على بن محمود بن يوسف بن محمد بن ابراهيم الشيعى الشامى العاملى الشهير بالحشرى، الأديب الشاعر البليغ الوحيد فى مقاصده البعيد الغاية فى ميدانه، اخذ عنه السيد على معصوم بعض العلوم و ذكره فى «سلافة العصر» و تأنق فى مدحه بعبارات مطنبة من غير طائل، و الحاصل انه هاجر الى الديار العجمية و اقام بها برهة من الدهر محمود السيرة و السريرة عاكفا على الدرس و الإفادة حتى اشتهر ذكره و ظهر فضله فاستدعاه اعظم وزراء السلطان الى حضرته ثم رغب نظام الدين احمد والد السيد على معصوم فى الخيارة اليه فاتصل به فانتظم فى سلك ندمائه حتى قصد الحج و اقام بمكة سنتين ثم عاد الى الهند فأمر والده بالاشتغال عليه فقرأ عليه الفقه و النحو و البيان و الحساب و تخرّج عليه فى النظم و النثر و الفنون الأدبية حتى حسده الدهر الحسود و بدل الأيام البيض بالليالى السود فقضى الله عليهم بفراقه لأمور نذكرها ان شاء الله تعالى فى غير هذا الموضع، و من شعره الرقيق الرائق قوله:

شرّق على حكم النوى او غرّب ما انت اول ناشب فى مخلب

فى كل يوم انت نهب محاسن او ذاهب فى اثر برق خُلّب
متألّق فى الجو بين مشرّق غصّ الفضاء به و بين مغرّب
يبكى و يضحك والرياض بواسم ضحك المشيب على عذارى الأشيب
ازعمت ان الذّل ضربة لازب فنشبت فى مخلاب باز اشهب
لعبت بلبّك كيف شاء لها الهوى مقل متى تجد النواظر تلعب
زعمت عُشيمة ان قلبك قد صبا من لى بقلب مثل قلبك قلّب
قد كنت آمل ان تموت صبابتى حتى نظرت اليك يا ابنة يعرب
فطربت مالم تطربى و رغبت ما لم ترغبى و رهبت ما لم ترهبى
و لقد دلفت اليهم فى فتية ركبوا من الأخطار اصعب مركب
جعلوا العيون على القلوب طليعة و رموا القفار بكل حرف ذِعْلِب
ترمى الفجاج و قلبها متصوّب فى البيد إثر البارق المتصوّب
هوجاء ما نفضت يدا من سبسب الّا و قد غمست يدا فى سبسب
تسرى وقلب البرق يخفق غيرة منها و عين الشمس لم تتنقّب
تطفو و ترُسب فى السراب كأنها فلك يشق عُباب بحر زَغرَب
تفلى بنا فى البيد ناصية الفلا حتى دفعت الى عقيلة رَبرب
وافتك تخاط نفسها بلداتها والحسن يظهرها ظهور الكوكب
كفريدة فى غيهب او شادن فى ربرب او فارس فى موكب
تمشى فتعثر فى فضول ردائها بحياء بِكر لا بنشطة ثيّب

وقوله من قصيدة:

باجتلاء المدام فى الأقداح و بمرآة وجهك الوضّاح
لا تذرنى على مرارة عيشى أُكل واش ولا فريسة لاح
صاح كلنى الى المدام و دعنى و الليالى تجول جول القِداح

لا تخف جور حادثات الليالى نحن فى ذمة الظُبى و الرماح
طوع ايدى الخطوب رهن المنايا تتخطّى بها الى صفاح
قلدتنى من المشيب لجاما كف رأسى شَكيمة عن جماحى
صاح ان الزمان اقصر عمرا من بكاء بدِمنة و نُواح
رق عنا ملاحف الجو فاسمح برقيق من طَبعك المرتاح
يا مليك الملاح ان زمانا انت فيه زمان روح و راح
طاب وقت المدام فاشرب عساه يا صباحى يطيب وقت الصباح
و اسقنيها سقيت فى فلق الفجر على نغمة الطيور الفصاح

و قوله من قصيدة اخرى:

و قد جعلت نفسى تحنّ الى الهوى حلا فيه عيش من بثينة او مرّا
و ارسلت قلبى نحو تيماء رائدا الى الخفرات البيض والشدن العفرا
تعرف منها كل لمياء خاذل هى الريم لولا انّ فى طرفها فترا
من الظبيات الرود لوان حسنها يكلّمها ابدت على حسنها كبرا
و آخر ان عرفته الشوق راعنى بصدّ كأنى قد اتيت له وترا
اناشد فيه البدر و البدر غائر و اسأل عنه الريم وهو به مُغرى
فما ركب البيداء لولم يكن رشا و لاصدع الديجور لولم يكن بدرا
لحاظ كان السحر فيها علامة تعلم هاروت الكهانة و السحرا
و قد هوى الغصن الرطيب كأنما كسته تلابيب الصبا ورقا نضرا
رتقت على الواشين فيه مسامعا طريق الردى منها الى كبدى وعرا
اعاذلتى و اللوم لؤم الم ترى كأنّ بها عن كل لائمة وقرا
بفيك الثرى ما انت و النصح انما رأيت بعينك الخيانة و الغدرا
وما للصبا يا ويح نفسى من الصبا تبيت تناجى طول ليلتها البدرا
تطارحه و القول حق و باطل احاديث لا تبقى لمستودع سرّا

و تلقى

و تلقى على النمام فضل ردائها فيعرف للأشواق فى طيّها نشرا
يعانقها خوف النوى ثم تنثنى تمزق من غيظ على قدّك الأزرا
المّا ترى بان النقا كيف هذه تميل بعطفيها حُنوّا الى الأخرى
و كيف وشى غصن الى غصن هوى و ابدى فنونا من خيانته تترى
فمن غصن يدنى الىَ غصن هوى و من رشأ يوحى الى رشأ ذكرا
هما عذلانى فى الهوى غير اننى عذرت الصبا لو تقبلين لها عذرا
هبيها فدتك النفس راحت تسرّه اليه فقد ابدته و هى به سكرى
على انها لو شايعت كثب النقا وشيح الخزامى انما حملت عطرا

و قوله من اخرى:

اتراك تهفو للبروق اللمع و تظنّ رامة كل دار بلقع
لو لا تذكر من ذكرت برامة ما حنّ قلبى للّوى و الأجرع
ريم بأجوبة العراق تركته قلق الوساد قرير عين المضجع
فى السّر من سعدٍ و سعد هامة رعناء لم تصدع و لم تتضعضع
قالت و قد طار المشيب بلبها أنشِبت فى حلق الغراب الأبقع
و تلفتت و السحر رائد طرفها نحو الديار بمقلة لم تخشع
و لكم بعثت الى الديار بمقلة رجعت تعثّر فى ذيول الأدمع
عرفت رسوم الدار بالمتربّع فبكت و لو لا الدار لم تتقشع
املّت لو يتاؤم الحادى و ما املّت الّا ان اقول و تسمعى

و من غرره:

أ رأيت ما صنعت يد التفريق أ علمت من قتلت بسعى النوق
رحل الخليط و ما قضيت حقوقهم بمنى النفوس و ما قضين حقوقى
علقوا بأذيال الرياح و وكّلوا للبين كل معرّج بفريق

و غدوت اصرف ناجذى على النوى — و اغصّ من غيظ الوشاة بريقى
هجروا و ماصنع الشباب بعارضى (١) — عجلان ما علق المشيب بزيقى
فكأننى و الشيب اقرب غاية — يوم الفراق كرعت من راووق
لا راق بعدهم الخيال لناظرى — ان حنّ قلبى بعدهم لرحيق
لعب الفراق بنا فشرّد من يدى — ريحانتىّ صديقتى و صديقى
لله ليلتنا و قد علقت يدى — منه بعطف كالقناة رشيق
عاطية حلب العصير و صدنا — عن وجه حاجتنا يد التعويق
ما كان اسرع ما وحته و انما — دهش السقاة به عن الترويق
أيقظته و الليل ينفض صبغه — و السكر يخلط شائقا بمشوق
و النوم يعبث بالجفون و كلما — رقّ النسيم قست قلوب النوق
و البرق يعثر بالرحال و للصبا — وقفات مصغ للحديث رفيق
باتت تحرّش و القنا متبرّم — بين الغصون و قدّه الممشوق
فأجابنى و السكر يعجم صوته — و الكأس تضحك للثنايا الروق
لولا الرقيب هرقت مضمضة الكرى — و غصصت صافية الدنان بريقى
ثم انثنيت و زلفه بيد الصبا — و شميمه فى جيبى المفتوق

وله غير ذلك مما لا تنتهى بدائعه و كانت وفاته فى نيف و تسعين و الف، كما فى «خلاصة الأثر».

٥٧٥ - محمد بن على خاتون العاملى

الأمير الفاضل محمد بن على بن خاتون الشيعى العاملى العيناثى كان من الأفاضل المشهورين فى عصره، ولد و نشأ فى جبل عامل و قرأ العلم على بهاء الدين بن الحسين العاملى وعلى غيره من العلماء ثم قدم الهند و دخل حيدرآباد فولى ديوان الإنشاء بها ثم بعثه محمد قطب شاه الحيدرآبادى

(١) و فى نسخة قلمية بالمكتبة الآصفية «و ما صبغ الشباب عوارضى».

بالسفارة

بالسفارة الى عباس شاه ملك ايران سنة اربع و عشرين و الف فسار اليه و اقام عنده إعواما ثم عاد الى حيدرآباد فجعله عبد الله قطب شاه وكيلا مطلقا له فى تاسع رمضان سنة ثمان و ثلاثين و الف فصار المرجع و المقصد فى كل باب من ابواب الدولة و كان مع اشتغاله بمهمات الأمور يشتغل بالدرس و الإفادة فكان يدرس فى علوم عديدة كل يوم بعد الفجر ويوم الثلثاء يجتمع لديه العلماء و الشعراء فيذاكرهم من اول النهار الى آخره، كما فى «حديقة العالم».

قال الحر العاملى فى «امل الآمل» انه كان عالما فاضلا ماهرا محققا اديبا عظيم الشأن جليل القدر جامعا لفنون العلم، ومن مصنفاته شرح الإرشاد وترجمة كتاب الأربعين للشيخ بهاء الدين العاملى تسمى بالقطب شاهيه، وله حاشية بالفارسية على خمسة ابواب من الجامع العباسى و كان من معاصرى الشيخ بهاء الدين المذكور و قد كتب الشيخ تقريظا على ترجمة الأربعين فى سنة ثمان و عشرين و الف يشتمل على مدحه، انتهى.

٥٧٦ - محمد قطب شاه الحيدرآبادى

الملك الفاضل محمد بن محمد امين بن ابراهيم بن سلطان قلى الحيدرآبادى محمد قطب شاه، قام بالملك بعد عمه محمد قلى قطب شاه سنة عشرين و الف و افتتح امره بالعقل و الحكمة و بنى الجامع الكبير بمدينة حيدرآباد وسماه «البيت العتيق» و انفق عليه عشرين الف هونا ومات قبل ان يتم البناء و بنى حصونا عالية وعمّر بلادا و بذل الأموال على الناس و ساس الأمور احسن سياسة و كان فاضلا رحيما كريما شديد التعبد كان يلازم الصلوات الخمس و يلازم التهجد وتلاوة القرآن لا تفوته، مات فى الثالث عشر من جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثين و الف. كما فى «حديقة العالم».

٥٧٧ - الشيخ محمد بن على الرانديرى

الشيخ العالم الصالح نور الدين محمد بن على الحميد الشافعى الأشعرى

العيدروسى الرانديرى السورتى احد المشايخ الصوفية ، اخذ الطريقة عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان و سافر الى الحرمين الشريفين سنة ثلاثين و الف فحج و زار و رجع الى الهند و له مصنفات عديدة ، منها اللمعان بتكفير من قال بخلق القرآن ، و صوارم الصديق لقطع الزنديق، و رحيق المحمدية فى طريق الصوفية ، و هو احسن مصنفاته فى مجلد كبير ، مات قبل ان يلحق الخطبة به فنقل من مسودته الشيخ الحاج صلاح الدين ابراهيم ابن عبد الله رحمه الله و الحق به خطبة الكتاب فى اوله و فرغ من نقله من مسودة المصنف لتسع عشرة من ذى الحجة سنة تسع وستين و الف اوله «الحمد الله الذى نوّر نور حبيبه من عكس الصفات» الخ، و لله درّ المصنف ما ابلغ كلامه و اجمع مرامه فى علم السلوك و الطريقة شكر الله سعيه و وفقنا بالعمل لما فيه و نسخة هذا الكتاب موجودة فى خزانة السيد نور الحسن بن صديق حسن القنوجى .

و كانت وفاته يوم السبت لتسع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وستين و الف ، هكذا وجدت على ظهر الكتاب من خط الشيخ محمد ابى بكر الحنفى الأحمدآبادى .

٥٧٨ - الشيخ محمد بن عمر الآصفى الگجراتى

الشيخ العالم المحدث محمد بن عمر الآصفى الألغخانى المكى الشيخ عبدالله ابن سراج الدين بن كمال الدين النهروالى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى الحديث و العلوم الأدبية ، له كتاب فى تاريخ گجرات بالعربى، طبع منه قسط فى مدينة لندن (عاصمة الجزائر البريطانية) و له فواتح الإقبال و فوائح الانتقال ، كتاب فى التاريخ بالعربى ، صرح به فى تاريخ گجرات قال انى صنفته لصاحب تربيتى و واهب نعمتى شمس الدولة المجلس العالى ابى المعالى جمال الدنيا و الدين محمد الغخان طيب الله ثراه و جزاه عنى بكرمه و رضاه و كان مولده و منشأه بمكة المشرفة ، سافر والده سراج الدين عمر الى

مكة

مكة المشرفة مع صاحبه الوزير عبد العزيز بن محمد الگجراتي المشهور بآصف خان سنة اثنتين و اربعين و تسعمائة و كان وكيله فولد بها محمد بن عمر لعله سنة ست و اربعين و تسعمائة ، قال في تاريخه في ترجمة آصف خان المذكور في ليلة المولد الشريف بمكة و كانت من ليالي عمره آخرها اذكر و العمر منى زهاء خمس عشرة سنة الخ ، و اشتغل بمكة على علماء عصره و انى اظن انه قرأ على الشيخ عز الدين عبد العزيز الزمزمي و الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي لأنهما كانا من الموظفين من تلقاء السلطان محمود الگجراتي و من المدرسين في مدرسته بمكة و بالجملة فانه حصل و اقام بمكة مدة طويلة و لما رجع آصف خان الى گجرات سنة ٩٥٢ و قتل بها سنة ٩٦١ كان والده بمكة و هو يلازمه ثم قدم الهند و لا ادرى في اى سنة كان قدومه بالهند و المظنون انه رجع سنة احدى و ثمانين قال في تاريخه « و في سنة احدى و ثمانين اجتمعت بالمعلم حيات المهرى في بندر العجم هرمز » الخ ، لعله اجتمع به عند رجوعه من مكة المشرفة ثم انه تقرب بگجرات الى الأمير سيف الملوك مفتاح الغخان الحبشي و خدمه مدة طويلة و كان له كاتبا ، قال في تاريخه « و كنت في سنة احدى و تسعين و تسعمائة في خدمة الأمير الكبير سيف الملوك الغخاني و قد نزل بچاندور احدى القلاع بحدّ الدكن في مقابلة امير الأمراء بكاربيك قطب الدين محمد خان الانكه » الخ ، و كان معه بأحمد نگر عند واقعة حسين نظام شاه لعله سنة ٩٩٧ قال فأمرت بالكتاب اليه اى الى صلابتخان و ختمته بخاتمه و ارسلته بيد قاصد مسرع » الخ ، و صنف لألغخان المذكور « فواتح الإقبال و فوائح الانتقال » كتابا في التاريخ ثم بعده خدم عبدالكريم ابن جنجهار خان الحبشي الملقب بفولاد خان المتوفى سنة ١٠١٤ ، قال في تاريخه « و كنت في سنة ثمان و الف بسگنير في خدمة عبد الكريم بن جنجهار خان الملقب بفولاد خان من امراء برهانپور و قال كنت بهما اى

لعبد الكريم و صنوه امين خان فى خفض عيش و سعة و ها انا بعدهما بكبد حرّى و مهجة وجعة» انتهى، هذا ما ظفرت به من ترجمته و لا ادرى ما وقع عليه بعد ذلك و الى اين كان مصيره و من قوله فى گجرات:

گجرات من القى عصاه بها يجد ... عنها بهند ما يسوء بمعزل
مرآة فردوس لذلك سلوة ... فيها لآدم كان اول منزل
روح و ريحان و فاكهة كذا ... طير و يجرى ماءها بتسلسل
الىّ تلفت لو يكون بداره ... لثلثة يذهبن حزما يختلى
ولدانها كالحور عزّ منالهم ... انّى الثريا من يد المتناول
انفوا التكحل غيرة منهم كما ... يحمون ثغرا باردا عن تنبل
كانوا فبانوا ثم حل بأرضهم ... من لا يرى رأى الفتى المتأهل
ففشا التكحل و التنبل فابتلى ... يا صاح من سكنى الغريب من ابتلى

٥٧٩ - الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد بن فضل الله بن صدر الدين الجونپورى ثم البرهانپورى كان من ذرية سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه، ولد و نشأ بگجرات و توفى والده فى صغر سنّه فلبس الخرقة من الشيخ صفى الگجراتى ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اقام بها اثنتى عشرة سنة و صحب الشيخ على بن حسام الدين المتقى المكى و استفاض منه فيوضا كثيرة ثم عاد الى احمدآباد و تزوج بها و اخذ العلم عن الشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوى و لازمه اثنتى عشرة سنة ثم اخذ الطريقة عن الشيخ محمد ماه البيرپورى ثم عن الشيخ ابى محمد بن خضر التميمى و كان التميمى ممن اخذوا عن والده ثم سكن بمدينة برهانپور و عكف على الدرس و الإفادة و كان كثير التعبد و التأله و المراقبة و الخوف لله سبحانه لم يزل يشتغل بالعبادة و الإفادة، كما فى «بحر زخار».

و قال محمد بن فضل الله المحبى فى «خلاصة الأثر» انه كان اماما

عالما زاهدا عابدا ورعا اشتهر فى الهند الشهرة العظيمة و بلغ فى ذلك مبلغا لم يبلغه احد و ذلك انه كان يحاسب نفسه كل يوم فى آخر نهاره و كان من طريقته ان يكتب جميع ما وقع منه و تصرف فيه و كان عظيم الخوف لله تعالى يتوقع الموت فى كل وقت و بالجملة فانه كان من اسياد الصوفية و حجتهم و بطانة خالصة العلماء بالقول و الفعل سالكا محجتهم و كان من اكابر القائلين بالوحدة الوجودية و ألّف فيها رسالة سماها « التحفة المرسلة الى النبى صلى الله عليه و سلم » و كان فراغه منها فى سنة تسع و تسعين و تسعمائة و شرحها شرحا لطيفا اتى فيه بالعجب العجاب و اعتذر فيه عما يقع من محققى الصوفية من الشطح الموهم خلاف الصواب اعتذارا يقبله من اراد الله تعالى له الزلفى و حسن مآب و اسم ذلك الشرح « الحقيقة الموافقة للشريعة » قال المحبى و ممن تولى شرحها ايضا الأستاذ رأس المحققين ابراهيم بن حسن الكورانى نزيل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة و اتم السلام ، انتهى .

و من مصنفاته الهدية المرسلة الى النبى صلى الله عليه و سلم فى شرح الدعاء السيفى و منها الوسيلة الى شفاعة النبى صلى الله عليه و سلم ، لخص فيه الشفاء للعياض و الشمائل للترمذى مشتمل على خمسة ابواب و خاتمة و منها شرح اللوائح للجامى و منها رسالة فى كراهة امامة الأمرد فى الصلوة و منها رسالة فى المعراج .

و كانت وفاته يوم الاثنين ثانى رمضان سنة تسع و عشرين و الف و قد وجد الشيخ هاشم تاريخا لوفاته من « ابن فضل الله » و قبره بمدينة برهانپور يزار و يتبرك به .

٥٨٠ – الشيخ محمد بن قطب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن قطب بن عبد العزيز الشيخ رفيع الدين الدهلوى احد رجال العلم و المعرفة ، اخذ عن والده ثم عن الشيخ نجم الحق

چائين السهنوى ثم لازم الشيخ الكبير عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و اخذ عنه الطريقة و كان الشيخ يحبه حبا مفرطا ، ذكره الشيخ ولى ابن عبد الرحيم الدهلوى فى انفاس العارفين و قال الشيخ كمال محمد السنبهلى فى «الأسرارية» انه مات يوم العيد الأضحى ببلدة برهانپور فنقلوا جسده الى دهلى و دفنوه بمقبرة اسلافه .

٥٨١ - الشيخ محمد بن محمود السورتى

الشيخ الصالح محمد بن محمود الدهدارى البخارى ثم الهندى السورتى كان من عباد الله الصالحين ، ولد بدهدار قرية من اعمال بخارا و نشأ بها و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم سافر الى البلاد و دخل سورت و اسلم على يده عظيم كامريج ، و له مصنفات عديدة ، منها حاشية على نفحات الانس للجامى ومنها خلاصة الرحمن فى تأويل خطبة البيان ، صنفه سنة ثلاث عشرة ، مات فى التاسع عشر من محرم سنة ست عشرة و الف بمدينة سورت فدفن بها ، كما فى «الحديقة الأحمدية» .

٥٨٢ - الشيخ محمد بن محمد الـگوگوى

الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن اسحق بن عبد الخالق المتوكل البحرى الشيخ شمس الدين المعروف بشاه منجن كان من كبار الأولياء ، ولد و نشأ بقرية «دهناسرى» من اعمال مدراس و سافر للعلم الى «گوگى» من اعمال بيجاپور و اخذ عن السيد عبد الستار القادرى الچپگيرى و لازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة ببلدة گوگى ، اخذ عنه الشيخ محمود البحرى و الشيخ فضل الله و خلق آخرون ، مات سنة تسع و ثمانين و الف .

٥٨٣ - الشيخ محمد بن من الله الـكاكوروى

الشيخ العالم المجود محمد بن من الله بن نعم الله الصديقى كمال الدين السعدى الـكاكوروى احد العلماء المبرزين فى القراءة و التجويد و التصوف ، ولد و نشأ بقرية «كاكورى» من اعمال لكهنؤ و انتفع بوالده و اخذ

عنه

عنه و جلس بعده على مسند الإرشاد ، له شرح بسيط على الشاطبية بالفارسى زهاء سبعين جزأ ، اوله « احمد الله الذى انزل الكتاب المبين على حبيبه النبى الأمين » الخ ، قال الشيخ تراب على بن محمد كاظم الكاكوروى فى « اصول المقصود » ان السلطان محمد اكبر شاه لقيه بكاكورى و سأله الدعا حين إيابه من گجرات و ذهابه الى گوركهپور ثم اعطاه الأرض الخراجية و كان مشهورا بالسعدى نسبة الى شيخ والده سعد الدين الخيرآبادى انتهى ، توفى سنة اثنتين و الف ، كما فى « المنتخب » للبدايونى .

٥٨٤ - الشيخ محمد بن نظام الأميتهوى

الشيخ الصالح محمد بن نظام الدين العثمانى الأميتهوى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ ببلدة اميتهى على ثمانية اميال من لكهنؤ و صحب والده و اخذ عنه و تولى الشياخة بعده و تزوج بابنة الشيخ عبد الغنى الفتحپورى فولدت له سرى سقطى و تاج الدين ثم تزوج بزيدپور فولد عبد الرسول ثم تزوج ببلدة راى بريلى فولد له عيسى ثم تزوج بلاهرپور فولد اسحق و داود .

و كان رحمه الله صاحب استقامة و كرامة لم يخرج من بيته قط منذ ولد الى ان توفى الا الى المسجد للصلاة و كان لا يتردد الى ارباب الدنيا و ابنائها و لا يحضر بمجالسهم بطريق العادة و لا يخطر بباله سوى الله تعالى بالكلية .

توفى لأربع بقين من ذى القعدة سنة احدى عشر و الف ببلدة اميتهى فدفن عند ابيه ، كما فى « گنج ارشدى » .

٥٨٥ - الشيخ محمد بن موسى المكى

الشيخ العالم الصالح محمد بن موسى الحاج القارى المكى اللاهورى احد عباد الله الصالحين ، بعث اليه الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى مكتوبا فى بيان درجات الولاية و مدح الطريقة النقشبندية و علو نسبتهم بالعربية .

٥٨٦ - القاضى محمد بن هبة الله المشهدى

الشيخ الفاضل القاضى محمد بن هبة الله الرضوى المشهدى احد رجال العلم و الطريقة ، كان قاضيا بقرية « چولى مهيسر » على ثلاثة اميال من مندو ، مات سنة عشرين و الف ، كما فى « گلزار ابرار » .

٥٨٧ - مولانا محمد بن يوسف السندى

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف التتوى السندى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية و الفنون العربية ، له مشاركة جيدة فى الفقه و الأصول و مهارة تامة فى الجفر و التكسير و الأعداد ، اخذ عنه آصف جاه ابو الحسن بن غياث الدين الطهرانى و كان يكرمه غاية الإكرام و يحسن اليه و وقف الخدمات الشرعية من القضاء و الإفتاء و الاحتساب على اخوته و اقاربه بأرض السند و انعم عليه بالأملاك من الحدائق و المنازل و العمالات الأرغونية و الرخانية فحصلت له الوجاهة العظيمة عند الأمراء ثم لما استولى مهابت خان على سلطان الهند و تكدرت صحبته بآصف جاه قتل ثلاثة رجال من خاصته بظنه انهم يحرضون آصف جاه على الفتنه و كان محمد بن يوسف هذا وفق بحفظ القرآن فى كبر سنه فكان يقرأه كل وقت من الأوقات و يحرّك شفتيه به فظنوا انه يقرأ الأدعية والرقى على مهابت خان المذكور فقتلوه و كان ذلك سنة خمس و ثلاثين و الف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٥٨٨ - القاضى محمد آصف الإله آبادى

الشيخ الفاضل العلامة محمد آصف الصدرپورى ثم الإله آبادى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد ونشأ بصدرپور قرية من اعمال خيرآباد وقرأ العلم على المفتى عبد السلام الأعظمى الديوى وعلى غيره من العلماء ثم ولى القضاء بمدينة إله آباد قرأ عليه الشيخ محمد افضل ابن

ابن عبد الرحمن العباسی الإله آبادی شرح المطالع و جزأ من شرح حکمة العین و تفسیر البیضاوی و له رسالة فی الرد علی رسالة الدوانی فی مبحث الوجود و له تعلیقات علی تفسیر البیضاوی .

٥٨٩ - الشیخ محمد آفاق اللکهنوی

الشیخ الصالح محمد آفاق اللکهنوی الفقیه الصوفی العالم ولد و نشأ بناحیة بهار و سافر للعلم فقدم گوپامؤ و قرأ الکتب الدرسیة علی المفتی وجیه الدین الگوپاموی ثم دخل لکهنؤ و أخذ عن الشیخ پیر محمد اللکهنوی و لازمه ملازمة طویلة و لما مات شیخه پیر محمد قام مقامه فی الدرس و الإفادة .

قال الناروی فی « تذکرة العلماء » انه ادرك الشیخ مجتبی بن مصطفی القلندر اللاهرپوری و أخذ عنه ایضا وعرب بأمره مصباح الطالبین للشیخ عبد الرسول الکچندوی ، انتهی .

توفی لثمان بقین من ربیع الثانی سنة تسع و ثمانین و الف ، کما فی « بحر زخار » .

٥٩٠ - القاضی محمد اسلم الهروی

الشیخ الفاضل العلامة محمد اسلم الحنفی الهروی احد العلماء المبرزین فی المنطق و الحکمة ، ولد و نشأ بمدینة « هرات » و قرأ العلم علی مولانا محمد فاضل البدخشی ثم اللاهوری و علی الشیخ بهلول اللاهوری ثم دخل آگره فی ایام السلطان جهانگیر بن اکبر شاه التیموری فولی القضاء بکابل فاستقل به مدة ثم ولی قضاء المعسکر فی ایام السلطان المذکور و لما قام بالملك شاهجهان بن جهانگیر جعله اماما له فی صلواته الخمس و الجمع و الأعیاد و منحه منصب الف و وزنه غیر مرة بالفضة فأعطاه ما وزنه من النقود کل مرة ، کما فی « بادشاه نامه » .

قال الخوافی فی « مآثر الأمراء » ان شاهجهان وزنه مرة فساوی

ستة آلاف و خمسمائة من النقود الفضية فأعطاها اياه ، انتهى .

قال خافى خان فى « منتخب اللباب » ان فرسا ركضه فى سنة ستين و الف فلازم الفراش ثلاثة اشهر ثم برئ و فى ذلك الزمان عزم فراست خان ناظر الحرم السلطانى للحج و الزيارة فسلم اليه السلطان مائة الف و خمسين الفا من النقود لأمير مكة المباركة و لغيره من السادة و الأشراف و أمر ان يسافر القاضى محمد اسلم معه فلم يجبه القاضى و اعتذر بأعذار باردة فاستكره السلطان عذره و عزله من المنصب ثم وظف عشرة آلاف ربية فى كل سنة و نصب مكانه القاضى خوشحال و جعله اكبر قضاة الهند ، انتهى .

قال السيد غلام على البلگرامى فى « سبحة المرجان » انه توفى بلاهور فدفن بها و فى « مآثر الأمراء » انه مات ببلدة كابل و كان ذلك سنة احدى و ستين و الف .

٥٩١ - السيد محمد اشرف المشهدى

الشيخ الفاضل محمد اشرف بن عبد السلام الحسينى المشهدى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، كان حارسا لمدينة برهانپور حين كان والده واليا على اقطاع الدكن و لما توفى ابوه تقرب الى شاهجهان ابن جهانگير سلطان الهند و تدرج الى الإمارة حتى صار ميربخشيا فى عهد عالمگير و كان رجلا فاضلا حليما كريما متورعا سليم الذهن حسن الأخلاق متين الديانة ، له يد بيضاء فى النسخ و التعليق و الرقاع و اكثر الخطوط و له منتخبات المثنوى المعنوى ، مات فى تاسع ذى القعدة سنة سبع و تسعين و الف فى عهد عالمگير ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٥٩٢ - السيد محمد اشرف النهٹورى

الشيخ الصالح محمد اشرف بن محمد سعيد بن محمد معروف بن داود ابن خير الدين الجونپورى ثم النهٹورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول

و العربية

و العربية ، كان من نسل موسى المبرقع بن محمد النقى الجواد الرضوى ، ولد و نشأ ببلدة نهٹور و تزوج بها ثم سار الى امروهه و سكن بها فى ايام شاهجهان و تزوج بابنة الشيخ تاج الدين السنبهلى ، كما فى « نخبة التواريخ » .

٥٩٣ - مولانا محمد افضل الجونپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد افضل بن محمد حمزة بن محمد سلطان بن فريدالدين بن بهاءالدين العثمانى الجونپورى المشهور بأستاذ الملك، كان من نسل الشيخ عثمان الهارونى ، قدم والده من دماوند من بلاد مازندران و سكن بردولى من اعمال اوده و ولد بها محمد افضل فى سادس عشر من رمضان سنة سبع و سبعين و تسعمائة و اشتغل بالعلم على ابيه و قرأ بعض الكتب الدرسية ثم سار الى دهلى و اخذ عن الشيخ حسين العمرى تلميذ الشيخ طاهر اللاهورى و الحكيم اسمعيل و عن الشيخ ابى حنيفة تلميذ الشيخ عبدالله بن شمس‌الدين السلطانپورى و الحكيم على الگيلانى و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و افتى و درس و له نحو العشرين و صار من اكابر العلماء فدخل جونپور و سكن بها و اخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس القلندر الجونپورى و درس و أفاد، اخذ عنه الشيخ محمود بن محمد العمرى الجونپورى صاحب الشمس البازغة و الشيخ عبد الرشيد صاحب الرشيدية و خلق كثير من العلماء .

قال السيد غلام على البلگرامى فى « سبحة المرجان » انه كان حصورا تقيا حسن الخلق سليم المزاج مقيما لدولة العلم و التدريس بجونپور ، مات صاحبه محمود فتأسف بموته تأسفا شديدا و ما تبسم اربعين يوما قط ثم لحق به ، انتهى .

توفى فى تاسع عشر من ربيع الثانى سنة اثنتين و ستين و الف و له اربع و ثمانون سنة و سبعة اشهر و قبره بچاچك پور من بلدة جونپور ، كما فى « گنج ارشدى » .

٥٩٤ - مولانا محمد افضل الكشميرى

الشيخ العالم الكبير محمد افضل بن الحيدر بن فيروز الحنفى الكشميرى احد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بكشمير و اشتغل بالعلم على والده و قرأ عليه الكتب الدرسية ثم درس و أفاد وصرف عمره فى نشر العلوم و المعارف ، أخذ عنه الشيخ عبد الرشيد الكشميرى و خلق كثير من العلماء ، كما فى «روضة الأبرار» .

٥٩٥ - مولانا محمد افضل اليانى پتى

الشيخ الفاضل محمد افضل اليانى پتى احد العلماء المبرزين فى الإنشاء و الشعر و العلوم الحكمية ، كان يدرس و يفيد و يصرف اوقاته آناء الليل و النهار فى التدريس و اشتغل به مدة العمر ، و كان بين ذلك اذ رأى فتاة من بنات الوثنين بديعة الحسن و الجمال فافتتن بها و ترك البحث و الاشتغال و جاور بيتها فلما رأى اهل بيت الجارية هيجانه فى العشق ارسلوها الى «متهرا» سرّا فازداد قلقه و اضطرابه و خرج من بلدته متجسسا لها حتى وصل الى متهرا و ادركها يوما خرجت مع اترابها للتفرج فلما رأته عشيقته فى تلك الحال عيرته و قالت لا ينبغى لشيخ هرم ان يعشق جارية كاعبا فتأثر من قولها و خطرت فى قلبه مكيدة فحلق لحيته و لبس الزّنار و تزّيا بزىّ البراهمة ثم ذهب الى كنيسة عظيمة بها و اشتغل على حبر من احبار الهنادك و اخذ عنه العلوم الهندية و لازمه زمانا حتى بلغ الكمال فى علومهم و معرفة دينهم فأوصى له ذلك الحبر فلما توفى اتفق الهنادك عليه و اجلسوه مكانه فاشتهر امره و صار مرجعا و مقصدا للهنادك كافة و كانت عادتهم ان يخرجوا من البلدة كل سنة و يحتفلوا و يأتوا الى تلك الكنيسة للتبرك و الزيارة ، فلما جاء ذلك اليوم المعهود و احتفلوا حفلة عظيمة و اجتمع اليه الناس من رجل و امرأة على جرى العادة و كانت فيهم عشيقته فلما جاءت و دنت منه لتقبّل قدمه عرفته

انه هو الرجل الذى خرج من بلدته لها ، فبهتت و سكتت هُنيهة ثم تأثرت بحالته و اخذتها الموجدة فبكت بكاءً شديدا و القت امرها بيده فعرض عليها الإسلام فأسلمت و خرجت معه من بلدة متهرا فجاء بها الى پانى پت و عاش مدة من الدهر معها فى رفاهة و نعيم، و من ابياته الرائقة قوله :

با زلفِ تو تودهاى عنبر چكنم با خالِ تو مشكهاى اَذفر چكنم
توكافر و زلف كافر و دل كافر من نيم مسلمان بسه كافر چكنم

توفى سنة خمس و ثلاثين و ألف ، كما فى « رياض الشعراء » .

٥٩٦ - القاضى محمد افضل اللاهورى

الشيخ العالم القاضى محمد افضل الحنفى الصوفى اللاهورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، اخذ الطريقة عن الشيخ ابى تراب ابن نجيب الدين الشيرازى اللاهورى و أخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة اثنتين و تسعين و الف بمدينة لاهور فدفن بها ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٥٩٧ - مولانا محمد امين اللاهورى

الشيخ الفاضل محمد امين بن مولانا خواجه الحسينى الهروى ثم اللاهورى احد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بمدينة هرات و سافر الى قندهار فلازم الشيخ زين الدين الخوافى و اخذ عنه ثم قدم الهند فى ايام اكبر شاه و سكن بملكپور قرية من اعمال لاهور و ناهز عمره ستا و ثمانين سنة ، كما فى « اخبار الأصفياء » .

٥٩٨ - مير محمد امين الشهرستانى

الأمير الكبير محمد امين الحسينى الشهرستانى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بايران ، و قدم الهند سنة ثلاث عشرة و الف فدخل حيدرآباد و تقرب الى محمد قلى قطب شاه و ولى الوزارة الجليلة فأقام بها زمانا و لما مات محمد قلى قطب شاه و تولى المملكة ابن اخيه

محمد قطب شاه خرج من حيدرآباد و دخل بيجاپور ثم خرج منها الى ايران و لبث بها زمانا ثم دخل الهند سنة سبع و عشرين و الف و تقرب الى جهانگير بن اكبر شاه سلطان الهند فولى على العرض المكرر ثم صار قهرمانه و لما مات جهانگير و تولى المملكة ولده شاهجهان تقرب اليه و ترقى درجة بعد درجة حتى نال « مير بخشيگرى » و صار منصبه مع الأصل و الإضافة خمسة آلاف له و ألفين للخيل، مات سنة سبع و اربعين و الف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٥٩٩ - محمد باقر البيجاپورى

الشيخ الفاضل محمد باقر بن عبد الستار البيجاپورى احد رجال العلم و الطريقة ، اخذ عن ابيه عن عمّه السيد اشرف عن ابيه ابى الحسن عن ابيه السيد سلطان عن ابيه السيد على عن جلال الدين عن ظهير الدين عن ابى القاسم عن ابى الحسن عن موسى عن محمد عن احمد عن عبد الرزاق عن ابيه عبد القادر الجيلانى امام الطريقة ، مات سنة ثلاث و سبعين و الف بقرية « كوكى » من اعمال بيجاپور ، كما فى « مهر جهانتاب » .

٦٠٠ - الشيخ محمد لقاء السهارنپورى

الشيخ الفاضل محمد لقاء بن غلام محمد بن عبد الباقى الأنصارى السهارنپورى احد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و اخذ عن غير واحد من العلماء منهم المفتى نور الحق بن عبد الحق المحدث الدهلوى ، قرأ عليه مشكوة المصابيح و اسند عنه ثم تقرب الى غضنفر خان ثم الى اخيه أرسلان خان ثم الى افتخار خان و اخذ عنه بعض الفنون الغريبة ثم انقطع الى بختاور خان العالمگيرى و صنف له الكتب و صنف بأمره كتابه « مرآة جهان نما » فى مجلدين و مات قبل إتمامه فبيّضه من مسوداته ابن اخته محمد شفيع .

و كان

و كان شاعرا مجيد الشعر ، له معرفة بالهيئة و الحساب و الجفر الجامع و له ابيات رقيقة رائقة بالفارسية ، منها قوله :

نميدهم بنگه رخصتِ نظارۀ دوست
درين زمانه بچشمِ خود اعتبارے نيست

٦٠١ - مرزا محمد تقى الأوحدى

الشيخ الفاضل مرزا محمد تقى بن معين الدين محمد الحسينى الدقاق البليانى من نسل الشيخ ابى على الدقاق كان من علماء المبرزين فى العلوم الأدبية ، ولد و نشأ باصفهان و سافر الى «كاشان» فسكن بها مدة من الدهر ثم قدم الهند و سكن بمدينة آكره فى ايام جهانگير بن اكبرشاه سلطان الهند ، له «سرمۀ سليمانى» كتاب فى اللغة الفارسية و له «عرفات العارفين و عرصات العاشقين» كتاب فى تذكرة الشعراء لم يؤلف مثله قبله و لا بعده ، صنفه بآگره فى سنتين و فرغ من تصنيفه فى سنة اربع و عشرين و الف و كان يتلقب فى الشعر بالأوحد ، و من شعره قوله :

بنگاهے فروختم خود را چكنم بيشتر نمى ارزم

مات فى سنة احدى و ثلاثين و الف ، كما فى «مرآة جهان نما» .

٦٠٢ - السيد محمد تقى الرهتكى

الشيخ العالم الكبير محمد تقى الحسينى الرهتكى احد الأفاضل المشهورين ، قرأ العلم على الشيخ محمد افضل بن حمزة العثمانى الجونپورى و لازمه مدة من الزمان حتى برع و صار من اكابر العلماء و تصدر للدرس و الإفادة بقرية «بِندكى» بكسر الموحدة قرية جامعة من اعمال فتحپور ، له مدرسة عظيمة بها ، ذكره الشيخ محمد يحيى بن محمد امين العباسى الإله آبادى فى رسائله و قال انه كان عالما كبيرا بارعا فى العلوم ذا سخاء و ايثار يقرئ الطلبة و يضيف ابناء السبيل ، قال ان الشيخ محمد افضل الإله آبادى

كلما كان يذهب الى «كالپی» و يمرّ على بندكى يزوره و يقيم فى مدرسته و كانت بينهما محبة صادقة و مودّة واثقة ، انتهى .

٦٠٣ - الشيخ محمد جان القدسى

الشيخ الحاج محمد جان المشهدى الشاعر المشهور المتلقب فى الشعر بالقدسى ، قدم الهند سنة اثنتين و اربعين و الف و تقرب الى شاهجهان ابن جهانگير الدهلوى سلطان الهند و نال الصلات الجزيلة منه ، له « بادشاه نامه » منظومة فى اخبار السلطان المذكور و له ديوان الشعر بالفارسى و من شعره قوله :

اينجا غمِ محبت آنجا جزاى عصيان

آسائشِ دوگيتى بر ما حرام كردند

توفى سنة ست و خمسين و الف بمدينة لاهور ، كما فى « سروِ آزاد » .

٦٠٤ - القاضى محمد حسين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمد حسين الجونپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولى القضاء بمدينة جونپور فى ايام شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند و نقله عالمگير بن شاهجهان الى مدينة إله آباد فى اوائل عهده ثم ولّاه الاحتساب و اضاف الى منصبه ، و هو ممن بذل جهده فى تدوين « الفتاوى الهندية » ، مات فى الثالث عشر من جلوس عالمگير على سرير الملك نحو سنة ست و سبعين و الف .

٦٠٥ - السيد محمد حسين اللاهيجانى

الشيخ الفاضل محمد حسين الحسينى اللاهيجانى احد العلماء المبرزين فى الطب و الشعر و الخط ، قدم الهند و تقرب الى پرويز بن جهانگير و نال الصلات منه ، له ابيات رائقة بالفارسية ، منها قوله :

ملاحت توگواه است شوربختى من كه بى‌نمك نسرشتند خاك آدم را

مات

مات سنة ثمان و عشرين و الف بمدينة اله آباد فدفن بها ، كما فى «سروِآزاد» .

٦٠٦ - مولانا محمد حسين الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد حسين الكشميرى الخطاط المشهور ، له يد بيضاء فى التعليق ، كان يكتبه فى غاية الجودة و الحلاوة ، اتفق الناس على انه كان معدوم النظير فى الهند فى جودة الخط ، استقدمه اكبرشاه من كشمير و جعله معلماً لأبنائه ، توفى سنة عشرين والف ، كما فى «مرآة العالم» .

٦٠٧ - الشيخ محمد حافظ الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد حافظ الخيالى الدهلوى كان من كبار العلماء ، أخذ عن الشيخ عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و صحبه مدة و صار بارعا فى العلم و المعرفة و كان له يد بيضاء فى الشعر الفارسى ، له :

عمرعزيز ما همه در تيرگى گذشت
در شب نو شته اند مگر سر نوشتِ ما

و تاريخ وفاته «آه آه محمد فاضل خيالى بيمثل» .

٦٠٨ - الشيخ محمد حسين النيشاپورى

الشيخ الفاضل محمد حسين النظيرى النيشاپورى الشاعر البليغ الوحيد فى مقاصده البعيد الغاية فى ميدانه ، ولد ونشأ بمدينة نيشاپور و قدم الهند لعله سنة اثنتين وتسعين و تسعمائة فدخل آكره و تقرب الى مرزا عبد الرحيم خان و نال الصلات منه ثم سار معه الى احمد آباد ولازمه زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين سنة اثنتين بعد الألف فحج و زار و رجع الى الهند وتحسس فى نفسه شيئا فقرأ النحو و العربية على محمد بن الحسن المندوى و أخذ الحديث والتفسير عن الشيخ حسين الگجراتى و سكن بمدينة احمد آباد و اعتزل عن الناس و رفض الدنيا

و اسبابها .

له ديوان شعر يحتوى على المعانى الرقيقة والمبانى الرشيقة لم يبلغ مداها احد من الشعراء المفلقين من اهل ايران و هو مقبول متداول فى ايدى الناس .

و من بدائعه قوله :

تو بخويشتن چه كردى كه بما كنى نظيرى
بخدا كه واجب آمد زتو احتراز كردن

و قوله :

رسوا منم وگرنه تو صد بار در دلم
رفتى و آمدى و كسے را خبر نشد

و قوله :

برصوفى بے وجد وبال است عبادت
بر شيشه كه خالى است زمے سجده حرام است

و قوله :

كمر در خدمتت عمريست مى بندم چه شد قدرم
برهمن ميشدم گراين قدر زنّار مى بستم

و قوله :

مرا بساده دليهاى من توان بخشند
خطا نموده ام و چشم آفرين دارم

توفى سنة ثلاث و عشرين والف بمدينة احمد آباد فدفن فى فناء المسجد الذى بناه عند بيته .

٦٠٩ - مولانا محمد حسين الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد حسين الكشميرى احد العلماء المشهورين ، ولى الإفتاء بمدينة « پٹنه » بفتح الباء الهندية و هى التى سموها بعد ذلك

بعظيم

بعظيم آباد فاشتغل بها بالفتيا و التدريس مدة من الزمان ، قرأ عليه مرزا محمد صادق الاصفهانى و ذكره فى « الصبح الصادق » قال له يد بيضاء فى المعارف الدينية ، مات سنة خمس و ثلاثين و ألف .

٦١٠ - المفتى محمد خليل الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد خليل بن شمس الدين الصديقى البرونوى الجونپورى احد العلماء العاملين ، قرأ على والده و تفنن فى الفضائل عليه و اخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى ثم ولى الإفتاء مكان اخيه محمد صادق بن شمس الدين و استقام عليه مدة حياته و كان كثير الدرس و الإفادة ، اخذ عنه خلق كثير ، توفى يوم الخميس لليلة بقيت من ذى الحجة الحرام سنة تسع و سبعين و الف بجونپور فدفن بمقبرة أخيه المفتى محمد صادق ، كما فى « گنج ارشدى » .

٦١١ - الشيخ محمد رشيد العثمانى الجونپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد رشيد بن محمد مصطفى بن عبدالحميد العثمانى الجونپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول و التصوف ، كان من ذرية الشيخ الكبير سرى بن مفلس السقطى العثمانى ، يصل نسبه اليه بثمانى عشرة واسطة و كان مولده فى « بَرونه » بفتح الموحدة و الراء المهملة قرية من اعمال جونپور ، ولد بها فى عاشر ذى القعدة سنة الف ، و امه كانت بنت الشيخ نورالدين بن عبد القادر الصديقى البرونوى ، نشأ فى خؤولته و قرأ القرآن و تعلم الخط و الكتابة و قرأ التصريف و اللب و الإرشاد و الكافية على الشيخ كبير نور و جزأ من اللب و الإرشاد و بعضا من العباب على مخدوم عالم السدهورى و بعضا من الكافية وجزأ من شرحها للجامى و جزأ من الإرشاد على الشيخ قاسم و شطرا من الإرشاد و الكافية و شرحها للجامى على الشيخ مبارك مرتضى و درسا او درسين من الكافية على الشيخ نور محمد المدارى و شرح الجامى على

الكافية من اوله الى مبحث المفعول فيه على محيي الدين بن عبد الشكور و بعضا من شرح التهذيب لليزدى على عبد الغفور بن عبد الشكور وجزأ من حاشية ملازاده على الشيخ حبيب اسحق و الحسامى الى مبحث الأمر على الشيخ جمال الكوروى و بست باب الى آخر دوائر العظام على مولانا محمد اللاهورى و جزأ من شرح هداية الحكمة على السيد عبدالعزيز التبتى و جزأ من شرح الشمسية للرازى على السيد عبد الله شقيق عبد العزيز المذكور و شرح الكافية للجامى من مبحث المبنى و حاشية الكافية مع شرح الشيخ الهداد الجونپورى الى مرفوعاته و قصيدة البردة و شطرا من الآداب الحنفية و بقية الحسامى و المختصر مع حاشيته و شرح الوقاية و الهداية و التوضيح مع حاشيته التلويح على خاله المفتى شمس الدين البرونوى و قرأ شرح الشمسية للقطب الرازى مع حاشيته و شرح العقائد و المطول مع حاشيته للسيد الشريف و شرح المواقف و المقدمات الأربع من التلويح و العضدية و تفسير البيضاوى و شرح الجغميني و مشكوة المصابيح و الموجز كلها على استاد الملك محمد افضل بن محمد حمزة العثمانى الجونپورى و أسند الحديث من المصابيح و المشكوة و صحيح البخارى على المفتى نورالحق بن عبد الحق البخارى الدهلوى ، هذا ما صرح به الشيخ محمد رشيد صاحب الترجمة فى بعض رسائله و قد تركنا بعض التفصيل مخافة الإطناب .

واما الطريقة فانه لبس الخرقة من والده فى صباه و لم يمكنه ان يشتغل عليه بالأذكار و الأشغال و اشتغل بالعلم بمدينة جونپور حتى دخل بها الشيخ طيب بن معين البنارسى فلقيه ثم اجتمع به مرة ثانية فى « منڈواڈيه » قرية من اعمال بنارس فصحبه بضعة ايام و أراد ان يترك البحث و الاشتغال و يأخذ الطريقة عنه فلم يرض به الشيخ و رخّصه الى جونپور و عزم عليه ان يجتهد فى البحث و الاشتغال فرجع و قرأ العلم على من

بها من الأساتذة ثم تردد الى «منڈواڈیه» و صحب الشيخ طيب المذكور و اخذ الطريقة الچشتية و القادرية و السهروردية عنه و لازمه مدة حتى بلغ رتبة المشيخة فاستخلفه الشيخ و كتب له وثيقة الخلافة سنة اربعين و الف ثم حصلت له الإجازة فى الطريقه القادرية عن السيد شمس الدين محمد بن ابراهيم الحسنى الحسينى القبائى القادرى الموسوى الكالپوى و عن الشيخ موسى بن حامد بن عبدالرزاق الحسنى الحسينى القادرى الآچى و فى الطريقة الچشتية و السهروردية عن السيد احمد الحليم الحسينى المانكپورى و فى الطريقة القلندرية و المدارية و الفردوسية عن الشيخ عبدالقدوس بن عبد السلام الجونپورى و من مشايخ آخرين .

و كان اشتغل بالدرس و الإفادة مدة طويلة ثم تركه و اكتفى بمطالعة كتب الحقائق لاسيما مصنفات الشيخ محى الدين بن عربى و كان يحمل عبارات الشيخ التى هى محل الطعن على محامل حسنة و كان يحترز عن الاختلاط بالأمراء و الأغنياء و لما بلغ صيت كماله الى شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند رغب فى لقائه و ارسل اليه كتابا فى طلبه فأبى ان يخرج من زاويته و استمر على ذلك حتى لقى الله تعالى فى حالة عجيبة حيث فرغ عن سنة الفجر و شرع فى الفرض فأجاب داعى الحق وقت التحريمة .

و من مختاراته انه كان يقرأ الفاتحة خلف الإمام فى الصلوات السرية و كان يضطجع ما بين سنة الفجر و فرضه على مذهب الشيخ الأكبر و كان اوصى ابناءه قبل موته ان لاينـاط العمامة على رأسه عند التلقين ولايذبح الأنعام و لايطبخ اللحم فى طعام يطبخ لإيصال الثواب له و لايعزى له اكثر من ثلاثة ايام و يصنع قبره من الطين فلا يجصص .

و من مصنفاته الرشيدية فى فن المناظرة و هى اشهر مصنفاته تلقاها

العلماء بالقبول تعليقا و تدريسا وله شرح هداية الحكمة و شرح على اسرار المخلوقات للشيخ الأكبر و له خلاصة النحو بالعربية و زاد السالكين و مقصود الطالبين كلاهما بالفارسية و له ديوان شعر و له غير ذلك من المصنفات، و قد جمع ملفوظاته الشيخ نصرت جمال الملتانى فى «گنج ارشدى» و جمعها مودود بن محمد حسين الجونپورى ايضا.

مات يوم الجمعة فى تاسع رمضان سنة ثلاث و ثمانين و الف، كما فى «گنج ارشدى».

٦١٢ - خواجه محمد رضا الاصفهانى

الشيخ الفاضل محمد رضا بن عبد الله الاصفهانى الشاعر المشهور المتلقب بالشكيبى كان من ذرية الشيخ عبد الله بن امين الدين حسن الإمامى، ولد سنة اربع و ستين و تسعمائة و قرأ بعض الكتب الدرسية على اساتذة شيراز و بعضها على اهل اصفهان ثم قدم الهند و تقرب الى عبد الرحيم ابن بيرم خان و صاحبه مدة من الزمان ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و رجع الى الهند بعد ثلاث سنوات فولى الصدارة بدهلى فاستقل بها مدة حياته و كان شاعرا مجيد الشعر، من ابياته الرائقة قوله:

درد است متاعم نه طرب نرخ چه پرسى
دانم كه تونستانى و من هم نفروشم

مات سنة ثلاث و عشرين و الف، كما فى «نتائج الأفكار».

٦١٣ - مولانا محمد رضا اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد رضا بن عبد القادر العمرى اللكنهوى احد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بلكهنؤ و قرأ العلم على صنوه محمد وارث ابن عبد القادر و على الشيخ پير محمد اللكهنوى ثم اختار الترك و التجريد و اشتغل بالرياضة و المجاهدة بلكهنؤ مدة طويلة ثم سافر الى بغداد ثم الى الحرمين الشريفين فحج و زار و ذهب الى البصرة فازدحم عليه الناس

فخرج

فخرج منها و رجع الى المدينة المنورة و اقام بها مدة من الزمان ثم ذهب الى مصر و توفى بها لثمان بقين من رمضان سنة سبع و الف، كما فى «بحر زخار» و لعل صاحب البحر اخطأ فى مدة السنة او صحف الكاتب فترك لفظ مائة من سبع و الف و يحتمل ان يكون سبعين مكان سبع ، والله اعلم .

٦١٤ - القاضى محمد زاهد الكابلى

الشيخ الفاضل العلامة القاضى محمد زاهد الحنفى الكابلى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية و غيرها، ولى القضاء بمدينة كابل فى عهد السلطان جهانگير بن اكبر شاه الدهلوى و استقل به الى ايام ابنه شاهجهان بن جهانگير و كان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و الأصول صالحا تقيا متورعا ملازما على خدمة العلم مع الطريقة الظاهرة و الصلاح ، توفى فى السنة الثالثة الجلوسية التى تطابق سنة تسع و ثلاثين و الف ، كما فى « شاهجهان نامه » .

٦١٥ - الشيخ محمد زمان الكاكوروى

الشيخ العالم الكبير محمد زمان بن محمد رضا بن محمد اشرف بن عبد القدوس بن شهاب الدين بن نظام الدين بهيكه العلوى الكاكوروى احد كبار العلماء ، ولد و نشأ بكاكورى و اشتغل بالعلم من صباه و سافر الى البلاد و قرأ على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد اللكهنوى ثم تصدى للدرس و الإفادة ، اخذ عنه الشيخ عبد الغفور الأشرفى البهاگپورى و الشيخ على اصغر القنوجى و الشيخ محمد غوث الكاكوروى و خلق آخرون .

٦١٦ - القاضى محمد سعيد الكرهرودى

الشيخ الفاضل العلامة محمد سعيد الكرهرودى احد فحول العلماء، لم يكن له نظير فى العلوم الحكمية ، اخذ عن السيد محمد باقر بن شمس الدين

الحسينى الاسترآبادى المشهور بباقر داماد و لازمه زمانا ثم قدم الهند فولاه شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند نظارة داغ و تصحيحه فأقام بها مدة ثم ولاه نظارة العرض المكرر ثم جعله صاحب ديوان البيوتات و كذلك تدرج القاضى فى المناصب ايضا حتى بلغ الى الف .

و كان رجلا حازما شجاعا مدبرا متقنا صدوقا بارعا فى العلوم الحكمية لاسيما الحساب و الهيئة و الهندسة و غيرها ، توفى سنة اربع و اربعين و الف ، كما فى « بادشاه نامه » .

٦١٧ - الشيخ محمد سعيد الهندى

الشيخ الحاج محمد سعيد الحنفى الهندى الفاضل العلامة ذكره بختاورخان فى مرآة العالم ، قال انه كان عالما فاضلا مدققا متورعا ماهرا بالمعارف الإلهية و كان لا يتقيد بلبس المتفقهة من عمامة و طيلسان و كان لغاية تورّعه لا يأكل الطعام فى بيت والده مع ان ماله كان من وجه الخدمات السلطانية و لما مات والده و حصل له المال على وجه الإرث و الاستحقاق سافر فى تلك الساعة الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند و تصدر للدرس و الإفادة و كان شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند يعتقد فيه الفضل و الكمال و بعث اليه العلامة عبد الحكيم السيالكوٹى ليأتى به فلم يقبل و لم يحضر قط ، و له حاشية على اجزاء من تفسير بيضاوى ، انتهى .

٦١٨ - الشيخ محمد سعيد الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير محمد سعيد الگجراتى احد المشايخ المشهورين فى عصره ، كان صاحب وجد و سماع ، له « جمرة الشوق لأصحاب الذوق » فى التصوف ، مات بگجرات سنة ثمان عشرة و الف ، كما فى « محبوب الألباب » .

الأمير

٦١٩ - الأمير محمد سعيد الأردستانى

الأمير الكبير محمد سعيد الحسينى الأردستانى مير جمله، معظم خان، خانخانان، سپه سالار، كان من الرجال المعروفين بالحزم و السياسة، قدم الهند و دخل حيدرآباد فى ايام عبد الله قطب شاه و ترقى درجة بعد درجة حتى نال الوزارة الجليلة بها و فتح القلاع و البلاد بأرض «كرناٹك» وملأ الخزائن بالذهب و الفضة و الجواهر الثمينة فلما قربت شوكته توهم منه عبد الله قطب شاه فخرج من حيدرآباد و سار الى عالمگير ثم الى والده شاهجهان سلطان الهند فأعطاه السلطان ستة آلاف له و ستة آلاف للخيل منصبا رفيعا و لقبه «معظم خان» و ولاه الوزارة الجليلة، و عرض ميرجمله على السلطان ألماسا كان وزنه ست عشرة و مائتى حبة و هى التى يسمونها «كوهِ نور» و هو اليوم فى اكليل ملك الدولة الإنكليزية، و ولاه عالمگير على «بنگاله» و لقبه بخانخانان، سپه سالار فضبط البلاد و فتح الفتوحات العظيمة بآسام و مات بها.

و كان رجلا فاضلا شجاعا مقداما حازما ماهرا بالفنون الحربية عارفا بالحيل و التدبير، توفى فى ثانى رمضان سنة ثلاث و سبعين و الف بخضرپور من اعمال بنگاله، كما فى «مآثر الأمراء».

٦٢٠ - محمد سعيد القرشى الملتانى

الشيخ الفاضل محمد سعيد القرشى الملتانى احد الرجال المعروفين بالشعر و الإنشاء و تأويل الرُؤيا و الفراسة و غيرها، ولد و نشأ ببلدة «ملتان» و تفنن فى الفضائل الكثيرة ثم تقرب الى مراد بن شاهجهان و صاحبه مدة من الدهر ثم انحاز عنه و تقرب الى عالمگير بن شاهجهان، و له ابيات رقيقة رائقة.

و من شعره قوله ارتجالا فى تهنئة عيد الفطر

لمراد المذكور:

روزِ عیداست لبِ خشك مے آلود کُنید
چاره کارِ خود ای تشنه لبان زُود کنید.
حرف بے صرفهٔ واعظ نتوان کرد بگوش
گوش بر زمزمهٔ چنگ و نے و عُود کنید
شیوهٔ صدق چو سرمایهٔ هر سُود بود
هست امید کزین شیوه بے سود کنید

مات فى الرابع عشر من شعبان سنة اربع و ثمانين و الف بمدينة ملتان، كما فى «مرآة الخيال».

٦٢١ - مرزا محمد شريف الإيرانى

الأمير الفاضل محمد شريف بن دوست محمد الإيرانى المشهور بمعتمد خان كان من الرجال المعروفين بالتاريخ و السير و الأنساب، قدم الهند و تقرب الى جهانگير بن اكبر شاه و صار من ندمائه حتى انه كان يدخله فى المنزل معه، له «اقبال نامهٔ جهانگيرى» كتاب فى ايام جهانگير، صنفه فى ثمان كراريس بالفارسى و كان منصبه فى آخر ايامه اربعة آلاف له و ألفين للخيل، مات فى سنة تسع و اربعين و الف، كما فى «مآثر الأمراء».

٦٢٢ - المفتى محمد شريف الإله آبادى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد شريف الحسينى الإله آبادى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، ذكره الشيخ محمد يحيى العباسى فى «وفيات الأعلام» قال انه جمع العلم و العمل و الصلاح و العفاف و حسن الخلق و الصلابة فى الدين، كان لا يخاف فى الله احدا و لو كان ملكا جائرا و كان مفتيا بمدينة اله آباد، مات فى صفر سنة خمس و ثلاثين و الف بتلك المدينة فدفن بها فى بيته.

٦٢٣ - القاضي محمد شريف الگجراتي

الشيخ الفاضل الكبير محمد شريف بن محمد فريد الصديقي الحنفي الگجراتي احد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول، كان يدرس و يفيد بگجرات، اخذ عنه الشيخ احمد بن سليمان الگجراتي و قرأ اكثر الكتب الدرسية عليه، كما في «مرآة أحمدي».

٦٢٤ - مير محمد شريف الترمذي

الشيخ الفاضل محمد شريف الترمذي كان ابن اخت عبد الله الخطاط المشهور، لقبه جهانگير بكاتب سلطاني و كان يكتب النستعليق في غاية الجودة و تربى في مهد خاله عبد الله المذكور و قام مقامه بعد رحلته و كان يسترزق بعمل يده، توفي سنة اربع و خمسين و الف، كما في «مرآة العالم».

٦٢٥ - الأمير محمد شفيع اليزدي

الأمير الكبير محمد شفيع اليزدي نواب دانشمند خان كان من الأفاضل المشهورين في اقليم الهند، قدمها من طريق البحر و دخل سورت سنة ستين و الف في ايام شاهجهان بن جهانگير الدهلوي سلطان الهند فأمر السلطان له بخمسة آلاف ربية للزاد و الراحلة و استقدمه الى حضرته فلما وصل اليه أمر أن يجزل عليه نذور يوم الأحد الى سنة كاملة، كما في «منتخب اللباب».

و قال محمد صالح في كتابه «عمل صالح» ان اليزدي قرأ العلم في بلاده ثم ورد الهند للتجارة مضاربة فربح في تجارته و أراد ان يعود الى بلاده فلما وصل الى سورت استعاده شاهجهان و أعطاه المنصب ألفا لذاته و مائة للخيل و لم يزل في ازدياد من الترقي حتى صار منصبه خمسة آلاف لذاته، انتهى.

و في «مرآة جهان نما» ان شاهجهان ولاه على «بخشيگري»

و أضاف الى منصبه حينا بعد حين حتى صار ثلاثة آلاف له و اعتزل فى بيته فى آخر ايامه بدهلى فلما تولى المملكة عالمگير اضاف فى منصبه و ولاه على «ميربخشيگرى» حتى صار منصبه فى آخر ايامه خمسة آلاف و كان عالمگير قرأ عليه «احياء العلوم» من اوله الى آخره و بعض الكتب الأخر.

و فى «مآثر الأمراء» و كان عالما كبيرا غوّاصا فى بحار التحقيق، جمع اهل العلم من الهنود و الإفرنج فكان يأخذ عنهم و يذاكرهم فى العلوم و الفنون حتى اصبح منزله حلقة علم يؤمّها سراة البلاد و وجهائها يتسابقون الى حديثه و كان واسع الاطلاع فى العلوم لاسيما الفلسفة و التاريخ و التمدن و كان يعرف اللغات المتنوعة و كان كثير المطالعة لم يفته كتاب الا طالعه، انتهى.

و فى «مآثر عالمگيرى» انه قلد بمير بخشيگرى سنة ثمان و سبعين و الف فاستقل بها مدة حياته، انتهى. و كان من ندمائه الدكتور برنى‌ار الرحالة الفرنسوى، ذكره فى كتابه و اثنى عليه.

مات فى عاشر ربيع الأول سنة احدى و ثمانين و الف فى ايام عالمگير، كما فى «مآثر الأمراء».

٦٢٦ - مولانا محمد صادق الجونپورى

الشيخ الفاضل محمد صادق بن ابى البقاء بن محمد درويش الحسينى الواسطى الجونپورى احد الأفاضل المشهورين، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على والده ثم تقرب الى عالمگير فجعله معلما لولده محمد معظم فاشتغل بتعليمه مدة ثم لما جلس على سرير الملك محمد معظم اقطعه ارضا فى «جهانگيرنگر» ڈهاكه، فرحل الى ذلك المقام و مات به، له شرح الزنجانى و شرح مائة عامل، كما فى «تجلى نور» قلت و له «الآداب الصادقية» فى فن المناظرة موجود فى المكتبة الحامدية برامپور و له حاشية على «العضدية» فى المناظرة.

٦٢٧ - المفتى محمد صادق الجونپوری

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد صادق بن شمس الدين الصديقى الحنفى البرونوى الجونپورى احد كبار العلماء ، قرأ بعض الكتب الدرسية على والده و اكثرها على العلامة محمود بن محمد العمرى الجونپورى و جدّ فى البحث و الاشتغال حتّى برع فى العلم و تأهلّ للفتوى و التدريس فولى الإفتاء مكان ابيه المرحوم .

و كان ورعا تقيا قنوعا عفيفا ديّنا شديد التعبد كثير الدرس و الإفادة لا يراه احد الا فى المدرسة او فى المسجد عرض عليه تلميذ والده ركن الدين البحرى آبادى شالا كشميريا هدية جاء الى بلدته بعد مدة من الزمان و كان من ندماء شائسته خان فلم يقبل هديته و قال ع :

من دلق را بأطلسِ شاهان نمى خرم

وحيث كان تقواه فى غاية كان لا يأتمّ فى الصلوة خلف شيخه محمود لتوغله فى الفلسفة و مختاراته فيها .

و حكى أنّ نواب الله وردى خان امير بلدته امره مرة ان يثبت خاتمه على سجل مشتمل على امر غير مشروع فلم يقبله فاستصحبه الله وردى خان فى سفينة فلما بلغ الى وسط النهر اكرهه على ذلك فدفع اليه خاتمه مكرها فأراد الأمير ان يثبته على السجل المذكور و جدّ فى اثباته و لكنه لم يؤثر فيه نخجل الأمير و اعترف بورعه و تقواه .

توفى الى رحمة الله سبحانه فى رابع ذى الحجة سنة ثمان و ستين و الف و قبره مشهور فى جونپور ، كما فى « گنج ارشدى » .

٦٢٨ - الشيخ محمد صادق الگنگوهى

الشيخ الصالح الفقيه محمد صادق بن فتح الله الحنفى الگنگوهى احد كبار المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بگنگوه و اخذ الطريقة عن عمه الشيخ ابى سعيد الحنفى الگنگوهى و جلس بعده على مسند الإرشاد ،

اخذ عنه ولداه داود و محمد و الشيخ ابراهيم المرادآبادى و الشيخ عبدالجليل الإله آبادى و خلق آخرون ، و كان صاحب كشوف و كرامات ، مات سنة ثمان و خمسين و الف بگنگوه فدفن بها ، كما فى « خزنية الأصفياء ».

٦٢٩ - مولانا محمد صادق الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد صادق بن كمال الدين الحنفى الكشميرى احد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ذكره الجهلمى فى « حدائق الحنفية » قال إنه كان عالما فصيحا مستحضرا لفروع المذهب مع الخبرة التامة فى المنطق و الحكمة و الطب ، ظهر تقدمه فى تلك الفنون و لذلك استقدمه جهانگير ابن اكبر شاه سلطان الهند و أدناه الى مجلسه المحفوف بأرباب الكمال و اصطفاه للمناظرة بملا حبيب الله الشيعى فباحثه و أفحمه ، مات بكشمير و قبره بها فى حارة جماله . انتهى .

٦٣٠ - مولانا محمد صادق الدهلوى

الشيخ الفاضل الخواجه محمد صادق الحنفى الدهلوى احد العلماء الصالحين ، اخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و لازمه مدة و كان من كبار العلماء ، له « كلمات الصادقين » كتاب فى اخبار المشايخ المدفونين بمدينة دهلى ، صنفه فى ايام جهانگير بن محمد اكبر سلطان الهند ، و له « حكايات الراشدين » و كتاب فى اسماء الرجال .

مات فى شهر رمضان سنة اثنتين و خمسين و الف ، كما فى « الأسرارية ».

٦٣١ - مولانا محمد صديق الكشمى

الشيخ الفاضل محمدصديق بن ظهير الدين حسن الكشمى البدخشى احد العلماء المبرزين فى قرض الشعر ، دخل الهند و تقرب الى عبد الرحيم ابن بيرم خان و لازمه مدة ثم صحب الشيخ عبد الباقى النقشبدى الدهلوى و اخذ عنه و سافر من دهلى سنة ثمان عشرة و الف الى برهانپور و لبث

عند

عند عبد الرحيم المذكور زمانا ، ثم رجع و اقام بمندو اياما قليلة ، ثم سافر الى سرهند و لازم الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى و اشتغل عليه بالأذكار و الأشغال مدة حتى بلغ رتبة المشيخة و استخلفه الشيخ فسافر مع عياله سنة اثنتين و ثلاثين و الف الى الحجاز فحج و زار و رجع الى الهند و اقام بها زمانا ثم سار الى ماوراء النهر ، له مزدوجة على نهج المثنوى المعنوى ، و مزدوجة اخرى على نهج شيرين خسرو ، و له ديوان الشعر الفارسى ، ذكره محمد هاشم الكشمى فى « زبدة المقامات » و قال كمال محمد السنبهلى فى « الأسرارية » انه مات سنة احدى و خمسين و الف بدهلى فدفن فى مقبرة الشيخ عبد الباقى رحمه الله .

٦٣٢ - مولانا محمد صديق الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد صديق بن محمد صادق الحنفى الدهلوى احد كبار العلماء ، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على الشيخ عبدالله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و اخذ عنه الطريقة و لازمه مدة و صحب الشيخ احمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى امام الطريقة المجددية و اخذ عنه و رجع الى دهلى و اعتزل فى الجامع الفيروزى و كان يدرس و يفيد به آناء الليل و النهار ، مات سنة احدى و سبعين و الف فدفن بمقبرة الشيخ عبد الباقى رحمه الله ، كما فى « الأسرارية » .

٦٣٣ - الشيخ محمد صالح الترمذى

الشيخ الفاضل محمد صالح بن عبدالله الحسينى الترمذى المتلقب فى الشعر بالكشفى ، كان من العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية ، اخذ عن والده عبد الله المتوفى سنة ١٠٣٥ و برع فى الخط و الشعر و الإنشاء ، كان يكتب التعليق فى غاية الجودة و الحلاوة ، له « مناقب مرتضوى » مات سنة اربعين و الف ، كما فى « مرآة العالم » .

٦٣٤ - الشيخ محمد صالح الأكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح محمد صالح القادرى الأكبرآبادى المشهور بشيخ الشيوخ كان غاية فى التقوى و الديانة و التوكل و الانقطاع الى الزهد والعبادة، انتفع به خلق كثير من العلماء و المشايخ، توفى يوم الجمعة ثالث عشر من ذى القعدة سنة سبع و ستين و الف بأكبرآباد، كما فى «مخبر الواصلين».

٦٣٥ - الشيخ محمد صالح السندى

الشيخ الصالح الفقيه محمد صالح بن ابراهيم السندى ثم اللاهورى احد المشايخ المعروفين بالعلم و المعرفة، قرأ بعض الكتب الدرسية على المفتى رزق الله و اكثرها على غيره من العلماء ثم لازم الشيخ عبدالله ابن عبد الباقى الدهلوى و اخذ عنه الطريقة و سكن بلاهور و كان مرزوق القبول حسن الأخلاق، ذكره كمال محمد السنبهلى فى «الأسرارية».

٦٣٦ - الشيخ محمد صديق اللاهورى

الشيخ الفاضل محمد صديق الصابر اللاهورى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، له شأن كبير فى العلم والمعرفة، اخذ عن الشيخ محمد عارف اللاهورى، و كان يدرس و يفيد آناء الليل والنهار، أخذ عنه خلق كثير، مات فى ثامن ذى الحجة سنة اربع و ثمانين و الف، كما فى «خزنية الأصفياء».

٦٣٧ - مرزا محمد طاهر الكشميرى

الأمير الفاضل محمد طاهر بن احسن الله بن أبى الحسن التربتى الكشميرى احد الأمراء المعروفين بالفضل و الكمال، ولد ونشأ فى نعمة ابيه وتأدب على اساتذة عصره، و اخذ الشعر عن محمد على الصائب التبريزى، ثم ولى النظارة فى الحضرة السلطانية و منح الفا و خمس مائة منصبا

منصبا ، و فى آخر ايام السلطان شاهجهان ولى نظارة الكتب الشاهانية فاستقل بها مدة ثم اعتزل عن الناس و لزم الانزواء بمدينة كشمير فى حديقة بناها والده فرتّب له عالمگیر بن شاهجهان اربعة و عشرين الفا من النقود فى كل سنة ، له كتاب مبسوط فى أخبار شاهجهان ، كتب فيه اخبار ثلاثين سنة من أيامه ، لخصه من « بادشاه نامه » لعبد الحميد اللاهورى و « شاهجهان نامه » لمحمد امين القزوينى ، له مزدوجة مشهورة و ديوان الشعر الفارسى ، و من ابياته قوله :

از حوادث گوهرِ مردانگى كم تر نشد

تيغ اگر در آب و آتش رفت بے جوهر نشد

توفى سنة احدى و ثمانين و ألف ، كما فى « سرو آزاد » .

٦٣٨ - الشيخ محمد طاهر اللاهورى

الشيخ الفاضل محمد طاهر الحنفى اللاهورى احد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بلاهور و حفظ القرآن و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم بايع الشيخ اسكندر بن عماد الكيتهلى ثم صحب الشيخ عبد الأحد بن زين العابدين السرهندى ثم لازم ابنه الشيخ احمد بن عبد الأحد امام الطريقة المجددية و أخذ عنه الطريقة ثم سكن بلاهور ، كان يدرس ويفيد ، قرأ عليه الشيخ محمد صادق والشيخ محمد سعيد والشيخ محمد معصوم أبناء الشيخ احمد المذكور و خلق كثير من العلماء ، و كان شيخا قانعا عفيفا متوكلا يلازم بيته و لا يتردد الى الأغنياء ، و كان يستنسخ الكتب الدرسية فى الفقه و الحديث والتفسير و يصححها و يحشيها ثم يبيعها ، توفى لعشر ليال بقين من محرم سنة اربعين و الف بلاهور ، كما فى « حضرات القدس » .

٦٣٩ - مولانا محمد طاهر الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد طاهر بن الحيدر بن فيروز الحنفى الكشميرى

احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بكشمير و قرأ الكتب الدرسية على والده و تفنن عليه بالفضائل ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير.

٦٤٠ - المفتى محمد طاهر الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه محمد طاهر الحنفى الكشميرى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، كان مفتيا بكشمير.

٦٤١ - الشيخ محمد طاهر الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد طاهر الكشميرى المشهور بالغنى كان من الشعراء المفلقين، اعترف بفضله محمد على الصائب التبريزى، و له ديوان شعر مقبول متداول و من ابياته قوله:

حسنِ سبزی بخطِ سبز مرا کرد اسیر
دام همرنگِ زمین بود گرفتار شدم

توفى سنة تسع و سبعين و الف بكشمير، كما فى «مرآة الخيال».

٦٤٢ - مير محمد طاهر الترشيزى

الفاضل الكبير محمد طاهر الترشيزى ثم البيجاپورى المشهور بظهورى كان من الشعراء المشهورين، قدم الهند سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة و تقرب الى ابراهيم عادل شاه البيجاپورى و نال منه صلات جزيلة، له مصنفات، منها «گلزارِ ابراهيم» و «خوانِ خليل» و «ساقى نامه» و ديوان شعر، و من شعره قوله:

در شکر و شکایت که باشیم   مارا که ز حالِ خود خبر نیست

توفى سنة خمس و عشرين و الف، كما فى «نتائج الأفكار».

٦٤٣ - الشيخ محمد عاشق الهندى

الشيخ العالم الفقيه محمد عاشق بن عمر الحنفى الهندى المشهود له بالفضل و الكمال، أخذ الحديث عن الشيخ عبدالله بن شمس الدين السلطانپورى و له

و له شرح لطيف على شمائل الترمذى ، مات سنة اثنتين و ثلاثين و الف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

٦٤٤ - الشيخ محمد على الكشميرى

الشيخ الصالح محمد على بن محمد نازك الحسينى القادرى الكشميرى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح . كان اصغر انجال والده ، ولد و نشأ بكشمير و تفقه على ابيه و اخذ عنه الطريقة القادرية ثم ذهب الى سرهند و اخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد معصوم السرهندى و رجع الى كشمير و تصدر بها للارشاد و الهداية ، اخذ عنه جمع كثير من المشايخ ، مات سنة اثنتين و سبعين و الف بكشمير ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٦٤٥ - مولانا محمد على الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد على الكشميرى احد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية ، سافر الى بلاد الدكن و دخل احمد نگر فتقرب الى سعادت خان احد مماليك نظام شاه و لبث عنده زمانا ثم تقرب الى برهان شاه ثم الى عبد الرحيم بن بيرم خان التركمانى فوظف له عبد الرحيم و اقطعه ارضا و امره ان ينقل الكتاب « حافش » للعلامة ضياء الدين التركمانى من العربية الى الفارسية فنقله سنة خمس و عشرين و الف فاستحسنه و قربه اليه قربا لا مزيد عليه ، مات فى خامس عشر من ربيع الثانى سنة خمس و عشرين و الف بملكاپور ، كما فى « مآثر رحيمى » .

٦٤٦ - مرزا محمد على السيالكوٹى

الشيخ الفاضل محمد على السيالكوٹى الشاعر المشهور المتلقب بالماهر كان هندى النجار ، تقرب الى داراشكوه ثم الى دانشمند خان ثم اعتزل عن الناس و لزم الانزواء باكبرآباد ، له ديوان شعر و مزدوجات عديدة ، منها قوله :

چشم چگونه ديدنِ رويت هوس كند نظاره بر چراغِ تو كارِ نفس كند

توفى سنة تسع و ثمانين و الف ، كما فى « سرو آزاد » .

٦٤٧ - مولانا محمد فاضل البدخشى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد فاضل الحنفى البدخشى ثم اللاهورى كان من نسل عين القضاة الهمدانى ، ولد و نشأ بروستاق من اعمال بدخشان و قرأ بها ما امكنه فى بلاده ثم دخل كابل و اشتغل على مولانا محمد صادق الحلوانى زمانا ثم سار الى « توران » و اخذ عن الفاضل مرزا جان الشيرازى ثم عن صاحبه ملا يوسف كوسج و قرأ عليه اكثر الكتب الدرسية ثم قدم الهند و اخذ الأصول و التفسير عن الشيخ جمال الدين التلوى اللاهورى ثم ولى عدالة المعسكر فى ايام السلطان جهانگير بن اكبرشاه و استقل بها الى السنة الثامنة الجلوسية من ايام شاهجهان بن جهانگير ثم استعفى عن الخدمة و قنع على وظيفته و اقطاعه من الأرض ، لعله سنة اربع و اربعين و الف ، كما فى « بادشاه نامه » .

و كان رحمه الله يدرس و يفيد ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء ، توفى سنة خمسين و الف بمدينة لاهور فدفن بها ، كما فى « مرآة العالم » .

٦٤٨ - مولانا محمد فريد الگجراتى

الشيخ الفاضل محمد فريد بن محمد شريف بن محمد فريد الصديقى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، قرأ على والده و له حاشية على حاشية الخطائى على « المطول » علقها سنة ستين و الف فى حياة والده ، اوله « عليك الاعتماد و الاتكال و اليك العود و الارتحال » الخ ، كما فى « محبوب الألباب » .

٦٤٩ - مولانا محمد قاسم الكاشانى

الشيخ الفاضل محمد قاسم بن حاجى محمد الكاشانى المتلقب بسرورى كان من العلماء البارعين فى الفنون الأدبية ، قدم الهند فى آخر عمره

و له «فرهنگ سروری» كتاب فى اللغة، صنفه سنة ثمان و الف، كما فى «محبوب الألباب».

٦٥٠ - خواجه محمد قاسم السورتى

الشيخ الصالح محمد قاسم بن جمال الدين الحسينى النقوى السورتى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، نشأ فى مهد ابيه و أخذ عنه، له «مناقب الأخيار» كتاب فى اخبار والده وكان شاعرا مجيد الشعر، مات سنة تسع عشرة و الف بمدينة سورت فدفن بها، كما فى «الحديقة الأحمدية».

٦٥١ - الحكيم محمد قاسم البيجاپورى

الشيخ الفاضل محمد قاسم بن غلام على الشيعى الاسترآبادى ثم البيجاپورى المشهور بهندوشاه كان من كبار العلماء، ولد و نشأ فى الهند و اخذ الصناعة عن الشيخ محمد المصرى الحكيم و چتربهوج الهندى و لازمهما زمانا و اخذ عن الحكيم احمد بن نصرالله التتوى السندى ايضا و لكنى لا اعلم ما اخذ عنه ثم تقرب الى مرتضى نظام شاه بمدينة احمد نگر و خدمه زمانا ثم سار الى بيجاپور و تقرب الى ابراهيم عادل شاه سنة ثمان و تسعين و تسعمائة و صنف له كتابا مفيدا فى التاريخ المسمى بگلزار ابراهيمى وهو الذى مشهور على افواه الرجال بتاريخ فرشته، و هو كتاب حافل مشتمل على اخبار الدول الإسلامية فى الهند، فرغ من تصنيفه سنة خمس عشرة و الف و رتبه على مقدمة و خاتمة و اثنتى عشرة مقالة، المقدمة فى كيفية ظهور الإسلام فى الهند و المقالة الأولى فى ملوك لاهور والثانية فى ملوك دهلى و الثالثة فى ملوك الدكن و الرابعة فى ملوك گجرات و الخامسة فى ملوك مالوه و السادسة فى ملوك خانديس و السابعة فى ملوك بنگاله، و الثامنة فى ملوك ملتان و التاسعة فى ملوك السند و العاشرة فى ملوك كشمير و الحادية عشر فى مليبار و الثانية عشر فى ذكر مشاهير

الهند من المشايخ الكبار و الخاتمة فى اخبار الهند مجملا ، و له مختصر بساتين الانس لاختيار الدين الدهلوى احد الأمراء فى عهد تغلق شاه ، و له « اختيارات قاسمى » كتاب مفيد فى الطب الهندى ، رتبه على مقدمة و ثلاث مقالات و خاتمة ، اما المقدمة ففيها ذكر اركان البدن و الأخلاط وغيرها و المقالة الأولى فى ذكر الأدوية و الأغذية و الثانية فى المركبات المشهورة و الثالثة فى علاج الأمراض من الرأس الى القدم ، و الخاتمة فى انواع الأطعمة و قسمة الربع المسكون .

٦٥٢ - مولانا محمد قلى الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد قلى بن رستم النقشبندى الدهلوى احد المشايخ الصوفية ، ولد ونشأ بدهلى و أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ عبد الله بن عبدالباقى النقشبندى الدهلوى و لازمه ملازمة طويلة ، له « سراج المشكوة » كتاب جمع فيه الفوائد و النوادر من « اشعة اللمعات » للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى المحدث ، مات سنة ثلاث و سبعين و الف ، كما فى « الأسرارية » .

٦٥٣ - مرزا محمد قلى التركمانى

الفاضل الكبير محمد قلى سليم التركمانى احد الشعراء المجيدين ، قدم الهند فى ايام شاهجهان بن جهانگير الدهلوى و تقرب الى نواب عبد السلام المشهدى و نال الصلات الجزيلة منه ، و له ديوان شعر ، منه قوله :

نيست در ايران اين سامانِ تحصيلِ كمال

تا نيامد سوى هندوستان حِنا رنگين نشد

توفى سنة سبع و خمسين و الف بكشمير فدفن بها ، كما فى « سرو آزاد » .

٦٥٤ - مولانا محمد ماه الديوگامى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد ماه الحنفى الديوگامى احد العلماء

المبرزين

المبرزين فى المعقول و المنقول ، قرأ العلم على الشيخ ركن الدين البحرى آبادى و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى و لازمه زمانا ثم لبس الخرقة من ولده محمد ارشد بن محمد رشيد ثم تصدّى للدرس و الإفادة بمدينة جونپور و درّس خمسا و عشرين سنة ، و كان غاية فى الذكاء و الفطنة ، لم يكن فى زمانه مثله فى كثرة الدرس والإفادة ، أخذعنه الشيخ عبد الرسول الستركهى و الحافظ امان الله بن نورالله البنارسى و خلق كثير من العلماء ، مات بسلاس البول و دفن بقرية « ديوگام » و كان فى حياة الشيخ محمد ارشد ، كما فى « گنج ارشدى » .

و انى ظفرت بترجمة محمد ماه الجونپورى فى كتاب لم يحضرنى الآن اسمه و اظن ان الديوگامى و الجونپورى رجل واحد فاذا فيه انه كان كريم الأخلاق عميم النفع غاية فى التبحر عالى الهمة كثير الإحسان الى العجائز و الأيامى و المساكين ينفعهم و يسعى لحوائجهم مع قناعة وعفاف و عزلة ، له رسائل الى الشيخ محمد رشيد الجونپورى و كانت بينهما محبة مفرطة .

مات يوم السبت لخمس بقين من جمادى الأخرى سنة خمس و تسعين و الف و له اثنان و ثمانون سنة .

٦٥٥ - مولانا محمد محسن الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد محسن الحنفى الكشميرى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى و لازمه ملازمة طويلة حتى برع فى كثير من العلوم و الفنون و تقرب الى داراشكوه بن شاهجهان السلطان فولى الصدارة باله آباد و استقل بها زمانا و اخذ الطريقة عن الشيخ محب الله الإله آبادى ثم عزل عن الصدارة فذهب الى كشمير و لازم بيته عاكفا على الدرس و الإفادة .

و كان سبب عزله ان شاهجهان لما فتح بلاد بلخ وجد ديوان شعر له فى مكتبة نذر محمد خان امير تلك الناحية و كان له فيه قصائد فى مدح نذر محمد خان المذكور فسخط السلطان عليه و عزله عن الصدارة و وظف له .

و من مصنفاته مزدوجة بالفارسية و ديوان شعر فيه ستة آلاف بيت و من شعره قوله :

سرِ منصور میگوید بآوازِ رسا هردم
که نخلِ دار هم در موسمِ خود بار می آرد

توفى سنة احدى و ثمانين و الف ، كما فى « مرآة الخيال » .

٦٥٦ - مولانا محمد مخدوم السندى

الشيخ الفاضل محمد مخدوم الحنفى التتوى السندى احد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بأرض السند و قدم اكبرآباد فولى الإنشاء و رتب له خمسمائة لذاته و ثلاثمائة للخيل (١) منصبا سنة احدى و تسعين و الف ثم ولى الصدارة العظمى سنة ثلاث و تسعين و الف و لقبه عالمگير بن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند « فاضل خان » توفى سنة مائة و الف بالوباء العام فأرّخ له بعض الناس من قوله ع :

قیامت بود یا شورِ وبا بود ، كما فى « مآثر عالمگيرى » .

و قال الخوافى فى « مآثر الأمراء » انه مات سنة تسع و تسعين و الف بالوباء العام و اما التاريخ المذكور فيستخرج منه سنة احدى و مائة و الف .

٦٥٧ - مير محمد معصوم السندى

الشيخ الفاضل محمد معصوم بن السيد صفائى الحسينى الترمذى

---

(١) بهامش الأصل « و ثلاثون للخيل ، كما فى مآثر الأمراء » .

القندهارى

القندهاری ثم السندی البهکری احد رجال العلم و المعرفة ، ولد و نشأ بمدینة « بهکر » و قرأ العلم علی إملا محمد الکنگروی نسبة الی « کنگری » قریة من اعمال بهکر و لازمه زمانا ثم سار الی گجرات فلقی بها الشیخ اسحق السندی فقربه الی نظام الدین احمد الأکبرآبادی فاستعان به نظام الدین فی تألیف الطبقات ثم قربه الی شهاب الدین احمد خان امیر تلك الناحیة فمنحه منصبا و خدمة فحظی بملازمة اکبرشاه بن همایون سلطان الهند و ولی السفارة الی بلاد ایران .

قال الخوافی فی « مآثر الأمراء » انه کان عالما مؤرخا خطاطا شاعرا ، له معدن الأفکار مزدوجة بالفارسیة و له دیوان شعر فارسی و له تاریخ السند و مختصر فی الطب یسمی بالمفردات المعصومیة ، و له کتابة فی باب القلعة بأکبرآباد و کتابة فی الجامع الکبیر بفتحپور و من آثاره ابنیة رفیعة بمدینة بهکر ، قال و کان زاهدا سخیا جوادا یبعث الی بهکر لبعضهم راتبا سنویا و لبعضهم شهریا و لبعضهم یومیا و لبعضهم جعل حقا فی محاصل الأرض فی الموسم و هکذا و هکذا ، انتهی .

و قال البدایونی فی « المنتخب » انه کان شاعرا ماهرا بالإلغاز ذا سخاء و شجاعة و صدق و امانة یجتهد فی الخیرات و یلازم تلاوة القرآن و عبادة الله سبحانه ، و له دعایة معجبة ، منها مانقل عنه انه قال له رجل مرة لم لا تبایع مرشدا من مشایخ الطرق لیهدیك الی سبیل الرشد و لا محیص عنه فی هذا الطریق فقال ان لی ثلاثة مرشدین فلا حاجة بی الی مرشد آخر ، الأول انی لما هاجرت الوطن المألوف و دخلت دارالخلافة کنت فی ریعان الشباب لا اخضع لأهل المناصب الرفیعة فلما وصلت الی الحضرة و سئمت المحن ثم فزت بمنصب العشرین قصرت حبال الآمال و خضعت تسلیما لأمر الله سبحانه فذلك اول مرشدی ، قال و المرشد الثانی المیر ابوالغیث البخاری الذی کان ارفع منی منصبا و کنت اذا لم اجد العلف

و الحبوب للدواب و الأفراس اشتعل غضبا و لا اتكلم احدا لفرط الغيظ و الغضب و رأيت ابا الغيث تمضى عليه ثلاثة ايام او اربعة لا يضرم فى مطبخه النار و لا يوجد فى اصطبله العلف و الحبوب وهو يعيش نشيطا بشوشا طيب النفس لا يرى عليه اثر الفاقة فأرضيت النفس بذلك الحال، و المرشد الثالث جارية اعطانيها السلطان فاذا خطر على قلبى خاطر سوء دخلت بيتى و دفعته بها فليس لى حاجة بعد هذه الثلاث الى مرشد آخر، انتهى. و من ابياته قوله:

چه خوش است آنکه ازخود روم و تو حال پرسى
بتو شرحِ حال گويم بزبانِ بے زبانے

توفى سنة خمس عشرة و الف و قبره بمدينة «سكهر» على قلة الجبل و عليه بناء شامخ اسّسه فى حياته سنة اثنتين و الف.

٦٥٨ - الحكيم محمد معصوم التسترى

الشيخ الفاضل محمد معصوم بن كريم الدين الحكيم التسترى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، نشأ بشيراز و قرأ العلم على اساتذتها ثم قدم الهند فى ايام شاهجهان، له «القرابادين المعصومى» صنفه سنة خمسين و الف، كما فى «محبوب الألباب».

٦٥٩ - مولانا محمد مؤمن الترمذى

الشيخ الفاضل محمد مؤمن بن عبد الله الحسينى الترمذى الخطاط المشهور كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الشعر و الخط، جعله شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند معلما لحفيده سليمان شكوه بن داراشكوه و لما كبر سنّه و بلغ ثمانين حولا وظّفه عالمگير، له ديوان شعر، مات سنة تسعين و الف فى ايام عالمگير، كما فى «مرآة العالم».

٦٦٠ - مير محمد مؤمن الحيدر آبادى

الشيخ الفاضل الكبير محمد مؤمن بن شرف الحسينى الشيعى الاستر آبادى

الاسترآبادی نزیل حیدرآباد و دفینها کان من کبار العلماء ، تخرج علی خاله العلامة فخرالدین السماکی ثم تقرب الی طهماسب شاه الصفوی فجعله معلما لابنه حیدر مرزا فلبث عنده خمسا و عشرین سنة ثم قدم الهند سنة ٩٨٩ و دخل حیدرآباد فأکرمه محمد قلی قطب شاه و ولاه الوکالة و القی بیده زمام السلطنة و کان عالما کبیرا شاعرا مجید الشعر فقیها محدثا یروی عن السید نورالدین علیّ العاملی ، و من ابیاته قوله :

خوشم که در دلِ من عشق مدعا نگذاشت
مرا هوا بهوسهای خویش وا نگذاشت
چه آفتی تو ندانم که در جهان امروز
محبتِ تو دو کس باهم آشنا نگذاشت

توفی سنة ست و ثلاثین و الف بحیدرآباد ، کما فی «تاریخ فرشته» .

٦٦١ - القاضی محمد مودود الجونپوری

الشیخ الفاضل محمد مودود بن محمد حسین الحنفی الجونپوری الإله آبادی احد العلماء المبرزین فی الفقه و الأصول و العربیة ، ولد نحو سنة خمسین و الف و اشتغل بالعلم من صغره و قرأ ثم أخذ الطریقة عن الشیخ محمد رشید بن مصطفی الجونپوری و جمع ملفوظاته فی کتاب بسیط شرع فیه من رابع صفر سنة اربع و سبعین و اتمه خامس ربیع الثانی سنة خمس و سبعین و ولی القضاء بمدینة جونپور فی حیاة والده و کان لا یقبل القضاء فزجره ابوه و هدّده بالهجر و المصارمة إن لم یقبل و لما مثل بین ایدی السلطان لم یقم بمراسم التعظیم الملکی و حیّاه تحیة السنة ثم انه رفع المکوس و رفع التعزیر بالمال من حدود جونپور و حصّل الإذن فی ذلک عن سلطان الهند و عمر المساجد بجونپور فنصب فی کل مسجد ائمة و مؤذنین و فراشین و وظف لهم الرواتب و منع المؤذنین عن الأذان

الأول يوم الجمعة .

مات فى شبابه يوم الثلثاء سادس شوال سنة ثمان و سبعين و الف بمدينة اله آباد فدفن فى قرية «بهدارى» بمقبرة القاضى منجهلى و له ثمان و عشرون سنة ، كما فى «گنج ارشدى» .

٦٦٢ - الشيخ محمد مير العمرى اللاهورى

الشيخ الصالح الكبير صاحب المقامات العلية و الكرامات الجليلة محمد مير بن القاضى سائين بن القاضى قلندر العمرى السيوستانى ثم اللاهورى كان من ذرية عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ولد بسيوستان سنه سبع و خمسين و تسعمائة و نشأ بها و سافر للعلم و قرأ على المفتى عبد السلام اللاهورى و على غيره من العلماء و اخذ الطريقة عن الشيخ خضر السيوستانى و انتقل باشارته الى لاهور و له خمس و عشرون سنة فاعتزل بها و انقطع الى الله سبحانه اربعين سنة حتى فتحت عليه ابواب الحقائق و المعارف و جعل من العلماء الراسخين فتبادر الناس اليه و خضعت له الملوك و السلاطين و كان لا يقبل النذور و الفتوحات الا ما لا بد منه من كسوة و طعام و كان يحب العزلة .

قال محمد صالح فى «عمل صالح» انه كان عالما كبيرا عارفا ماهرا بالمعارف الإلهية يقرأ عبارات «الفتوحات المكية» و «فصوص الحكم» و شرحه للعارف الجامى عن ظهر قلبه و يكشف الغطاء عن مقاماتها العويصة و كان مرجعا فى تحقيق المسائل ، اقام بلاهور ستين سنة مفيضا مفيدا ، ادركه شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند حين عودته من كشمير و اعجب بفضله و كماله ، انتهى .

و من اقواله المفيدة رحمه الله «تارك آنست كه هيچ مرادى نداشته باشد چنانچه اگر يك موى بشهست تر نشده باشد جنابت باقى است همچنين اگر خطرهٔ از خطرات در دل مانده باشد همان حال دارد» .

و كثيرا ما ينشد هذا البيت :

شرطِ اول در طريقِ معرفت دانى كه چيست
ترك كردن هر دو عالم را و پشتِ پا زدن

توفى لسبع خلون من ربيع الأول سنة خمس و اربعين و الف و قبره مشهور ظاهر بلاهور يزار و يتبرك به .

٦٦٣ - مولانا محمد نافع الأكبرآبادى

له « خلاصة الخانية » فى الفقه الحنفى بالفارسية ، صنفه لبختاورخان العالمگيرى ، كما فى « مرآة العالم » .

٦٦٤ - الشيخ محمد نعمان البدخشى

الشيخ العالم الفقيه محمد نعمان بن شمس الدين بن جلال الدين بن حميد الدين الحسينى البدخشى احد كبار المشايخ النقشبندية ، بشر به والده فى رؤيا له صالحة ، بشره بذلك الإمام ابوحنيفة نعمان بن ثابت الكوفى و قال له ان يسميه باسمه اذا ولد فلذلك قيل له محمد نعمان ، و هو ولد سنة سبع و سبعين و تسعمائة ببدخشان و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم بايع الشيخ عبد الله العشقى البلخى فى عنفوان شبابه ثم قدم الهند و صحب كثيرا من المشايخ و استفاض منهم حتى قاده قائد التوفيق الى الشيخ الكبير عبد الباقى النقشبندى رحمه الله فلازمه و اخذ عنه الطريقة النقشبندية و لما توفى الشيخ المذكور لازم الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى رحمه الله حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة و سار الى برهانپور سنة ثمان عشرة و الف فسكن بها ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، توفى سنة ثمان و خمسين و قيل ستين و الف بمدينة اكبرآباد فدفن بها .

٦٦٥ - الشيخ محمد وارث الأكبرآبادى

الشيخ الفاضل محمد وارث الأكبرآبادى احد الرجال المعروفين فى التاريخ والإنشاء ، اخذ عن الشيخ عبد الحميد اللاهورى و كان جيد القريحة

سليم الفكر طيبا بشوشا حسن الخلق حسن المحاضرة ، له « تكملة بادشاهنامه » للشيخ عبد الحميد اللاهورى المذكور من سنة عشرين الجلوسية الى ثلاثين منها ، قتله بعض المحصلين عليه سنة احدى و تسعين و الف ، كما فى « مآثر عالمگيرى » .

٦٦٦ - الشيخ محمد هاشم الدهلوى

الشيخ العالم المحدث محمد هاشم بن عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ابو المكارم تقى الدين كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و قرأ العلم على والده و صحبه و لازمه ملازمة طويلة حتى مهر فى الفقه و الحديث و كان تلوا لأخيه المفتى نور الحق الدهلوى فى العلم و العمل ، اجازه والده اجازة عامة تامة و قال فى سنده انه قرأ عليه و سمع منه الكتب المشهورة ، انتهى .

٦٦٧ - خواجه محمد هاشم الكشمى

الشيخ العالم الفقيه محمد هاشم بن محمد قاسم الكشمى البدخشى ثم البرهانپورى احد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بقرية « كشم » من ارض بدخشان و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند و دخل برهانپور فأدرك بها محمد نعمان البدخشى فلازمه و اخذ عنه الطريقة ثم سار الى سرهند سنة احدى و ثلاثين و الف و اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى امام الطريقة المجددية و لازمه زمانا و اجازه الشيخ بالحديث سنة ثلاث و ثلاثين و الف و اجازه بتلقين الذكر فرجع الى برهانپور و سكن بها ، اخذ عنه جمع كثير و له « زبدة المقامات » كتاب مفيد فى اخبار مشايخه ، اوله « الحمد لله الباقى بالبقاء الأبدى » الخ ، صنفه سنة سبع و ثلاثين و الف و له ديوان شعر بالفارسى ، مات بمدينة برهانپور .

ميرر

٦٦٨ - مير محمد هاشم الگيلانى

الشيخ الفاضل العلامة محمد هاشم بن محمد قاسم الحسينى الگيلانى احد كبار العلماء، اخذ العلوم الحكمية عن مرزا ابراهيم الهمدانى و نصير الدين حسين الشيرازى و اخذ الفقه و الحديث و العربية عن الشيخ محمد العربى المحدث و الشيخ عبد الرحيم الحسائى و الشيخ على حفيد العلامة عصام الدين الإسفرائينى و اقام بالحرمين الشريفين اثنتى عشرة سنة ثم قدم الهند و اخذ الفنون الرياضية و الصناعة الطبية عن الشيخ على الگيلانى و تطبّب عليه ثم سكن بأحمد آباد و كان يدرس و يفيد فلما اشتهر اسمه و بعُد صِيته ولى الصدارة بأحمد آباد فى ايام شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند فاستقل بها زمانا ثم جعله شاهجهان معلما لولده اورنگ زيب.

و له تعليقات على تفسير البيضاوى و حاشية على تحرير الأقليدس الى المقالة التاسعة و له غير ذلك من المصنفات، مات بأورنگ آباد سنة احدى و ستين و الف و له ثمانون سنة، كما فى «مرآة العالم».

٦٦٩ - مير محمد هادى الفارسى

الأمير الفاضل محمد هادى بن رفيع الدين الفارسى احد الرجال المشهورين فى الهند، تقرب الى شجاع بن شاهجهان الدهلوى و لازمه زمانا ثم اعتزل عنه بقرية «كهجوه» عند لقاء الفئتين و تقرب الى عالمگير بن شاهجهان فأعطاه الفين لنفسه وخمسمائة للخيل منصبا و لقبه «هادى خان» كما فى «مآثر عالمگيرى».

٦٧٠ - نور الدين محمد بن عبد الله الشيرازى

الشيخ الفاضل نور الدين محمد بن عبد الله بن على الشيرازى الحكيم عين الملك، كان ابن اخت الشيخ ابى الفيض بن المبارك الناگورى، ولد ونشأ بأرض الهند و قرأ العلم على خاله ابى الخير بن المبارك و على غيره من العلماء ثم تقرب الى شاهجهان بن جهانگير الدهلوى فلقبه بعين الملك،

له الفاظ الأدوية فى المفردات ، صنفه فى ايام السلطان المذكور سنة ثمان و ثلاثين و الف و له طب داراشكوهى ، صنفه لداراشكوه بن شاهجهان و له لطيفهٔ فيضى ، جمع فيه رسائل اخواله الشيخ ابى الفيض و ابى الفضل وابى الخير ، صنفه سنة خمس و ثلاثين و الف .

٦٧١ - السيد محمود بن اشرف الأمروهوى

الشيخ العالم الصالح محمود بن اشرف الحسينى الأمروهوى احد افاضل الصوفية ، ولد و نشأ بأمروهه و قرأ العلم على ابيه و على غيره من العلماء و سافر الى الحجاز فحج و زار و صحب الشيخ تاج الدين العثمانى السنبهلى واخذ عنه الطريقة و تزوج بابنته الكريمة ، له «تحفة السالكين فى احوال تاج العارفين» وقد اخذ عن كتابه المحبى فى «خلاصة الأثر» شيئا واسعا فى ترجمة الشيخ تاج رحمه الله ، مات فى حياة والده و كان والده من الفقهاء المبرزين فى العلوم ، مات سنة ١٠٥٤ و توفى ولده محمود سنة اثنتين و ثلاثين و الف ، كما فى «الأسرارية» .

٦٧٢ - سيف الدين محمود السرهندى

الأمير الكبير محمود بن احمد السرهندى سيف الدين بن فخر الدين المشهور نواب سيف خان كان من الرجال المعروفين فى الفضل و الكمال ، له يدبيضاء فى الإيقاع و النغم و الشعر ، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب الى عالمگير و تدرج الى الإمارة فلقبه عالمگير بسيف خان و ولاه على على كشمير فسار اليها وفتح بلاد تبت الصغير و بنى حديقة غنّاء بكشمير وسماها «سيف آباد» و كذلك بنى حديقة بناحية سرهند و بنى بها قصورا فاخرة ثم جعلها مسكنا له ، له كتاب فى الموسيقى يسمى «راگ درپن» و فيه يقول ناصرعلى السرهندى :

گفت و گوى طوطى از آئينه مى خيزد على
گر نباشد سيف خان مارا نفس دركار نيست

مات

مات سنة خمس و تسعين و الف ، كما فى «مآثر الأمراء» .

٦٧٣ - الشيخ محمود بن عبد الباقى السندى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن عبد الباقى بن محمود بن ابى سعيد الحسينى السبزوارى ثم السندى احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولى شياخة الإسلام ببلاد السند بعد ما توفى والده و كان معدوم النظير فى زمانه فى العلم و الكمال ، مات سنة عشرين و الف ، كما فى «تحفة الكرام» .

٦٧٤ - الشيخ محمود بن عبد الله الگجراتى

الشيخ العالم الصالح محمود بن عبد الله الصوفى الگجراتى احد الرجال المعروفين بالصلاح ، ولد و نشأ بگجرات و حفظ القرآن و سار الى برهانپور و أخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف البرهانپورى ثم سافر الى الحجاز سنة ٩٩٧ مع الشيخ جمال محمد المحدث البرهانپورى فحج و زار و رجع الى الهند و كان صاحب وجد و حالة ، توفى سنة اربع و الف بمدينة برهانپور فدفن بها ، كما فى «گلزار ابرار» .

٦٧٥ - الشيخ محمود بن محمد الگجراتى

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن محمد الحسن العمرى الچشتى الأحمدآبادى الگجراتى احد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بأحمد آباد و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة و لما مات والده تولى الشياخة ، أخذ عنه ولده يحيى و خلق آخرون ، مات لتسع خلون من ربيع الآخر سنة اربعين و الف بأحمد آباد ، كما فى «محبوب ذى المنن» .

٦٧٦ - الشيخ محمود بن محمد الجونپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الشهير محمود بن محمد العمرى الجونپورى احد الأفاضل المشهورين ، لم يكن فى زمانه مثله فى العلوم الحكمية و المعارف الأدبية ، ولد بجونپور سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة و نشأ فى مهد جده شاه محمد و قرأ عليه الكتب الدرسية ثم لازم الشيخ الأستاد

محمد افضل بن حمزة العثمانى الجونپورى و أخذ عنه و أقبل على المنطق و الحكمة اقبالا كليا حتى برز فى تلك الفضائل و برع اقرانه و له سبع عشرة سنة و كان غاية فى الذكاء و الفطنة و سيلان الذهن و قوة الحفظ والإدراك، كان يحضر المجالس و المحافل فى صغره فيتكلم و يناظر و يفحم الكبار و يأتى بما يتحير منه اعيان البلدة فى العلم، قال محمد يحيى بن محمد امين العباسى الإله آبادى فى «وفيات الأعلام» انه لم ينهض من الهند احد مثله فى الحكمة و المعانى والبيان و كان اراد ان يبنى رصدا فذهب الى اكبر آباد ليحرض السلطان على ذلك فما وافقه الوزير فمنع السلطان عنه و قال ان مهمات «بلخ» تقتضى مالا خطيرا و ان الرصد الذى بناه الغ بيگ يغنى عنه، قال الإله آبادى ان الأرض التى ارتضاها محمود للرصد هى التى ارتضاها احد ملوك الهند لذلك فى القديم قال فلما استيأس محمود عن ذلك رجع الى جونپور و درس و أفاد بها زمانا ثم استقدمه شجاع بن شاهجهان الى بنگاله فسار اليه و قرأ عليه الشجاع كتبا فى العلوم الحكمية و أدرك محمود نعمة الله بن عطاء الله الفيروزپورى بأرض بنگاله فبايعه و أخذ عنه الطريقة سنة اثنتين و خمسين و الف و انى رأيت رسالة له فى الأذكار التى اخذها عن الشيخ المذكور، نقلها الإله آبادى فى الوفيات، و قرأ عليه نواب شائشة خان ابو طالب بن ابى الحسن الأكبر آبادى «الفرائد المحمودية» و الشيخ نور الدين جعفر الجونپورى وعبد الباقى بن غوث الإسلام الصديقى صاحب «الآداب الباقية» و خلق كثير من العلماء.

قال السيد غلام على بن محمد نوح الحسينى البلگرامى فى «سبحة المرجان» انه ما صدر عن العلامة فى طول العمر قول يرجع عنه و كان اذا سأله سائل عن مسئلة وكان فكره حاضرا اجاب و الّا يقول انا غير نشيط و لا يحضرنى الآن و نقل عن الصبح الصادق انه رحل بعد التحصيل الى اكبر آباد و لقى آصف خان ثم رجع الى جونپور و اشتغل بالتدريس

قال

قال و لا ريب انه لم يظهر بالهند مثل فاروقيين احدهما فى الحقائق و هو مولانا الشيخ احمد السرهندى و الثانى فى العلوم الحكمية و الأدبية و هو المُلاّ محمود الجونپورى ، اقول و ثالثهم الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى فانه كان عديم النظير فى الفلسفة الإلهية .

و للشيخ محمود الجونپورى مصنفات عديدة ، اشهرها الشمس البازغة فى الحكمة ، و الفرائد شرح الفوائد للقاضى عضد الدين الايجى فى المعانى و البيان ، و له تعليقات نفيسة على ذلك الشرح ، و له حرز الإيمان فى ردّ التسوية للشيخ محب الله الإله آبادى ، و له رسالة بالفارسية فى اقسام النساء ، و له ديوان شعر فارسى .

توفى لتسع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و الف بمدينة جونپور و قبره مشهور ظاهر خارج البلدة .

٦٧٧ — الشيخ محمود بن مصطفى السهارنپورى

الشيخ الصالح محمود بن مصطفى بن عبد الستار الأنصارى السهارنپورى احد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و قرأ النحو و العربية ثم تفقه على اساتذة عصره ثم سار الى گنگوه و أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الگنگوهى ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و ساح البلاد مدة من الدهر و أدرك كثيرا من المشايخ فصحبهم و أخذ عنهم و رجع الى سهارنپور ، مات فى خامس ذى الحجة سنة خمسين و الف ، كما فى « مرآة جهان نما » .

٦٧٨ - الشيخ محمود الگيلانى

الشيخ محمود الگيلانى الشاعر المتلقب فى الشعر ببهشتى كان من ندماء عباس شاه الصفوى ملك ايران ، صاحبه زمانا ثم غضب عليه الملك و حبسه فى قلعة من القلاع المتينة ثم أطلقه بعد مدة فخرج من بلاده و دخل الهند فجعله شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند معلما لولده مراد بخش ،

مات سنة ستين و الف بأكبر آباد ، كما فى « رياض الشعراء » للداغستانى .

٦٧٩ -- مولانا محى الدين البهارى

الشيخ العالم الكبير العلامة محى الدين بن عبد الله الحنفى البهارى احد الفقهاء المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بناحية بهار و حفظ القرآن و هو ابن تسع سنين ثم اشتغل على والده بالعلم و قرأ فاتحة الفراغ و له سبع عشرة سنة ثم تصدى للتدريس ببلدته فدرس و أفاد زمانا ثم قدم دهلى فجعله شاهجهان بن جهانگير الدهلوى معلما لولده اورنگ زيب فاشتغل بتعليمه اثنتى عشرة سنة ثم اخذ الطريقة عن الشيخ حيدر حفيد العلامة وجيه الدين العلوى الگجراتى و ذهب الى بلدته و انقطع الى الزهد و العبادة ، و كان يدعى بمُلّاموهن و له شرح على كافية ابن الحاجب الى مبحث غير المنصرف بالفارسى على لسان الحقائق و المعارف و للشيخ ابى البقاء صاحب الكليات ايضا شرح عليه بلسان الحقائق الى مبحث غير المنصرف بالعربية ، رأه السيد غلام على بن محمد نوح الحسينى البلگرامى، ذكره فى « مآثر الكرام » .

و قال الشيخ غلام ارشد الجونپورى فى « گنج ارشدى » ان محى الدين المترجم له كان من اشياخ الشيخ محمد افضل الجونپورى، قدم الجونپور ذات مرة و دخل على الشيخ محمد افضل و كان الشيخ يدرس فأراد ان يتركه فأمره محى الدين ان يدرس فى حضرته ليختبر استعداد الشيخ محمد رشيد الذى كان يقرأ على محمد افضل المذكور فى ذلك الوقت ثم اشتغل بالمذاكرة معه فكاد ان يفحمه محمد رشيد فنظر اليه الشيخ محمد افضل فسكت ، انتهى .

توفى سنة ثمان و ستين و الف ، كما فى « مآثر الكرام » و فى « مرآة العالم » ان بعض الناس عمل تاريخا لوفاته من قوله « استاد الملة و الدين » و هذا يوافق لما ضبطه البلگرامى من سنة وفاته فى « المآثر »

 إن

إن لم تعتبر اللام و تركت احدى الدالين من الدال المشددة فى قوله والدين ، قال بختاور خان فى « المرآة » ان وفاته كانت فى السنة الأولى من جلوس عالمگير على سرير الملك و كان سنّه حينئذ اربعا و ثمانين سنة .

٦٨٠ - الشيخ محى الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل محى الدين بن عبد الوهاب الحنفى الگجراتى كان من مشاهير عصره ، ولّاه عالمگير بن شاهجهان الدهلوى الصدارة فى بلاد گجرات و جعله امينا على جزية تلك البلاد فاستقل بها مدة من الزمان ، توفى سنة مائة و الف بمدينة احمد آباد ، كما فى « مرآة احمدى » .

٦٨١ - الشيخ مخدوم بن بهاء الدين الكوروى

الشيخ الصالح مخدوم بن بهاء الدين بن سالار الحنفى الكوروى احد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بمدينة « كوره » و اشتغل على ابيه و اخذ عنه الطريقة و تولّى الشياخة بعده ، له كتاب بسيط فى اخبار ابيه و جدّه يسمى بأسرار سالارى ، كما فى « بحر زخار » .

٦٨٢ - نواب مرتضى بن احمد البخارى

الأمير الكبير مرتضى بن احمد بن ابى بكر بن جلال بن الهديه ابن لطف الله بن بهاء الدين بن ابى الغيث بن محمد غوث بن جلال الدين حسين ابن على الحسينى البخارى نواب فريد الدين مرتضى خان احد اجواد الدنيا لم يكن له نظير فى زمانه فى السياسة و التدبير و السخاء و الكرم و المحبة لأهل الفضائل و الميل الى معالى الأمور ، ادرك اكبر شاه بن همايون التيمورى فى صغر سنه فتقرب اليه و تدرج الى الإمارة حتى نال المير بخشيگرى سنة اربعين الجلوسية ثم لما ولى المملكة ولده جهانگير بن اكبر شاه اضاف فى منصبه و لقبه بصاحب السيف و القلم ثم لقبه بمرتضى خان و ولاه على گجرات فاستقل بها اربع سنين ثم ولى على پنجاب فأقام بها

مدة حياته .

و كان اجود الناس و انفعهم خيرا و أثبتهم رأيا و أشدهم بطشا جمع الشجاعة و السخاء بما لايساويه فيها احد ، قال الخوافى فى «مآثر الأمراء» انه لم يخيب سائله قط و كلما كان يذهب الى الحضرة يقسم الدراهم و الدنانير على الفقراء بيده و يبذل عليهم قباءه و دِثاره و رداءه و ماكان معه .

و من اخباره ان احدا من الفقراء جاءه سبع مرات فأعطاه كل مرة ثم جاءه و سأل فأدناه و أسره بأن يخفى ما أعطاه لئلا ينهبه الفقراء ، و من اخباره انه كان يوظف الأيامى و المتوكلين و أهل الحاجة من يومية و سنوية و يرسل اليهم الرواتب فى حضر و غيبة و لايلجئهم الى عرض الأسانيد المجددة ، و كان يكفل اليتامى و يربيهم كتربية الآباء للأبناء و يستخدم المعلمين لهم و كانوا يلعبون فى حجره فيفرح بهم ، و من اخباره انه احصى اعداد السادة و الأشراف فى ولاية گجرات فجهز لبناتهم و أعطى للحوامل اموالا فأتمنها لتجهيز البنات و كان لايعطى المغنى و المطرب شيئا .

و من آثاره الأبنية الرفيعة على قبر العلامة وجيه الدين بن نصرالله العلوى الگجراتى بأحمد آباد ، و منها حارة كبيرة بها تدعى «بُخارا محله» و منها جامع كبير بأحمد آباد قريبا من مقبرة الشيخ وجيه الدين المذكور ، و منها بلدة عامرة بقرب دهلى سماها «فريد آباد» فيها عمارات عالية و بساتين زاهرة له ، و منها حارة كبيرة و حمام لطيف بمدينة لاهور ، و منها رباطات كثيرة فى بلاد اخرى .

و كان يأكل على سُفرته الف و خمسمائة نفس و كان يقسم الرواتب بحضرته و لايضيق ذرعا بضوضاء الناس و صياحهم ، و هذا قليل من كثير إن شئت التفصيل فارجع الى «مآثر الأمراء» .

و صنف له اسمعيل بن شاه عالم عبدالعزيز رسالة بالفارسية سماها بمعارج

بمعارج الكمال و مناقب الكمل فى مقامات الولاية ، و صنف له الشيخ زين الدين الشيرازى التفسير المرتضوى بالفارسى سنة ست عشرة و الف و اطنب فى مدحه .

توفى سنة خمس و عشرين و الف بقرية « پٹھان » فنقلوا جسده الى دهلى و دفنوه بمقبرة اسلافه ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٦٨٣ - القاضى مرتضى بن محمود البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه رضى الدين مرتضى بن محمود النائطى البيجاپورى احد الفقهاء المشهورين فى عصره ، ولى القضاء بعد ما توفى والده فى « بندر گووه » سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة ، له كتاب مفيد فى الصنائع و البدائع سماه « تحفة الفقير » و أتحفه الى ابراهيم عادل شاه البيجاپورى فاستحسنه ابراهيم ، كما فى « تاريخ النوائط » .

٦٨٤ - السيد مرتضى بن محى الدين الگجراتى

الشيخ الصالح مرتضى بن محى الدين بن يحى الحسينى الگجراتى احد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة بڑوده و أخذ عن السيد كالے الشطارى البڑودوى ثم سافر الى برهانپور و لازم الشيخ لشكر محمد العارف ثم لازم صاحبه عيسى بن قاسم السندى و كان صاحب وجد و حالة ، كان مولانا يونس السندى يقول لم يكن له نظير فى الترك و التجريد بعد ابراهيم بن ادهم البلخى .

توفى سنة اثنتين بعد الألف بمدينة برهانپور فدفن بحظيرة الشيخ بهكارى ، كما فى « گلزار ابرار » .

٦٨٥ - السيد مرتضى بن هاشم البيجاپورى

الشيخ الصالح مرتضى بن الهاشم العلوى الگجراتى ثم البيجاپورى احد المشايخ المشهورين فى عصره ، اخذ عن ابيه و حصل له القبول العظيم فى بيجاپور ، مات سنة خمس و اربعين و الف بمدينة بيجاپور فدفن بها .

٦٨٦ - مُلّا مرشد اليزدجردی

الشيخ الفاضل مرشد اليزدجردی الشاعر المشهور قدم الهند و تقرب الى مرزا غازی السندی و نال منه صلات ثم لما قتل الغازی قدم آگره و تقرب الى جهانگير، و من ابياته قوله:

طرۀ دلبر نيم تا کے پريشان زيستن چشمِ عاشق نيستم تا چند حيران زيستن

توفی سنة ثلاثين و ألف، كما فی «سروِ آزاد».

٦٨٧ - مُلّا مرشد الشيرازی

الأمير الكبير مرشد الشيرازی نواب مكرمت خان قدم الهند و تقرب الى مهابت خان و لبث عنده زمانا ثم تقرب الى جهانگير ثم الى ولده شاهجهان فلقبه شاهجهان «مكرمت خان» و رقّاه درجة بعد درجة حتى ولاه على إيالة دهلی و اضاف فی منصبه غير مرة حتى صار اربعة آلاف له و اربعة آلاف للخيل، و كان فاضلا كريما بارعا فی الهيئة و الهندسة و الحساب، يرجع اليه فضل كبير فی تأسيس شاهجهان آباد و قلعتها.

٦٨٨ - الحكيم مسيح الملك الشيرازی

الفاضل الكبير مسيح الملك الشيرازی الحكيم الحاذق ولد بشيراز و نشأ فی مهد الحكيم نجم الدين عبدالله بن حسن الشيرازی و أخذ عنه حتى بلغ مبلغ الرجال من اهل النظر والحكمة ثم قدم الهند و أقام ببلاد الدكن مدة طويلة ثم دخل آگره فأجزل عليه اكبر شاه عطاياه الجميلة و جعله نديما لولده مراد ثم وجهه الى گجرات، مات بأرض مالوه و كان له يدبيضاء فی مداواة الناس و معالجتهم، كما فی «منتخب التواريخ».

٦٨٩ - الشيخ مصطفى بن خالقداد العباسی

الشيخ الفاضل مصطفى بن خالقداد العباسی الهاشمی احد الرجال المعروفين

المعروفين بالفضل و الصلاح ، له « توضيح الملك » صنفه بأمر جهانگير بن اكبرشاه التيموری سلطان الهند سنة عشرين و الف .

٦٩٠ - الشيخ مصطفى بن عبد الحميد البرونوی

الشيخ العالم الصالح مصطفى بن عبد الحميد بن راجو بن سعدی ابن عارف بن عبد الواسع بن منجهلی بن بدی بن عبد الملك بن منتهن بن نصير الدين بن بخشی شيخ الرومی العثمانی البرونوی كان من ذرية الشيخ سری بن مفلس السقطی العثمانی الولی المشهور و كان اصله من « سكلائی » قرية من اعمال اميتهی من بلاد اوده و نشأ بها و بايع الشيخ محمد بن نظام الدين العثمانی الأميتهوی ثم اشتغل بالعلم و قرأ على اساتذة بلاده ثم رخصه محمد المذكور الى جونپور فسار الى تلك البلدة و قرأ على اساتذتها و لبس الخرقة من الشيخ قيام الدين بن قطب الدين الجونپوری ثم رجع الى اميتهی و لبث بها زمانا ثم انتقل عنها الى « بَرونه » بفتح الموحدة قرية من اعمال جونپور و تزوج بها بابنة الشيخ نور الدين بن عبد القادر الصديقی البرونوی و رزق اولادا من بطنها ثم ترك عياله فی برونه وذهب الى « پُرينه » بضم الباء الفارسية بلدة من ارض بنگاله و أقام بها الى ان توفی ، و كان فقيها زاهدا متوكلا متورعا يحترز عن المشتبهات ، قال ولده محمد رشيد فی حاشيته على « مواقع النجوم » لابن عربی ان اباه اذا كان يری طعام الشبهة يری كأنه وقع فيه دود قذر فيجتنب عنه و لما استفسروه بيّن ما رأی فی الطعام ، انتهى .

توفی لعشر بقين من ذی الحجة سنة ست و سبعين و الف ببلدة پرينه ، كما فی « گنج ارشدی » .

٦٩١ - الشيخ مصطفى الجونپوری

الشيخ العالم الكبير مصطفى بن فلان الجونپوری احد العلماء المبرزين فی العلوم الآلية و العالية ، قرأ عليه چين قليچ خان اللاهوری فلما

قتل چين قليج خان فى ايام جهانگير و كان اتهمه بالبغى و الخروج اخذوا مصطفى بتلك العلاقة و أحضروه عند السلطان بمدينة اجمير سنة اثنتين و عشرين و ألف فأمر السلطان محمد بن يوسف التتوى السندى ليناظره فى المباحث الدقيقة النظرية فناظره و استمرت المناظرة بينهما الى اسبوع كامل و اعترف التتوى بفضله و كماله و شفع له فعفى السلطان عنه و رخصه الى الحرمين الشريفين فسافر الى الحجاز فحج و زار و رجع الى الهند و مات ببلدته ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٦٩٢ - السيد مصطفى بن هاشم البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه مصطفى بن هاشم بن برهان الدين العلوى الگجراتى ثم البيجاپورى احد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بمدينة بيجاپور و أخذ العلم و الطريقة عن ابيه و لازمه ملازمة طويلة و تولى الشياخة بعده و كان مرزوق القبول ، توفى نحو سنة سبعين و الف بمدينة بيجاپور ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

٦٩٣ - الشيخ مصطفى الجنيدى

الشيخ العالم الصالح مصطفى الجنيدى البيجاپورى احد عباد الله الصالحين ، كان من نسل الشيخ الكبير عين الدين خزانة العلم ، ولد و نشأ بمدينة بيجاپور و قرأ العلم على القاضى عبد اللطيف البيجاپورى ثم لازم الشيخ حبيب الله الصبغة اللهى و أخذ عنه و تولى الشياخة مدة من الزمان و كان تقيا نقيا متورعا قنوعا ، مات سنة ثمان و ستين و الف .

٦٩٤ - الشيخ معين الدين الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه معين الدين بن خاوند محمود بن ضياء الدين ابن مير محمد بن تاج الدين بن علاء الدين العطار النقشبندى البخارى احد المشايخ النقشبندية و الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بكشمير و تفقه على والده ثم سار الى دهلى و قرأ العلم على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى

الدهاوى و لازمه و أخذ عنه الفقه و الحديث ثم رجع الى كشمير و تولى الشياخة بها و صار مرجعا اليه فى المذهب و الفتوى و انقاد العلماء لأوامره و خضعوا له .

و له مصنفات ، منها الفتاوى النقشبندية و كنز السعادة (فى الفقه) و الرضوانى (فى السير و السلوك) مات فى محرم الحرام سنة خمس وثمانين و الف بكشمير ، كما فى « روضة الأبرار » .

٦٩٥ - الشيخ معصوم بن احمد السرهندى

الشيخ الإمام العالم الكبير معصوم بن احمد بن عبد الأحد العدوى العمرى الشيخ محمد معصوم النقشبندى السرهندى كان احب اولاد ابيه و اشبههم سمتا به و اقربهم منزلة اليه و اتبعهم بسيرته و اخصهم بمعارفه و ابعدهم صيتا بين الناس و انفعهم لهم .

ولد لإحدى عشرة خلون من شوال سنة سبع او تسع بعد الألف و قرأ بعض الكتب الدرسية على صنوه الكبير محمد صادق و اكثرها على والده و على الشيخ محمد طاهر اللاهورى و لازم اباه و أخذ عنه الطريقة و حفظ القرآن فى ثلاثة اشهر و حاله فى تحصيل نسبة والده كحال صدر الشريعة صاحب « شرح الوقاية » حيث كان يحفظ ما يؤلفه جده بلا تأخير و لذلك بلغ رتبة لم يصل اليها احد من اصحاب والده فبشره والده بمقامات عالية من القيومية و غيرها و لما توفى ابوه جلس على مسند الإرشاد و سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بالمدينة المنورة زمانا صالحا ثم رجع الى الهند و صرف عمره فى الدرس و الإفادة و كان اكثر اشتغاله تدريسا بتفسير البيضاوى و المشكوة والهداية و العضدى و التلويح .

قال الشيخ مراد بن عبد الله القزانى فى « ذيل الرشحات » انه كان آية من آيات الله مثل والده الماجد قد نور العالم و بدّد ظلمات الجهل و البدع بيمن توجهاته العلية و أحواله السنية و صار ألوف من الرجال

محرما للاسرار الخفية و تحققوا بالحالات السنية بشرف صحبته العلية حتى قيل ان جميع من بايعه فى الطريقة تسعمائة آلاف و عدد خلفائه سبعة آلاف منهم الشيخ حبيب الله البخارى كان اعظم مشايخ خراسان و ماوراء النهر فى زمانه قد تنورت بخارا بنور السنة بعد ما غشيتها ظلمة البدعة و شرف الخلافة و الإجازة اربعة آلاف من مريديه بعد ايصالهم الى رتبة الكمال ، انتهى .

و للشيخ معصوم مكاتيب فى ثلاثة مجلدات مثل مكاتيب والده متضمنة لغوامض الأسرار و اللطائف اكثرها فى حل مغلقات معارف والده المرحوم .

توفى فى اليوم التاسع من ربيع الأول سنة تسع و سبعين و الف بمدينة سرهند فدفن بها و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به .

٦٩٦ - الشيخ معاذ بن تاج الهندى

الشيخ العالم الصالح معاذ بن تاج الدين العثمانى النقشبندى السنبهلى احد كبار المشايخ ، ولد و نشأ بمكة المباركة و قرأ العلم بها على اكابر العلماء و اخذ الطريقة عن والده و لازمه مدة حتى بلغ رتبة المشيخة و قدم الهند سنة بضع و ستين و الف فدخل دارالملك و أهدى لشاهجهان ابن جهانگير التيمورى سلطان الهند من الهدايا و التحف أتى بها من مكة فخصّه السلطان بمزيد القرب اليه و أجزل عليه الصلات و الجوائز ثم ذهب الى مدينة سنبهل و لبث بها زمانا لقيه بها كمال محمد السنبهلى و ذكره فى « الأسرارية » .

٦٩٧ - مُلّا خواجه اللاهورى

الشيخ العالم الكبير العلامة ملاخواجه الحنفى البهارى ثم اللاهورى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بحاجيپور من اعمال بهار و قرأ العلم حيثما امكنه فى بلاده ثم سافر و دخل « كوره » فلازم

الشيخ جمال بن مخدوم الكوروى و قرأ عليه الكتب الدرسية ثم سافر الى لاهور و اخذ بعض العلوم الشرعية عن الشيخ محمد فاضل اللاهورى و سكن بداره و اخذ الطريقة عن الشيخ محمد مير اللاهورى و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة و حصل له القبول العظيم بعد ما توفى شيخه .

و كان قانعا عفيفا دينا مرتاضا مجاهدا لايقبل النذور و الفتوحات اصلا ، لقيه شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند بمدينة لاهور و اراد ان يجزل عليه العطايا السلطانية فلم يقبل ، كما فى « عمل صالح » ، مات سنة ستين و قيل سبع و ستين و الف بلاهور فدفن بمقبرة شيخه محمد مير رحمه الله .

٦٩٨ - نواب ملتفت خان الساوى

الأمير الكبير ملتفت خان بن مير محمد باقر الحسينى الساوى احد رجال الفضل و الكمال ، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب الى شاهجهان وكان والده من كبار الأمراء فى ايامه فترق درجة بعد درجة حتى ولى على العرض المكرر ثم على بخشيگرى ثم بعثه شاهجهان المذكور الى بلاد الدكن فتقرب الى عالمگير بن شاهجهان و لازمه فى سفره الى اكبرآباد فأضاف عالمگير فى منصبه فصار اربعة آلاف له و ألفين للخيل و ولاه على ديوان الخراج فسار معه الى اكبرآباد و قاتل داراشكوه حتى قتل فى المعركة .

و كان فاضلا كبيرا مفرط الذكاء جيد القريحة بشوشا طيب النفس متواضعا حسن المعاشرة مجيد الشعر ، و من ابياته قوله :

بخواب ديده ام آن طرۀ پريشان را
تمام عمر دگر خوابِ من پريشان است

٦٩٩ - مولانا ملك القمى

الشيخ الفاضل الكبير ملك القمى احد الشعراء المفلقين ، ولد

و نشأ بقم و سافر الى كاشان فلبث بها زمانا ثم الى قزوين و أقام بها اربع سنوات و خرج منها فى شهر رمضان سنة سبع و ثمانين و تسعمائة و قدم الهند و دخل احمد نگر فتقرب الى مرتضى نظام شاه ثم الى برهان شاه و نال منهما الصلات و الجوائز ثم دخل بيجاپور و تقرب الى ابراهيم عادل شاه ونال منه الالتفات فطابت له الإقامة بمدينة بيجاپور و هنالك زوج ابنته بمحمد طاهر الترشيزى وشاركه فى تصنيف «نورس» بأمر عادل شاه المذكور، ادركه ابو الفيض بن المبارك الناگورى بمدينة بيجاپور حين قدمها بالسفارة و كان القمى شاعرا مجيد الشعر، له ابيات رقيقة رائقة بالفارسية، منها قوله:

دلم ز داغِ غمت صد هزارجا ريش است
كسے كه دوست بود باتو دشمنِ خويش است

توفى سنة اربع و عشرين و الف، كما فى «سرو آزاد».

٧٠٠ - الشيخ منجهن بن عبد الله اللكهنوتوى

الشيخ العالم الصالح منجهن بن عبد الله بن القاضى خير الدين اللكهنوتوى احد المشايخ الشطارية يصل نسبه من جهة ابيه الى القاضى تاج الدين النحوى البلخى و من جهة امه الى القاضى سماء الدين الدهلوى، ولد و نشأ بلكهنوتى و قرأ العلم على اساتذة الشيخ احمدى مشاركا له فى الأخذ و القراءة و أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين الحسينى البخارى و لازمه زمانا ثم شفع له تاج الدين المذكور الى شيخه محمد غوث الگواليرى و تركه عند الشيخ فقرأ عليه «جواهر خمسه» و اشتغل بأعمالها مدة من الزمان و ألبسه محمد غوث الخرقة الشطارية.

و كان عالما كثير الدرس و الإفادة و لم يزل يشتغل بمطالعة الكتب و المراقبه و المجالسة و لما فتح شير شاه قلعة رائسين فى ارض مالوه وسماها «إسلام آباد» انتقل من لكهنوتى الى اسلام آباد فولى بها شياخة الإسلام

الإسلام و لما تسلط الهنادك مرة اخرى على تلك الناحية انتقل من رائسين الى سارنكپور و درس بها زمانا و صنف رسائل كثيرة فى العلوم و الفنون فلما تناهت به السن هاجر من تلك البلدة و ذهب الى آشته على مسيرة يومين من سارنكپور و اختار الانزواء بذلك المقام و لما سمع داعى الرحيل يدعوه الى النشأة الآخرة رجع الى سارنكپور فودع عياله ثم ذهب الى آشته و مات بها فى شهر ربيع الأول سنة احدى و الف ، كما فى «گلزار ابرار» .

٧٠١ - الشيخ منور بن عبد الستار السهارنپورى

الشيخ العالم منور بن عبد الستار بن عبد الكريم بن سالار الأنصارى كان من العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول و العلوم الغريبة كالجفر الجامع و التكسير و القراءة و الشعر ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و حفظ القرآن و قرأ العلم ثم لبس الخرقة من الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الگنگوهى و مهر فى التجويد و القراءة و حصلت له الإجازة عن الشيخ محى الدين بن عبد الوهاب السادهنوروى ايضا ، مات فى غرة جمادى الأولى سنة سبع عشرة و الف فأرخ لوفاته بعض الناس من قوله «منور بنورِ هدايت» كما فى «مرآة جهان نما» .

٧٠٢ - الشيخ منور بن عبد الحميد اللاهورى

الشيخ العالم الكبير العلامة منور بن عبد الحميد بن عبد الشكور ابن سليمان بن اسرائيل اللاهورى كان من العلماء المبرزين فى العلوم العقليه و النقلية ، قرأ العلم على الشيخ سعدالله بن ابراهيم اللاهورى و كان غاية فى قوة الحفظ و الإدراك و لذلك فرغ من التحصيل و له نحو العشرين و برع اقرانه فى القراءة و التجويد ، كان يقرأ القرآن على سبع قراءات ، ولاه الصدارة اكبرشاه بأرض مالوه سنة خمس و ثمانين و تسعمائة فاستقل بها عشر سنين و عزل سنة خمس و تسعين و تسعمائة ،

عزله اكبرشاه المذكور و أمر بحبسه فى قلعة گواليار فلبث فى السجن خمس سنين و صنف بها «الدرالنظيم فى ترتيب الآى و سور القرآن الكريم» و عرّب «البحر المواج» للقاضى شهاب الدين الدولة آبادى و اشتغل السلطان عليه غضبا و أمر بنهب امواله و كتبه فسلبوها و كانت عدة كتبه الفا و خمسمائة كتاب فما بقى فى يده غير الدرالنظيم ثم طلبه السلطان الى آگره و ضيق عليه فى السجن حتى مات .

قال المندوى فى «گلزار ابرار» انه كان من كبار العلماء غاية فى تدقيق النظر و سعة المعلومات و استحضار المسائل و سيلان الذهن و سرعة الإدراك ، له مصنفات كثيرة ، منها الدر النظيم فى ترتيب الآى و سور القرآن الكريم ، و تعريب البحر المواج (فى التفسير) و حدائق البيان شرح على بديع البيان ، و شرح الطوالع ، و شرح قصيدة البردة للبوصيرى ، و الحق الصريح فى إثبات عدم قبول التوبة لسابّ النبى صلى الله عليه و سلم رد فيه على عبدالله بن شمس الدين السلطانپورى ، انتهى .

و قال بختاورخان فى «مرآة العالم» انه كان ماهرا فى التفسير غاية فى قوة الحفظ و عدّ بختاورخان من مصنفاته شرحا على ارشاد القاضى شهاب الدين ، و شرحا على مشارق الأنوار للصنعانى ، انتهى .

توفى فى ثانى عشر من ذى القعدة سنة احدى عشر و الف فدفنوه فى مقبرة الغرباء ثم نقل اولاده جسده الى لاهور و دفنوه بمقبرة اسلافه سنة خمس عشرة و الف ، كما فى «گلزار ابرار» .

٧٠٣ - الشيخ منور بن المنصور السنبهلى

الشيخ الصالح منور بن المنصور بن عبدالله بن عثمان الحسينى السنبهلى احد عباد الله الصالحين ، تصدّر للارشاد بعد والده و كان اخذ الطريقة عن ابيه عن جده و عن الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى ، مات سنة ثمان و ثلاثين و الف فأرخ لوفاته بعض الناس من قوله

تاريك

« تاريك شد زمانه » يعنى اظلم الدهر و لا تخفى لطافته على العارف .

٧٠٤ - الشيخ مودود بن اولياء الكالپوى

الشيخ الفاضل مودود بن اولياء بن سراج الحنفى الكالپوى احد العلماء المبرزين فى الحديث ، ولد و نشأ فى مهد العلم و المشيخة و سافر مع والده الى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث عن الشيخ عبد الوهاب بن ولى الله المتقى البرهانپورى المهاجر الى مكة المشرفة و لازمه مدة من الزمان ، كما فى « گلزار ابرار » .

٧٠٥ - الشيخ موسى بن الحامد الاچى

الشيخ الصالح موسى بن الحامد بن عبد الرزاق الشريف الحسنى جمال الدين ابو الحسن الاچى احد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بمدينة « اُچ » و أخذ عن والده و حصل له القبول التام عند العوام ، أخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ، مات مقتولا فى نواحى ملتان سنة إحدى و الف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٧٠٦ - الشيخ موسى الحنفى السندى

الشيخ الفاضل موسى بن ابى موسى الحنفى السندى كان من اصحاب السيد صبغة الله بن روح الله الحسينى البروجى نزيل المدينة المنورة ، ذهب الى دمشق الشام فى آخر عمره و مات بالقدس ، ذكره الشيخ نجم الدين الغزى الشافعى فى « لطف السمر و قطف الثمر » و ذكره محمد ابن فضل الله المحبى فى « خلاصة الأثر » و الشيخ نجم الدين الغزى ممن ادركه فى سفره الى دمشق و له قصة معه فى ذلك السفر ذكرها فى كتابه و نقل عنه المحبى فى « الخلاصة » .

قال الغزى فى « لطف السمر » انه كان من الفضلاء البارعين و الأولياء الصالحين ، جاور بالمدينة المنورة و لازم صبغة الله المذكور و له اشتغال بالعلم قديما و سافر من المدينة الى الشام قاصدا زيارة الخليل

عليه الصلوة و السلام و بيت المقدس لمنام قيل له فيه « ان ابراهيم الخليل عليه الصلوة و السلام يطلبك » و صحبناه فى طريقه ذلك من المدينة الى الشام فى سنة إحدى عشرة بعد الألف و كان يتردد الينا فى المنازل معتقدا مستفيدا فرأيناه فاضلا فى علوم التفسير و المعانى و البيان و المنطق و الحديث و التصوف و كان لطيف المزاج نافذ الفهم ذكيا و كنا نراه كالمقهور الملجإ فى خروجه من المدينة متعلق قلبه بالحضرة النبوية كمال التعلق الا انه خرج منها للمنام المذكور ليقضى الله امرا كان مفعولا، و زارنى بمنزله ذات صبح فى اوائل صفر سنة إحدى عشرة و كنت قد اضطجعت للقائلة و كنت حريصا عليها بقرب الرحيل و يتعذر تيسر النوم فى المسير فزارنى و لم يغلب على النوم و انا مسجى بردا فلم انهض له إيذانا بأنى نائم و قلت فى نفسى يجلس ثم يقوم من عندنا فى شأنه فعرضتُ عليه القهوة و شيء من المآكل فقال انا مكتف انما جئت لزيارة الشيخ و لم يأكل و لم يشرب فقلت فى نفسى اما تستحيى من الله تعالى ان رجلا صالحا يزورك فى الله و لا ينال غرضا من زيارتك اىّ جفاء فوق هذا فقعدت و سلمت عليه و رفعت الوسادة فاذا تحتها عقرب كبيرة فقتلناها و علمت ان ذلك كرامة لذلك الرجل ثم صحبناه برهة من الزمان بدمشق و لم يمكث بها الا اياما قليلة ثم سافر الى بيت المقدس فزار الخليل عليه الصلوة و السلام و قطن فى القدس الشريف حتى مات فى سنة إحدى عشرة بعد الألف، انتهى.

و فى « خلاصة الأثر » انه توفى سنة اثنتى عشرة بعد الألف.

٧٠٧ - مولانا موسى البرهانپورى

الشيخ الفاضل موسى بن ابى موسى البوبكانى السندى ثم البرهانپورى احد فحول العلماء، قرأ النحو و العربية على القاضى محمود الموربى و سائر العلوم المتعارفة على غيره من العلماء ثم ولى التدريس بمدرسة عادل پور من اعمال برهانپور، كما فى « گلزار ابرار ».

الشيخ

٧٠٨ - الشيخ موسى الكشميرى

الشيخ الصالح ابو اسحق موسى الكشميرى احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، مات سنة ست عشرة و ألف بكشمير فدفن بها .

٧٠٩ - الشيخ موسى الكشميرى

الشيخ الصالح المحدث موسى بن جعفر الكشميرى احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، أخذ عنه السيد شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنى بمدينة عدن سنة ١٠١٦ و أخذ عنه الشيخ عبد القادر بن سيد شيخ الحضرمى بمدينة احمد آباد ، ذكره عبد القادر فى « النور السافر » .

٧١٠ - السيد ميران البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه ميران بن اسدالله بن عبد الله بن وجيه الدين العلوى البيجاپورى احد الفقهاء المشهورين فى الزهد و المجاهدة ، ولد و نشأ بگجرات و قرأ العلم بها على اساتذة عصره ثم انتقل الى بيجاپور و قطن بها فى ايام ابراهيم عادل شاه البيجاپورى و صرف عمره فى الدرس و الإفادة .

مات فى سلخ جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و ألف بمدينة بيجاپور فدفن بها ، كما فى « روضة الأولياء » .

٧١١ - مولانا ميرك شيخ الهروى

الشيخ العالم الكبير العلامة ميرك شيخ بن فصيح الدين الحنفى الهروى كان ابن اخ القاضى محمد اسلم الهروى ، ولد و نشأ بهرات و قدم الهند فى شبابه و اشتغل على المفتى عبد السلام اللاهورى و قرأ عليه اكثر الكتب الدرسية ثم سافر الى الحرمين الشريفين و أخذ الحديث عن كبار المشايخ و رجع الى الهند فجعله شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند معلما لولده داراشكوه و اعطاه المنصب ثم جعله معلما لولده مراد بخش ثم ولاه العرض المكرر ، كما فى « بادشاه نامه » و لما ولى المملكة عالمگير ابن شاهجهان الدهلوى ولاه الصدارة و عزله عنها لكبر سنه فى مدة قليلة ،

كما فى «عالمگير نامه» .

مات سنة سبعين و الف ، كما فى «مرآة العالم» او سنة إحدى و سبعين و الف ، كما فى «مآثر الأمراء» .

حرف النون

٧١٢ - الشيخ ناصر الدين الشيخپورى

الشيخ العالم الفقيه ناصرالدين الحنفى الشيخپورى كان من سلائل الشيخ خواجه كلان بن نصير الدين الجهونسوى الإله آبادى ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ تاج الدين الجهونسوى و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة ، اجازه الشيخ طيب بن المعين البنارسى ايضا ، توفى يوم الجمعة غرة ربيع الأول سنة ثمان و ستين و الف ، كما فى «گنج ارشدى» .

٧١٣ - الشيخ نصرة بن الجمال الملتانى

الشيخ الصالح نصرة بن الجمال بن نور الرشيد الملتانى صاحب «گنج ارشدى» ولد بمدينة ملتان فى ثانى عشر من ذى القعدة سنة اربعين و الف و لما بلغ العاشرة من عمره جاء الى جونپور مع جده و لازم الشيخ محمد رشيد العثمانى الجونپورى و بايعه سنة ثمان و خمسين و الف ثم تزوج بأمره سنة تسع و خمسين و الف ثم ذهب الى بنارس و دخل فى العسكرية فتغير حاله بها فندم و استغفر عنه و بايع الشيخ محمد رشيد مرة ثانية سنة تسع و ستين و الف و ترك الخدمة العسكرية سنة ثلاث و سبعين ثم لازم شيخه زمانا صالحا فاستخلصه الشيخ لنفسه و استخلفه و بعثه الى ارض «اوده» فاعتزل عن الناس و بنى زاوية له على شاطىء نهر «گومتى» فى قرية من اعمال سلطانپور سنة اثنتين و ثمانين و الف و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح و حصل له القبول العظيم ، له كتاب مفيد فى ملفوظات شيخه يسمى بگنج ارشدى .

توفى يوم الاثنين سابع ذى القعدة سنة تسعين و الف فدفن فى زاويته و أرخ لوفاته غلام قطب الدين الجونپورى من قوله ع :

نصرت جمال قطب زمانه نيامده - كما فى « گنج ارشدى » .

٧١٤ - الشيخ نصيب الدين الكشميرى

الشيخ الكبير نصيب الدين الحنفى الصوفى الكشميرى احد المشايخ المشهورين ، اخذ العلم و المعرفة عن الشيخ داود بن الحسن الكشميرى وصحبه مدة مديدة و حصل له القبول العظيم بكشمير ، مات فى الثالث عشر من محرم الحرام سنة سبع و اربعين و الف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٧١٥ - الشيخ نصير بن قريش الگجراتى

الشيخ الصالح نصير بن قريش الگجراتى احد رجال العلم و المعرفة ، ولد و نشأ بگجرات و خدم الملوك مدة من الزمان ثم لما فتح اكبرشاه تلك الناحية انتقل منها الى « خانديس » و لازم الشيخ المحدث جمال محمد البرهانپورى و تزوج بابنته و كان مولعا بمطالعة « إحياء العلوم » و لما مات قال بهاء الدين محمد ابن اخ الشيخ وجيه الدين العلوى الگجراتى « اليوم مات علىّ المتقى » مات بمدينة برهانپور ، كما فى « گلزار ابرار » .

٧١٦ - القاضى نصير الدين البرهانپورى

الشيخ العالم المحدث الفقيه القاضى نصير الدين بن القاضى سراج محمد الحنفى البرهانپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ،لم يكن فى زمانه اعلم منه بالرجال و الحديث و اطوع منه للكتاب و السنة و اصدق منه فى بهجة ، قرأ العلم على والده و على الشيخ عثمان بن عيسى السندى و لازم شيخه عثمان ملازمة طويلة حتى فاق اقرانه فى العلم و افحم العلامة شكرالله الشيرازى فى البحث و له ثمان عشرة سنة .

و كان القاضى نصير الدين ممن يرجّح الحديث أيّاً ماكانَ على قياس

المجتهد و كان ينكر القياس (١) و يقول ان حديث « علماء امتى كأنبياء بنى اسرائيل » موضوع فلذلك كفره صهره الشيخ علم الله البيجاپورى و أفتى بقتله و إحراقه فى النار و رتب المحضر لذلك فأثبت العلماء توقيعاتهم على ذلك و أبى الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى و الشيخ عيسى بن قاسم السندى عن تصويبه و تصديقه فانتصر له عبد الرحيم بن بيرم خان فرفعوا تلك القضية الى سلطان الهند فأمر باحضارهما فى معسكره فذهب الشيخ علم الله المذكور الى بيجاپور و التجأ الى ابراهيم عادل شاه البيجاپورى و سافر القاضى نصير الدين الى الحجاز و جهز له عبد الرحيم المذكور و أعانه فى رحلته فأقام بالحرمين الشريفين خمس سنوات ثم رجع الى الهند و وقع فى ايدى الإفرنج و لبث فيهم برهة من الزمان ثم أطلقوه فدخل فى « بندر دابل » سنة اربع و عشرين و الف و كانت فى سُلطة عادل شاه فاستقبله العادل الى ثلاثة اميال و جاء به الى دار الإمارة و لما سمع جهانگير ابن اكبر شاه الدهلوى سلطان الهند بمجيئه من الحجاز استقدمه الى معسكره و اكّد عليه فجاء الى برهانپور و اعتزل فى بيته و عزم ان لا يخرج من البيت فلما جاء خرم بن جهانگير الى برهانپور بعثه الى آگره فأكرمه و احتفى به جهانگير و رخصه بعد مدة طويلة فرجع الى برهانپور واعتزل فى بيته و كانت وفاته سنة احدى و ثلاثين و الف ، كما فى « مآثر رحيمى » .

٧١٧ - الشيخ نصير الدين الجونپورى

الشيخ الصالح نصير الدين المدارى الجونپورى احد رجال العلم و الطريقة ، مات ليلة السبت رابع من جمادى الأخرى سنة ست و سبعين و الف بجونپور فدفن بها .

٧١٨ - الشيخ نظام الدين التهانيسرى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد نظام الدين بن عبد الشكور العمرى

---

(١) فى هامش الأصل « كان ينكر القياس و يرجح الحديث عليه أياً ما كان » . البلخى

البلخى التهانيسرى احد المشايخ الجشتية، جمع العلم و العمل و الرياضة و المجاهدة و أخذ عن عمه و صهره جلال الدين العمرى التهانيسرى و تولى الشياخة بعده و سافر الى الحجاز سنة سبع و ألف فحج و زار و رجع الى الهند سنة عشرين و الف فمرّ على بيجاپور و احتفى به ابراهيم عادلشاه البيجاپورى و أكرمه غاية الإكرام ثم تصدر بتهانيسر للدرس و الإفادة و لما خرج خسرو بن جهانگير على والده و مرّ على تهانيسر لقيه فغضب عليه جهانگير و امر بجلائه من الهند فسار الى بلخ و اشتغل بها مدة من الزمان فى العبادة و الإفادة، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ و كان السلطان امام قلى ازبك يأتيه فى كل اسبوع مرة واحدة و يتبرك به، له مصنفات عديدة اشهرها «شرح اللمعات للعراقى و شرح السوانح للغزالى و رسالة الحقيقة و الرسالة البلخية و التفسير النظامى».

توفى لأربع ليال بقين من شوال سنة اربع و عشرين و قيل ست و ثلاثين و الف ببلخ.

٧١٩ - خواجه نظام الدين الأكبرآبادى

الأمير الفاضل نظام الدين بن محمد مقيم الهروى الأكبرآبادى صاحب «طبقات اكبرى» ولد و نشأ بالهند و قرأ العلم و تمهر و مهر فى التاريخ و تقرب الى اكبرشاه فولاه على بخشيگرى فى بلاد گجرات، له مصنف لطيف فى تاريخ الهند سماه بطبقات اكبرى.

مات سنة ثلاثة بعد الألف و له خمس و اربعون سنة و قد ارّخ لوفاته عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى من قوله ع:

گوهر بے بها ز دنيا رفت - كما فى «المنتخب».

٧٢٠ - مولانا نظام الدين السندى

الشيخ الفاضل نظام الدين بن نور محمد بن شكرالله بن ظهيرالدين ابن شكرالله الحسينى التتوى السندى احد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول،

سافر الى دهلى و بذل جهده فى تدوين « الفتاوى الهندية » ثم طلب المنصب فلم يقبله عالمگير بن شاهجهان الدهلوى لأنه كان لا يعطى الخدمات العسكرية لأهل العلم و اجرى له الأرزاق السنية فلم يرض بها نظام الدين و لم يزل بمعسكره حتى مات ، كما فى « تحفة الكرام » .

٧٢١ - الشيخ نظام الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح نظام الدين البرهانپوى احد رجال العلم والمعرفة ، لبس الخرقة من السيد ابراهيم البهكرى و لازمه زمانا و كان يشتغل بالكتابة ثم يبيع النسخ المكتوبة و يصرفها فى عرس شيخه كل سنة ، مات فى سنة تسع بعد الألف بمدينة برهانپور ، كما فى « گلزارابرار » .

٧٢٢ - مولانا نظام الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه نظام الدين الحنفى البرهانپورى احد أكابر الفقهاء الحنفية و علمائهم المشهورين ممن تبحر فى العلوم و حرر المسائل و نقل الأحكام و جدد مآثر الفتوى و هو ممن تخرج على القاضى نصير الدين المحدث البرهانپورى ، استخدمه عالمگير بن شاهجهان الدهلوى حين كان واليا فى بلاد الدكن من قبل والده و جعله من ندمائه و ولاه تدوين « الفتاوى الهندية » و ترتيبها باستخدام الفقهاء الحنفية و ولى اربعة رجال منهم تحت امره فقسم ارباعها على اربعتهم احدهم القاضى محمد حسين الجونپورى المحتسب و ثانيهم السيد على اكبر اسعد الله خانى و ثالثهم الشيخ حامد الجونپورى و رابعهم المفتى محمد اكرم اللاهورى فبذل جهده فى تلك الخدمة الجليلة حتى رتبها فى سنتين فأضاف فى منصبه عالمگير و استثناه عن التكليفات و التسليمات المعتادة فى حضرة السلطان التى يقال لها « كورنش » و كان عالمگير يذاكره فى « إحياء العلوم » و « الفتاوى العالمگيرية » و بعض كتب السلوك ثلاثة ايام فى كل اسبوع نخدمه نظام الدين اربعين سنة وجاوزت سنه ثمانين حولا و والده عبد الله أخذ عن ابيه و نال الفضيلة فى ايامه ،

كما

كما فى «مرآة العالم» .

٧٢٣ - الشيخ نظام الدين السندى

الشيخ الفاضل نظام الدين السندى النقشبندى احد اصحاب الشيخ صبغة الله بن روح الله الحسينى البروجى ، قرأ عليه و لازمه بالمدينة المنورة مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة فألبسه الخرقة و حكّمه فى الإلباس و التحكيم ثم سافر الى دمشق و أخذ عنه الشيخ ايوب بن احمد بن ايوب الخلوتى الدمشقى و خلق كثير ثم سار الى بيت المقدس و مر بنابلس و دخل غزة ثم رحل الى مصر و توفى بها .

ذكره البورينى و قال انه ورد الى دمشق و معه اخ له صغير و صار يدّعى علما عزيزا و يزعم انه حمل فضلا كثيرا و لم يكن كما قال و لا صدقت منه الأقوال غير انه كان ذكيا جدا و العجب انه كان يتنوع فى الدعاوى فتارة يقول انا شريف علوى و تارة كان يدعى الرياضة المطلقة ، و ترك دمشق و رحل الى صالحيتها و قطن بمدرسة شيخ الإسلام ابى عمر و صار يدعى انه مهدى الزمان الموعود به فقيل له ذاك محمد و انت نظام الدين فقال محمد يلقب بنظام الدين فقيل له ذاك الشريف و انت سندى اسود فقال انا شريف علوى صحيح النسب غير انى تركت دعوى ذلك الا فى وقته و اما سواد الوجه فكان يعتذر عنه بأن المراد البياض المعنوى الذى يكون فى الأفعال ، و زاد به الحال الى ان صعد المنارة الشرقية بين المغرب و العشاء و قال يا اهل الدمشق انا مهدى الزمان و انا ادعوكم الى إجابتى و اتباعى و سمع ذلك كثير من الصالحين و غيرهم ممن كان بالجامع الأموى ، و كان مرة بالجامع السليمى السلطانى يوم الجمعة فلما نزل الخطيب عن المنبر قام و أمر رجلا ان يصعد المنبر و يلعن امين الدفترى العجمى و قال بصوت عال ان الدفتر دار محمد امين رافضى يبغض ابابكر و عمر رضى الله عنهما و قد امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ألعنه و شاع ذلك الأمر و ذاع فوضع فى البيمارستان القيمرى بالصالحية مدة و سكن عن التخايط و قلل من التخبيط فأمر قاضى القضاة باخراجه بعد ان أمر بايلاجه و ضاقت دمشق بعد هذه الدعوى و كان يذوق من الزمان شديد البلوى فطار من دمشق الى بيت المقدس و مر بنابلس و دخل غزة و اقتتل بعض علمائها و وصل الى مصر و مكث بها قليلا و لم تطل مدته بها بل توفى هو و أخوه بها ، انتهى ما قال البوريني .

و قال ابن فضل الله فى «خلاصة الأثر» و الذى تلقيته من احواله انه كان من المحققين العظام و انه كان من ارباب الولاية و ممن ادركته عين العناية فى البداية و النهاية و هو من خواص تلامذة السيد صبغة الله نزيل المدينة المنورة و كان السيد المذكور يحبه و ينافس فى ولايته المقررة و وقع للسيد بسببه كرامة ذكرتها فى ترجمته و ألمعت فيها بذكر انتمائه اليه و تلمذه و ما وقع بدمشق من بعض التخاليط فقال انه يموه بها عن حقيقة امره حتى تعد من الأغاليط و مما شاع ان وضعه فى البيمارستان كان عن اغراض نفسانية و انه دعا على من كان السبب فى ذلك من الفضلاء بأن يسلب رونق فضيلته البهية فاستجيب دعاءه فيهم و حرموا لذة النفع بالعلوم على ان كلا منهم كان ممن برع على هذا الأستاذ فى المنطوق و المفهوم و لقد حكى بعض علماء الشام الكبار انه حج فزار السيد صبغة الله فى مدينة النبى المختار صلى الله عليه وسلم فما استقر به الجلوس حتى سأله عن احوال الملا نظام مبديا للقائه غاية الشوق و الغرام فقال له ذلك العالم انه جن فوضع فى البيمارستان و لم يتنبه بقرائن السؤال الى ما تضمنه من الاعتناء لرفعة الشأن فاضطرب السيد و قال لذلك العالم بلسان عادل «لاح ذا مليح و عشاقه كلهم ملاح» و يكفى ما فى هذه الكلمة من الإشارة الى علو قدره و انه ممن يغالى فى التنويه بفضله الذى سلم له اعظم اهل عصره و كانت وفاته فى سنة ست عشرة بعد الألف رحمه الله .

٧٢٤ - خواجه نعمة الله الهروى

الشيخ الفاضل نعمة الله بن خواجه حبيب الله الهروى كان من ندماء خان جهان خان الجهانگيرى ، له « مخزن افغانى » كتاب فى اخبار الأفاغنة و أنسابهم ، صنفه سنة عشرين و الف ، كما فى « محبوب الألباب » .

٧٢٥ - الشيخ نعمة الله الفيروز پورى

الشيخ العالم الكبير العلامة جلال الدين نعمة الله بن عطاء الله النارنولى ثم الفيروزپورى احد المشائخ القادرية ، ولد و نشأ بنارنول و سافر للعلم الى بلاد شتى و تردد الى جونپور و اخذ الهيئة عن الشيخ محمد افضل العثمانى الجونپورى ثم تزوج و سكن بفيروزپور فأعطاه سيف خان اربعمائة فدادين من الأرض الخراجية بفيروزپور ثم بايعه شجاع بن شاهجهان حين كان واليا من قبل ابيه فى بنگاله فحصل له القبول و الوجاهة العظيمة عند الناس ثم لما هزم شجاع و فرّ الى اقصى بلاد الهند أعطاه عالمگير خمسة آلاف من النقود .

و له مصنفات عديدة ، منها تفسير القرآن الكريم على نهج الجلالين ، صنفه فى ستة اشهر و أتمه سنة سبعين و الف و له ترجمة القرآن ، صنفه فى ايام جهانگير حين كان بدهلى و سماه « تفسير جهانگيرى » و انى رأيت وثيقة الخلافة له الى بعض اصحابه ذكر فيه انه لبس الخرقة القادرية من الشيخ شمس الدين ابى الفتح محمد الشريف من الشيخ بهاء الدين الأنصارى و لبس الخرقة الچشتية من الشيخ محمد المذكور بسنده الى السيد الشريف محمد بن يوسف الحسينى الگلبرگوى و لبس الخرقة النقشبندية من محمد بن الجلال الگجراتى بسنده الى الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الگجراتى من الشيخ نور الدين ابى الفتوح الطاووسى الشيرازى و انى رأيت فى « وفيات الأعلام » للشيخ محمد يحيى العباسى الإله‌آبادى ان العلامة محمود بن محمد الجونپورى اخذ عنه الطريقة و تلقن

الذكر منه ، انتهى .

و فى « گنج ارشدى » انه سكن بفيروزپور و له خمس و اربعون سنة و عاش بعد ذلك بضعا و خمسين سنة ، انتهى .

مات سنة اثنتين و سبعين و الف ، كما فى « مرآة العالم » .

٧٢٦ - الشيخ نعمة الله الشيخپورى

الشيخ الصالح نعمة الله العمرى الشطارى الشيخپورى كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى ، سافر الى الحجاز فى عنفوان شبابه فحج و زار و رجع الى الهند و دخل برهانپور فأخذ الطريقة عن الشيخ عيسى بن قاسم السندى و لازمه اياما ثم رجع الى بلدته و كان زاهدا عفيفا متوكلا صاحب وجد و حالة ، كما فى « گلزار ابرار » .

٧٢٧ - المفتى نور الحق الدهلوى

الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه المفتى نور الحق بن عبد الحق ابن سيف الدين البخارى ابو السعادات جمال الدهلوى احد كبار الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بمدينة دهلى و قرأ العلم على والده واخذ عنه الحديث و ولى القضاء بأكبر آباد .

قال والده فى كتابه « اخبار الفضلاء » انه جيد القريحة سليم الذهن غاية فى الفضل و الكمال ينظم احيانا و يتلقب بالمشرقى و ان توجه إلى الشعر بالكلية كما هو عادة الشعراء لكان يقتدر ان يتبع خمسة النظامى و خسرو و ينسج على منوالهما و لكنه اشتغل بالعلم و الصلاح و بما هو نفس الأمر فغلب عليه ذلك ، انتهى .

و فى « عمل صالح » انه كان عالما كبيرا عارفا بارعا متقنا ذانظر كثير فى العلوم و مشاركه فى المنثور و المنظوم فصيح العبارة قوى المباحثة محمود السيرة فى القضاء ، انتهى .

له مصنفات جليلة يلوح عليها اثر القبول الرحمانى ، اشهرها شرح

الجامع الصحيح للامام البخارى فى ست مجلدات كبار بالفارسى ، صنفه امتثالا لأمر والده ، و له شرح على شمائل الترمذى بالفارسى ، و له رسالة فى إثبات رفع المسبحة فى التشهد ، و له زبدة فى التاريخ ، و له تعليقات على شرح هداية الحكمة و على شرح المطالع و على العضدية و على غيرها من الكتب الدرسية ، كما فى «عمل صالح» و من ابياته الرقيقة الرائقة قوله :

از شيوهٔ همدمان اين دور خلافت گويم رمزى اگر نگيرى بگزاف
چون شيشهٔ ساعتند پيوسته بهم دلها همه پر غبار و روها همه صاف

مات سنة ثلاث و سبعين و الف و له اثنتان و تسعون سنة و قبره بدهلى ، كما فى « مرآة العالم » .

٧٢٨ - الأمير نور العلاء الأكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح الأمير نور العلاء بن ابى الغلاء بن ابى الوفاء ابن عبد السلام الحسينى الأكبرآبادى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأكبرآباد و أخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة و تولى الشياخة بعده و كان عالما متورعا بارعا فى العلوم انتفع به الأجلاء ، مات سنة تسعين و الف و له ثلاث و سبعون سنة ، كما فى « مهرجهانتاب » .

٧٢٩ - القاضى نور الله التسترى

السيد الشريف نور الله بن شريف بن نور الله الحسينى المرعشى التسترى المشهور عند الشيعة بالشهيد الثالث ، ولد سنة ست و خمسين و تسعمائة بمدينة تستر و نشأ بها ثم سافر الى المشهد و قرأ العلم على اساتذة ذلك المقام ثم قدم الهند و تقرب الى ابى الفتح بن عبد الرزاق الگيلانى فشفع له عند اكبرشاه فولاه القضاء بمدينة لاهور فاستقل الى ايام جهانگير و كان يخفى مذهبه عن الناس تقية و يقضى على مذهبه و يقول انه يقضى على المذاهب الأربعة عند ما يظهر له الدليل و كان يصنف الكتب فى المذهب و يشنع فيها على الأشاعرة تشنيعا بالغا كما فعل فى « احقاق الحق » و « مجالس

المؤمنين» و كان يخفى مصنفاته عن الناس و يبالغ فى الإخفاء حتى وصل مجالس المؤمنين الى بعض العلماء فعرضه على جهانگير و أظهر عليه انه يخفى مذهبه تقية فغضب عليه جهانگير و أمر ان يضرب بدرة ذات الأشواك فهلك من ساعته و كان له سبعون سنة فلقبه الشيعة بالشهيد الثالث.

قال القاضى فى خاتمة احقاق الحق «هذا آخر ما قصدته من إيضاح مقاصد الكتاب المستطاب و إنجاح مسئول الأحبة و الأصحاب من الرد على رؤساء ذوى الأذناب خصوصا الناصبى الشقى المرتاب الزائغ عن طريق الصواب و ذلك من جلائل نعم الله الوهاب على عبده الأواب الراجى للشهود العينى المجاهد اعداءه بالسيف القينى و الرمح الردينى نور الله بن شريف المرعشى الحسينى كان الله له و أجرى على نهج الحق عمله و المسئول من فضله العظيم و كرمه العميم ان يجعل مقاساتى فى نصرة هذا المعشر ذريعة مخلفة لزاد المحشر و وسيلة مزلفة الى سيد البشر و آله الأئمة الاثنى عشر و ان يرزقنى طلب ثارهم مع الإمام المهدى يدعو الى اقتفاء آثارهم و ان يحشرنى فى زمرة احبائهم و انصارهم و يبوءنى فى دار القرار فى جوارهم و المأمول من افاضل المؤمنين الذين هم فى حب الدين امين ان يدعوا لى بدعاء الانتظام فى زمرة الآمنين اذا وقفوا على ما قاسيته فى نظم هذا العقد الثمين من عرق الجبين و كد اليمين فانه سبحانه «لا يضيع اجر المحسنين» و أن يصلحوا ما فيه من الفتور و التقصير و مظان المؤاخذة و التعيير فان قلة بضاعتى لائحة و إضاعة وقتى فى الشواغل الدنيوية واضحة مع ما انا فيه من غربة الوطن و غيبة الكتب و ضيق البال بمفارقة الأهل و الآل اذ بعد ما ركبت غارب الاغتراب فى مبادى الشباب لتحصيل الحكم و تكميل الفيوض و النعم من وطنى تستر المحروسة الى المشاهد المقدسة الرضوية المانوسة رمانى زمانى الى الهند المنحوسة قامت تلك الشوهاء المايوسة على ازدياد غمى و اتهمت فى عداوتى و اعداد همى حتى ظننت

ظننت انها هند اللائكة لكبد عمى لكن الله سبحانه ببركات محبة اهل البيت عليهم السلام احيى قلبى الميت و اجرى بنانى على منوال «و ما رميت اذ رميت» فانتصرنا للصنف العلامة حاشرين و وسمنا على جاعرة الأشاعرة القاصرين و الناصبة الفاجرة الخاسرين «فانتقمنا من الذين اجرموا و كان حقا علينا نصر المؤمنين» و الله الناصر و المعين و قد اتفق نظم هذه اللآلى وشحت بها عوالى المعالى فى سبعة اشهر من غير الليالى لما شرحت من كثرة ملالى و ضعف القوى و تحول البدن كالشنّ البالى و كان آخرها آخر ربيع الأول المنتظم فى سلك شهور سنة ١٠١٤ فى بلدة آگره أكرهُ بلاد اتخذها الكفر وكره و استعمل فيها الشيطان مكره صان الله المؤمنين عن مكره و جهله و أخرجهم عن سواد الهند حَزنه و سهله بحق الحق و اهله ، انتهى .

و للقاضى مصنفات كثيرة غير ما ذكرنا نحو «مصائب النواصب و الصوارم المهرقة فى رد الصواعق المحرقة و الحاشية على قواعد الحلى و الحاشية على إلهيات شرح التجريد و الحاشية على تفسير البيضاوى و له حاشية اخرى على ذلك التفسير و له حاشية على شرح التجريد و حاشية على شرح الجغمينى و حاشية على الحاشية القديمة وحاشية على تهذيب الكلام و حاشية على شرح الشمسية و حاشية على شرح الجامى و حاشية على الميبذى و حاشية على شرح التهذيب للدوّانى و حاشية على المطوّل» و له غير ذلك من الحواشى و التعليقات ، ذكرها الكشميرى فى «نجوم السماء» و كانت وفاته سنة تسع عشرة بعد الألف بمدينة آگره .

٧٣٠ — الشيخ نور الله الجونپورى

الشيخ العالم الصالح نور الله بن طه الأنصارى الجونپورى كان من نسل الشيخ عبدالله الأنصارى الهروى ، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على صنوه الكبير عبدالجليل الجونپورى ثم ولى الصدارة فى بعض

الإيالات و استقل بها مدة حياته و كان بارعا فى الفقه و الأصول و العربية لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة و مطالعة الكتب ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، توفى سنة اثنتى عشرة بعد الألف فدفن بحظيرة اجداده فى سدهور ، كما فى «گنج ارشدى» .

٧٣١ - السيد نور الله البيجاپورى

الشيخ الفاضل نور الله بن على محمد الحسينى البيجاپورى احد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، له انشاء على «عادل شاهيه» كتاب فى اخبار بيجاپور ، صنفه فى ايام على بن محمد بن ابراهيم عادل شاه البيجاپورى .

٧٣٢ - الشيخ نور محمد السهارنپورى

الشيخ العالم نور محمد بن محمود الحنفى الأنصارى السهارنپورى احد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و تفقه على الشيخ عزيز الله ابن ركن الدين الحنفى الگنگوهى و أخذ الطريقة عنه و ألزم نفسه الإفادة و العبادة و كان رجلا صالحا تقيا محسنا الى الناس ، مات يوم الخميس لعشر بقين من ربيع الأول سنة إحدى و تسعين و الف ، كما فى «مرآة جهان نما» .

٧٣٣ - الشيخ نور محمد المدارى

الشيخ العالم الفقيه نور محمد بن نصير الدين المدارى الجونپورى احد رجال العلم و الطريقة ، ولد ليلة الجمعة السادس عشر من جمادى الأخرى سنة خمس و سبعين و تسعمائة فلما بلغ سن الرشد قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء حتى برع فى العلم و فاق أقرانه فى القراءة و التجويد و لذلك ولى الخطابة فى المسجد الذى كان فى زاوية الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى بجونپور ، قرأ عليه الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى درسا او درسين من كافية ابن الحاجب و أخذ عنه ابن اخيه نور الدين جعفر ، مات لليلة بقيت من رجب سنة تسع و خمسين و الف ، كما فى

گنج

« گنج ارشدی ».

٧٣٤ - الشيخ نور محمد البٹنی

الشيخ العالم الفقيه نور محمد الحنفی النقشبندی البٹنی احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قرأ العلم على اساتذة عصره ثم سافر الى البلاد و لقى المشايخ الأمجاد حتى وصل الى حضرة الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندی إمام الطريقة المجددية فلازمه و أخذ عنه الطريقة و اشتغل عليه بالأذكار و الأشغال مدة من الدهر حتى نال حظا وافرا من المعرفة فاستخلفه الشيخ و رخصه الى بلدة پٹنه فسكن بها على شاطئ نهر گنگ و بنى بها مسجدا ، اخذ عنه غير واحد من الأعلام ، كما فی « زبدة المقامات ».

٧٣٥ - نورجهان بيگم

اسمها مهر النساء و هى بنت اعتماد الدولة غياث الدين ابن محمد شريف الطهرانی ، انتقل والدها غياث الدين من طهران الى بلاد الهند بعد ما توفى ابوه محمد شريف سنة اربع و ثمانين و تسعمائة فلما وصل الى قندهار ولدت مهر النساء و جاءت مع والديها الى فتحپور فی ايام اكبرشاه التيموری و نشأت فی مهد العفة و الطهارة و تعلمت الخط و الحساب و فنونا اخرى و كانت نادرة فی الجمال فافتتن بها جهانگير بن اكبر شاه فلما علموا ذلك زوجوها بعلى قلى الاصفهانی فلما تولى المملكة جهانگير ولاه على بردوان و لقبه شيرافگن خان و ولى قطب الدين اخاه من الرضاعة على بلاد بنگاله فلما وصل قطب الدين الى بردوان استقبله شيرافگن خان و لكنه أساء الظن به فوقع فيه و قتله ثم قتل و كان ذلك سنة ست عشرة بعد الألف فقبضوا على أهله و امواله و أرسلوها الى جهانگير فأراد ان يتزوج بمهر النساء فأبت ثم رضيت فتزوج بها فحببت اليه حتى ألقى بيدها زمام السلطة و لقبها نورجهان بيگم و أمر أن يضرب الدراهم و الدنانير باسمها فضربت و منها هذا البيت :

بحكمِ شاهِ جهانگير يافت صد زيور بنامِ نورجهان بادشاه بيگم زر

و كانت من خيار النساء حسنا و جمالا و علما و عقلا أخترعت أمورا كثيرة فى الزى و اللباس و الحلى و الأشياء العطرة و كانت ماهرة بالرمى و الفروسية و السياسة و التدبير دبرت لختنها شهريار بن جهانگير من بطن آخر ليوليه الملك بعده و رغبت زوجها جهانگير عن ابنه خُرم الذى دبر جهانگير بولايته بالملك بعده فوقع الخلاف بينهما حتى آل الى الحرب و توفى جهانگير ساخطا على ابنه خرم فلما مات جهانگير أجلست نورجهان بيگم ختنها شهريار بن جهانگير على سرير الملك ببلدة لاهور و دبر اخوها آصف جاه الوزير لختنه خرم بن جهانگير الحيلة فأعلن لولاية داور بخش بن خسرو بن جهانگير فوقع الحرب بينهما حتى دخل خرم بمدينة آگره و جلس على سرير الملك و اجتمع معه آصف جاه و دفع فتنة أخته نورجهان فاقتعدت بلاهور، و وظف لها شاهجهان مائتى ألف تصل اليها كل سنة ، و له ابيات رائقة بالفارسية منها قوله :

نه گل شناسد و نے رنگ و بو نه عارض و زلف

دل كسے كه بحسنِ ادا گرفتار است

توفيت سنة خمس و خمسين و ألف ببلدة لاهور و لها اثنتان و سبعون سنة فدفنوها فى حديقتها التى كانت قريبة من مقبرة جهانگير .

حرف الواو

٧٣٦ - المفتى وجيه الدين الگوپاموى

الشيخ الفاضل العلامة المفتى وجيه الدين بن عيسى بن آدم بن محمد الصديقى الگوپاموى كان سبط الشيخ جعفر بن نظام الدين العثمانى الأميتهوى و والده عيسى كان سبط الشيخ نظام الدين الهديه الرضوى الخير آبادى ، ولد يوم الأحد لليلتين خلتا من رجب سنة خمس بعد الألف

بگوپامؤ

بگوپامؤ و قرأ العلم على جده الشيخ جعفر رحمه الله و على غيره من العلماء و ولى الإفتاء مكان والده بگوپامؤ و له مشاركة فى تصنيف «الفتاوى الهندية» ذكره السهارنپورى فى «مرآة جهان نما» و قال انه أمر بتأليف الربع من ذلك الكتاب و تحت يده عشرة رجال من الفقهاء، انتهى.

و كان رحمه الله كثير الدرس و الإفادة، قرأ عليه الشيخ محمد آفاق اللكهنوى و القاضى عصمة الله بن عبد القادر العمرى و خلق كثير من العلماء، له شرح على «الحصن الحصين» و تعليقات على «الخيالى و المطوّل» و رسائل فى التصوف، مات لخمس خلون من جمادى الأخرى سنة ثلاث و ثمانين و ألف بمدينة دهلى فنقل جسده الى گوپامؤ.

٧٣٧ - الشيخ وجيه الدين الأكبرآبادى

الشيخ الفاضل وجيه الدين بن نصير الدين الأكبرآبادى احد كبار العلماء، ولد و نشأ بأكبرآباد و أخذ عن أبيه و لازمه زمانا طويلا حتى برع فى العلم و المعرفة و تولى الشياخة بعده و كان صاحب وجد و سماع، مات سنة اثنتين و سبعين و ألف، كما فى «الأسرارية».

٧٣٨ - الشيخ ولى محمد النارنولى

الشيخ العالم الكبير ولى محمد النارنولى احد المشايخ المشهورين بالفضل و الصلاح، أخذ الطريقة عن الأمير أبى العلاء الحسينى الأكبرآبادى و أخذ عنه الشيخ ابو القاسم و خلق آخرون، و من مصنفاته شرح بسيط على «المثنوى المعنوى».

قال الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى فى «أنفاس العارفين» ان علاقته بالشيخ ابى العلاء كانت كعلاقة الشيخ نصير الدين محمود الاودى بشيخه نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى و كانت طريقته اتباع الشريعة المحمدية و اقتفاء السنة السنية لا ينحرف عنها قدر رأس شعرة لا فى الأقوال و لا فى الأفعال، انتهى.

توفى لخمس بقين من شوال سنة سبع و خمسين و ألف بأكبرآباد فدفن بها ، كما فى «مهرجهانتاب» للسيد الوالد رحمه الله .

٧٣٩ - الشيخ ولى محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل ولى محمد الحنفى الگجراتى المشهور بخانو كان من العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة يدرس و يفيد بگجرات ، أخذ عنه الشيخ احمد بن سلمان الگجراتى و قرأ عليه «شرح المواقف» و سائر الفنون الحكمية ، كما فى «مرآة أحمدى» .

٧٤٠ - الشيخ ولى محمد الگجراتى

الشيخ الصالح ولى محمد الشطارى الگجراتى أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بگجرات و لازم الشيخ صدر الدين محمد الجانپانيرى سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة فسافر معه الى گواليار و لبث بها زمانا ثم رجع معه و سكن بمندو و اقام بها بضع سنين ثم سافر الى خانديس و سكن بمدينة برهانپور و كان صاحب وجد و حالة ، مات سنة عشر بعد الألف ببرهانپور ، كما فى «گلزار ابرار» .

حرف الهاء

٧٤١ - الشيخ هاشم المنورآبادى

الشيخ العالم الصالح هاشم بن ابى الهاشم الحنفى المنورآبادى الكشميرى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ العلم عن الشيخ حيدر بن فيروز الكشميرى و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد منور الكشميرى و كان متبنى للشيخ حيدر المذكور ، قام مقامه فى الدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة سبع و تسعين و ألف ، كما فى «خزينة الأصفياء» .

٧٤٢ - السيد هاشم العلوى البيجاپورى

الشيخ الكبير هاشم بن برهان الدين الدهلوى الگجراتى ثم

 البيجاپورى

البيجاپوری احد كبار المشايخ ، ولد و نشأ بگجرات و قرأ العلم على عمه الشيخ وجيه الدين العلوى و على غيره من العلماء ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و رجع الى الهند فلما وصل الى «بندر گووه» أغار على السفينة صاحب گووه و كان نصرانيا من البورتغاليين فاخذ و أسر من كان فى السفينة وحبسهم فى گووه فلما سمع ذلك ابراهيم عادل شاه البيجاپوری كاتب ذلك النصرانى و هدده فأطلق الأسراء من حبسه فقدم السيد بيجاپور و سكن بها و مات فى ايام محمد عادل شاه .

٧٤٣ - مولانا هداية الله النصيرآبادى

الشيخ العالم الصالح هداية الله بن اسحق بن معظم بن احمد بن محمود ابن العلاء الشريف الحسينى النصيرآبادى كان من نسل الأمير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن احمد الحسنى الحسينى المدنى ، ولد و نشأ بنصيرآباد و قرأ العلم على صنوه الكبير احمد بن اسحق النصيرآبادى و لازمه ملازمة طويلة حتى برز فى الفقه و الأصول و العربية ، رأيت بخطه الشريف رسالة فى الخراج و كان من اجدادى يصل اليه نسبي بسبع وسائط .

٧٤٤ - الحكيم همام الشيعى الگيلانى

الفاضل الكبير همام بن عبد الرزاق الگيلانى كان شقيق الفتح ابن عبد الرزاق الحكيم المشهور ، قدم الهند مع صنوه الى الفتح و نال حظا وافرا من عناية السلطان اكبر شاه بن همايون التيمورى و التفاته اليه و كان اسمه همايون فبدله السلطان بهمايون قلى ثم بالهمام تأدبا لاسم والده ، كما فى «مآثر الأمراء» .

قال البدايونى انه كان احسن من اخيه الكبير ابى الفتح فى الأخلاق و هو و إن كان لا ينفع الناس فانه لا يضرهم ايضا ، مات فى سادس ربيع الأول سنة اربع بعد الألف .

حرف الياء

٧٤٥ - مولانا يار محمد البدخشى

الشيخ العالم الصالح يار محمد الجديد البدخشى الطالقانى احد رجال العلم و المعرفة ، اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى و قرأ عليه بعض الكتب و لازمه مدة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة فاستخلفه الشيخ ، و له در المعرفة مجموع لطيف جمع فيه ثلاثة عشر و ثلاثمائة مكتوبا لشيخه و هو المجلد الأول من المكتوبات صنفه سنة خمس و عشرين و ألف .

٧٤٦ - الشيخ يسين بن احمد البنارسى

الشيخ العالم الفقيه يسين بن احمد بن محمد بن عبد الرحيم بن اوحد الصديقى الجونپورى ثم البنارسى احد المشائخ الجشتية ، ولد سنة اثنتين و عشرين و الف بقرية « منڈواڈيه » و نشأ فى مهد الشيخ طيب بن المعين البنارسى و قرأ عليه الصرف و النحو و الفقه الى الإرشاد و الكنز ثم ذهب الى جونپور فأقام بها سبع او ثمانى سنوات و قرأ النحو و المنطق و الحكمة و الفقه و الأصول على الشيخ محمد افضل بن محمد حمزة العثمانى الجونپورى و الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى ثم أسند الحديث عن الشيخ محمد رشيد المذكور و عن الشيخ المحدث نور الحق بن عبدالحق البخارى الدهلوى ثم لازم الشيخ طيب و تلقى الذكر منه فكتب له الشيخ وثيقة الخلافة سنة أربعين و ألف و وجهه الى « كوڑه » فسار اليها و قرأ على الشيخ جمال بن مخدوم الكوڑوى شطرا من هداية الفقه و تفسير البيضاوى ثم رجع الى منڈواڈيه و كان شيخه توفى قبل وصوله الى ذلك المقام فجاور قبره و استفاض عن الشيخ محمد رشيد المذكور فيوضا كثيرة ثم تولى الشياخة مقام الشيخ طيب و صرف عمره فى الإفادة و العبادة ، اخذ عنه كثير من المشايخ و له كتاب بسيط فى اخبار مشايخه سماه « مناقب العارفين » كما فى « گنج ارشدى » .

مولانا

٧٤٧ - مولانا يتيم الله الأحمدنگری

الشيخ العالم الفقيه يتيم الله بن الجمال بن الحسين الحسنى الحسينى القادرى الأحمدنگرى احد العلماء الراسخين فى العلم ، كان من ذرية الشيخ عبدالوهاب بن عبدالقادر الجيلانى ، ولد و نشأ بقرية « پتهرى » من اعمال احمدنگر و تلقى العلم من كبار الأساتذة ثم تصدى للدرس و الإفادة مقام والده ، لقيه محمد بن الحسن المندوى سنة ثلاث بعد الألف و قال فى « گلزار ابرار » انه نعى به بعد خمس سنين لعله مات سنة ثمان او تسع بعد الألف .

٧٤٨ - الشيخ يحيى بن احمد السرهندى

الشيخ العالم الفقيه يحيى بن احمد بن عبدالأحد بن زين العابدين العمرى السرهندى كان من العلماء الربانيين ، ولد سنة سبع و عشرين و ألف بمدينة سرهند و قرأ العلم على اخويه الشيخ محمد سعيد و الشيخ محمد معصوم ثم تصدى للدرس و الإفادة و تزوج بابنة الخواجه عبيدالله بن عبدالباقى النقشبندى الدهلوى و سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار مرتين ، قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتى فى « اليانع الجنى » هو الذى خالفهم فى مسئلة الإشارة ، انتهى . يعنى انه خالف والده و إخوته فى مسئلة الإشارة بالمسبحة فى التشهد فى الصلاة و له مصنفات ، مات لثلاث ليال بقين من جمادى الأخرى سنة ثمان و تسعين و ألف و له احدى و سبعون سنة ، كما فى « الهدية الأحمدية » .

٧٤٩ - يحيى بن احمد المعصوم الدستكى

السيدالشريف يحيى بن احمد بن محمد المعصوم الدستكى الشيرازى اصلا و محتدا و المدنى الحجازى مولدا و الهندى الحيدرآبادى مسكنا و مدفنا ، ذكره شقيقه على بن احمد المعصوم الدستكى فى « سلافة العصر » قال انه ولد بالحجاز سنة ثمان و أربعين و ألف و نشأ بها ثم سافر الى والده بالهند و أقام بحيدرآباد الى أن مات ، و له شعر رقيق رائق منها قوله :

تذكرت ايام الحجيج فأسبلت جفونى دماء (١) و استجد بى الوجد
و ايامنا بالمشعرين (٢) التى مضت و بالخيف اذ حادى الركاب بنا يحدو

و قوله :

الا لا سقى الله البعاد و جوره فان قليلا منه عنك خطير
و والله لو كان التباعد ساعة و انت بعيد انه لكثير

و قوله :

الا يا زمانا طال فيه تباعدى اما رحمة تدنو بها و تجود
لألقى الذى فارقت أُنسى اذ نأى فها انا مسلوب الفؤاد فريد

و قوله من قصيدة طويلة فى مدح شقيقه على :

افق ايهذا القلب عما تحاوله فانك مهما زدت زاد تشاغله
دع الدهر يفعل كيف شاء فقلما يروم امرؤ شيئا و ليس بواصله
و ما الدهر الا قلب فى اموره فلا يغترر فى الحالتين معامله
و يا طالما طاب الزمان لواجد فسر و قد ساءت لديه اوائله
رعى و سقى الله الحجاز و أهله ملثا تعم الأرض سقيا هواطله
فان به دارى و دار عزيزة علىّ و مهما اشغل القلب شاغله
و لكن لى شوقا الى خلتى التى متى ذكرت للقلب هاجت بلابله
ابيت و لى منها جنين كأننى طريح طعان قد أصيبت مقاتله
هوى لك ما ألقاه يا عذبة اللمى و الا فصعب ما انا اليوم حامله
اكابد فيك الشوق و الشوق قاتلى و اسأل عمن لم يجب من يسائله
تقى الله فى قتل امرئ طال سقمه و الا فان الهجر لا شك قاتله
صليه فقد طال الصدود فقلما يعيش امرؤ و الصد ممن يقاتله

(١) كذا فى الخطيتين من سلافة العصر للكتبة الآصفية و فى الأصل «جفونى بماء»
(٢) كذا فيهما و فى الأصل «بالشعرين».

حزين

حزين لما يلقاه فيك من الجوى فها هو مضنى مدنف الجسم ناحله
بلى ان يكن لى من على و عزمه معين فانى كلما شئت نائله

فراجعه عنها بقوله :

اليك فقلبى لا تقرّ بلابله اذا ما شدت فوق الغصون بلابله
تهيج لى ذكرى حبيب مفارق زرود و حزوى و العقيق منازله
سقاهن صوب الدمع (١) منى و وبله منازل لا صوب الغمام و وابله
يحلّ بها من لا اصرح باسمه غزال على بعد المزار اغازله
تقسمه للحسن عبل و دقة فرنّ وشاحاه و صمّت خلاخله
و ما انا بالناسى ليالى بالحمى تقضّت و ورد العيش صفو مناهله
ليالى لا ظبى الصريم مصارم و لا ضاق ذرعا بالصدود مواصله
و كم عاذل قلبى و قد لجّ فى الهوى و ما عادل فى شرعة الحب عاذله
يلومون (٢) جهلا بالغرام و انما له و عليه بره و غوائله
فلله قلب قد تمادى صبابة على اللوم لا تنفك تغلى مراجله
و بالحلة الفيحاء من ابرق الحمى رداح حماها من قنا الخط ذابله
تميس كما ماس الردينى مائدا و تهتز عجبا مثل ما اهتز عامله
مهفهفة الكشحين طاوية الحشا فما مائد الغصن الرطيب و مائله
تعلقتها عصر الشبيبة و الصبا و ما علقت بى من زمانى حبائله
حذرت عليها آجل البعد و النوى فعاجلنى من فادح البين عاجله
الى الله يا اسماء نفسا تقطعت عليك غراما لا ازال ازاوله
و خطب بعاد كلما قلت هذه اواخره كرّت علىّ اوائله
لئن جار دهر بالتفرق و اعتدى و غال التدانى من دهى البين غائله

(١) كذا فى الخطيتين من سلافة العصر للكتبة الآصفية و فى الأصل «الدهر».
(٢) كذا فيهما و فى الأصل « يلوموه » .

فانى لأرجو نيل ما قد أملته كما نال من يحيى (١) الرغائب آمله
من النفر الغر الذين بمجدهم تأطد ركن المجد و اشتد كاهله
لقد ألبست نفس المعالى بروده و زرّت على شخص الكمال غلائله
توفى سنة اثنتين و تسعين و ألف، كما فى «خلاصة الأثر».

٧٥٠ - السيد يحيى بن عبد الواحد البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه يحيى بن عبد الواحد بن ابراهيم بن قطب الدين الحسينى البلگرامى احد العلماء الربانيين، ولد لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة خمس و ثمانين و تسعمائة و نشأ فى مهد العلم و المعرفة و أخذ عن والده و تفنن عليه بالفضائل ثم تصدر للدرس و الإفادة، ذكره البلگرامى فى «مآثر الكرام» قال انه كان ملَكا نزل على صورة انسان و كان زاهدا قنوعا متوكلا لا يلتفت الى الدنيا و اسبابها، له «ميزان الأعمال و معيار الأحوال» مصنف لطيف فى السلوك، توفى ببلگرام و دفن عند ابيه، انتهى.

٧٥١ - مير يحيى الكاشى

الشيخ الفاضل يحيى بن فلان الحسينى الكاشى احد الشعراء المفلقين، قدم الهند و نال الصلات الجزيلة من شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند، و من ابياته الرائقة قوله:

دولب دوناخنِ مرد است تا بهم برسد گره زخاطرِخود وا نميتوان كردن

توفى فى حادى عشر من محرم سنة اربع و ستين و ألف بدهلى، كما فى «سرو آزاد».

٧٥٢ - الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميرى

الشيخ العالم الكبير يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى احد فحول الأساتذة، ولد سنة ثمان و تسعمائة بكشمير و حفظ القرآن و قرأ

(١) كذا.

النحو

النحو و الصرف و الفقه على مولانا رضى الدين الكشميرى و قرأ المنطق و الحكمة و المعانى و غيرها على نصير الدين الأعمى و أخذ عنه و لازمه زمانا و أخذ الشعر عن الشيخ محمد الآنى تلميذ الشيخ عبد الرحمن الجامى ثم سافر الى سمرقند و أخذ الطريقة الكروية عن الشيخ حسين الخوارزمى و صحبه برهة من الزمان ثم عاد الى كشمير و لبث بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى و سار الى بغداد و استفاض عن مشايخها ثم رجع الى كشمير و مكث بها مدة طويلة ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و أتى بالكتب النفيسة من الفقه و الحديث و التفسير و تصدر للدرس و الإفادة. أخذ عنه الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية و خلق آخرون .

و من مصنفاته تفسير القرآن الكريم و لم يتم و شرح على صحيح البخارى و مغازى النبوة و مسلك الأخيار و مناسك الحج و الروائح و الوامق و العذراء و ليلى مجنون و الجواهر الخمسة على منوال خمسة الجامى و شرح الرباعيات و له رسالة فى الأذكار و رسالة فى المقامات و تعليقات على التلويح فى أصول الفقه ، و من ابياته الرائقة قوله :

در هر چه بینم آن رخِ نیکو است جلوه گر
در صد هزار آئینه یکرو است جلوه گر
خلقے بهر طرف شده سر گشته بهرِ دوست
وین طرفه تر که دوست بهر سو است جلوه گر

مات ليلة الخميس الثانى عشر من ذى القعدة سنة ثلاث بعد الألف ، كما فى « المنتخب » .

٧٥٣ - مولانا يعقوب البنانى

الشيخ العالم المحدث ابو يوسف يعقوب البنانى اللاهورى احد الرجال المشهورين فى الفقه و الحديث و الفنون الحكمية ، ولد و نشأ بلاهور

و قرأ العلم على اساتذة عصره و برع فى كثير من العلوم و الفنون ، جعله شاهجهان ميرعدلا فى معسكره ، كما فى « مرآة آفتاب نما » .

و قال رزق الله فى الطبقة التاسعة من كتابه « الأفق المبين فى اخبار المقربين » انه كان عالما عارفا جمع بين المعقول و المنقول من الفروع و الأصول ، ولى التدريس فى المدرسة الشاهجهانية فانتفع به كثير من الناس و كان له باع طويل فى الحديث و انى رأيت فى اثناء دروسه يتعقب على الفاضل السيالكوتى بتعريضات و من مصنفاته كتابه الخير الجارى فى شرح صحيح البخارى و كتابه المعلم فى شرح صحيح الإمام مسلم و كتابه المصفى فى شرح الموطا ، و له شرح على تهذيب الكلام و شرح على الحسامى و شرح على شرعة الإسلام ، و كتابه اساس العلوم فى التصريف ، و له حاشية على الرضى و حاشية على العضدى و حاشية على البيضاوى ، و كانت وفاته ببلدة دهلى ، دفن بها فى داره و قبره مشهور يزار و يتبرك به ، انتهى .

و قال بختاورخان فى « مرآة العالم » ان عالمگير بن شاهجهان جعله ناظر المحاكم العدلية فى معسكره و كان مع ذلك يدرس و يفيد ، له حاشية على البيضاوى و تعليقات كثيرة على الكتب الدرسية ، انتهى .

مات سنة ثمان و تسعين و ألف ، صرح به المفتى ولى الله الفرخ آبادى فى بعض التعاليق .

٧٥٤ - خواجه يعقوب الدهلوى

الشيخ الفاضل خواجه يعقوب بن محمد صادق الحنفى النقشبندى الدهلوى احد الأفاضل المشهورين بدهلى ، له مصنفات منها كتابه فى اخبار المشايخ الذين ادركهم ، ذكره السنبهلى فى « الأسرارية » .

٧٥٥ - القاضى يوسف البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه القاضى يوسف بن ابى المكارم بن ابى الفتح ابن عبد الدائم العثمانى البلگرامى احد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلگرام

 و اشتغل

و اشتغل بالعلم اياما فى بلدته ثم سافر الى إله آباد و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ محب الله الإله آبادى ثم اخذ الطريقة عنه و ولى القضاء ببلدته بلگرام بعد والده ابى المكارم فى ايام شاهجهان بن جهانگير فى السنة التاسعة الجلوسية ، له رسالتان بالعربية و الفارسية فى اجوبة مسائل داراشكوه بن شاهجهان و هى ستة عشر سؤالا بعثها الى الشيخ محب الله المذكور فأجاب عنها القاضى يوسف فى رسالة سماها بالهدية السلطانية و كانت وفاته خامس ذى القعدة سنة اربع و ثمانين و ألف ببلگرام ، كما فى « شرائف عثمانى » .

٧٥٦ - مولانا يوسف اللاهورى

الشيخ العالم الكبير العلامة يوسف بن ابى يوسف الحنفى اللاهورى الفاضل المشهور لم يكن له نظير فى عصره فى كثرة الدرس و الإفادة و ملازمة التفسير و الوعظ مع الطريقة الظاهرة و الصلاح ، قرأ العلم على مولانا جمال الدين التلوى اللاهورى و درس خمسين سنة ببلدة لاهور ، أخذ عنه خلق كثير و كان بارعا فى التفسير حسن القصص حلو الكلام مليح الشمائل ، له اليد الطولى فى جميع العلوم عقلية كانت او نقلية ، مات فى ايام شاهجهان بن جهانگير و له ثمانون سنة ، كما فى « بادشاهنامه » .

و فى « مرآة العالم » انه اختار الخدمة الملوكية فى اوائل عمره ثم تركها و انقطع الى الدرس و الإفادة بمدينة لاهور فدرس بها اثنتى عشر سنة ، أخذ عنه الشيخ عبد اللطيف السلطانپورى و سعد الله خان التميمى الوزير و جمع كثير من العلماء ، انتهى .

٧٥٧ - المفتى يوسف الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه المفتى يوسف بن ابى يوسف الحنفى الكشميرى كان مستحضرا للفروع مع الخبرة التامة بالمعانى و البيان و المنطق و غيرها ، يعترف بفضله ملا فاضل و ابن اخته عبد الرزاق المدفونان بكشمير و كانا

لا يجاريانه فى حلبة البحث و التدقيق و كان محبا للفقراء و المشايخ يخضع لديهم لاسيما للشيخ خاوند محمود البخارى ، كما فى «حدائق الحنفية» .

٧٥٨ - شريف الدين يوسف الحيدر آبادى

الشيخ الفاضل شريف الدين يوسف الحيدرآبادى احد رجال العلم و الطريقة ، مات سنة ثمان و عشرين و ألف بحيدرآباد فدفن خارج البلدة، كما فى «مهرجهانتاب» للسيد الوالد .

٧٥٩ - مولانا يونس الكروى

الشيخ العالم المحدث يونس بن ابى يونس الحسينى الكروى احد فحول العلماء، لم يزل يشتغل بتدريس الفقه و الحديث و الفنون العربية و كان غاية فى الزهد و القناعة و اتباع السنة السنية ، انتقل من بلدته الى كالپى و قرأ عليه السيد محمد بن ابى سعيد الحسينى الترمذى الكتب الدرسية الى المطول و أسند الحديث عنه ، كما فى «الضياء المحمدى» .

* * * * * * *

وقع الفراغ من طبع هذا المجلد لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٥ﻫ بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن (الهند)

Besides these the Dāira has planned its fresh Programme of Publications for the next triennium after due consultation and collaboration with famous scholars of various countries. It is earnestly hoped that the Dāira will be enabled to complete the monumental works it has already started to edit and publish, and to provide richer and more original material in future through its later publications also.

In conclusion, the Chief Editor solicits that his appeal will meet with greater response in the coming years and that with the help of distinguished collaborators and with the financial subsidy of generous patrons, particularly the Ministry of Education, Government of India, it will be possible for the Dāira to implement these great literary projects in the near future, to maintain its past reputation, to justify its position among the premier institutions of Eastern research in India, to render greater service to the cause of humanities and to promote cultural unity amongst kindred nations.

D/ 31st March 1956,
Dāiratu'l-Mā'arif-il-Osmania,
Hyderabad-Dn. 7

M. Nizāmu'd-Dīn
(Editor-in-Chief)

(VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ* of Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1347 A.D.). Standard work on the Biographies of Traditionists). Vol.I. (Revised Edition) *(to be continued)*.

(VII) *KANZU'L-'UMMĀL* of 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An authentic Compendium of the Corpus of Hadīth literature). Revised Edition. (Vols. IV&V) *(to be continued in 16 Vols.)*.

HISTORICAL & BIOGRAPHICAL WORKS

(VIII) *DHAIL-I-MIRĀTU'Z-ZAMĀN* of Quṭbu'd-Dīn al-Yūnīnī (d. 1326 A.D.). A contemporary record of Post-Crusade Kingdoms of Syria, Egypt and other European Principalities). Vols. I-II. *(to be continued)*.

(XI) *AD-DURARU'L-KĀMINA* of Ibn Ḥajar al-Asqalānī (d. 1448 A.D.) Biographies of the Eminent Personalities of VIII century A.H. (Vol. III).

(X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR* of 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā, Lucknow. Biographies of Eminent Indians from the I-XIV century Hijra) (Vols.IV&V) *(to be continued)*.

The New Series

SCIENTIFIC WORKS

(I) The *ṢUWARU'L-KAWĀKIB* of Abu'l-Ḥusayn 'Abdu'r-Rahmān aṣ-Ṣūfī (d.986 A.D.). (Description of the 48 Constellations and revision of Ptolemy's *Almagest* or Syntax .

(II) The *QĀNŪN-I-MAS'ŪDĪ* or *Canon Masudicus* by Abū Rayḥān al-Bīrūnī (d. 1040 A.D.). Encyclopaedia of Astronomical Sciences and Chronology of Ancient Nations *etc.* (Vols I-III) .

(III) The *KITĀBU'L-ANWĀ'* of Ibn Qutayba (d.879 A.D.) Meteorology of the Arabs, and exposition of technical terms lexicographically.

(IV) The *ḤĀWĪ FIṬ-ṬIBB* of Abū Bakr Muḥammad b. Zakariyya ar-Rāzī (d. 925 A.D.). Compendium of the Greek Medical Lore with Rāzī's clinical Observations and Treatment of Diseases (Vol.I-III). *(to be continued in 7 vols.)*

TRADITON & TRADITIONISTS

(V) AL-JARḤ WA'T-TA'DĪL of Ibn Abī Ḥātim ar-Rāzi (d. 938 A.D.) · (Criticism of the Sciences of Tradition and Traditionists) . Vol. IV, pts. i-ii . (Whole work completed in 9 vols) .

valued highly for the sake of liberal knowledge and for preserving the cultural unity of the South-East Asian nations.

In spite of the magnitude of the task and the variety of subjects and technical difficulties of editing such highly specialised works, the Dāira has, to an appreciable extent, attempted to bring out these works in the original Arabic text with as much accuracy as possible and with as few drawbacks as are inherent in all human undertakings and with as little equipment and resources as are necessary for publishing such highly learned texts.

Details of all these efforts, the position of the author in a particular branch of knowledge, the place of a particular work in the literature of that subject, the introduction, essays, notes and indices as are necessary for modern research publications, have all been appended to each and every work. The interested reader will thus know the part played by a particular author in advancing human knowledge in his own days and the importance of that particular book in the present times.

The Dāira owes a deep debt of gratitude to all those who have helped it to produce the works in the present form. Due acknowledgment has been made of all such benefactors in the right place. It further wishes to seek the indulgence of all scholars for any shortcomings they may come across and requests them to help it by their advice in future also.

The New Programme of these Publications was first announced in 1951 at the XXII Session of the International Congress of Orientalists at Istanbul andwas finalised at the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953. It was highly welcomed by the great Orientalists that had assembled there from the four quarters of the globe.

The visit of the Hon'ble Maulana Abu'l-Kalām Azād, Minister of Education, Government of India, to the city of Hyderabad, the Osmania University and the Dāiratu'l-Ma'ārif on 24th September 1952 and his survey of the activities of the Dāira and its future plans put a new life into the work of the Dāira and enabled it to render greater service by reviving the glorious past of the East and presenting to the world a few masterpieces of the Medieval times which have been the coveted goal of the Western nations during this and the past centuries. This was but a consummation of the patronage that had been extended to Oriental Studies by India in the past ages.

The New Series of which a list is given below, (this work forms one of its components) would not have seen the light of day, had it not been for the continued financial subsidy from the Government of Hyderabad and the Osmania University, as well as for the specific grant of the Ministry of Education, Government of India. Thus the Dāira has been fortunate in opening fresh fountains of knowledge for new workers in free India and has been able to depute a few silent ambassadors of our own country to foreign lands where Arabic is studied seriously and where Eastern thought and learning are

GENERAL INTRODUCTION

Since the achievements of Eastern authors in the fields of humanities and sciences are of basic importance and since modern historians of literature, religion, philosophy and science are deeply interested in the evolution of thought and are making great researches into the regions of knowledge covered by the geniuses of the past centuries, the Executive and Literary Committees of the Dāiratu'l-Ma'ārif, realising the great need of our times, have planned a New Programme of Publications and included in it several literary, scientific and historical works which had remained unpublished and beyond the reach of students, scholars and even experts for centuries.

During the past seven decades, the Dāiratu'l-Ma'ārif, keeping in view its aims and objects and its resources, has contributed its share to the advancement of Eastern knowledge in various branches of studies and has published nearly 150 independent works in 350 volumes of which a cursory mention has been made in the *Glimpses of the Dāiratu'l-Ma'ārif* (1888 - 1956), published recently.

The year 1951 marks a great extension in the activities of the Dāiratu'l-Ma'ārif and it may well be claimed as one of the lasting fruits of Independence and a symbol of our national re-emergence.

GENERAL INTRODUCTION
TO
THE NEW SERIES
OF
THE DĀIRATU'L-MA'ĀRIF-IL-OSMANIA,
PUBLISHED UNDER THE AUSPICES
OF THE MINISTRY OF EDUCATION,
GOVERNMENT OF INDIA

NUZHATU'L-KHWĀṬIR

(Part V)

(Biographies of Eminent Indians of the 11th Century A.H/17th A.D.)

by

'Allama 'Abdu'l-Ḥayy b. Fakhru'd-Dīn al-Ḥasanī,

(Former Director, Nadwatu'l-Ulamā of Lucknow)

* * * * *

Published

by

The Dairatu'l-Ma'ạrif-il-Osmania

(Osmania Oriental Publications Bureau)

Hyderabad-Deccan

INDIA

1955 A.D.

1375 A.H.

NUZHATU'L-KHWĀṬIR

(Part V)

(Biographies of Eminent Indians of the 11th Century A.H/17th A.D.)

by

'Allama 'Abdu'l-Ḥayy b. Fakhru'd-Dīn al-Ḥasanī,
(Former Director, Nadwatu'l-Ulama of Lucknow)

* * * * *

Published
by
The Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Hyderabad-Deccan
INDIA

1955 A.D.
1375 A.H.